وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة مكتوبة واتصال

تأثير الصحافة المكتوبة على سلوك الشباب وقيمه

دراسة ميدانية لدى أوساط الشباب – بمستغانم-

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

إعداد الطالبة:
بشريف وهيبة

إشراف الأستاذة:
أ. د عكروت فريدة

لجنة المناقشة:

د .عكروت فريدة.....مقررا ومشرفا
د.العماري بوجمعة..... . .....رئيسًا
د.بوعدة حسينة.....عضوًا

السنة الجامعية: 2014- 2015

الفهرس

شكر وعرفان

الإهداء

الشكر

مقدمة.....أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1. الإجراءات المنهجية لموضوع الدراسة.....5

1.1. إشكالية الموضوع وأهميته.....5

2.1. فرضيات الدراسة.....5

3.1. أسباب اختيار الموضوع.....6

4.1. أهداف الموضوع.....6

5.1. منهج الدراسة وأدواته.....7

6.1. مجتمع البحث وعينته.....10

7.1. حدود الدراسة.....12

8.1. الدراسات السابقة.....36

9.1. الاستطلاع ونتائجه.....49

10.1. صعوبات الدراسة.....56

2. البناء المفاهيمي للدراسة.....12

الفصل الثاني:الإطار النظري لدراسة

1. الصحافة المكتوبة وبحوث التأثير.....70

1. الصحافة المكتوبة ومعايير تصنيفها 71

1.1. وظائف الصحافة المكتوبة.....71

2.1.معايير تصنيف الصحافة المكتوبة.....79

2. بحوث ونظريات التأثير في الصحافة..... 82

1.2. نظريات التأثير المباشر.....82

2.2. نظريات التأثير الانتقائي.....83

3.2.نظريات التأثير التراكمي.....90

2. القيم والسلوكيات.....98

1.2. القيم :خصائصها وأبرز وظائفها.....99

1.1.2. تصنيفات القيم.....99

2.1.2. خصائص القيم.....106

3.1.2. وظائف القيم أهميتها.....111

2.2. أنواع وخصائص السلوك وعلاقته بالقيم.....114

1.2.2. أنواع السلوك.....114

2.2.2. خصائص السلوك.....122

3.2.2.علاقة السلوك بالقيم.....124

3. الشباب وتأثره بالصحافة المكتوبة.....133

1.3. الشباب بين الخصائص والحاجات 134

1.1.3. خصائص الشباب.....134

2.1.3. حاجات الشباب.....138

3.1.3.فترات مراحل الشباب واهتماماتهم.....143

2.3.تنشئة ومشكلات الشباب وعلاقته بالصحافة المكتوبة.....146

1.2.3. مشكلات الشباب ومقترحات لحلها.....147
2.2.3. التنشئة والشباب.....159
3.2.3.تأثير الصحافة المكتوبة على الشباب.....162

الفصل الثالث:الإطار التطبيقي لدراسة

1. الصحافة المكتوبة في الجزائر ومراحل تطورها.....172
1.1. الصحافة المكتوبة في الجزائر.....172
2.1. تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.....178
2. تحليل نتائج التعرض والتأثير.....191
1.2. مجتمع البحث وعينته.....192
2.2. التحليل الإحصائي لتعرض والتأثير.....192
3.2. الاستنتاجات الأولية لنتائج التعرض والتأثير.....222
3. تحليل نتائج السلوك.....226
1.3. التحليل الإحصائي لسلوكيات.....227
2.3. الاستنتاجات الأولية لنتائج السلوكيات.....244
4. تحليل نتائج القيم.....248
1.4. التحليل الإحصائي للقيم.....249
2.4. الاستنتاجات الأولية لنتائج القيم.....274
- الاستنتاجات العامة.....278
خاتمة.....285
قائمة المصادر و المراجع.....288
الملاحق.....307

الشكر

الحمد و الشكر لله عز وجل، لولا رعايته وحفظه لنا، لما اقتدينا لهذا العمل،وأتممناه.

الشكر الكبير لأغلى شخص ساهم في وصولي إلى هذا المكان، إلى أروع امرأة في هذا الكون، إلى من ضحت من أجلنا، بأغلى شيء تملكه، إلى من سهرت وتألمت لأجلنا، إلى من رافقتني في دربي، إلى "أمي" "زروقي فافة".

أتقدم بالشكر الجزيل بداية لأستاذتي، التي أشرفت على تأطيري، للدكتورة " عكروت فريدة"، التي ساهمت في انجاز هذا العمل، من خلال توجيهاتها وإرشاداتها المتوالية لي، كما أشكرها أيضا على قبولها تأطيري، الذي سعدت به، و اعتبرته شرف لي.

أشكر الأستاذ الدكتور"بوعلي نصير" الذي أصدى إلى مجموعة من النصائح، ساهمت في بناء الاستمارة، ومنه في ضبط العمل الميداني.

أتقدم أيضا بجزيل الشكر والعرفان إلى كل أساتذتي "بعلي محمد"، "بوعدة حسيبة"، "بن دنيا فاطيمة" ،"غالم عبد الوهاب"، "مناد سميرة"، "بن عجمية "، "باشا أحمد" ، "شبرة فلاق صالح"، "العماري بوجمعة"، وإلى كل أستاذ ساهم في تكويني، كما لا يفوتني أن أشكر الأستاذ "لعمارة يحي"، الذي ساعدني في تفريغ الاستمارة ، إضافة إلى توجيهه في كيفية عمل برنامج "SPSS".

الشكر موصل أيضا للعاملين في مكتبة العلوم الاجتماعية، الذين لم يبخلوا في البحث عن الكتب وتقديمها لي.

شكرا لكل من "عودة" و"مخطارية" و"طيب" الذين ساهموا في كتابة هذا لعمل، وإلى من كانت تشجعني دائما، وتقف إلى جانبي صديقتي وأختي" بن دردوش سليمة".

كما أتقدم بشكر الجزيل إلى كل المبحوثين، الذين لولاهم لما تم هذا العمل، ولا أنسى شكرا كل شخص ساهم ولو بنصيحة في إثراء هذا العمل.

فشكرا لكم جميعا.

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى كل شهيد من شهداء أرض مليون ونصف شهيد، الذين بفضلهم وبفضل تضحياتهم، وصلنا لما نحن عليه اليوم ، بعد الله عز جلاله.

كما أهدي هذا العمل ، إلى من مازال دعاؤها يحفني بحفظه، ويسهل طريقي، إلى أغلى ما لدي أمي "زروقي فافة".

أهدي هذا العمل، إلى أستاذتي التي أتمنى أن أكون مثلها، وأن أتعلم من علمها وخبراتها "عكروت فريدة".

من عمل من أجلنا، وكنت أتمنى مرافقته لي، والدي "محمد بشريف"، أهدي عملي.

لمن ساهموا في تربيتي، وغرسوا الاحترام والامتنان فيا، إلى خالي "محمد زروقي"، وجدتي "خديجة زروقي"، وجدي "عبد القادر زروقي".

إلى من سبقتني إلى العلم، أهدي لها ثمرة هذا العمل أختي "عافية"، وأهدي عملي إلى أختي"نعيمة"، وإلى كل إخواني وأخواتي، وإلى كل فرد في عائلتي.

كما أهدي عملي إلى كل أصدقائي الذين قاسموني دروب الدراسة، وتعلمنا سويتا من دروس الحياة.

إلى كل شخص يعمل بكد ونشاط، من أجل هذا البلد، أهدي له هذا العمل.

مقدمة

استقطبت مسألة تأثير المضامين الصحفية على الجمهور منذ نهاية الثلاثينيات اهتمام الباحثين والمختصين في علوم الإعلام والاتصال، وكذا العلوم الأخرى، كعلماء الاجتماع والمختصين النفسانيين، وحتى الباحثين في العلوم السياسية، من هؤلاء عالم السياسة "هارولد لاسويل " H. Lasswell"، فكان الجدل في تأثير المضامين الإعلامية، فهناك اتجاه رأى بأن وسائل الإعلام لها تأثير مباشر- مطلق- والذي أظهرته نظرية القذيفة السحرية في نهاية الثلاثينيات، والتي اعتبرت الجمهور سلبي، يتأثر بكل محتويات وسائل الإعلام، إلى أن ظهر اتجاه أخر، الذي أحدث تغيير في مسار دراسات وبحوث التأثير، والذي أكد على أن جمهور وسائل الإعلام ليس سلبي، بل جمهور نشط، وتحولت بذلك النظرة إلى الجمهور من مستقبل سلبي للرسائل الإعلامية، إلى متلقي، ينتقي المضامين الإعلامية، والذي جسدته نظريات التأثير الانتقائي، كنظرية الاختلافات الفردية، ونظرية التأثير الانتقائي، إضافة إلى نظرية "الإستخدمات والاشباعات"، التي بينت أن المضامين الصحفية تؤثر على الجمهور، إذا كانت المادة الإعلامية تعكس احتياجات هذا الجمهور وتطلعاته.

بعد هذه النظريات ظهر اتجاه أخر، يرى بأن المضامين الصحفية لها تأثير طويل المدى على الجمهور، وهو ما عكسته فعلا "نظرية الغرس الثقافي".

وفي خضم هذا الجدل القائم حول تأثيرات وسائل الإعلام، برز موضوع تأثير المضامين الصحفية قيم الشباب وسلوكياته، الذي مازال مجال البحث فيه مقتصرا على دراسات قليلة جدا، خاصة في ظل تضارب الآراء والاتجاهات حول ما إذا كان التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام ايجابي، كونها تؤدي وظائف متنوعة، من وظيفة تثقيفية وتعليمية، ووظيفة الإخبارية، التي تعلم الجمهور بأخر المستجدات والأحداث التي تقع، في ظرف أقل من ثانية، بعدما كان الخبر يستغرق سنة أو ستة أشهر

لسماعه في العالم بأسره، إضافة إلى وظيفة الترفيه والتسلية، في مقابل هذا، هناك اتجاه أخر يرى بأن وسائل الإعلام استقالت في أداء وظيفة التثقيف، لأداء وظيفة الترفيه والتسلية، التي كانت تحتل المرتبة الرابعة بعد تحديد "لاسويل"(H. Lasswell) ثلاثة وظائف للإعلام، فقفزت بذلك وظيفة التسلية من المرتبة الرابعة، إلى المرتبة الأولى، وهو ما أثر على قيم وسلوكيات الجمهور المتلقي لرسائل الإعلامية المختلفة.

من هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء من جديد على ظاهرة تأثير الصحافة المكتوبة اليومية على سلوكيات الشباب وقيمه، حيث أن شريحة الشباب هي أهم شريحة في المجتمع الجزائري، ومن هنا طرحنا إشكالية تأثير الصحف اليومية المكتوبة على سلوك الشباب وقيمه.

ولقد اشتملت خطة البحث على ثلاثة فصول:

يتناول الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة، الذي تضمن إشكالية الموضوع وأهميته، فرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الموضوع، منهج الدراسة وأدواته، مجتمع البحث وعينته، حدود الدراسة، البناء المفاهيمي لدراسة، الدراسات السابقة، الاستطلاع ونتائجه، وأخيرا صعوبات الدراسة.

أما الفصل الثاني الذي تطرق للإطار النظري، فتضمن عرضا لصحافة المكتوبة وبحوث التأثير، من حيث وظائف الصحافة المكتوبة، ومعايير تصنيفها، كما تطرق إلى بحوث ونظريات التأثير في الصحافة المكتوبة، في الأول تحدث عن نظريات التأثير المباشر، ثم عرضّ نظريات التأثير الانتقائي، بعدها تحدث عن نظريات التأثير التراكمي.

كما اشتمل الفصل الثاني على عرض للقيم والسلوكيات، و تم تطرق فيه إلى خصائص القيم، وكذا أهم تصنيفاتها، وأبرز وظائفها، أما في السلوكيات فقد تضمن أنواع السلوك، وخصائصه، كما عرض علاقة السلوك بالقيم.

وتضمن أيضا عرضا لشباب وتأثره بالصحافة المكتوبة، والذي تطرق لخصائص الشباب، وحاجاته، وتحدث على فترات مراحل الشباب وأبرز اهتماماتهم، و اشتمل أيضا على التنشئة الاجتماعية للشباب ومشكلاته، وأهم المقترحات لحلها، وكذا علاقة الشباب بالصحافة المكتوبة، و تأثير الصحافة المكتوبة على الشباب.

فيما يتعلق بالفصل الثالث، فتطرق لإطار التطبيقي للدراسة، والذي تم عرض فيه الصحافة المكتوبة في الجزائر ومراحل تطورها، و اشتمل على تحليل نتائج التعرض والتأثير، الذي تم التطرق فيه إلى مجتمع البحث وعينته، وكذا التحليل الإحصائي لتعرض والتأثير، والاستنتاجات الأولية لنتائج التعرض والتأثير، بعدها تطرقنا لتحليل نتائج السلوكيات، الذي تضمن تحليل الكمي والكيفي لسلوكيات، بعدها عرض الاستنتاجات الأولية لنتائج السلوكيات، كما عرض تحليل نتائج القيم، الذي تضمن التحليل الإحصائي لنتائج القيم، بعدها تطرق إلى الاستنتاجات الأولية لنتائج القيم، ثم النتائج والاستنتاجات.

وفي الختام، نتمنى أن تكون هذه الدراسة، قد ساهمت في كشف بعض ملامح تأثير المضامين الصحفية على سلوكيات الشباب وقيمهم.

خطة البحث

مقدمة

I. الفصل الأول:الإطار المنهجي للدراسة.

1. الإجراءات المنهجية للدراسة

1. إشكالية الموضوع وأهميته
2. فرضيات الدراسة
3. أسباب اختيار الموضوع
4. أهداف الموضوع
5. منهج الدراسة وأدواته
6. مجتمع البحث وعينته
7. حدود الدراسة
8. الدراسات السابقة
9. الاستطلاع ونتائجه
10. صعوبات الدراسة

2. البناء المفاهيمي لدراسة

II. الفصل الثاني:الإطار النظري لدراسة.

1. الصحافة المكتوبة وبحوث التأثير.

1.1. الصحافة المكتوبة ومعايير تصنيفها .

1.1.1.وظائف الصحافة المكتوبة

2.1.1.معايير تصنيف الصحافة المكتوبة .

2.1. بحوث ونظريات التأثير في الصحافة.

1.2.1. نظريات التأثير المباشر

2.2.1. نظريات التأثير الانتقائي.

1. 3.2. نظريات التأثير التراكمي.

2. القيم والسلوكيات.

1.2. القيم :خصائصها وأبرز وظائفها.

1.1.2. تصنيفات القيم.

2.1.2. خصائص القيم.

3.1.2. وظائف القيم أهميتها.

2.2. أنواع وخصائص السلوك وعلاقته بالقيم.

1.2.2. أنواع السلوك.

2.2.2. خصائص السلوك.

3.2.2.علاقة السلوك بالقيم.

3. الشباب وتأثره بالصحافة المكتوبة.

1.3. الشباب بين الخصائص والحاجات.

1.1.3. خصائص الشباب.

2.1.3. حاجات الشباب.

3.1.3.فترات مراحل الشباب واهتماماتهم.

2.3.تنشئة ومشكلات الشباب وعلاقته بالصحافة المكتوبة.

1.2.3.التنشئة والشباب.

2.2.3.مشكلات الشباب ومقترحات لحلها.

3.2.3.تأثير الصحافة المكتوبة على الشباب.

III.الفصل الثالث:الإطار التطبيقي لدراسة.

1. الصحافة المكتوبة في الجزائر و تطورها.

1.1.الصحافة المكتوبة في الجزائر.

2.1. تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.

2.تحليل نتائج التعرض والتأثير.

1.2. مجتمع البحث وعينته.

2.2. التحليل الإحصائي لتعرض والتأثير.

3.2. الاستنتاجات الأولية لنتائج التعرض والتأثير.

3. تحليل نتائج السلوك.

1.3. التحليل الكمي والكيفي لسلوك.

2.3. الاستنتاجات الأولية لنتائج السلوك.

4. تحليل نتائج القيم.

1.4. التحليل الإحصائي للقيم.

2.4. الاستنتاجات الأولية لنتائج القيم.

النتائج والاستنتاجات العامة

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الثاني
الإطار النظري

الفصل الثالث

الإطار الميداني للدراسة

النتائج والاستنتاجات

الملاحق

تحليل نتائج التعرض والتأثير

تحليل نتائج السلوك

تحليل نتائج القيم

القيم والسلوكيات

الشباب وتأثره
بالصحافة المكتوبة

يعتبر الشباب في معظم المجتمعات الإنسانية مصدرا للاهتمام الدائم من قبل الدارسين والمهتمين بهذا المجال، حيث نحاول في هذا الفصل أن نقدم جوانب من الشباب، وذلك بعرض خصائصه، وفترات مراحله، وأيضا مكونات شخصيته، كما وضحنا أهم المؤسسات التي تساهم في تنشئة الشباب، مقترحات وكيفيات معالجة أبرز مشاكله، وكذا تأثير الصحافة المكتوبة عليهم.

ولتذكير فإن الشباب يعتبر عينة بحثنا التي تهتم به دراستنا، وهذا من أجل معرفة تأثيرات المضامين الصحفية على سلوك الشباب وقيمه.

1.فترات مراحل الشباب وخصائصهم:

يعرف الشباب على أنه شريحة عمرية تتراوح أعمارهم ما بين الخامسة عشر إلى سن الخامسة والعشرين، أو من يقفون بين الخامسة عشر وسن الثلاثين على ما يرى آخرون.[1]

1.1 فترات مراحل الشباب:

تقسم **"إحسان الحسن"** فترات مرحلة الشباب إلى:

- فترة ما قبل الحلم أو فترات المراهقة:وتستمر من 12-15سنة، وفي هذه الفترة يكون الفتى أو الفتاة في حالة عدم استقرار من النواحي الجسمية والانفعالية والإدراكية والاجتماعية نظرا لسرعة التحولات الجسمية وغير الجسمية التي يمران بها.
- فترة الفتوة أو فترة الشباب الأولى:تمتد من بداية سن المراهقة حتى سن الواحد والعشرين، وهي مرحلة انتقالية يتحول خلالها الشاب إلى رجل بالغ أو امرأة بالغة ويحقق فيها نضجه الجنسي ومستوى عاليا من النضج الانفعالي والاجتماعي.
- فترة الرشد أو فترة الشباب الثانية:تمتد من سن 21-30سنة.

في حين يرى **"أحمد الكوس"** و**"سعاد المجرب"** أن مرحلة الشباب تتألف من فترتين هما:

- فترة الفتوة أو الشباب الأولى: تبدأ من سن الثالثة عشرة إلى الحادية والعشرين وتبدأ بالبلوغ الجنسي.
- فترة الشباب الثانية: وتبدأ من الحادية والعشرين إلى سن الأربعين.[2]

2.1خصائص الشباب: يتميز الشباب بمجموعة من السمات والخصائص نورد منها مايلي:

1-الخصائص الجسمية:

إن نقطة البداية في تحول الفرد من مرحلة الطفولة إلى الشباب هي البلوغ **Puberty** ومفهوم البلوغ يستخدم للإشارة غلى مظاهر الفيزيقية للنضج الجنسي على سبيل المثال تشير مرحلة ما قبل البلوغ إلى القدرة التي تسبق تطور الخصائص الجنسية الأولية والثانوية، وتتميز هذه المرحلة بظهور معالم جسمية وفسيولوجية معينة سواء عند البنين أو البنات والناحية الجسمية تتميز بالاستمرار في النمو نحو النضوج الكامل من التخلص من

الاختلال في التوافق العضلي العصبي كما أن المناعة ضد الإمراض العضوية الخطيرة تكون في هذه الفترة أقوى منها في المرحلة السابقة.

كما يزداد أيضا الطول والوزن وتتغير نسب العلاقات بين أجزاء الجسم المختلفة حيث تبلغ أوج نضجها وتنضج قوة الجسم، وتحاول الغرائز التعبير عن نفسها بالإضافة إلى التعبيرات الأخرى في شكل والصوت والطاقة التي يتمتع بها الإنسان.[3]

2-الخصائص الاجتماعية:

يتصف الشباب في هذه المرحلة بالقابلية والقدرة الكبيرة على التغير والنمو كما يتميز بالرغبة في التحرر، ومن هنا كان أفراد تلك المرحلة أكثر تجاوبا مع مستلزمات التغير وأكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء السخي بهدف تحقيق الذات واثبات القدرة على تحمل المسئولية، ويرى **"كولز"Coles** أن الشباب يواجه الكثير من صور الحراك حتى يصبح مواطنا مندمجا في مجتمعه حيث ينتقل من حالة الاعتماد على الغير إلى حالة الاستقلال النسبي، فالشباب ينتقلون من المعيشة مع الأسرة التي تكوين أسرة مستقلة.

ويمكن تلخيص أهم الخصائص الاجتماعية للشباب الجامعي في الآتي:

يبدو الشباب غير راض ثم يتجه إلى التعقل في النقد الذاتي، إبداء الرغبة في الإصلاح، ثم يتجه نحو ممارسة إصلاح نفسه، يبدو اهتمام الشباب بالجامعة ثم يتجه اهتمامه ا إلى المجتمع ككل، عدم مواصلة المشروعات حتى نهايتها، ثم العمل على انجاز المسؤوليات الرغبة في الترويح الذاتي ثم الانتقال إلى الترويح الاجتماعي، التفكير العميق في المهنة ثم الممارسة المهنية والتفكير في الأسرة الجديدة ومسؤولياتها.[4]

كما أن شريحة الشباب تميل للتغيير والتجديد، لأن روابطها بالواقع المعاش واهية وهشة، أو لأن الشباب هم الأكثر إحساسا بلهوية، لأنهم الأكثر خضوعا لعملية التشكل، كما أنهم الأكثر تعبيرا وحساسية عن نبض المجتمع من ناحية لأنهم أبناء كل الحاضر وبعض المستقبل ومن ثم فهم الأكثر نقاءا وقدرة على إدراك طريق الاندفاع نحو المستقبل، فتقاليد الماضي لا تخلق لديهم القدرة على التفكير من خارج هذه التقاليد، ثم أنها الأكثر قابلية للتأثر بكل ما يؤثر على بناء المجتمع، إذا كان المجتمع قادرا فسوف ينعكس ذلك في وجود فرص الملائمة لإشباع حاجاتهم الأساسية.[5]

3-الخصائص النفسية:

المسالة الجوهرية أثناء مرحلة الشباب هي التوتر بين الذات والمجتمع، وفي تلك المرحلة يميل الشباب إلى قبول تعريفات مجتمعهم عنهم متمردين وهاربين من المدرسة و أبطال رياضية، وتتسم بالنفور والصراع وعدم قبول الواقع الاجتماعي في كثير من الأحيان وتنتابه أيضا عدد من المشاعر مثل العزلة وعدم الواقعية والسخط وعدم الارتباط بالعالم الظاهري والاجتماعي والشخصي، وهذه المشاعر تنبع من الإحساس النفسي بعدم التوافق بين الذات والعالم، وقد ترجع مشاعر القلق وتوتر هذه إلى المرحلة التي يتخطاها بين الأعداد للدور والقيام به وما يصاحب ذلك من اختيارات قد تفرض عليه ولا تلائمه أو يطلبها وقد لا تواتيه.

4-الخصائص العقلية:

يميل الشباب في هذه المرحلة نحو النمو الفكري والعقلي مع تميزه بطابع الخيال والجرأة والمغامرة، ويعتبر الشباب بتفكيره مع القابلية الإيحاء في بعض الأحيان، وتتميز هذه المرحلة بيقظة عقلية كبيرة فالشباب يحتاج لحرية عقلية ويميل إلى الحصول على معلومات وثيقة من مصادر موثوق بها، ويمتاز النمو العقلي الانفعالي في هذه المرحلة بأنه نتاج التجارب والتفاعل والنمو السابق في المراحل الأولى من هذه المرحلة مع المؤثرات المختلفة المحيطة بالأفراد، ولهذا تتميز هذه المرحلة بالاختلاف الكبير بين الأفراد وفي درجات نموهم النفسي والعقلي والبدني.[6]

كما يتميز الشباب بالرومانسية والمثالية المطابقة وينعكس ذلك على أسلوب تعامله ونظرته إلى الحياة ومتطلباته مع الآخرين، نزعة استقلالية تأكيدا لذات فهو يحاول أن يكون له رأيه الخاص، وموقفه المتميز في كل قضية أو مسألة، ومحاولة التخلص من كافة ألوان الضغوط المسلطة عليه لتأكيد التعبير عن الذات والرغبة في التحرر،وتوتر شخصيته يعرضه انفعالات تؤدي إلى اختلال في علاقاته الاجتماعية بدءا من الأسرة إلى المدرسة، ويتميز بالديناميكية حيث يمتلك الشباب درجة عالية من الحركة والنشاط والقدرة على التغير كما يستحدث أنماطا ثقافية جديدة في المجتمع كطراز الملبس الذي يرتديه.[7]

ويعتبر التحديد بفترة عمرية محددة من أهم الخصائص التي تميز الشخصية الثابتة، وتحدد هذه الفترة بالمدة الكائنة بين اكتمال النضج الفسيولوجي وبداية التأهيل أو النضج الاجتماعي، وهو النضج الذي يتحقق باحتلال الشباب لمكانة، وبرغم تميز هذه الفئة العمرية بعديد من الصفات والقدرات الاجتماعية المتميزة فان مناقشة هذه الخاصية ينبغي أن تتم في ضوء ثلاثة قضايا أساسية:

أول هذه القضايا إذا كنا نحدد في مصر والعالم العربي هذه الفترة من 16إلى 30سنة، فان التحديد الزمني لنقطتي البداية والنهاية يختلف من مجتمع إلى أخر، حسب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في كل مجتمع، هذا إلى جانب أن التحديد العمري للفئة الشبابية لا ينبغي أن ينفصل عن تحديد المراحل الأخرى التي يمر بها الإنسان، وتذهب القضية الثانية إلى أن تحديد الشباب بمرحلة عمرية معينة يفرض الاهتمام بالمسالة الجبلية، في ضوء ذلك يتم الشباب عادة بأن لديهم نزعة إلى الاستقلال، ومحاولة للتخلص من الضغوط وألوان القهر المتسلطة عليهم من أجل توفير حيرة التعبير عن الذات، ونتيجة لهذه النزعة للسلطة المفروضة عليهم، وتشير القضية الثالثة إلى اعتبار مرحلة الشباب مرحلة مؤقتة بطبيعتها، فسنوات الشباب محدودة في عمر الإنسان.[8]

2.1 حاجات الشباب:

يحتاج الشباب إلى العديد من متطلبات المختلفة في مناحي الحياة إذ أن الفرد وحدة متكاملة ومن بين هذه الاحتياجات مايلي:

1- حاجات فسيولوجية: وهي الحاجات الخاصة بالمحافظة على التوازن الفسيولوجي الضروري للإنسان.ومنها:

- حاجة الجسم للطعام والشراب.
- حاجات خاصة بالنشاط الجنسي وهي تقتضي تكوين ميول نحو الجنس الآخر، والارتباط بعلاقات معه. (9)

2-الحاجة إلى التعبير الابتكاري: ويحتاج إلى الفرص المناسبة للتعبير عنها، فمن خلال الأنشطة الثقافية مثل كتابة المسرحيات أو القصص، أو عن طريق الفنون اليدوية، حيث يجد الشباب العديد من الفرص لاستثمار قدراتهم وإمكانياتهم والتعبير عن أرائهم واتجاهاتهم بل التعبير عن ذواتهم وأنفسهم وبذلك يشبعون حاجة إلى الإبداع والابتكار.

3-الحاجة إلى الانتماء: وهذه الحاجة يتم إشباعها عن طريق الجماعات المختلفة التي ينتسب إليها الإنسان، ومؤسسات رعاية الشباب تعتبر جماعات الأنشطة التي يتم تكوينها داخل تلك المؤسسات من أهم الجماعات لإشباع الحاجة إلى الانتماء.

4-الحاجة إلى المنافسة: ويتم إشباع هذه الحاجة من خلال جماعات الأنشطة أيضا، فالأنشطة الرياضية والثقافية والفنية يتنافس فيها الشباب من خلال الميول والهوايات المختلفة.

5-الحاجة إلى خدمة الآخرين: إن الإنسان بفطرته يحب الناس ويسعى إلى خدمتهم، لذلك نجد الشباب يشركون في جماعات الخدمة العامة التي يضحون فيها بوقتهم وجهدهم في سبيل خدمة الآخرين، فالشباب يهبون لمساعدة الآخرين، كالجماعات التي تزور المرضى في المستشفيات والمساجين في المؤسسات العقابية، ويقدمون لهم الهدايا ويجلبون معهم ساعات طويلة لتخفيف عنهم ومشاركتهم في ألامهم.(10)

وانطلاقا من العلاقة التي تربط بين العمل الاجتماعي والشباب فإنه يمكن القول بان عماد المورد البشري الممارس للعمل الاجتماعي هم الشباب، خاصة في المجتمعات الفتية فحماس الشباب وانتمائهم لمجتمعهم كفيلان بدعم ومساندة العمل الاجتماعي والرقي بمستواه ومضمونه، فضلا عن أن العمل الاجتماعي يراكم الخبرات وقدرات تكوين الشباب ومرحلة ممارستهم لحياتهم العملية، والعمل الاجتماعي مهم للشباب حيث يساعدهم في تعزيز انتمائهم ومشاركتهم في مجتمعهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية ويتيح للشباب الفرصة لتعبير عن أرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تهم المجتمع، كما يوفر للشباب فرصة المشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاج المجتمع والمشاركة في اتخاذ القرارات.[11]

6-الحاجة إلى الزواج وتكوين الأسرة:إشباع هذه الحاجة يتم بالطرق الآتية:

-توفير الأمن الاقتصادي للشباب وتأمينه على مستقبل أولاده.

-تشجيع الدولة للمتزوجين بالوسائل المادية والمعنوية.

-توفير التربية الجنسية للشباب وتبصيرهم بحقائق الحياة الروحية ومعاونتهم عن طريق الخبراء في مواجهة مشاكل الزواج والتغلب على صعابها.

-محاربة التقاليد التي تفرق بين الجنسين ودعم التضامن وتهيئة فرص التفاهم بينهما.

7-الحاجة إلى المثل عليا واضحة وقيادة واعية:

ويتضمن ما يأتي:

-الحاجة إلى أن تتضح أهداف الدولة وأهداف خدماتها التعليمية والاقتصادية والسياسية.

-الحاجة إلى التوجيه الواعي عن طريق وسائل الإعلام.

-الحاجة إلى الارتباط الموثق بالتراث القومي وبالمستقبل الذي نتقدم نحوه.

-الحاجة إلى قادة متخصصين في جميع الميادين.[12]

8-الحاجة إلى الحركة والنشاط: إن الشباب في هذه المرحلة مشحونون بشحنة كبيرة من الطاقة التي لابد من إفراغها، والأنشطة المختلفة تتيح لهم الفرص المناسبة لإفراغ تلك

الطاقة عن طريق الحركة والنشاط وجميع أنشطة رعاية الشباب تخطط وتصمم لتحقيق هذا الهدف.

9-الحاجة إلى الشعور بالأهمية: وهي من أهم الحاجات الإنسانية للشباب في تلك المرحلة التي يشعرون في بدايتها بمشكلات أزمة الهوية التي يسأل فيها كل شاب من أنا؟ ويتم إشباع تلك الحاجة من خلال الأنشطة التي يأخذ الشباب دورا فيها، يشعر من خلالها بأنه هام وذو قيمة.

10-الحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة: يرى**"ناش" Nash** أن هناك خبرات جديدة يجب على الإنسان أن يتعلمها ويمارسها ويبحث عنها لكي يملأ حياته بالإشراق الإنسان من الضغوط العصبية والنفسية التي صاحبت التطور الحضاري.

حيث أن **"Jones"** يرى أن الشباب في حاجة الآن إلى أن يكون لديهم أدوار لها معنى في المجتمع حتى يرتبطوا بصورة قوية بالمؤسسات الاجتماعية القائمة وأن يتوفر لهم حرية الإرادة والثقة بالذات التي تساعدهم على خلق قاعدة مستقرة لنموهم السيكولوجي والتعليمي والذاتي.[13]

11-الحاجة إلى دعم الشخصية واستغلال الاستعدادات الخاصة:وتتطلب:

- تهيئة وسائل استثمار وقت الفراغ.
- توفير وقت فراغ كاف تستغل فيه المواهب الخاصة وتزاول فيه الهوايات الشخصية الأمر الذي لا يتوفر دائما وأبدا في جو المهنة.
- توفير وسائل التثقيف.
- حماية الشباب من حملات الإفساد والتعصب.

12- الحاجة إلى تأمين المستقبل: هذه الحاجة تتطلب ما يأتي:

الحصول على عمل مناسب، وتوفير الدراسة التي تؤهل الشباب للحصول على هذا العمل والتوفيق فيه والترقي في درجاته المختلفة، تيسير التعليم وتخطيطه بحيث يوفق بين حاجات المجتمع وحاجات الشباب نفسه، لا يكفي كي نؤمن الشباب على مستقبله أن نجد له أي عمل من الأعمال ولكن يجب أن يسبق ذلك التوجيه المهني بحيث يشعر كل شاب عامل بالتوافق

التام مع مهنته وزملائه في المهنة، تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص، توفير التأمينات الاجتماعية في حالات المرض أو العجز عن العمل أو التعطل.[14]

حيث يتخوف الشباب من المستقبل وما سوف يواجهه في الأيام القادمة، وهو ما يعرضه **"ألفين توفلر"** في كتابه "صدمة المستقبل" لموقف الشباب من المستقبل، فقد زار الكثير من أماكن تجمعاتهم والتقى العديد من الشخصيات المعنية بهذا المجال، وكانت النتيجة التي توصل إليها هي أن معظم الشباب عبر عن قلقه البالغ من جهة المستقبل بما يحمله في طياته من تغيير وتكيف ومخاوف.[15]

13- أن أساليب العمل مع الشباب ينبغي أن تسقط كل نوع من أنواع التسلط عليه، ويجعله مشاركا فعالا في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم الأمر الذي يقتضي تغيير كثير من القيم التقليدية واستبدالها بقيم جديدة لا تضع حواجز عليهم باسم السن أو الخبرة أو الوظيفة.

14- ينبغي ألا تنفصل حركات الشباب في مجتمعنا عن حركات الشباب في العالم كله بل ينبغي أن تلتحم معها من خلال التنظيمات الدولية وهذا المساعد على زيادة وعي الشباب في مجتمعنا بالتيارات العالمية ويجعله يسهم في قضايا الشعوب الأخرى.[16]

- تتطلب مرحلة المراهقة التي يمر بها الشباب إلى عناية خاصة، والتي لابد أن يراعى فيها الاعتبارات الاجتماعية والثقافية والسيكولوجية والاقتصادية التي يمر بها الشباب خلال هذه المرحلة، والتي يجب أن تتناسب معها، وركزت مجلة "صباح الخير" على ضرورة الاهتمام بقضايا الشباب في كافة مجالات الحياة، وذكرت ثلاثة محاور يجب أن تراعى لدى الشباب وهي:

الميل الفطري لدى الشباب والمراهقين للعمل السري، التقليد والتمسك بالمثل العليا، روح التمرد.[17]

وقد حدد أيضا **"عبد السلام زهران"** احتياجات الشباب فيمايلي:

- الحاجة إلى الأمن: وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية، والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي والحاجة إلى تجنب الخطر والألم، والحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة.

- **الحاجة إلى الحب والقبول:** تتضمن الحاجة إلى المحبة والحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي، والحاجة إلى الأصدقاء والانتماء إلى الجماعات.[18]

- **الحاجات الترويحية:** الحاجة إلى ممارسة الهوايات والألعاب الرياضية والأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية، والحاجة إلى وجود أماكن ومؤسسات مختلفة يمارس الشباب فيها هواياتهم المختلفة ويقضون فيها وقت فراغهم، وأيضا الحاجة إلى وجود برامج وأنشطة متنوعة تستوعب وقت فراغهم بأسلوب يعمل على تنميتهم وإلى وجود متخصصين مهنيين لمساعدة الشباب في مجال قضاء وقت فراغهم ومثلهم الفتيات في إطار النظم الاجتماعية السائدة.[19]

- **الحاجة إلى الإشباع الجنسي** :تتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية و إلى الاهتمام بالجنس الآخر و الحاجة إلى التوافق الجنسي الغريزي بالإضافة إلى التخلص من التوتر النفسي و هي حاجة نفسية و الحاجة الاقتصادية.[20]

3.1 مكونات الشخصية الشابة واهتماماتها:

1.3.1.مكونات الشخصية الشابة:

إن البحث في العناصر المكونة للشخصية وفي طبيعتها وإسهاماتها النسبية في بناء الشخصية، التي تعتبر نتاجا لتفاعل هذه العناصر أو المكونات التي نعرض لها في الفقرات التالية:

- المكون البيولوجي:

يعتبر هذا المكون أول هذه العناصر، حيث نجد أنه يشكل أكثر المقومات أساسية بالنسبة لبناء الشخصية، ونقصد به البنية العضوية والفيزيقية التي تجعل الفرد كائنا عضويا حيًا ومن مكوناته البيولوجية فأولا يختلف الإنسان عن أي كائن حي أخر، حيث تلعب الوراثة البيولوجية دورا أساسيا في نقل التكوين البيولوجي من جيل إلى جيل أخر بيد أن الاختلاف الوحيد يكمن في امتلاك التكوين البيولوجي،و للإنسان القدرة على التفاعل مع البيئة المحيطة، وهو ما يعجز عنه الحيوان، ففي أعقاب الولادة البيولوجية للإنسان يبدأ دور الوراثة في التقلص في مقابل زيادة تأثير وطأة البيئة وفاعليتها، حتى أنها تتغلب أحيانا على التكوين البيولوجي ذاته، بذلك يمكن القول أنه إذا كان الحيوان بن سلالته ونوعه فإن الإنسان ابن مجتمعه وثقافته.

وفي هذا الإطار نستطيع أن نقسم حياة الإنسان بيولوجيا إلى أربعة مراحل:

- مرحلة الصغر والنشأة: حيث أن الإنسان مولود بمجموعة من الدوافع والغرائز، الاستعدادات البيولوجية التي يسعى الكائن الحي لإشباعها وإعمالها، وأثناء عملية الإشباع هذه يقوى الكائن الحي بيولوجيا حيث يحقق درجة أكثر من الاكتمال للأعضاء الأساسية واتجاهًا من حالة التجانس إلى التخصص الوظيفي لهذه الأعضاء.[21]

- مرحلة الثانية وهي مرحلة الشباب، ونجد أن أعضاء الكائن الحي قد بلغت أوج نضجها، حيث الجسم قوي والعضلات مفتولة والغرائز قوية، ومن ثم البحث عن إشباع أمثل، ومن الملاحظ أنه خلال هذه المرحلة تحدث عدة تغيرات في شكل الجسم، وفي الصوت، وفي الطاقة التي يتمتع بها الإنسان، غير أنه برغم هذه الحيوية والاكتمال البيولوجي المتدفق،

نجد أن الاكتمال الاجتماعي والثقافي لا يكن قد تحقق بعد، ومن ثم تعيش الشخصية الشابة عادة حالة من القلق، أو عدم الإشباع، ومن ثم عدم التوازن البيولوجي.

- مرحلة الرجولة: مرحلة شباب التكوين البيولوجي الذي اكتمل في مرحلة الشباب.

- مرحلة الشيخوخة: حالة الانهيار بالنسبة لهذا البناء البيولوجي.

وهذا يعني أن مرحلة الشباب هي أكثر المراحل حساسية وقلقا وديناميةمن الناحية البيولوجية.[22]

-المكون الثقافي:

من المكونات الهامة في بناء الشخصية ومثلها نجد أن المكون البيولوجي مشتق من البناء العضوي وما تحت العضوي، فإننا نجد أن المكون الثقافي مشتق هو الأخر من بناء الثقافة والقيم، بحيث يتم استيعابه داخل بناء الشخصية من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية والثقافية ووسائلها العديدة، ويكتشف تحليل بناء الثقافة والقيم داخل بناء الشخصية عن تضمنه لثلاثة عناصر:

- العنصر الأول هو العنصر الإدراكي ويحتوي بداخله على مجموعة المعارف الموضوعية والدقيقة والتي بالنظر إليها ندرك الشخصية وواقعها المحيط بها.

- العنصر الثاني فيتمثل في العنصر التقديمي، ويحتوي بداخله على مجموعة المعايير والقيم التي تفاضل الشخصية، استنادا إليها تتبين البدائل المختلفة لإشباع الحاجات الأساسية للشخصية.

- العنصر الثالث فهو العنصر الوجداني، والذي يرتبط الشخص من خلاله عاطفيا أو مشاعريا بموضوعات محددة الإشباع، وفيما يتعلق بمكانة مفهوم الثقافة والقيم في بناء الشخصية، فيتم طرح ثلاثة ملاحظات:

- الأولى: انتقال أو التدرج فاعلية مؤسسات التنشئة من البسيط إلى المركب، ومن المتفرد إلى المتعدد، بمعنى أنه إذا كانت الأسرة هي مؤسسة التنشئة في الصغر، فإننا نجد أن المدرسة تضاف إليها بعد فترة، ثم نجد جماعة الأصدقاء.

- ثانيا: تتمثل في تباين مضامين التنشئة الاجتماعية والثقافية، فمن المؤكد أنه وإن كان هناك قدر من التداخل والتكامل إلا أن هناك نوعًا من التخصص فيما يتعلق بمضامين التنشئة، فالمعايير التي تغرسها الأسرة تختلف نوعيًا عن المعايير التي تتولى المدرسة غرسها.[23]

- ثالثا: تتمثل في تدرج و مكانة عناصر الثقافة والقيم ارتباطا بتقدم الشخصية الفردية نحو النضج، فإذا كان العنصر الوجداني هو الذي يسبق أولا في الصغر، فإن العنصر الإدراكي يبدأ بعد مرحلة من تحرك الشخصية نحو النضج، ثم يبدأ العنصر التقديمي في الظهور بعد ذلك داخل بناء الشخصية، غير أن هذه العناصر لا يأتي كل منها بعد الآخر، ولكنها قد تتواجد داخل المكون الثقافي للشخصية، ولكن بأوزان متباينة بالنظر إلى بعضها البعض.

ونظرا لان الثقافة من حيث القيم والمعايير هي التي توجه سلوك الفرد في المجال الاجتماعي، فإننا نجد أن الشخصية الثابتة لا تكون قد استوعبت المكونات الثقافية بالقدر الذي ييسر لها توجيه سلوكياتها بصورة عقلانية داخل المجال الاجتماعي، ومن ثم نجدها تتبع أحيانًا منطق التجربة، المحاولة والخطأ، في تأسيس العلاقة بين سلوكيات معينة وقيم ثقافية بعينها، وقد تخطئ حينما توجه سلوكياتها بمكونات ثقافية غير ملائمة عشوائية لأنها تستوعب القيم التي توجه السلوك في مجال اجتماعي بعينه.

هذا إضافة إلى التزام الشباب بالقيم والمعايير الثقافية يكون حتى هذه المرحلة من العمر ضعيفًا واهيا، وذلك لأن الشباب يكون في مرحلة التعرف والتعريف بها لكنه لم يعمل في الواقع، ومن ثم لم يتفاعل بشأنها، وهو التفاعل الذي يتيح له الاستيعاب المفصل والعميق لها، ومن ثم نجد أن الشباب يمتلكون خلال هذه المرحلة نوعًا من المرونة الثقافية أو القيمية.[24]

والشباب هم في مرحلة تتطلب التجريب والتغيير والتعديل الدائم لكل ما استوعبوه من قيم أتت إليهم من مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية والثقافية، وفي هذا الإطار فقد يرفض الشباب القيم التي استوعبها عن أجيال الشيوخ لأنها غير ملائمة للمواقف الاجتماعية التي يتفاعلون في إطارها، أو أنها لا تعبر عن رؤيتهم المخالفة لتفاعلات الموقف والسلوكيات التي ينبغي تأسيسها في هذا الإطار، أو أنهم قد يعتنقوا قيما ومعايير منحرفة، لأنها أكثر توفيرا لإشباع بالنسبة لحاجاتهم الأساسية مما لو وجهت سلوكياتهم بالقيم السوية، بل أنهم

خلال هذه المرحلة قد يعتنقوا قيما مضادة لقيم المجتمع تمامًا، لأنهم يدركوا أن منظومة القيم التي يسلم بها المجتمع ويتفق عليها لا تقدم لهم إشباعا حاليا أو محتملا، ومن ثم فقد ينضموا إلى سياقات اجتماعية تمتلك قيما وثقافة توفر لهم هذا الإشباع بالكيفية والمستوى الملائم، ونتيجة لذلك نجد أن المكون الثقافي غالبا ما يكون مكونًا مرنًا، يتسم بالتنوع وعدم الثبات، بل وعدم تعمق جذورها في بنية الشخصية الشابة، ومن ثم فالتزام الشباب بهذا المكون الثقافي عادة ما يكون ضعيفا، مؤشر ذلك أنهم قد يحاولون تجديد القيم التي استوعبوها، أو البحث عن بدائل لها، أو رفض هيئتها المعاصرة والهروب بعيدا عن المجتمع، بحثا عن هذه القيم ذاتها في مراجعها الصحيحة.

- المكون الاجتماعي:

الذي يساهم في بناء الشخصية الشابة، ويتحدد مضمون هذا المكون بمجموعة الممارسات التي تتولى إعداد أو تأهيل الشباب للتعامل مع العناصر الاجتماعية الأخرى داخل بنية المجتمع، أو التي تجيز قدرته على التعامل من خلال تعيين مكانته ودوره الاجتماعي بين الأشخاص إذا حدث تكامل بين توقعات الأنا واستجابة الآخر لهذه التوقعات، ومن خلال هذا التآزر تنشأ الجماعة والتجمع والنظام والنسق والبناء الاجتماعي.[25]

استخلاصا مما سبق فإننا نجد أنه إذا تضمنت الشخصية هذه المكونات الثلاث بصورة مكتملة، فإن الشخصية حينئذ تكون في أكثر مستويات مثالية واكتمالا بيد أن نقص هذا الاكتمال في أي من مقومات الشخصية أو فيها جميعًا قد يدفع إلى الإحساس العميق بالقلق والتوتر، الذي يظهر عادة في الفجوة بين الاكتمال الناقص المحتمل أو الذي ينبغي أن يكون في هذه الفجوة قد يحدث التمزق الشبابي، قد يعاني الشباب من أزمة الهوية، قد يرفضون الماضي والحاضر لأن به نقصهم وتبعيتهم، وقد يتشرقون إلى المستقبل لأن به اكتمالهم.[26]

1.2.3.اهتمامات الشباب:

إذا كانت منظومة التمكين تتصف بقدر كبير من الاستقرار وبطء التغير، كونها تمثل القواعد الرئيسية التي يمكن الانطلاق منها للتأثير في المجتمع من خلال الانجاز الفعلي، فإن اهتمامات الشباب مختلفة ومتغيرة، إنّ هذه الاهتمامات غالبا ما تتأثر بالبيئة الاجتماعية

والحضارية السائدة، سواء أكان على المستوى المحلي البسيط، أم على المستوى الأكثر اتساعا ليشمل مفردات حضاريّة عالمية يصطدم بها الشباب، أو يتابعونها عبر الشبكات الالكترونية والشبكات المعقّدة للمعلومات والإعلام، والتبليغ التي تكتسح كلّ الحدود، حتى الحدود الشخصيّة للفرد في إطار التيار المعقد للعولمة الذي يجتازه الآن.

إنّ اهتمامات الشباب، شأنها شأن آية شريحة اجتماعية متنوعة ومتفاوتة الأهميّة، يمكن أن تندرج في أربع مجموعات رئيسيّة:

الأولى: الاهتمامات الشبابيّة الجادة ذات الطبيعة العمليّة التي لها علاقة بالمستقبل.

الثانية: الاهتمامات الذّاتية التي يمكن أن تتصل بالمجموعة الأولى.

الثالثة: الاهتمامات الاستمتاعية بالحياة، والمرحلة العمرية، واللامسؤوليّة والحرية والانطلاق.

الرابعة: الاهتمامات العامّة بقضايا المجتمع والوطن.

والإشكالية أمام المجتمع تتمثل في:

كيف يمكن الوصول إلى التّوازن العمليّ بين الحقّ في القرار والفعل لدى الشباب من جهة، وبين كونهم في مرحلة التكوين والاستعداد من جهة ثانية،وبين الاستعداد لتّحمل المسؤولية من جهة ثالثة، وما هي ضوابط الحريات والمسؤوليات؟ وهل مرحلة التعلم والتكوين هي نفسها مرحلة الحريّة والانطلاق ؟، ويبين تقرير التنمية العربيّة لعام 2002 أن اهتمامات الشباب في عديد من الأقطار العربية كمايلي: في المرتبة الأولى "فرص العمل" إذ تبلغ (45). بينما ينخفض الاهتمام بالمشاركة السياسية إلى (5%)،أما التعليم بالنسبة 23% ،والبيئة ب(12%) وتوزيع الثروة (8%) والرعاية الصحية ب(4%) ثم الفقر (4%).[27]

1.2.مشاكل الشباب ومقترحات لحلها:

1.1.2.مشاكل الشباب:

تواجه الشباب العديد من المشكلات التي يتطلب مواجهتها تكاثف جهود العديد من المؤسسات والهيئات من أجل حلها، ومن بين أهم هذه المشكلات مايلي:

المشكلات النفسية:

وتتركز معظم المشكلات النفسية الشباب حول مشكلات النمو الانفعالي لمرحلة المراهقة والاستعداد للرشد وتحمل المسئولية والاستقلال عن الأسرة والشباب في مرحلة التعليم يعاني كثيرا من القلق والتوتر وتغلب الحالة الانفعالية والشعور بالنقص والخجل والارتباك والخوف من المستقبل، وتؤثر هذه المشاعر على الصحة النفسية والنشاط العقلي، واتجاهات الشباب وعاداتها المختلفة ويظهر ذلك في شعور الطالب بالأرق والتعب المزمن والصداع والنسيان وعدم القدرة على ضبط النفس.[28]

ويعتبر القلق Anxiety الذي يعاني منه الشباب، وهو نتيجة للعمليات الانفعالية المؤلمة المتداخلة التي يحدثها الصراع والإحباط، والقلق المرضي يقترن بخوف وفزع لا يعرف الفرد مصدره وتكون أسبابه لا شعورية، والفرد يعجز عن السيطرة عليه ومن ثم فأن هذا القلق إنما يهز أركان شخصية الفرد، وبذلك فإن القلق انفعال شعوري مؤلم مركب من الخوف المستقل وتوقع خطرا محتملا أو مجهولا أو توقع العقاب أي يتضمن تهديدا داخليا أو خارجيا للشخصية.[29]

والشباب يعاني من صراعات نفسية متباينة مثل الصراع بين الحاجة إلى الإشباع الجنس وبين التقاليد الدينية والاجتماعية، وصراع القيم مثل الصراع بين ما يعتنقه الشباب من مبادئ والقيم، ويعاني الشباب كذلك من صراع المستقبل واختيار العمل أو الوظيفة أو المهنة ونتيجة لذلك يتسم الشباب بالميل إلى التطرف، وكثرة الاندفاع المتحمس، والعمل على تحقيق القبول له من جماعات الأقران والاهتمام بعضوية الجماعات والتجمعات والألعاب الجماعية.

كما يعاني من بعض اضطراب الأجهزة الجسمية الناتجة عن سوء التغذية أو التعب والإرهاق والملل أو عوامل نفسية مثل العقد والصراعات النفسية ولقلق والأفكار الوسواسية وحدة الانفعالات والإسراف في التأمل الذاتي، ولعل مشكلة الاغتراب أو افتقاد الهوية من أبرز المشاكل النفسية الحديثة التي يعاني منها الشباب الجامعي، والاغتراب كما يعرفه **"أيزنك"** من خلال استخداماته في علم النفس الاجتماعي أو التحليل النفسي أنه يشير إلى الحالات التي تسبب الصراع النفسي لحالات اغتراب الذات وفقدان الإحساس بالهوية والشعور باختلاف الشخصية.

كما أن التناقض الوجداني تجاه الذات والمجتمع تعتبر من المشكلات النفسية الحديثة لدى الشباب، وهي لا تقتصر على المعارضة المجتمع فقط بل قد تتضمن أيضا نبذ الشخص لذاته**Self rejection** مشتملا في ذلك على مختلف لجهود التي يبذلها الفرد من أجل تحويل ذاته مستخدما الأساليب المتاحة ثقافيا مثل الرهبة أو التحليل النفسي أو الحبوب الهلوسة أو التطرف الديني. **(30)**

أما الشعور بالوحدة (Loneliness) الذي يعاني منها الشباب، حيث أنها خبرة تشمل المشاعر الحادة التي كونها الفرد من خلال الوعي الذاتي لتحطيم الشبكة الأساسية لعلاقة الواقع بعالم الذات **(31)**، وتعد أزمة الهوية **Identity Gisis** التي تنشأ من عدم قدرة الشباب على فهم ذواتهم الجديدة وتقبلها، والتعامل معها، وهي أزمة يتوقف على حلها، استمرار نضوج الشخصية بشكل سوي، من أهم جوانب أزمة بدايات الشباب.**(32)**

ومن بين المشاكل التي تواجه الشباب "شعورهم بالاغتراب" في بيئته ومدرسته وعمله وما يتبعه من شعور بعدم الانتماء لأسرته ولمجتمعه دفع الكثير من الشباب إلى عدم المشاركة في عمليات التنمية، بل واتجهوا إلى سلوكيا ت سلبية، انتشرت بينهم من إدمان وتمرد وزواج عرفي وتحرشات جنسية في الشوارع، والاعتداء الجنسي، والانفلات الأخلاقي والقيمي والديني واستبدالها بالقيم السلبية الهدامة مثل الانحلال بدل من الرجولة وانتهاز الفرص بدون وجه حق، كما أن شعور الشباب بالاغتراب وعدم الانتماء يؤدي بهم إلى تضخم ما يسمى بأزمة الهوية تعنى إحساس الشباب بالضياع في مجتمع لا يساعدهم في

فهم أنفسهم، ولا تحديد دورهم في الحياة، ولا يوفر لهم فرص يمكن أن يعينهم على الإحساس بقيمتهم الاجتماعية، وأزمة الهوية تمثل أهم الأزمات التي يواجهها الشباب.[33]

وباعتبار الشباب نصف الحاضر وكل المستقبل والذراع الأقوى للمجتمعات في عمليات البناء والتشييد، وضرب هوية هذه الفئة وشل إرادتها ودوراتها في فلك التعبئة الحضارية الثقافية والإعلامية السياسية والاقتصادية يدفعها إلى الانحراف والتحول من طاقة إبداع وإنتاج غلى طاقة هدم وتدمير أو أشباح سقيمة جعل الأسرة البيضاء في مصحات لإدمان حتى يصاب الشباب بالعجز وعدم القدرة واليأس.[34]

المشكلات الاجتماعية:

يتعرض الشباب لكثير من المشكلات المرتبطة بالنواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، ففي الجانب الاجتماعي قد يتجه الشباب نتيجة للتربية الخاطئة إلى الانخراط مع جماعات السوء، مما يمهد السبيل إلى ظهور مشكلة الانحرافات السلوكية كالسرقة وارتكاب الجرائم، والغش في الامتحان وسوء التكيف الأسرى والاجتماعي، ويتصف هذا الجانب الاجتماعي لدى الشباب بمظاهر رئيسية في تأليفه مع الآخرين أو في نفوره منهم وفيما يتعلق بالتآلف يميل الشباب إلى الجنس الأخر ويؤثر ذلك على سلوكه ونشاطه كما أنه يحاول أن يؤكد اعتزازه بشخصيته ويشعر بمكانته، ويرغم المحيطين به على الاعتراف له بذلك، ويخضع لجماعة الرفاق كما أنه يستطيع أن يدرك العلاقات القائمة بينه وبين الآخرين.

أما النفور فيظهر في ثمرة الشباب وسخريته من بعض النظم القائمة حيث يعصى ويتمرد ويتحدى السلطة القائمة ويتطور إيمانه بالمثل العليا بشكل يؤدي إلى السخرية أحيانا من الحياة الواقعية المحيطة به لبعدها عما يؤمن به ويدعو إليه ويزداد تعصبه لآرائه متأثرا في ذلك بعوامل عديدة تنشأ عن علاقته بالوالدين وبأنماط الثقافة التي تشكل بيئته وبالشعائر الدينية التي يؤمن بها والطبقات الاجتماعية التي ينتمي إليها.[35]

تعتبر مشكلة التعصب من بين الأمراض الاجتماعية التي تنتشر بين عدد قليل من شبابنا في الوقت الحاضر، ويظهر أكثر ما يظهر في التحيز الذي يبلغ حد الهوس والنوبات الهسترية في تشجيع الأندية الرياضية حيث يتحمس الشاب لنادٍ معين ويعجب به ويعتبر

انتصاراته انتصارات له شخصيًا، والتعصب يعرفه علماء النفس بأنه" اتجاه سالب نحو جماعة بشرية ونحو أعضائها شريطة أن يكون هذا الاتجاه عديم المبررات أو الأسس المعقولة ".[36]

أما التعصب من وجهة نظر علماء الاجتماع، أمثال **"سمنر"** بأنه "اصطلاح علمي يطلق على تلك النظرية للأمور التي تجعل جماعة الشخص مركز كل شيء، وأن كل الجماعات الأخرى تقدر وتقوم وترتب بالقياس إليها".[37]

-المشكلات التعليمية:

يواجه الشباب الجامعي عدة مشكلات ترتبط بمجال دراسته سواء فيها ما يرتبط بالشباب أنفسهم أو بالمقررات الدراسية أو العلمية التعليمة، فكلها معوقات نحو تحقيق الأهداف المنشودة، والشباب الجامعي لا يشعر بأن الجامعة تقدم له أكثر من مجرد "كم" من المعلومات دون أن تقوم بوظيفتها الإرشادية والتثقيفية التي تزوده بما يحتاجه من ثقافة عامة، ومن المشكلات التعليمية التي يوجهها الطلاب عليها سوء التوافق الدارس والشخصي والاجتماعي.[38]

كما أن القلق يلعب دور في التأثير على الأداء الأكاديمي للشباب، حيث أكد **"سبيلبرجر" Spielberger** بدراسته التي تناول فيها أثر القلق على الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة وتوصل إلى أن تأثير القلق على الأداء الأكاديمي يتوقف على مستوى قدرة الأفراد، فقد أظهرت الدراسة أن القلق المرتفع مع القدرة المتوسطة يؤدي إلى انخفاض في مستوى الأداء بينما القلق المرتفع مع القدرة العالية يؤدي إلى مستوى عال من الأداء الأكاديمي.[39]

وتعد أيضا "أزمة السكن" من المشاكل المعقدة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي معا، فهي بذلك تعتبر مشكلة اجتماعية تمس قطاعات عديدة من المجتمع ومع ذلك فان أكثر الفئات تضررا من هذه المشكلة هم فئة الشباب في سن الزواج الآن، وتحول ظروفهم المادية الضئيلة وارتفاع أسعار المساكن دون تمكنهم من الحصول على المسكن.[40]

وتطرق **"محمد علي محمد"** إلى العوامل التي تقف وراء مشكلة السكن التي تواجه الشباب،هذا الأخير الذي يدرك أن أهم العوامل التي أدت إلى تفاقم مشكلة السكن هو عدم الاهتمام بتنظيم الأسرة، وأيضا تقدم الرعاية الطبية والصحية وارتفاع مستوى الوعي الصحي للأمهات.[41]

-المشكلات الدينية والأخلاقية:

ويقصد بالمشكلات الدينية الأفكار أو الظواهر أو القضايا التي تثير القلق لدى شريحة من طلاب الجامعة، نظرا لتعارضها مع الدين، أو عدم البث فيها برأي ديني وفقا لتصور هؤلاء الطلاب فلشباب يعاني الغموض في بعض الأمور التي تتعلق بالجانب الديني ويواجه أحيانا مشكلات دينية ذات أثر عميق في شخصيته وقد يتورط في مشاكل أخرى بسبب هذا الغموض.

ومن المشكلات الدينية: الحاجة إلى التوجه الديني والحيرة بخصوص الحياة والموت وما بعدهما والخوف من الموت والحيرة بخصوص المعتقدات والشك الديني والضلال، وعدم إقامة الشعائر الدينية وعدم التمسك بالتعاليم الدينية وعدم احترام القيم الأخلاقية وعدم معرفة المعايير التي تحدد الحلال والحرام والصواب والخطأ والصراع بين المحافظة والتحرر والشعور بالذنب، وكذلك الانحراف العقائدي مثل الزواج العرفي الذي يصاحبه السرية، ومن أسباب وعوامل التي كشفت عنها الأبحاث والدراسات أن لها صلة وثيقة بمشكلات الشباب هي:

- الصراع النفسي بسبب التضارب في الرغبات والحاجات وبسبب الفشل في إشباع الحاجات الأساسية وفقدان الأمن النفسي والخوف من المستقبل المجهول في هذا العالم.
- الفراغ الروحي وضعف الإيمان بالله والعقيدة، وضعف الوازع الديني والخلقي.
- طغيان المادة والقيم في الحياة، حتى أصبح النظر إلى الفرد على أنه جزء من آلة الإنتاج وأصبحت قيمة الفرد تقاس بما يملكه.
- الشعور بالظلم والاستغلال وعدم التكافؤ الفرص وكبت الحريات الفردية والاعتداء على الحقوق الأساسية.

- الصراع بين الأجيال والتباين بين الكبار وبين جيل الشباب واتهام الشباب للكبار بعدم الشعور بمشاكلهم واحتياجاتهم والعمل بجد وإخلاص على حلها.[42]

- مشكلة الغياب الإيديولوجي:

يتبنى أي مجتمع في وضعه المثالي أو المعتاد موقفا إيديولوجيا محددا تشكل متضمناته الموجهات الأساسية التي تحكم السلوك الاجتماعي باعتبارها المحكان التي يحكم بالنظر إليها على طبيعة الأداء، وتشير الأيديولوجيات في معانيها الأساسية إلى مجموعة المبادئ أو الأفكار التي تشكل رؤية محددة للمجتمع ومن ثم موقفه من قضايا الوجود المحيط به، وتتمثل القيمة الحقيقة لأية إيديولوجيا في أنها تطرح النموذج أو المثال الذي ينبغي احتذاؤه أو تمثله، ومن ثم فغياب الأيديولوجيا أو عدم وضوح المثال الذي تطرحه، فإننا نجد أن التفاعل الاجتماعي يتم بلا وجهات أساسية، ومن ثم يتحرك المجتمع حركة عشوائية يفتقد الهدف ولا نمتلك خطا مستقيما للوصول عليه، وهو ما نرى انعكاسا له في سعي الأفراد لانجاز متطلباتهم وفقا لأيديولوجيات خاصة قد تهتم بما هو خاص، وتفضله على ما هو عام.[43]

إن الخلافات الأسرية لها أثر بالغ في وجود مشكلات الشباب، وعلينا أن نوفر لهم ما عجزت الأسرة عن إشباع حاجاتهم الأساسية:الجسمانية والنفسية والثقافية والاجتماعية كنتاج لواقع اجتماعي اقتصادي تعايشه الأسرة في إطار ظروف اجتماعية أشمل جعلت الشباب كل الوقت بعيد عن رعاية وحماية أسرته التي من المفروض أنه يمارس أنواعا من الأنشطة لإشباع حاجاته من أجل البقاء مع الآخرين.[44]

إن ظروف الواقع الصعب الذي تعيشه فئة الشباب في المجتمعات العربية، وحالة الانقسام والتفكك السياسي لم تشكل عامل مساعد لدور فاعل ولعمل شبابي عربي مشترك إضافة إلى غياب الديمقراطية في غالبية المجتمعات العربية وتسلط الأنظمة على شعوبها وتقييد الحريات العامة سواء الإعلامية أو حرية الرأي والتعبير والفكر، وتفشي الفساد داخل المؤسسات، وفقدان الثقة ما بين الشعوب وأنظمتها، لم يمنح الشباب الدور والفرصة للعب دور متقدم ورسم سياسة الدولة، مما أدى إلى شل الحركة الشبابية أو تناغمها مع إيقاع الأنظمة.[45]

كما انعكس تراجع عمليات التنمية في دول العالم الثالث على تحقيق الشباب لحاجاته ورغباته، كون أن الأزمة الاقتصادية التي تعرضت لها، مع سوء تنظيمها للموارد المحلية أدى إلى انخفاض مستوى معيشة الأغلبية من سكان العالم الثالث بما في ذلك فئة الشباب، ما أحدث نوعا من الإحباط **Frustration** وهو شعور الشباب بالخيبة عندما لا يستطيع إشباع حاجاته بسبب العوائق مادية واجتماعية.(46)

وفي هذا الإطار يرى **"عباس محجوب"** أن أسباب مشكلات الشباب في العالم العربي متمثل في الأتي:

- التناقض بين القيم والمجتمع، أي بين ما يجب أن يكون وبين الممارسة الفعلية.
- افتقاد الهوية الذاتية، وسبب ذلك البعد عن الثقافة الأمة وتراثها وتقاليدها وعقيدتها.
- مشكلة الجنس وصعوبة تكيف الشباب في هذه المشكلة وعم وجود التربية الجنسية الصحيحة، وترجع هذه المشكلة إلى: الغزو المرتبط بالاحتلال، والمفهومات المغلوطة عن الجنس ووظيفته في الحياة، والمثيرات الخارجية والعقبات التي توضع أمام الشباب في الزواج المبكر، والفراغ الفكري والعقلي والعاطفي، وتوفر أسباب الانحراف لدى الشباب وأخيرا عجز المنتديات الشباب عن أداء دورها.
- ضعف التعليم والثقافة والتخلف العلمي.

ومن ناحية أخرى تعتبر المخدرات من المشكلات الخطيرة نظرا لارتباطها بالشباب ومن ثم الآثار السلبية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية عليهم.(47)

أما مشكلة المتعلقة بحاجة إلى الزواج وتكوين الأسرة تمثلت في:

- مشكلة تأخر سن الاستقلال الاقتصادي مما يؤخر الزواج ويقلل القدرة على إنشاء الأسرة ويقلل من احتمالات التوافق الزوجين.
- حيرة الشباب بين التقاليد القديمة والتطورات الاجتماعية الحديثة عند اختيار الزوجة.
- انعزال الجنسية وجهل كل منهما بحاجات الأخر.
- الانحرافات النفسية والاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج ومن عدم التفاهم بين الجنسين.(48)

2.1.2مقترحات لحل مشاكل الشباب:

لحل بعض المشاكل التي يتعرض لها الشباب لابد من:

- الفجوة بين الأجيال: وهي من المشكلات التي يعاني منها الشباب، حيث أن ومع التقدم العمري للفرد، يزداد اتساع الفجوة بينه وبين من بعده من أجيال من الناحية الاجتماعية والمعرفية على حد سواء، ويحمل الجيل الأكبر دوما الفكرة الوصائية تجاه الجيل الأصغر، ولذا يجب على الجيل الأكبر، والعاملين مع الشباب خاصة، وفي قطاعات العمل الشبابي،أن يكونوا أكثر انفتاحا وتفهمًا في تعاملهم مع الشباب فالعمل مع الشّباب يستلزم أمورًا عدة منها:

- التقبل: يجب على من يتعامل مع الشباب أن يتقبله كما هو بشخصيته وذاته المنفردة الخاصّة، مما يعزز ثقة الشّباب بنفسه، وينزع الشعور بالدونية أمام الجيل الأكبر.

- التوجيه الذاتي: يجب منح للشباب الحرية في اتخاذ القرارات المناسبة لمصلحة ومشاركته في تحمل المسؤولية عن خياراته وتوجيه حياته.(49)

- الإنصات إلى الشباب: يعني ذلك إتاحة الفرصة للشباب للتغيير عن نفسه، وما يحول في ذهنه وخاطره بحرية ودون سقوف، والحديث مع الشّاب عوضًا عن الحديث إليه أي يجب أن يكون التّواصل مع الشّاب بأسلوب الحوار والتبادل بدلا من الوعظ والإرشاد (وعند القول "بدون سقوف"، فهذا لا يعني عدم مراعاة الضوابط الدينية والأخلاقية، بل نقصد عدم تحديد حريّة الشاب في التعبير بأي من المحدّات الاجتماعية التقليدية كصغر السن، وعدم الخبرة والدراية، وغيرها طالما أن الشاب ملتزم بأدبيات الحوار والتعبير.

- العقلانية: على الأسرة الإنصات إلى الشاب والاستمتاع إلى احتياجاته، والعمل على تلبيتها قدر الإمكان، والتعامل معه بالعقلانية والإقناع، عوضًا عن الجدل العقيم والأمر والنّهي.(50)

- أندية الحوار الجامعية: إن فكرة الأندية جيّدة وبناءة إلا أنها تفتقر إلى عدة من العناصر التي من شأنها تفعيل دورها وتنميّة إلى الحد المرغوب فيه، وهذه العناصر هي:

- الانتشار: تقتصر هذه الأندية على عدد قليل من الجامعات والمعاهد، ولابدّ من تعميمها على مؤسسات التعليم العالي كافة.

- الترويح: تحتاج هذه المنتديات إلى ترويح داخل المجتمع الجامعي وخارجه لزيادة الاهتمام بأنشطتها.

- الاعتراف الفعلي:لابدّ من الاعتراف الفعلي بهذه المنتديات وأنشطتها من قبل الهيئات الإدارية والتدريسيّة في الجامعات، حيث إن هذه الهيئات تكثر من الضوابط والشروط والمحرّمات حول أنشطة هذه المنتديات، وكذلك فإن أعضاء الهيئات التدريسية لا يسمحون للطلبة بحضور الأنشطة خلال أيام الدراسة.[51]

ولابد من تعميم فكرة أندية الحوار الجامعية على مؤسسات التعليم العالي، وإعطاء هذه الأندية الشخصية الحقيقية والاعتراف بها من قبل الهيئات الجامعية، والعمل على تكثيف التغطية الإعلامية لأنشطة هذه الأندية مما سيعزز الروح التنافسية بين الأندية المختلفة.

- هجرة العقول الشابّة والحدّ منها: لحل هذه الإشكالية لابد من تحفيز الشّباب المبدعين على البقاء والعمل في وطنهم، ويكون ذلك ب:

- خلق حاضنات علميّة ملحقة بالجامعات ومؤسسات البحث العلميّ، وإنشاء مشاريع علميّة تتوافر فيها الظروف والإمكانات وابتكاراتهم ويمكن أن يكون ذلك بتبني فكرة إنشاء جامعة العباقرة العرب، على أن تكون مشروعًا غربيًا لذوي الطاقات الإبداعية المتميزة، وتشمل الحقول المعرفية كافة.

وتعتمد أساليب البحث العلمي الحديثة، وتتوافر لها الإمكانات المادية اللازمة من جانب المؤسسات والهيئات العربية الخاصّة والحكومية.[52]

- تنمية القدرات والمواهب الشابّة إلى حد الإتقان، وفي مختلف المجلات، وإنشاء مراكز تدريب متعددة الأنشطة للشباب وبأسعار تكون بمتناول شرائح المجتمع كافة، للعمل على تنمية العقليّة والفنية والمهنّية للشباب.

- وزارت الشباب ومجالسهم: يجب إعادة النظر في مهام هذه المجالس والوزارات واليات عملها، حتى تتماشى واحتياجات الشباب المعاصرة، وهذا ب:

- قيام المجلس بإعادة تأهيل الأندية الشبابية القائمة، وتفعيل الجوانب الثقافية فيها هذه المراكز ونشاطاتها، وينسق بينها بصورة تخدم مجتمعاتها المحليّة، مما يسهم في تكوين نواة شبابية صلبة، ومجموعات شبابية ضاغطة.[53]

- الإعلام وصورة الإعلامية: من أكبر المشكلات التي يعاني منها الشباب العربي عموما سوء صورته الإعلامية، سواء الإعلام المحليّ أم لدى الآخر، فالإعلام الغربي لا يرى الشباب العربي إلا من منظور الإرهاب وأعمال، الشغب والعنف والتخلف العلمي والاجتماعي، لحل هذه المشكلة لابد من:

- خلق صورة مشرفة للشباب العربي في وسائل الإعلام الغربية والعربية، عبر تكثيف البرامج الحواريّة الشبابية والبرامج التوعويّة حول حقيقة الشباب العربي وطموحاتهم، وبث تلك البرامج عبر الفضائيات العربية والغربية باستئجار وساعات إعلانات في تلك المحطات، إن لزم الأمر.

- خوض الشباب العربي تجربة إعلامية شبابيّة بإنشاء قناة تلفزيونية، أو أية وسيلة إعلامية أخرى، يكون من شأنها التركيز على الحوار والتبادل الثقافي، وترسيخ القيم السّامية في نفوس الشباب.

- تنمية شخصيّة الشباب: لابد من تنمية شخصية هؤلاء الشباب تنمية حقيقة وشاملة لجوانبها كافة، وذلك من خلال:

- تنمية الهوية الوطنية والقوميّة للشباب العرب: ينم ذلك بتركيز على تنمية اللغة العربية لدى الشباب، حسًا واستخداما، فكثيرا ما نلاحظ مدى غزو اللغات الأجنبية، والانجليزية خاصة، للقاموس اللغوي لدى شبابنا المعاصر، لان اللغة هي أهم أركان الهويّة والشخصية الوطنية للغته بتعريفه مدى جمالها واتساعها وأهميتها.[54]

- تنمية الحسّ والانتماء الوطنّي من خلال إعطاء لمناسبات والأعياد الوطنية والقومية الرسمية منها والشعبية، صبغة احتفالية وإقامة مهرجانات احتفالية شعبية في الأماكن العامّة في المناسبات الوطنية،مثل عيد الاستقلال،والمناسبات الشعبية كمواسم الحصاد، إن ذلك يعمل على الحفاظ على الهوية والتراث والموروث الشعبي.

- تشجيع العمل العام، سواء أكان المدني أم السياسي، خاصة في الجامعات،بحيث يمارس الشباب دورا مهمًا في مجتمعه، ويشعر بأنه قادر على التغيير الايجابي.

- إعطاء المجتمع عموما، والشباب خاصة، القدرة على المشاركة الفاعلة في تقرير مصير أوطانهم ليس فقط من خلال التمثيل الشبابي، بل كذلك عن طريق استفتاءات واقتراحات وطنية يشارك فيها أفراد الشعب كافة، مما سيعزز حسّ الفرد بالمسؤولية والانتماء.
- العودة إلى إنشاد الأناشيد الوطنية والقومية في المدارس.[55]

2.2.التنشئة الاجتماعية للشباب :

تعتبر التنشئة الاجتماعية أساس تربية وتكوين الأبناء بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، كونها تحرص على تقديم التوجيه والإرشاد المناسب لهم، وهذا من أجل إكسابهم خبرات متنوعة ومساهمة في جعل سلوكهم سوي في الحياة.

ويرى كل من **"بيرلمان"** و**"كوزلي"** عملية التنشئة على أنها "عملية بموجبها يعتنق أو يتقمص الناس قواعد أو قوانين السلوك السائدة في مجتمعهم واحترام لقواعده"، أو هي العملية التي يتكيف ويتوافق الفرد من خلالها مع بيئته الاجتماعية ويصبح عضوا معترفا به متعاونا، كما أنها تساعد على تمتع الفرد بالشعور بالقبول والانتماء.[56]

كما أن التنشئة الاجتماعية يتم بمقتضاها تلقين المرء مجموعة من القيم والمعايير الاجتماعية المستقرة في ضمير المجتمع بما يضمن بقاءها واستمرارها عبر الزمن، وهكذا يمكن تعريفها على أنها "تعليم الفرد لمعايير اجتماعية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع تساعده على أن يتعايش سلوكيا معه".ومن خلالها يكتسب الفرد تدريجيا هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته وقضاء مطالبه بالطريقة التي تناسبه.[57]

تساهم علية التنشئة الاجتماعية في التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته ومطالب واهتمامات الآخرين المحيطين به، وبذلك يتحول الفرد من طفل متمركز على ذاته ومعتمد على غيره، هدفه إشباع حاجات الأولية، إلى فرد ناضج يتحمل المسئولية الاجتماعية ويدركها ويلتزم بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة، فيضبط انفعالاته ويتحكم في إشباع حاجاته ويقوم بإنشاء علاقات اجتماعية سليمة مع غيره.

وتشترك العديد من المؤسسات في تنشئة الأبناء من بينها:

- الأسرة:

هي الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الطفل ويعيش فيها مع أفرادها في سنته الأولى، ويقع تحت تأثيرها ويستمع إلى توجيهات أفرادها ونصحهم، والأسرة هي المعمل النفسي الذي ينال الطفل فيه أول قسط من التربية وينعم فيها بالحب والطمأنينة، ويصاحبه أثرها طوال حياته، وللأسرة مسؤولية كبرى دورها في تقرير النماذج السلوكية التي يبدو عليها الطفل في كبره، فلا شك أن شخصية الإنسان وفكرته عن هذا العالم، وتقاليد وعادات ومعايير

السلوك هي نتاج لما تلقاه الطفل في أسرته منذ ميلاده، وهي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتشرف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه ومن الأسرة يستقي الطفل ما يسود من ثقافة ومن قيم وعادات.[58]

كما يجب على الآباء والأمهات أن يتدرجون مع أولادهم في التعليم، وأن يغرسوا فيهم القيم النبيلة، وأن يتعاملوا مع أولادهم بالعدل، وأن يعلموهم الصدق والأمانة في كل شيء، وهذه أمور الأسرة، وهي المسئولة عنها وتقوم بتلقينها للأطفال منذ نعومة أظافرهم ليتهيأ لهم المناخ الصالح والجو الملائم، وبذلك تستطيع إقامة توازن في أنفسهم عند بلوغ النضج وظهور أمارات الشباب، وبهذه التربية تبدأ شخصية الطفل تكبر رويدا حتى يصير شابا. [59]

- المدرسة:

هي البيئة الثانية للطفل، وفيها يقضي جزاء كبيرا من حياته يتلقى فيها صنوف التربية وألوان من العلم والمعرفة، فهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقرير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر وهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وعندما يبدأ الطفل تعليمه في المدرسة يكون قد قطع شوطا لا بأس به من التنشئة الاجتماعية في الأسرة، فهو يدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعايير الاجتماعية في شكل منظم، ويتعلم أدوارا اجتماعية جديدة حين يلقن بحقوقه ووجباته وأساليب انفعالاته والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين، كما يتعلم التعاون والانضباط في السلوك، وفي المدرسة يتعامل مع مدرسين كقيادات جديدة ونماذج مثالية فيزداد علما وثقافة وتنمو شخصيته من كافة النواحي. [60]

و يقف في مقدمة أهداف المدرسة "العلم والتعليم" فهما يوسعان أفق العام للطالب ويولدان لديه قدرة على امتلاك ثقافة حقيقية تنسجم مع ضرورات الاجتماعية بالإضافة إلى اكتساب المهارات والقدرات الخاصة، وتزرع في نفس الطالب طموحا كبيرا نحو اغتراف المعرفة وتسير لديه الطريق إلى المعرفة والتثقيف بها.[61]

- وسائل الإعلام:

يؤثر وسائل الإعلام المختلفة بما تنشره وما تقده من معلومات وحقائق وأخبار ووقائع وأفكار وأراء على التنشئة الاجتماعية باعتبارها ناقلة لأنواع مختلفة من الثقافة، فهي تنشر المعلومات المتنوعة عن كافة المجالات التي تتناسب مختلف الأعمار كما أنها تشبع الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى المعلومات والتسلية والترفيه والأخبار والمعارف ودعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم.(62)

على الرغم من الاعتقاد بأن وسائل الإعلام تمثل أداة مهمة من أهم أدوات التنشئة الاجتماعية، توجد نزعة فكرية أخرى تقول إن وسائل الإعلام تمارس عملية تشويش على عملية التنشئة وتعيق حركتها وهو ما يعرف بظاهرة اللاتنشئة فوسائل الإعلام في إطار هذا المنظور تؤدي إلى تفكيك الحياة الاجتماعية للعائلة وينظر بذلك لوسائل الإعلام بوصفها أدوات معادية للثقافة، ولكن وسائل الإعلام لا تمارس دورها بشكل مستقل عن باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، وبالتالي فإن التأثير السلبي الذي يمكن أن تمارسه على الثقافة مرهون إلى حد كبير بوجود عيوب في المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالأسرة والمدرسة.(63)

ويرى **"راو " (Rao)** أن وسائل الإعلام عاملا ميسرًا للانتقال السهل من الطرق التقليدية إلى الطرق العصرية في الحياة، ويقو ل : **"شرام"** إن وسائل الإعلام تشارك في كل تغيير اجتماعي مثل الثورات الفكرية، ا لاجتماعية، والسياسية".

ولأن بناء الأسرة ووظائفها معرضه للتغير والتقولب من جديد بفعل تأثير وسائل الإعلام المرئية، فتتغير العلامات وقد تتقلص وتهمل وظائف كثيرة لأفراد الأسرة تجاه بعضهم وتصبح لكل فرد نزعه خاصة به، الأمر الذي يدفع إلى تغيير مشاكل الأسرة من أسرة مترابطة فيما سكن إلى أسرة مغتربة فاقدة لأوصالها، وترابطاتها.(64)

3.2.تأثير الصحافة في الشباب:

يعتبر الشباب من بين أهم جمهور الصحافة المكتوبة، حيث تقوم الصحف بتأثير على الجمهور، وذلك بفرض منظورات متعددة لإقناع القراء، فمثلا تستخدم لغة الأرقام في وصف الظاهرة الاجتماعية، وتستخدم الموضوعية في تقدير أهمية الحدث، ويتم إقناع القارئ وتفسيره للأحداث من خلال حساب الأشياء مثل الوقت، الأحداث، كما أنها توضح الصحف الاقتصادية في تقاريرها معدلات التضخم ومعدل الفائدة، فالأرقام يمكن أن تكون هامة عندما توضح فقط أهمية مغزى معان خاصة، لكن في الواقع غالبا ما تكون هذه الأرقام مضللة، أو تقود إلى نهايات زائفة.(65)

ولا يقتصر تأثير صحافة الحكومة على ما تقدمه من منظورات متعددة لإقناع قرائها، بل تمتد يد الحكومات للتحكم فيها، فهي ترغب في إدارة مضمون ما تقدمه الصحف من أخبار، وتلجأ إلى ممارسة ضغوط مختلفة في تهديد ووعيد الصحفيين، ومنه فإن وسائل الإعلام تنتهج عادة أساليب متعددة ومنها ما تستخدمه الحكومات في تزيف جماهيرها، بما تتبعه من تضليل إعلامي، حيث تستخدم التعتيم في المعلومات وحجبها عن الجماهير، أو قد تستخدم التهويل والإنكار، وتستغل حكومات شعوب العالم الثالث أبنائها دائما في هذه العملية نظرا لانتشار الأمية من جانب وعدم توافر مصادر المعلومات الكافية للمقارنة، أما الأساليب الأخرى المستخدمة في تزيف الوعي بفعل المصادر الخارجية، فتأتي متمثلة في عمليات التبعية الثقافية والإعلامية واستغلال الدول المتقدمة للدول النامية في عمليات التكنولوجيا.(66)

وتعتبر الصحافة واحدة من أهم الأدوات التي تنقل لنا صورة المجتمع المحلي والمجتمع الدولي صباح كل يوم.

كما أنها تعتبر أداة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها وبدون الصحافة فإننا نفتقد واحدة من أهم مصادر المعلومات، إذا أنها تلعب دور حلقة الوصل بين العالم الخارجي والفرد، وبعض الشباب يرى أن تأثير الصحف أقوى من تأثير القنابل.

وللصحافة دور كبير في تكوين الرأي العام، كما أنها تؤثر في كل الأحداث الاجتماعية والسياسية التي تحدث في المجتمع سواء كان ذلك عن طريق المقالات أو الأعمدة الثابتة أو

الرسوم الكاريكاتير أو الصور التي تنقل كل ما يجري في العالم بكفاءة كبيرة، أو إذا أرادت صحيفة أن تكون جذابة للجماهير فإن هناك عدة اعتبارات يجب الأخذ بها وهي:

- تحري الصدق في كل ما تنشره الصحيفة.
- تفسير الأنباء والتعليق عليها.
- تقوية الروح المعنوية للشعب.
- الابتعاد عن ترويج الإشاعات.
- البعد عن الأمور التافهة.[67]

إن للصحافة تأثير على القارئ وذلك بكلمتها المكتوبة ، فالقارئ يقوم بالجزء الأكبر من ناحية فهم الرموز والإيحاءات الأخرى مثل الألوان والأشكال ودلالات الصياغة .

وكلمات الصحيفة تجعل القراء يستشعرون أنهم هم المخاطبين وحدهم بالرسالة وتستخدم الكلمات المطبوعة حاسة من حواس الإنسان، ولذا كما يقول العالم **"مارشال ماكلوهان"(Marshall Mcluhan)** إلا تحتاج إلى قدر كبير من الجهد عند التعرض، وتقدم للقارئ عددا من المثيرات المركزة لأنها تتعامل مع حاسة واحدة، ويمكن الرجوع إليها عند الحاجة وهذه الميزة التي تتسم بها الكلمة المطبوعة تسمى خاصية الاسترجاع.

كما أن الصحف تقدم الأخبار والآراء مع جو الحرية التي تتمتع بها خاصة في ظل ارتفاع مستوى التعليم والوعي الثقافي، هذا يجعل الصحف أجدر بتناول القضايا الجادة وأقدر على توجيه الرأي العام، خاصة في تلك القضايا التي تحتاج إلى مناقشات ومعلومات وحجج وبراهين ومواد طويلة تحتاج إلى مجهود ذهني للفهم.

كما توفر الصحافة ما يعرف باسم "السيطرة على ظروف القراءة"، فالقارئ يختار مطبوعة في الوقت والمكان الذي يناسبه، وهو يختار كما يقول **"جون ميرل"(John Merrill)** على مستويين:

مستوى اختيار الوسيلة (يختار الجريدة التي يراها) ومستوى اختيار الرسالة باختيار الموضوع الذي يراه، ويتبقى ما يتمشى مع مدركاته ويعزز معتقداته، وتساعد العناوين على فرصة انتقاء المعلومات التي يجد فيها متعة أو فائدة.[68]

أكد المتحدثون في ندوة «تأثير الإعلام الرياضي على الشباب الخليجي» أن الإعلام الرياضي يعد أحد أدوات التأثير المباشر على الشباب أفرادا وجماعات ومن مختلف الانتماءات والمستويات وله وجهان، أحدهما إيجابي وفاعل ومؤثر والآخر سلبي وضار، ولكل طابع خصائصه ومميزاته، فالدور الإيجابي يتجسد في أنه رسالة مهمة تقود الشباب إلى حيث الطموح.

بينما يتمثل الدور السلبي في التأثير المباشر على الخصائص والسمات النفسية والمزاجية والفسيولوجية لكل مرحلة من مراحل الشباب التي يتم مخاطبتها، كما أن هناك وجها آخر من التأثير السلبي للإعلام الرياضي بشتى صوره ويتمثل في عجز الإعلام الرياضي عن نقل التراث الرياضي بكافة صوره من جيل إلى جيل وما يتضمن ذلك من نقل للمعرفة والمفاهيم والعلوم الرياضية بما ينمي ثقافتهم وقدراتهم ويوسع آفاقهم الرياضية.[69]

الهوامش:

(1)نورهان منير حسن فهمى، القيم الاجتماعية والشباب:منظور ديني، {د،ط}، الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث، 2008، ص244.

(2)محمد السيد حلاوة، رجاء علي عبد العاطي، العلاقات الاجتماعية للشباب: بين دردشة الانترنت والفيس بوك،{د،ط}،مصر، دار المعرفة الجامعية، 2011،ص ص14،15.

(3) نورهان منير حسن فهمى، المرجع السابق،ص ص244، 245.

(4)نورهان منير حسن فهمى، المرجع السابق، ص ص245، 247.

(5)علي ليله، الشباب العربي وإرادة التغيير من داخل التراث ، {د،ط}، مصر المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، 2006، ص ص140، 130.

(6)نورهان منير حسن فهمى، المرجع السابق، ص ص ص248، 249، 250.

(7)نورهان منير حسن فهمى، المرجع السابق، ص ص250، 251.

(8) علي ليله، الشباب والمجتمع أبعاد الاتصال والانفصال ، {د،ط}، الإسكندرية ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، 2004، ص176.

(9)عزت حجاري، الشباب العربي ومشكلاته ، {د،ط}، الكويت، عالم المعرفة، 1985 ص49.

(10)نورهان منير حسن فهمى، المرجع السابق، ص253.

(11)أشجان محمد سليمان، تربية الشباب في المجتمع المعاصر ، {د،ط}، الإسكندرية مؤسسة شباب الجامعة، 2009، ص ص169، 170.

(12)محمد سيد فهمى، المرجع السابق، ص ص105، 106.

(13)نورهان منير حسن فهمى، المرجع السابق، ص ص253، 254.

(14)محمد سيد فهمى، المرجع السابق، ص ص104، 105.

(15)مجدي كامل، الشباب والمستقبل في القرن 21، ط 1، القاهرة، دار الأمين للطبع والنشر والتوزيع، 2005، ص158.

(16)محمد سيد فهمى، المرجع السابق، ص ص107، 108.

(17)محمد عبده محجوب، المرأة والقيم في المجتمعات العربية ، {د،ط}، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2011، ص299.

(18)مليكة هارون، الاتصال في الأوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال: دراسة ميدانية تحليلية على عينة من شباب ولاية تيبازة خلال صيف 2004، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2004، 2005، ص79.

(19)عبد المنصف حسن رشوان، ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم {د،ط}، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2006، ص13.

(20)تسعديت قدوار، أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة وجمهورها: دراسة مسحية في الإستخدمات والإشباعات لدى الشباب ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3،2010-2011، ص139.

(21)على ليلة،الشباب والمجتمع: أبعاد الاتصال والانفصال، المرجع السابق، ص171.

(22)على ليلة،الشباب والمجتمع: أبعاد الاتصال والانفصال، المرجع السابق،ص171.

(23) المرجع نفسه،ص ص171،172.

(24) المرجع السابق،ص173.

(25) المرجع السابق، ص ص 173،174.

(26)المرجع السابق، ص175.

(27)إعداد منتدى الفكر العربي، الشباب العربيّ وتحديات المستقبل، ط1، عمان، دار جرير للنشر والتوزيع، 2005،ص ص ص42، 43،44.

(28)نورهان منير حسن فهمى، المرجع السابق، ص ص257، 260.

(29) محسن الصماد، تربية الأبناء ومشاكل الشباب النفسية ، {د،ط}، مصر، مكتبة بستان المعرفة، 2008، ص92.

(30)نورهان منير حسن فهمى، المرجع السابق، ص ص257، 260.

(31)عبد الباسط متولى خضر ، تنمية وتعديل سلوك الأطفال والشباب:الخلفية النظرية – التشخيص – العلاج)، {د،ط}، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2004، ص199.

(32)سامية الساعاتي، الشباب العربي والتغير الاجتماعي ، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص21.

(33)محمد سلامة محمد غباري، التنمية ورعاية الشباب، {د،ط}، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2011، ص28.

(34)محمد محمد بيومي خليل، التربية وجودة الشباب العربي في عصر العولمة ، {د،ط}،مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2001، ص17.

(35)نورهان منير حسن فهمى، المرجع السابق، ص 262.

(36)عبد الرحمن محمد العيسَوي، جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته ، ط 1، بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية، 2004، ص35.

(37)فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية ، {د،ط}، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1980، ص136.

(38)نورهان منير حسن فهمى، المرجع السابق، ص 265.

(39)سهير كامل أحمد، دراسات في سيكولوجية الشباب، {د،ط}، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب، 1998، ص77.

(40)سناء الخولي، أزمة و مشاكل الشباب ، {د،ط}، مصر، دار المعرفة الجامعية طبع ونشر توزيع، 2011، ص121.

(41)محمد علي محمد، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، {د،ط}، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1985، ص142.

(42)نورهان منير حسن فهمى، المرجع السابق، ص ص ص267، 268، 269.

(43) علي ليله، المرجع السابق، ص ص199، 200.

(44)خالد محمد الزواوى، الشباب والفراغ ومستقبل البحث العلمي ، {د،ط}، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، 2007، 2008،ص90.

(45)عزة شرزة بيضون، وآخرون، الشباب العربي ورؤى المستقبل، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2006، ص101.

(46)علي بوعناقة، الشباب ومشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية ، ط1، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007، ص128.

(47)فرد ميلسون، المرجع السابق، ص18.

(48)محمد سيد فهمى، المرجع السابق، ص106.

(49)إعداد منتدى الفكر العربي، المرجع السابق، ص79.

(50)إعداد منتدى الفكر العربي، المرجع السابق، ص ص80،81.

(51)إعداد منتدى الفكر العربي، المرجع السابق، ص ص81،.

(52) إعداد منتدى الفكر العربي، المرجع السابق، ص82،84.

(53)إعداد منتدى الفكر العربي، المرجع السابق، ص84،86.

(54)إعداد منتدى الفكر العربي، المرجع السابق، ص86،91.

(55)إعداد منتدى الفكر العربي، المرجع السابق، ص92.

(56)تهاني محمد عثمان، عزة محمد سليمان، العنف لدى الشباب الجامعي ، {د،ط} الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص33.

(57)بطرس حلاق، تأثير البرامج التلفزيونية على التنشئة الاجتماعية:المجتمع السوري نموذجا، مجلة جامعة دمشق المجلد 23، العدد الثاني، 2007، ص97.

(58)محمد شفيق، السلوك الإنساني، ط1، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999 ص ص ص 75، 76، 77.

(59)منصور الرفاعي عبيد، الإسلام وقضايا الشباب ، ط 1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص ص22، 23.

(60)محمد شفيق، مرجع سابق، ص 79.

(61)نجم الدين السهروروي، ميادين رعاية الشباب،ط1،بغداد، دار الزمان للطبع، 1971 ص 35.

(62)محمد شفيق، مرجع سبق ذكره، ص82.

(63) ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم المتغير،ط1،عمان،دار الشروق،2005، ص56.

(64)موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني:دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر، مجلة جامعة الأزهر بغزة،العدد2، المجلد12، 2010، ص ص148،149.

(65)محمد نصر مهنا، الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في عالم متغير ، ط2، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2007، ص143.

(66) محمد نصر مهنا،المرجع نفسه،ص143.

(67)طارق كمال، سيكولوجية الشباب:تنمية الشباب اجتماعيا واقتصاديا ، {د،ط}، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2005، ص ص151، 152.

(68)رضا عكاشة، تأثيرات وسائل الإعلام:من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة، ط1، مصر، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، {د،س}، ص ص18، 19.

(69)http://www.alwatan.com/viewnews.aspx?n=CD29CB70-61DD-41CB-9FDD-DB0C49F03C56&d=20141017 h, 16-03-2015 , 08:40 .

قائمة المصادر والمراجع

- المصادر:

- القران الكريم.

- المراجع:

1-القواميس والموسوعات:

1- أبو مصلح عدنان، معجم علم الاجتماع ،عمان، دار أسامة ودار المشرق الثقافي، 2006.

2- الحجازي مدحت عبد الرزاق ، معجم مصطلحات علم النفس :عربي انجليزي فرنسي ط1،بيروت، دار الكتابة العلمية ،1971.

3- الفار محمد جمال، المعجم الإعلامي ،ط 1،عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع ،دار المشرق الثقافي ،2006.

4- السيد إبراهيم جابر ، قاموس علم الاجتماع وعلم النفس ، ط 1،عمان ،دار البداية وموزعون.

5- القيسي نايف ، المعجم التربوي وعلم النفس ، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع ،دار المشرق الثقافي،2006.

6- أنيس إبراهيم ،عبد الحليم منتصر،وآخرون، معجم الوسيط، ط2، القاهرة،{د،د}،1960 .

7- بدوي زكي أحمد ، معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية:عربي انجليزي فرنسي ،ط1،القاهرة ،بيروت ،دار الكتاب المصري ،دار الكتاب اللبناني ،1987،ص278.

8- حامد عبد الناصر سليم، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، ط1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011.

9- حجاب منير محمد، الموسوعة الإعلامية ، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، م1.

10- حجاب منير، الموسوعة الإعلامية، مصر، دار الفجر لنشر والتوزيع،2003،م4.

11- حجازي سمير سعيد، معجم المصطلحات الحديث في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة :عربي فرنسي ،ط1،بيروت ،دار الكتب العلمية ،2005.

12- حماد نزيه ، معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء ، ط1، دمشق، دار القلم ،2008.

13- محمد علي محمد ،السعيد عبد العاطى السيد، لسامية محمد جابر، قاموس علم الاجتماع،{د.ط}، مصر ،دار المعرفة الجامعية ،2006.

14- سيمور سميت شارلوت ، موسوعة علم الإنسان:المفاهيم والمصطلحات الأنتربولوجية ترجمة عليا شكري وآخرون ،ط2،المركز القومي للترجمة ،2009.

15- عزت محمود محمد فريد ، قاموس المصطلحات الإعلامية: انجليزي- عربي ،{د،ط} بيروت ،دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ،{د.س}.

16- شلبي كرم ، معجم المصطلحات الإعلامية: عربي انجليزي ، ط2،بيروت :دار الجيل 1994.

17- خليفي سيد أحمد ،معجم مصطلحات الإعلام: انجليزي عربي ،ط1،مصر :دار المعرفة الجامعية ، 2000.

2- الكتب:

1- أبو النيل محمود السيد ، القيم والإنتاج: دراسات عربيّة وعالميّة ، ط1، بيروت، دار النهضة العربية، 1986.

2- أبو أصبع صالح ، الاتصال الجماهيري، ط2، عمان، دار البركة، 2009.

3- أبو زيد فاروق ،مدخل إلى علم الصحافة ،ط4 ،القاهرة ،عالم الكتب ،2007.

4- احدادن زهير، الصحافة المكتوبة في الجزائر ، {د.ط}،بن عكنون :ديوان المطبوعات الجامعية ،2007.

5- احدادن زهير ، مدخل العلوم والإعلام والاتصال ،{د،ط}،بن عكنون:ديوان المطبوعات الجامعية ،1991.

6- أحمد كامل سهير ، دراسات في سيكولوجية الشباب، {د،ط}، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب، 1998.

7- الجبور سناء محمد، الإعلام والرأي العام العربي والعالمي ،{د،ط}،عمان،دار أسامة للنشر والتوزيع،2009.

8- الجزار محمد، القيم في تشكيل السلوك الإنساني ، ط1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر 2008.

9- الجلاد ماجد زكي، تعلم القيم وتعليمها:تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط2، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع،2007.

10- الديب إبراهيم ، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية ، ط2، السعودية، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع، 2006.

11- الدليمي عبد الرزاق محمد ، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال ، ط1، عمان، دار الثقافة، 2011.

12- الدليمي عبد الرزاق محمد ،مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ط1، عمان،دار المسيرة للنشر والتوزيع،2012.

13- الدسوقي عبده إبراهيم ، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية {د، ط}، إسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2004.

14- الدّر إبراهيم فريد، الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان ، ط1، بيروت، الدار العربية للعلوم، 1994.

15- الزواوى محمد خالد ، الشباب والفراغ ومستقبل البحث العلمي ، {د،ط}، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، 2008.

16- الزيود ماجد ، الشباب والقيم في عالم المتغير، ط1،عمان ، دار الشروق، 2005.

17- الساعاتي سامية ، الشباب العربي والتغير الاجتماعي ، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003.

18-السهروروي نجم الدين ، ميادين رعاية الشباب،ط1، بغداد،دار الزمان للطبع، 1971.

19- السيد عبد القادر سلوى، الأنثروبولوجيا والقيم ،{د،ط}،مصر،دار المعرفة الجامعية 2010.

20- السرحان قظام محمود ، الإعلام الأمني والشباب ، {د،ط}، السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001.

21- العبد الله مي ، نظريات الاتصال، ط1، بيروت، دار النهضة العربية، 2006.

22- العيسَوي عبد الرحمن محمد، جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته ، ط 1، بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية، 2004.

23- العلاق تسير ، نظريات الاتصال :مدخل متكامل ،{د.ط}،عمال :دار البازوري العلمية لنشر والتوزيع، 2010.

24- الصماد محسن، تربية الأبناء ومشاكل الشباب النفسية ، {د،ط}، مصر، مكتبة بستان المعرفة، 2008.

25- الموسى سليمان عصام، المدخل في الاتصال الجماهيري، ط6، عمان، إثراء للنشر والطباعة، 2009.

26- المحيا مساعد بن عبد الله ، القيم في المسلسلات التلفازية ،{ط،1}،السعودية،دار العاصمة للنشر والتوزيع،1414.

27- المشاقبة بسام عبد الرحمن ، نظريات الاتصال ، ط 1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.

28- الراعي أشرف فتحي، جرائم الصحافة والنشر:الذم والمدح ، ط1،عمان ،دار الثقافة 2010.

29- الرفاعي عبيد منصور ، الإسلام وقضايا الشباب ، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2001.

30- الشال انشراح، مدخل إلى علم الإعلامي، القاهرة ،دار الفجر العربي ،2001.

31- الخولي سناء ، أزمة و مشاكل الشباب ، {د،ط}، مصر، دار المعرفة الجامعية طبع ونشر توزيع، 2011.

32- الخطيب جمال، تعديل السلوك الإنساني ، ط 2، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون،2011.

33- أمين عبد الواجد رضا، الصحافة الالكترونية، {د،ط}، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2007.

34- إعداد منتدى الفكر العربي، الشباب العربيّ وتحديات المستقبل ، ط1، عمان، دار جرير للنشر والتوزيع، 2005.

35- بوجمعة رضوان ،الصحفي والمراسل الصحفي في الجزائر:دراسة سوسيو-مهنية،ط1 الجزائر،طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع،2008.

36- بوعناقة علي ، الشباب ومشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية، ط1، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007.

37- بيومي محمد خليل محمد ، التربية وجودة الشباب العربي في عصر العولمة ، {د،ط}،مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2001.

38- بيومي محمد أحمد محمد، علم اجتماع القيم، {د،ط}، مصر، دار المعرفة الجامعية {د،س}.

39- بيضون شرزة عزة ، وآخرون، الشباب العربي ورؤى المستقبل، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2006.

40- بن مرسلي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، {د،ط}، بن عكنون ، ديوان المطبوعات الجامعية،2003.

41- جبر سعيد سعاد، القيم العالمية وأثرها على السلوك الإنساني ،ط1،الأردن،دار جدارا للكتاب العالمية و عالم الكتب الحديث،2008.

42- دياب فوزية، القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية ، {د،ط}، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1980.

43- دليو فضيل، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية،ط2،بن عكنون ديوان المطبوعات الجامعية ،1998.

44- دليو فضيل، تاريخ وسائل الاتصال ،{د،ط}،قسنطينة ،مطبعة CIRTA COPY 2006.

45- دسوقي أحمد فايزة ، السلوك غير السوي للمستفيدين في المكتبات ، {د،ط}، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

46- درويش عبد الرحيم، مقدمة إلى علم الاتصال،{د،ط}،مكتبة نانسي ،2005.

47- حجاب منير محمد، وسائل الإعلام:نشأتها وتطورها ، ط1، القاهرة،دار الفجر للنشر والتوزيع ،2008.

48- حجاب منير محمد، مدخل إلى الصحافة ، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر و التوزيع 2010.

49- حجاب منير محمد، نظريات الاتصال ، ط1،مصر :دار الفجر للنشر و التوزيع، 2010.

50- حجاري عزت ، الشباب العربي ومشكلاته، {د،ط}، الكويت، عالم المعرفة، 1985.

51- حلاوة محمد السيد ، رجاء علي عبد العاطي، العلاقات الاجتماعية للشباب: بين دردشة الانترنت والفيس بوك،{د،ط}،مصر، دار المعرفة الجامعية، 2011.

52- حمودة منتصر سعيد، قانون الإعلام الدولي :دراسة مقارنة ،ط1،الإسكندرية:دار الفكر 2012.

53- حميد أحمد، الثورة الجزائرية والإعلام: دراسة في الإعلام الثوري ، {د،ط}،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية :{د.س}.

54- حريم حسن، السلوك التنظيمي: سلوك الأفراد في المنظمات ، {د،ط}، عمان، دار زهراء للنشر والتوزيع، {د،س}.

55- يعقوب عبد الحليم موسى، الصحافة والقيم الإخبارية:التغطية لإخبارية لمشكلة الجنوب السوداني، ط1، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2001.

56-يعقوب عبد الحليم موسى، الموضوعية والقيم الإخبارية في الإعلام، ط1، مصر، الدار العالمية للنشر والتوزيع،2008.

57-يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعين ،ط 1،الجزائر،طاكسيج – كوم،2007.

58-يونس انتصار ،السلوك الإنساني ،{د.ط}،إسكندرية،المكتبة الجامعية ،2001.

59-كامل مجدي، الشباب والمستقبل في القرن 21، ط1، القاهرة، دار الأمين للطبع والنشر والتوزيع، 2005.

60-كمال طارق، سيكولوجية الشباب:تنمية الشباب اجتماعيا واقتصاديا ، {د،ط} ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة، 2005.

61-لعلاوي خالد ، جرائم الصحافة المكتوبة في القانون الجزائري :دراسة قانونية بنظرة إعلامية ، ط1،الجزائر، دار بلقيس للنشر والتوزيع ،2011.

62- ليله علي، الشباب العربي وإرادة التغيير من داخل التراث ، {د،ط}، مصر المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، 2006.

63-ليله علي، الشباب والمجتمع أبعاد الاتصال والانفصال ، {د،ط}، الإسكندرية ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.

64-ماتلار أرمان ، ماتلار ميشال، تاريخ نظريات الاتصال، ترجمة: نصر الدين لعياضي، الصادق رابح،ط1، بيروت، المنظمة العربية للترجمة،2005.

65- مجلي الخزاعلة عبد الله عقلة ، الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية، ط1، عمان، دار الحامد،2008.

66-مهنا محمد نصر، الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في عالم متغير ، ط 2، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2007.

67-محجوب عبده محمد، المرأة والقيم في المجتمعات العربية، {د،ط}، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2011.

68-محمد علي محمد، الشباب العربي والتغير الاجتماعي ، {د،ط}، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1985.

69-محمد شفيق، السلوك الإنساني، ط1، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999.

70-ميلسون فرد ، الشباب في مجتمع متغير ، ترجمة يحي مرسى عيد بدر، ط 1، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007.

71-مصباح عامر، الإقناع الاجتماعي: خلفيته النظرية والياته العلمية، {د،ط}، بن عكنون، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.

72-مروان عبد الحميد إبراهيم، أسس البحث العلمي الإعداد الرسائل الجامعية ،ط1،عمان مؤسسة الوراق .2000.

73-مشارقة تسير ، مدخل إلى دراسات الإعلامية، {د،ط}، فلسطين، منشورات بيت القدس للنشر والتوزيع، 2002.

74-متولى خضر عبد الباسط ، تنمية وتعديل سلوك الأطفال والشباب:الخلفية النظرية – التشخيص – العلاج)، {د،ط}، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2004.

75-نصير بوعلي، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر: دراسة ميدانية ، {د،ط} ، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2005.

76-نصير بوعلي، قراءات في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام ، ط 1، قسنطينة، منشورات مكتبة اقرأ، 2009.

77-سليمان محمد أشجان، تربية الشباب في المجتمع المعاصر، {د،ط}، الإسكندرية مؤسسة شباب الجامعة، 2009.

78-عامر فتحي حسين ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك ، ط 1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع:2010.

79-عبد الغني أمين سعيد ، وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية ، ط1، مصر ايتراك للنشر والتوزيع، 2008.

80-عبيدات محمد، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ،ط2،عمان ،دار وائل للنشر والتوزيع ،1999.

81-عوض صابر فاطمة ،ميرفت على خفاجة ، أسس ومبادئ البحث العلمي ،ط1،مصر مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني ، 2002.

82-عوض العايدي محمد، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث،{ط،1}،القاهرة،مركز الكتاب للنشر،2005.

83-عويد مسعد ، القدوة في محيط النشء والشباب:دراسة علمية تربوية ، {د،ط}، مصر، دار الفكر العربي، 1979.

84- عزي عبد الرحمن ، الإعلام وتفكك البنيات القيمية في المنطقة الغربية: قراءة معرفية في الرواسب الثقافية، ط1، تونس، الدار المتوسطية للنشر،2009.

85-عزي عبد الرحمن ،السعيد بومعيزة، الإعلام والمجتمع:رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية،{د،ط}،القبة القديمة،دار الورسم للنشر والتوزيع ،2010.

86-عزي عبد الرحمن، دعوة إلى فهم:المصطلحات الحديثة في الإعلام والاتصال ، ط1، تونس، الدار المتوسطية للنشر، 2011.

87-عزي عبد الرحمن، دعوة إلى فهم نظريّة الحتميّة القيميّة في الإعلام ،ط1،تونس،الدار المتوسطية للنشر،2011.

88-عزي عبد الرحمن، دعوة إلى فهم: علم الاجتماع الإعلامي ، ط 1، تونس، الدار المتوسطية للنشر، 2010.

89-عزي عبد الرحمن ، دراسات في نظرية الاتصال:نحو فكر إعلامي متميز،ط1،لبنان مركز دراسات الوحدة العربية،2003.

90-عزي عبد الرحمن، حفريات في الفكر الإعلامي القيمي:مالك بن نبي- النورسي- الورثيلاني- صن تسو، ط1، تونس، الدار المتوسطية للنشر، 2011.

91-عزي عبد الرحمن،وآخرون، فضاء الإعلام ،{ط،1}،بن عكنون،ديوان المطبوعات الجامعية،1994.

92-عزي عبد الرحمن ، قوانين الإعلام في ضوء الإعلام الاجتماعي: قراءة معرفية في النظام الأخلاقي، ط1، تونس، الدار المتوسطية للنشر، 2014.

93-عزي عبد الرحمان ،وآخرون، عالم الاتصال، بن عكنون :ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.

94-عطية أحمد عبد الحليم، القيم في الواقعية الجديدة، ط1، بيروت، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، 2010.

95-عكاشة رضا، تأثيرات وسائل الإعلام:من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة ، ط1، مصر، المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، {د،س}.

96-عليان ربحي مصطفى ،عثمان محمد غنيم ،مناهج وأساليب البحث العلمي :بين النظرية والتطبيق ، ط1 ،عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2000.

97-علي لونيس ، الأبعاد الاجتماعية والثقافية لسلوك المستهلك العربي ، ط 1، مصر، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع،2009.

98-عسوى عبد الرحمن ، دراسات في السلوك الإنساني،{د،ط}، إسكندرية، المكتب العربي الحديث، {د،س}.

99-عرابي محمود ، تأثير العولمة على ثقافة الشباب:دراسة ميدانية ، ط1، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، 2006.

100-عثمان محمد تهاني، عزة محمد سليمان، العنف لدى الشباب الجامعي ، {د،ط} الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص33.

101-عثمان صبرى خالد ، القيم التربوية في شعر الأطفال ، ط1، مصر، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2008،

102-فهمى سيد محمد، العولمة والشباب من منظور اجتماعي ، ط1، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2009.

103-فهمى حسن نورهان منير، القيم الاجتماعية والشباب:منظور ديني، {د،ط}،الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث، 2008.

104-فرغلى أحمد عبد الله ، منظومة مراكز الشباب التربوية، ط1، القاهرة، مراكز الكتاب للنشر، 2003.

105-قزداري حياة، الصحافة و السياسة :الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية في الجزائر، {د،ط}، الجزائر طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع.

106- قساسية علي ، السلوك الاتصالي للجمهور:خلفيات سيكو- سوسيولوجية،الوسيط في الدراسات الجامعية، الجزائر، دار هومة للنشر والتوزيع،2004.

107-راغب نبيل، العمل الصحفي :المقروء والمسموع والمرئي ، ط 1،مصر،الشركة المصرية العالمية للنشر،1999.

108-رزقبر جان بول، فلسفة القيم، ترجمة:عادل الأوى، ط 1، بيروت، عويدات للنشر والطباعة، 2001.

109-رشوان حسن عبد المنصف، ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم، {د،ط}، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2006.

110-شكري فايزة أنور أحمد، القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم ، {د،ط}، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2002.

111-تواتي نور الدين ، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر،ط2،القبة القديمة دار الخلدونية،2009.

112-ذيب عبد الكريم إيمان ، السلوك الاجتماعي للطالب الجامعي ، مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية، العدد الثاني عشر، {د،س}.

113-غباري محمد سلامة محمد، التنمية ورعاية الشباب، {د،ط}، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2011.

114-غانم محمد حسين ، الشباب المعاصر وأزماته: دراسات نفسية ميدانية، ط1، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب،2008.

3- الدوريات:

1-السيد نفين صابر عبد الحكيم ، ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك اللاتوافقي للأطفال المعرضين للانحراف، مجلة كلية الآداب، العدد26 يوليو2009، جامعة حلوان.

2- الفاتح حمدي محمد ، استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاسه على سلوكيات الشباب الجزائري ،مجلة الدراسات الإعلامية القيمية المعاصرة،الجزائر،العدد الأول،المجلد الأول،2012.

3- الشماس عيسى، تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب: دراسة ميدانية على كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، العدد الثاني،2005.

4- الثقفي عبد الله ، خالد الحموري، قيس عصفور، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديميًا والعاديات في جامعة الطائف ، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد6، 2013.

5- بطرس حلاق، تأثير البرامج التلفزيونية على التنشئة الاجتماعية:المجتمع السوري نموذجا، مجلة جامعة دمشق المجلد 23، العدد الثاني، 2007.

6- حلس موسى عبد الرحيم ، ناصر علي مهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني:دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر، مجلة جامعة الأزهر بغزة،العدد2، المجلد12، 2010.

7- مجلي شايع عبد الله ، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة ، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، المجلد 29 2013.

8- عيساني سعاد ، منال كبور، القيمة بين الواقع والخيال:مستويات التداخل وطبيعة العلاقة في الحتمية القيمية، مجلّة الدّراسات الإعلاميّة القيميّة المعاصرة، العدد الرابع،2012.

9- قادري حسين، دور وسائل الإعلام في تعميم اللغة العربية في الجزائر ،مجلة العلوم الإنسانية، العدد الخامس،فيفري2004 .

10- ثائر رشيد حسن، عدنان جواد خلف، تأثير درس التربية الرياضية على السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ بطيئي التعلم والأسوياء: بحث وصفي على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في محافظة ديالى، مجلة علم الرياضة،العدد الأول، 2009.

4- الأطروحات والمذكرات الجامعية:

1-إبراهيم حسين العزازمة، القيم الإخبارية في صحيفة الغد الأردنية خلال الفترة من 2009-2010:دراسة تحليلية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال،كلية الإعلام،جامعة الشرق الأوسط،2012.

2- أحمد فلاق، تأثير الإعلام التلفزيوني على دوافع المراهقين لممارسة الرياضة:دراسة وصفية لتلاميذ الثانوية الجزائر العاصمة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضة،كلية العلوم الاجتماعية،قسم التربية البدنية والرياضة، 2001.

3- أمال رحماني، قيم العولمة الثقافية من خلال الملصقات الإعلانية الغربية:دراسة سميولوجية على عينة من الملصقات الإعلانية الغربية الموجهة للعرب ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال،جامعة منتوري قسنطينة،2010-2011.

4- الموسوعي فلحي محمد جاسم ، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية الآداب والتربية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الدنمارك، {د،س}.

5- الحوش مازن سلمان، الاتصال وتأثيره على تنظيم المؤسسة الإعلامية دراسة ميدانية بمؤسسة إذاعة الأوراس-باتنة- الجزائر نموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية،قسم علم اجتماع، جامعة باتنة، 2005، 2006.

6- السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب ،دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورة دولة في علوم الإعلام والاتصال ،كلية العلوم السياسية والإعلام ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر 2005،2006.

7-الصالح تهاني محمد عبد القادر، درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في برنامج الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية فلسطين،2012.

8- العربي قوري ذهبية، العقاب الجسدي والمعنوي المدرسيين وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم المتوسط ومستوى التعليم الثانوي: دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، 2010-2011.

9- باديس مجاني ، صورة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحافة المكتوبة الجزائرية مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ،قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة،2008،2009.

10- بن يحي سهام، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر:دراسة تحليلية لمضمون صحيفتين وطنيتين"الشروق" و" Le matin" وصحيفتين جهويتين"آخر ساعة" و"L'est Républicain"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة منتوري قسنطينة، 2004-2005.

11- بن قيدة مسعود، دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق السلوك التكيف لدى الأطفال ذوي متلازمة دوان ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا،جامعة الجزائر، 2008-2009.

12- بومخيلة خلاف، جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة:دراسة في الاستخدامات والإشاعات،طلبة جامعة منتوري قسنطينة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة ،2006-2007.

13- بورحلة سليمان، أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعين وسلوكياتهم دراسة ميدانية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،كلية العلوم السياسية والإعلام ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،2007،2008.

14- بوثلجي الهام، الصحافة الالكترونية الجزائرية واتجاهات القراء: دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أون لاين ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،كلية العلوم السياسية والإعلام ،قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3.

15- بوخنوفة عبد الوهاب، المدرسة،التلميذ والمعلم، وتكنولوجيا الإعلام والاتصال:التمثل والاستخدامات: دراسة على عينة من التلاميذ والمعلمين في الجزائر ، أطروحة مقدمة لنيل

شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر يوسف بن خدة ، 2006-2007.

16- هارون مليكة ، الاتصال في الأوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال: دراسة ميدانية تحليلية على عينة من شباب ولاية تيبازة خلال صيف 2004، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2004، 2005.

17- واضح خضرة ، اتجاهات جمهور مستخدمي الانترنت في الجزائر نحو الإعلانات الالكترونية: دراسة ميدانية بنوادي الانترنت في ولاية قسنطينة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، فسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري – قسنطينة، 2009، 2010.

18-زهير بوسيالة، الصحافة المكتوبة والديمقراطية في الجزائر:دراسة مسحية على عينة من قراء الصحف في الجزائر العاصمة في الفترة ما بين 15مارس و5أفريل 2004،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال،كلية العلوم السياسية والإعلام،قسم علوم الإعلام والاتصال،2005.

19- زعتر مريم ، الإعلان في التلفزيون الجزائري:تحليل مضمون لإعلانات القناة الوطنية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،قسم علوم الإعلام والاتصال،جامعة منتوري-قسنطينة،2007-2008.

20- تمار يوسف، نظرية Agenda setting، دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع، أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2004-2005.

21- سيدهم دهيبة ، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة:دراسة تحليلية للمضامين الصحفية في جريدة الخبر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنمية

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،قسم علوم الاجتماع و الديموغرافيا،جامعة قسنطينة،2004-2005.

22- عبادي أسماء، المعالجة الإعلامية للتلوث الصناعي في الصحافة الجزائرية:دراسة تحليلية لجريدة الوطن الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال،2009،2010 .

23- عبوب محمد أمين، تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا:دراسة استكشافية وصفية تحليلية على عينة من مستخدمي الفايسبوك، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال،كلية العلوم السياسية والاجتماعية،قسم علوم الإعلام والاتصال،جامعة الجزائر 3،2011-2012.

24-عياد حنان، استخدام الشباب للتلفزيون ،لرقمي وآليات الإشاعات ،دراسة وصفية لعينة من الشباب بالجزائر العاصمة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،كلية العلوم السياسية والإعلام ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،2008،2009 .

25- صابر لامية، الحملات الإعلانية في باقة mbc ودورها في التوعية الدينية للشباب دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف ،مذكرة لنيل الماجستير في العلوم الإعلام والاتصال والعلاقات العامة الكلية للحقوق،قسم الإعلام والاتصال،جامعة باتنة 2009 2010.

26- صوكو سهام ، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية: دراسة ميدانية بثانوية بوجنة مسعود، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري- قسنطينة، 2008-2009.

27- قدوار تسعديت، أثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة وجمهورها: دراسة مسحية في الإستخدمات والإشباعات لدى الشباب ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام

والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3،2010-2011.

28- ربوح معمر، اتجاهات المستهلك الجزائري نحو الإعلان: دراسة ميدانية بولاية قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، فسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري – قسنطينة، 2008، 2009.

29-تميزار فاطمة، إسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر:دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال،كلية العلوم السياسية و الإعلام،قسم علوم الإعلام والاتصال ،2007 ، 2008 .

30- تنيره مصطفى كمال حسن، أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في أصول التربية، كلية التربية، قسم أصول التربية، الجامعة الإسلامية- غزة، 2010.

31- جمهور التلفزيون ونظرية الاستعمالات والإشباعات :دراسة مسيحية في استعمال والإشباع على عينة من الأسر في الجزائر العاصمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،كلية العلوم السياسية والإعلام ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر ،2002،2003.

5- المؤتمرات:

1- مزروع السعيد، ساعد شفيق، الدور الإعلامي الرياضي المكتوب في التأثير على القراء المراهقين وتوجيه ميولاتهم نحو ممارسة الأنشطة الرياضية ،الملتقى الدولي الأول حول الرهانات المستقبلية للإعلام الجزائري في ظل فتح السمعي البصري من خلال المراهنة على الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة،{د،ت}.

2- محراز سعاد، الدراما في التلفزيون وقيم السلوك التقمصي لأفراد الجمهور:دراسة ميدانية لدى جماعات القبالة ، المؤتمر الدولي الثالث الإعلام القيمي بين التنظير والطرح الإمبريقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مستغانم، 10-11مارس2015.

6- الجرائد الرسمية:

1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد02، 15 -11-2012.

7- المواقع:

1-http://www.almaktabah.net/vb/showthread.php?t=30327 .

2-http://www.alwatan.com/viewnews.aspx?n=CD29CB70-61DD-4 1 CB-9FDD-DB0C49F03C56&d=20141017 h.

3-http://www.djazairess.com/akhersaa/67328.

4- office national des Statistique de Activite et L'Emploi et Chômage; statistiques de L'algérie ; N°= 514 .

المراجع باللغة الفرنسية:

الكتب:

1- Nassir Bouali ,in Lectures sur la Théorie Déterminisme de la valeur morale de l'information, Librairie Iqraa, constantine ,Algérie,2009 , pp12-13.

الإطار المنهجي:

I. إشكالية الموضوع وأهميته:

ينظر إلى الشباب على أنه مستقبل الأمة، وأملها الذي يعوّل عليه في تحسين أوضاع الأمة، ورسم خطط لتطويرها، وذلك لأهمية العنصر البشري في تحقيق الازدهار والرقي.

إن المجتمعات العربية هي مجتمعات فتية مقارنة مع المجتمعات الغربية، وهذا حسب الدراسات والإحصاءات المقدمة، و لذلك لا بدّ من الاعتناء بهذه الشريحة ألا وهي فئة الشباب، وذلك بالتركيز على معرفة اهتماماتهم وتطلعاتهم نحو الحاضر، و المستقبل وهذا بالقيام بدراسات وأبحاث تتحدث عن تأثيرات العوامل المختلفة الاجتماعية والاقتصادية، والتربوية، والتكنولوجية على الشباب، وكذا تأثير العوامل الثقافية، والتي يركز فيها على وسائل الإعلام المتنوعة وتأثيراتها.

مما تم الحديث عنه، يرى البعض من الدارسين و الباحثين في هذا المجال، أن مسألة تأثير وسائل الإعلام أعقد وأشمل، من أن تفسر من بعد واحد، بل هي شائكة باعتبار أن هناك أكثر من عامل يساهم في إحداث التأثير.[1]

في هذا السياق، تندرج دراستنا التي تتناول إشكالية تأثير الصحافة المكتوبة على سلوك الشباب الجزائري وقيمه. وتجدر الإشارة إلى أن أهمية دراسة السلوك لدى الشباب الجزائري وعلاقته بالصحافة المكتوبة تتجلى بصفة أكثر في المجتمعات النامية، كالمجتمع الجزائري الذي مازال يطرح بعض التساؤلات حول مكونات الهوية والشخصية الثقافية لعوامل تاريخية، والتي تكون فيها المؤسسات المختلفة غير قادرة على إنتاج ما يشبع حاجات أفراد المجتمع الثقافية والتعليمية والترفيهية بصفة ملائمة، وتلجأ إلى الاستيراد أو تترك المجال إلى مؤسسات أجنبية في مجال الإعلام لتلبي هذه الحاجات الظرفية.

ومن هنا، نحاول في هذه الدراسة معرفة تأثيرات الصحافة المكتوبة على سلوكيات الشباب، وهذا من خلال القيام بتوزيع استمارة على عينة من الشباب الجزائري.

فرضيات الدراسة :

اعتمدنا في هذه الدراسة على الفرضيات التالية:

- يتأثر الشباب بالمضامين المنشورة في الصحف المكتوبة حسب خصائصهم الديمغرافية و السوسيو- ثقافية والاقتصادية.

- تساعد الصحف المكتوبة الشباب على تجاوز بعض السلوكيات السلبية.

- تساهم القيم المكتسبة لدى الشباب في تأثره بالمضامين الصحفية.

- تغير الصحافة المكتوبة قيم الشباب كالتسامح و التضامن بقيم أخرى سلبية وتثبتها.

أسباب اختيار الموضوع :

تكمن أسباب اختيار هذه الدراسة، والتي تعنى بتأثير الصحافة المكتوبة على سلوك الشباب الجزائري، في النقاط التالية:

- أهمية الموضوع في محاولة الكشف عن العلاقة الكائنة بين وسيلة الإعلام المكتوبة - الصحف اليومية- وسلوك الشباب، وكذا المفاهيم التي تحاول الدراسة التركيز عليها كالتأثير الذي مازال محل جدل ونقاش من قبل المختصين من أجل تحديده.

- قلة الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت هذا الموضوع، حيث أن معظم الدراسات ركزت فقط على وسائل الإعلام خاصة التلفزيون، ولم تسلط الضوء على دراسة تأثير الصحافة المكتوبة على قيم الشباب وسلوكه.

- الرغبة في معرفة ما إذا كانت الصحافة المكتوبة مازالت تحدث تأثيرها في وقتنا الراهن، خاصة بعد تطور وسائل الإعلام والاتصال، التي أصبحت تحظى باهتمام كبيرا من قبل الشباب.

- الرغبة في معرفة قدرة الصحافة المكتوبة في تغيير سلوك الشباب، خاصة تغيير السلوك السلبي بسلوك أخر مقبول وإيجابي.

أهداف الموضوع:

تحاول هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة مدى تعرض الجمهور للصحف، وأهم المضامين التي تلقى استحسانهم، وأفضل الصحف المقروءة لديهم.

-الكشف عن تأثيرات الصحافة المكتوبة على سلوك الشباب الجزائري، وإذا كانت تؤثر إيجابا أو سلبا .

منهج الدراسة وأدواته:

يتعين على كل باحث أن يوضح المنهج الذي اعتمده في دراسته، ويرجع تحديد المنهج حسب طبيعة البحث والإشكالية المطروحة.

واعتمادنا في هذه الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، بهدف الوصول إلى البيانات والمعلومات الخاصة بالشباب، ومعرفة كيفية استعمالهم للصحافة المكتوبة وتعرضهم لها، وأيضا مسح الدراسات الخاصة بكل مفهوم من مفاهيم الدراسة كالتأثير، الصحافة المكتوبة، الاستعمال، التغيير، الشباب، السلوك والاتجاهات.

المنهج المسحي هو"دراسة استطلاعية نقوم بها بقصد الكشف عن مشاكل المجتمع، أو أنه محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة معينة تنصب على الوقت الحاضر بشكل أساسي".[2]

و عُرف في كتاب "أسس ومبادئ البحث العلمي" على أنه "محاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة، ووقت معين، أي أن البحث ينصّب على الوقت الحاضر".[3]

أما الباحث "ذوقان عبيدات"فعرفه على أنّه "المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة، قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها".[4]

أما المنهج الوصفي الذي يعنى" بالرصد والمتابعة الدقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معيّنة، أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره".[5]

والمنهج الوصفي**descriptive method** هو" الذي يهتم بالتعرف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها وخصائصها وطبيعتها، ومعرفة أسبابها وسبل التحكم فيها معتمدا

على تجميع البيانات وتحليلها وبالتالي استخلاص النتائج بغرض معالجة المشكلة تم تعميم هذه النتائج".[6]

ولهذا اعتمدنا على المنهج الوصفي من أجل تتبع تطور بحوث التأثير مرحلة بمرحلة، وحصر مختلف جوانب الموضوع وذلك لتقديم صورة مكتملة عن الموضوع، تهدف إلى إزالة الغموض عن الموضوع، إضافة إلى وصف كيفيّة استعمال الشباب لوسائل الإعلام المكتوبة، وما هي الأوقات المفضّلة لقراءة الجرائد واهتماماتهم نحو مواضيع معينة فيها؟.

كما لا يفوتنا أن نذكر ايجابيات البحوث المسحية، رغم ما تتميز به من سلبيات كعدم القدرة على السيطرة على المتغيرات المستقلة مما يخلق صعوبة التأكد من العلاقات بين المتغيرات، لكن رغم هذه العيوب التي نجدها في البحوث المسحيّة إلا أنها تبقى مهمّة في الحصول على البيانات و جمعها حول الظاهرة المدروسة، كما أن ايجابيات البحوث المسحية تتمثل في مايلي:

- أنها تستخدم لدراسة المشكلات في ظروفها الطبيعية.
- تمكن من جمع كم معتبر من البيانات والمعطيات.
- اختبار عدد كبير من المتغيرات.
- توفر بيانات لإجراء هذا النوع من البحوث.[7]

أدوات الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على أداة بحث تناسب المنهج المسحي،وهي أداة الاستمارة، و هي عبارة عن"مجموعة أسئلة مكتوبة تعدّ بقصد الحصول على معلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين: وهي من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية ".[8]

وتم الاعتماد على الاستمارة في هذه الدراسة كونها تقنية مباشرة في استجواب الأفراد، كما تعدّ أكثر الأدوات ارتباطا بالمنهج المسحي الذي نعتمده في دراستنا، إضافة إلى المعلومات التي تقدمها لنا بعد إجابة الأفراد المبحوثين، وتم تسليم هذه الاستمارة إلى مجموعة من

الأساتذة المحكّمين لتقيمها. * وعلى ضوء ملاحظاتهم لهذه الاستمارة واقتراحاتهم التي تم توجيهنا لها، والتي كانت متقاربة وتخدم هذه الدراسة، تم تعديل ما يجب تعديله في الاستمارة بناءا على تحكيمهم لها.

ومن خلال الأسئلة المطروحة في الاستمارة نحاول أن نعرف استخدام و تعرض الشباب للمضامين الصحفية المنشورة في الصحف المكتوبة، وما إذا كانت المضامين الصحفية التي تعرض لها الشباب، ساهمت في تثبيت قيمهم وساعدتهم على تجاوز بعض السلوكيات، وكذا معرفة علاقة الشباب بالصحافة المكتوبة.

كما اشتملت هذه الاستمارة على أربعة محاور، و التي احتوت بدورها على اثنا وعشرون سؤال، مقسمة على محاور، في المحور الأول المتعلق باستعمال "الصحافة المكتوبة"من قبل الشباب ضم تسع أسئلة، أما محور تأثير الصحافة المكتوبة على السلوك المعرفي والنفسي والفعلي للشباب، الذي احتوى على سؤالين، والمحور الثالث والأخير اختص بالقيم وعلاقتها بالصحافة المكتوبة وضم أربعة أسئلة، وبقيت سبع أسئلة خاصة بالبيانات الشخصية.

1- محور استعمال الصحافة المكتوبة: الذي ضم أسئلة متنوعة عن الجريدة المقروءة، وإذا كان تقرأ ورقية أم الكترونية، وحجم قرأتها، وكيفية الحصول عليها، وطريقة قراءة الخبر.

2- محور خاص بالسلوكيات: تضمّن هو الآخر مجموعة من السلوكيات التي نفترض فيها أن المضامين الصحفية المنشورة في الصحف المكتوبة تساعد الشباب على تجاوز السلوكيات السلبية، كونها لا تتوافق مع المعايير السائدة في المجتمع الجزائري، وتعكس هذه السلوكيات بعض الأبعاد المحددة على النحو التالي:

1- البعد الاجتماعي: عدم العناية بالبيئة، التصرف بعنف تجاه الآخرين، عدم اهتمام بالقضايا المصيرية، عدم الاهتمام بالمشاكل الراهنة، عدم احترام الأهل.

2- البعد النفسي والشخصي:عدم الاهتمام بالعمل، عدم المثابرة، القلق والتوتر، اللامبالاة اللجوء على المحسوبية، البالغة في حب المال، تقليد النجوم واللاعبين الرياضيين والإعجاب بهم.

3- البعد الديني:إهمال الفرائض الدينية، الابتعاد عن النميمة.

4- البعد الاقتصادي: التبذير والإسراف.

3- محور القيم:

احتوى على مجموعة من القيم التي نعتمد عليها في هذه الدراسة والتي تم استعارتها من مجموعة من الدراسات، وذلك كوننا وجدناها أكثر ملائمة لهذه الدراسة، التي تهدف لمعرفة تأثير المضامين الصحفية على قيم الشباب، كما قمنا بتقسيم هذه القيم إلى أبعاد تمثلت في:

1- البعد الاجتماعي: التنشئة الاجتماعية، المسؤولية، حسن الحديث، احترام الآخرين التضامن مع الآخرين، العدل، المثابرة، الثقافة، العادات والتقاليد، الغاية تبرر الوسيلة.

2- البعد النفسي والشخصي: تدعيم أواصر المحبة، إثبات الذات، الثقة،التفكير والنقد،التزام بالوقت.

3- البعد الديني:عدم الإساءة، العلم، الصبر، الصدق، الإحسان.

4- البعد السياسي: السلطة، المساواة.

وبذلك وضعنا مجموعة من القيم في هذه الدراسة، وحاولنا اعتماد على مقياس "ليكارت"**(Likert)** لكون هذا المقياس كما يرى **"Munton"** سهل وسريع الاستعمال ويوفر الوقت ولا يؤثر على دقة القياس.[9]

4- محور البيانات الشخصية: اشتمل هذا المحور على الأسئلة العادية التي تخص الجنس، السن، المستوى التعليمي، مكان السكن، المهنة، الحالة المدنية، الدخل الشهري.

مجتمع البحث وعيّنته:

مجتمع الدراسة:

عرف الباحثين مجتمع البحث على أنه "مجموع محدد أو غير محدد من المفردات (العناصر، الوحدات) المحددة مسبقا حيث تنصبّ الملاحظات في جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث".[10]

ومجتمع دراستنا هو الشباب في مدينة مستغانم، الذي يقرأ الصحف اليومية.

العيّنة:

يقوم الباحث باستخدام العينة في البحث في حالات المجتمعات الكبيرة التي تعد مفرداتها بالمئات، كما هو الحال في دراستنا، ونظرا لهذا الأمر فانّ حصر مفردات مجتمع البحث بشكل دقيق يصبح صعبا، لهذا نحاول أن نجعل العينة ممثلة لمجتمع البحث، التي عرفها **"محمد عبد الحميد"** على أنها: "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا ". [11]

في هذه الدراسة نحاول الاعتماد على العينة الحصصية، والتي تعتبر من العينات غير الاحتمالية، التي يكثر استخدامها في البحوث بصفة عامة، وفي الرأي العام بصفة خاصة تتميز بالسرعة حيث يقسم الباحث المجتمع على طرقات أو فئات بالنسبة لخصائص معينة ويعمل على تمثيل كل فئة من فئات العينة بالنسبة إلى وجودها في المجتمع، وهي تنتمي إلى العينات غير الاحتمالية .[12]

وتم تقسيم مجتمع البحث لهذه الدراسة إلى حصتين، بحيث تكون ممثلة لجميع مفردات هذا المجتمع، وذلك على النحو التالي:

-مستوى التمثيل الجغرافي: ويعتمد على المناطق و المساحات العامة في ولاية مستغانم، فوزعت 40مفردة في حي 05جويلية 1962، خروبة 40 مفردة، بيمود40 مفردة، صلمندر وزعت 29مفردة، يحي بلقاسم وزعت 29مفردة، المعهد الفلاحي سابقا وزعت 20مفردة، حي شمومة وزعت 20مفردة، وقد تم استخدام عينة من الشباب قوامها(218) مفردة، وزعت عليها (218)استمارة، حيث تم استرجاع (214) منها، وبذلك تكون العينة الحقيقية لدراسة (214)مفردة.

و في دراستنا هذه نعتمد على العينة الحصصية، بمعنى يكون 50%للذكور، و50% للإناث ، بهدف المقارنة بين اختلاف التأثير الذي تحدثه المضامين الصحفية المنشورة في الجرائد على الإناث والذكور، وما إذا كانت الخصائص الديمغرافية والسوسيو-ثقافية لها دور في إحداث هذا الاختلاف في التأثير، إلا أن عدد الذكور بلغ 104مفردة، مقارنة بالإناث 110مفردة، وهذا راجع إلى عدم استطاعتنا استرجاع كل الاستمارات.

حدود الدراسة:

- سوف تقتصر هذه الدراسة على الشباب بمدينة مستغانم بمعزل عن الشباب في مناطق أخرى بباقي البلديات والدوائر في ولاية مستغانم.
- اقتصرت هذه الدراسة على المتغيرات التي تتلخص في تأثير الصحافة المكتوبة على سلوك الشباب وقيمه.
- تم تحديد السلوكيات التي تساعد الصحافة في تجاوزها في: عدم الاهتمام بالعمل، عدم الاهتمام بالقضايا المصرية، اللجوء إلى المحسوبية، عدم الاهتمام بالمشكلات الراهنة، التصرف بعنف، المبالغة في حب المال، عدم العناية بالبيئة، القلق والتوتر، اللامبالاة.
- القيم الايجابية التي تعمل الصحافة على تثبيتها هي: التنشئة الاجتماعية، المثابرة، إثبات الذات، العلم، التفكير والنقد، حسن الحديث، الثقافة، المسؤولية ،العدل، الصدق، الثقة الإحسان.
- اقتصرت الدراسة على الوسيلة الإعلامية الصحافة المكتوبة، باستثناء الوسائل الإعلامية الأخرى كالتلفاز والانترنت والإذاعة، بهدف معرفة علاقة الشباب بالصحافة المكتوبة وما إذا كانت هذه الوسيلة تساهم في تثبيت قيم الشباب وتعزيزها.

II. البناء المفاهيمي للدراسة:

في هذا البناء المفاهيمي سنحاول أن نحصر المفاهيم الأساسية التي قامت عليها هذه الدراسة، وقد اخترنا أن نقوم بالتركيز على المفاهيم الرئيسية الواردة في عنوان الدراسة، وقد فصلنا فيها، وذلك بجعل مجموعة من مفاهيم تنتظم حول مفهوم رئيسي ترتبط به مفاهيم فرعية، والهدف من ذلك هو إظهار العلاقات التي تربط المفاهيم ببعضها البعض للوصول إلى تشكيل بناء مفاهيمي يساعدنا في تحليل موضوع الدراسة، وكذا أهمية وثقل هذه المفاهيم في دراستنا التي نقوم بها. وجاءت مجموعة المفاهيم التي تقوم عليها هذه الدراسة على النحو التالي:

1. -مفهوم التأثير والمفاهيم المرتبطة به:

1.1 مفهوم التأثير:

هو" إحداث تغيرات في السلوك و التفكير، وتتمثل في التغيرات الحاصلة نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام المختلفة، ولهذا يعمل عند إجراء البحوث قياس ما يحدث من تأثيرات في السلوك والتفكير".[13]

وتأثير باللّغة الفرنسية يسمى INFLUENCE وهو"تغيّر في اتجاهات الشخص أو سلوكه والذي يرجع أصلا إلى شخص أخر أو مجموعة أخرى، تأثير: إبقاء الأثر في الشيء".[14]

والتأثير هو "عنصر أساسي من عناصر الاتصال، وهو المحصّلة النهائية لعملية الاتصال ويتم تغير السلوك الإنساني أو تعديله نحو الأفضل أو نحو الأسوأ".[15]

المفهوم الإجرائي:

نقصد بالتأثير في هذه الدراسة هو ما تحدث الصحافة المكتوبة أو الصحف المكتوبة اليومية من استجابة أو تغير في سلوك الشباب بعد و أثناء تعرضهم للمضامين الإعلامية المنشورة في الصحيفة.

2.1 المفاهيم المرتبطة به:

3.2.1 الأثر: هناك اختلاف بين التأثير والأثر، حيث أن التأثير مازال يطرح العديد من الصعوبات بخصوصه، أهمها صعوبة قياسه، ونقصد بالأثر" تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد الجمهور ووسائل الإعلام وتتميز هذه العلاقة من جانب وسائل الإعلام بمحاولة تكييف رسائلها مع خصائص الجمهور، الذي تتوجه إليه بهدف استمالتهم لكي يتعرضوا لمحتوياتها، وليس بضرورة التأثير عليهم لكي يغيروا شيئا ما على المستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي، ومن جانب أفراد الجمهور فهم يستعملون وسائل الإعلام ويتعرضون لمحتوياتها لأسباب مختلفة باختلاف سياقاتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية، وذلك وفقا للقيمة التي تحملها هذه المحتويات، ومدى قدرتها على إشباع حاجاتهم المختلفة.[16]

2- مفهوم الاتجاه والمفاهيم المرتبطة به:

1.2 مفهوم الاتجاه:

هو " استعداد أو ميل مكتسب يظهر في سلوك الفرد أو الجماعة عند ما يكون بصدد تقييم شيء أو موضوع بطريقة منسّقة و مميّزة، وقد ينظر إليه على أنّه تغير محدد عن قيمة أو معتقد، و لهذا يشمل على نوع من التقييم الإيجابي أو السلبي، والاستعداد نحو الاستجابة لموضوعات أو مواقف بطريقة محدّدة، و بذلك هو ميل الفعل بأسلوب يتفق مع موضوعات بعينها وموافق مترابطة محدّدة."[17]

ووردت الاتجاهات في موسوعة علم الإنسان على أنها " كانت بمثابة نقل مصطلحات ، أو انعكاس لها على المستوى العاطفي، ولكن نفاد من بعده و هو ما ذهب إليه " راد كليف برون"(**radcliffe brown**)، وهذه الاتجاهات تلمس في الناس من خلال سلوكهم ".[18]

وترجع كلمة"الاتجاه" إلى أصلين: الأول اشتق من الأصل اللاتيني **Aptus**، والذي يشير إلى معنى اللياقة، وقد ظهر هذا الاستخدام لأول مرة عند"هربرت سبنسر **H.spencer** حين رأى أن الاستعداد للفعل أمر ضروري للوصول إلى الحكم الصحيح، والثاني يرتبط باستخدام كلمة " **posture**" والتي تعني وضع الجسم عند التصوير، وتطور استخدام هذا المصطلح وأصبح يشير إلى الوضع المناسب للجسم للقيام بأعمال معينة، واتجاه يسمى **"attitude"** بالفرنسية. [19]

ويعرفه "مورجان" **morgan** بأنه "ميل استجابة الفرد نحو أو ضد موضوع أو شخص أو فكرة، ومؤدى هذه التعريفات أن سلوك الفرد في موقف ما ليس وليد الصدفة ،وإنما هي محصلة المعاني التي كونها من خلال خبرات سابقة، والتي تميل بالسلوك نحو وجهة معينة.[20]

يعرف **"ألبورت" (Allport)** الاتجاه بأنه " حالة استعداد عقلي أو عصبي نظّمت عن طريق الخبرات الشخصية، وتعمل على توجيه استجابات الفرد لكل تلك الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد."

في سياق آخر أعطى **" محمود السيد أبو النيل"** تعريفا شاملا للاتجاه وهو:" استعداد نفسي تظهر محصّلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا أو اقتصاديا، أو سياسيا، أو حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية، أو الجمالية أو النظرية الاجتماعية، أو حول جماعة من الجماعات كجماعة النادي أو المدرسة أو المصنع، ويعبر هذا الاتجاه تعبيرا لفظيا بالموافقة عليه أو عدم الموافقة أو المحايدة، ويمكن قياس الاتجاه بإعطاء درجة للموافقة أو المعارضة أو المحايدة. وهذا التعريف هو الأقرب إلى دراستنا التي تهتم باتجاهات الجمهور نحو قضايا معينة عن طريق الموافقة أو المعارضة أو المحايدة.[21]

أما **"وارن"** يرى الاتجاه على أنه ما هو إلاّ استعداد لدى الفرد ليؤدي أو يفكر أو ليشعر نحو هذا الشيء وذلك انطلاقا مما يتكون لديه من خبرات سابقة يمكن الاعتماد عليها لإحداث التغيّرات المطلوبة، أما **"محمود عبد الحليم السيد"** فيعرفه بأنه " نسق أو تنظيم لمشاعر الشخص ومعارفه وسلوكه، واستعداده للقيام بأعمال معينة، ويتمثل في درجات من القبول أو الرفض لموضوع الاتجاه".[22]

فالاتجاه حسب **"بتي" (Petty)** وآخرون هو"نزعة للتفكير أو الشعور أو التصرف إيجابا أو سلبا نحو الأشخاص أو الأشياء في بيئتنا " ، ويرى **"كليبنارج"** أن الاتجاه يعرف بأنه " مجموع ما يشعر به الفرد نحو موضوع معين شعور سلبيا أو ايجابيا، يشمل فكرة الفرد عن الموضوع ومفهومه عنه وعقائده وانفعالاته وأماله وتطلعاته ومخاوفه وأرائه المتعلقة بهذا الموضوع"، أما **"بوجاردس"** فيعرفه بأنه "ميل الفرد نحو سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيدا عنها متأثرا في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعا لقربه من هذه العناصر أو بعده عنها".[23]

كما يتم اكتساب الاتجاهات لدى الفرد عن طريق التفاعل الذي يحدث بين الفرد وغيره من أفراد المجتمع ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتعليم بمراحله، والمؤسسة

الاجتماعية على اختلاف أنواعها سواء كانت رسمية أو غير رسمية مثل: الأسرة وجماعات الأصدقاء. وهذا ما أشار إليه **"أدورنو"(Adorno)** وكذلك **"بيندرا"(Bandura)** كما تتكون الاتجاهات عن طريق مراحل نمو الفرد، أي تقتصر على مرحلة معيّنة ولا تتوقف عند أخرى، لأنها تتصف بالاستمرارية في تكونها بالمجال البيئي والوسط الاجتماعي والمركز الاقتصادي الذي يعيش فيه.[24]

وعرف **"الغمري"** الاتجاه بأنه "الميل والنزوع للتجاوب والتفاعل بطريقة ايجابية أو سلبية تجاه فرد أخر، وحدث معين، وبالتالي يمكن التعرف على جانبين أساسيين من أي اتجاه:

- جانب الميل والنزوع ودرجته.
- اتجاه هذا الميل أو النزوع.[25]

أما**"قاي جونس"**(Gay Johns) فيرى أن الاتجاه هو"عبارة عن نزعة عاطفية مستقرة نسبيا للاستجابة بشكل متناسق لشيء محدد أو لموقف معين أو شخص ما أو لمجموعة معينة من الأفراد".[26]

- صور الاتجاه: هناك صور عديدة للاتجاهات هي:

أ- اتجاه تصنيفي Categorial Attitude:

وهو الميل لتصنيف الموضوعات والأحداث في فئات أو مقولات، ويميز هذا الميل الفكر الإنساني برمته وخاصة في الاستخدامات اللغوية، والاتجاه التصنيفي يمكن الإنسان من إدراك أوجه التشابه بين الأشياء المنفصلة وجمع الظواهر في أنماط وتسميتها، وكذلك التعميم، وإذن فالإنسان لا يستطيع أن يستجيب لموضوع أو حادثة بوصفها منعزلة، وإنما تأتي الاستجابة كجزء من النسق الكلي للتصنيف.

ب - باتجاه لفظي Verbal Attitude:

ما يصدر عن الفرد من أقوال تعكس موقفه من قضية ما، إلا أن الاتجاه كمد يعبر عنه لفظيا قد لا يتطابق مع الاتجاه الفعلي، ومن ثم لا ينبغي الاقتصار في قياس الاتجاهات على التعبيرات اللفظية الصادرة عن الفرد فقط.

ت-اتجاه مهني Professional Attitude:

وذلك مثل موقف الإعلامي أو المعلم من المهنة، وهذا الموقف يعبر عنه باللفظ أو بالسلوك، أي أن هناك ما يمكن أن يصدر عن الفرد قولا أو فعلا ويعكس صورة للمهنة ومدى قبوله وسعادته بالالتحاق بها، وهذا ما يؤثر بدرجة عالية على مدى إتقانه للعمل.[27]

المفهوم الإجرائي:

نقصد بالاتجاه في هذه الدراسة تلك المواقف أو الموضوعات المنشورة في الصحف اليومية والتي تساعد في تبني اتجاه معين نحوها من قبل الشباب.

2.2 المفاهيم المرتبطة به:

1.2.2السلوك:BEHAVIOUR

يعرف السلوك في علم الاجتماع على أنه "استجابة أورد فعل للفرد، لا يتضمن فقط الاستجابات والحركات الجسمية، بل يشتمل على العبارات اللفظية والخبرات الذاتية" وقد يعني المصطلح الإجابة الكلية أو الآلية التي تدخل فيها إفرازات الغدد حيث يواجه الكائن العضوي أي موقف ، و على الرغم من أن بعض الباحثين يستخدمون مصطلحي فعل وسلوك بمعنى واحد، إلا أن اصطلاح السلوك أعمّ من الفعل لأنه يشتمل على كل ما يمارسه الفرد، ويفكر فيه و يشعر به، بغض النظر عن القصد والمعنى الذي ينطوي عليه السلوك بالنسبة للفرد.[28]

وورد السلوك في قاموس علم الاجتماع على أنه "سلوك موجب بطريقة مقصودة نحو معايير اجتماعية، ونحو أراء الآخرين، أو هو سلوك تتحكم فيه معايير الجماعة أو القيم الاجتماعية ".[29]

و السلوك أيضا هو "أي رد فعل**reaction** أو استجابة **response**يقوم بها الفرد بما فيها الأنشطة التي يمكن ملاحظتها **"observable activity** " و التغيرات الجسمية التي يمكن قياسها **mesurable physiological changes**و الأنماط العقليّة المعرفية **cognitive**و الخيالات **fantasies** و الانفعالات **emotions** و يعتبر بعض العلماء

الخبرات الذاتية جزء من السلوك، و بذلك هو مصطلح يشير إلى أي فعل أورد فعل لغرض أو عضوية، ويمكن للسّلوك أن يكون واعي أو غير واعي". [30]

وهو "مصطلح تقني يعبر عن الاستجابة لمثير ما، أو هو أي فعل يمكن ملاحظته أو هو نتيجة برنامج تدريبي ما، أو هو نتيجة وضع فرد ما في بيئة تعلم ما".[31]

كما أن السلوك هو تلك "الأفعال الظاهرة المباشرة أو الضمنية كالتفكير أو التأمل الذي يمكن الاستدلال عليه بواسطة الملاحظة الأفعال المباشرة المرتبطة به".[32]

حيث أن السلوك الايجابي هو"السلوك الصالح النابع من عقيدة صالحة ومن ضمير إنساني حيّ".[33]

يعرف أحد قواميس علم النفس السلوك على أنه "الاستجابة الكلية الحركية والغددية التي يقوم بها كائن الحي في أية وضعية يواجهها".أما "عبد الستار إبراهيم" يرى أن السلوك إشارة على مختلف نواحي النشاط التي يمكن ملاحظتها أو ملاحظة نتائجها بعبارة أخرى فالسلوك يشير إلى كل ما يصدر عن الفرد من استجابات حركية أو عقلية أو اجتماعية عند ما تواجه الكائن أي منبهات".[34]

ويرمز مصطلح السلوك أيضا في علم النفس إلى الفعل ورد الفعل للكائن الحي حيال العالم المحيط، إن المنظومة الكونية بصفة عامة هي مجموعة من الأحداث، والمنظومة البشرية تعتبر منظومة جزئيةSubsystem من المنظومة الكونية الشاملة، ويمكن اعتبارها أيضا مجموعة أحداث يقوم بها الإنسان بأفعال شعورية وأفعال لاشعورية يمكن التحكم فيها أو أفعال بيولوجية آلية مثل التنفس وحركة القلب التي تؤدي إلى سريان الدم في الجسم.
أما بالنسبة للأفعال أو ردود الأفعال التي يمكن للعقل التحكم فيها فهي التي تسير حياتنا وعلاقتنا مع الآخرين من كائنات حية، ومع البيئة الطبيعية. يتضمن السلوك بصفة عامة كل نشاط يقوم به الكائن الحي.[35]

كما عرف سلوك **Behavior** بأنه "استجابة أو رد فعل للفرد،لا يتضمن فقط الاستجابات والحركات الجسمية، بل يشمل على العبارات اللفظية والخبرات الذاتية، وقد يعني هذا المصطلح الاستجابة الكلية أو الآلية التي تتدخل فيها إفرازات الغدد حين يواجه

الكائن العضوي أي موقف، وعلى الرغم من أن بعض الباحثين يستخدمون مصطلحين فعل وسلوك بمعنى واحد، إلا أن اصطلاح السلوك أعم من الفعل، لأنه يشمل على كل ما يمارسه الفرد، ويفكر فيه، ويشعر به، بغض النظر عن القصد والمعنى الذي ينطوي عليه السلوك بالنسبة للفرد".[36]

كما عرف السلوك في علم النفس على أنه "الاستجابات الحركية والغدية، أي الاستجابات الصادرة عن عضلات الكائن الحي أو عن الغدد الموجودة في جسمه أو الأفعال والحركات العضلية أو الغدية، وهناك قلة من علماء النفس الذين يقصرون لفظ السلوك على السلوك الخارجي الذي يمكن ملاحظته ومشاهدته ولكن غالبية علماء النفس المعاصرين يقصدون بالسلوك جميع المناشط العقلية والفسيولوجية التي تحدث داخل الكائن الحي ذاته، وبذلك يشمل السلوك جميع المناشط الكائن الحي الداخلية والخارجية.[37]

فقد ساد الاعتقاد منذ أرسطو و طاليس(384-322ق- م)إلى بداية القرن العشرين بأن سلوك الإنسان (الأفعال والأقوال والأحداث النفسية المصاحبة لها) يخضع في توجيهه إلى العقل**(Mind)**، ولكن الأحداث غير المعقولة التي تملأ العالم مثل الشر والحروب والتقتيل دفعت العلماء على مر الزمان إلى التشكيك في الأساس العقلي لكل أفعال وأقول الإنسان مستخلصين أن الانفعالات التي تسمى عواطف تبدو في العديد من الحالات أقوى من العقل في تقرير سلوك الإنسان.

وقد اتجهت الدراسات السيكولوجية الحديثة إلى محاولة فهم وتفسير التركيب النفسي والسيكوفيزيائي**(Psycho Physique)** للأفراد، حيث اتجهت اهتمامات علماء النفس الحديث إلى أعماق النفس البشرية فهي محاولة لفهم وتفسير القوى الخفية التي تحرك سلوك الفرد وربطها بمظاهر السلوك الخارجية التي تنعكس في الأفعال والأقوال وعلاقته بالقوى العقلية أو الإدراكية، أي الشعورية الواعية.

اتضحت في الفترة ما بين الحربين العالميتين معالم مدارس سيكولوجية متمايزة أولها مدرسة التحليل النفسي بقيادة الطبيب النمساوي"سيغموند فرويد"**(S.Freud1856 1939)**، والمدرسة السلوكية بقيادة عالم النفس الأمريكي **"سكينر"(Skinner)**، والمدرسة الإدراكية

بقيادة الأمريكيين **"هايدر"Heider** و **"فيستغر"(Festinger)** الذين أعادوا للقوى الإدراكية التي تجري في الجانب الشعوري مكانة في تقرير سلوك الإنسان.[38]

وهناك من رأى أن السلوك ظاهرة يهتم علم السلوك الإنساني بدراستها، والسلوك هو"كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد ظاهرة كانت أم غير ظاهرة"، ويعرف **"جونستون"و"بينيبيكر"(Johnston & Pennypacker)** السلوك بأنه "ذلك الجزء من تفاعل الكائن الحي مع بيئته،الذي يمكن من خلاله تحري حركة الكائن الحي أو حركة جزء منه في المكان والزمان، والذي ينتج عنه تغير للقياس في جانب واحد على الأقل من جوانب البيئة"، ويؤكدان على أن التعريف العلمي للسلوك يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار التفاعل بين الفرد وبيئته، و يشير إلى أن هذا التفاعل عملية متواصلة، فالسلوك ليس شيئا ثابتا ولكنه يتغير،وهو لا يحدث من فراغ وإنما من بيئة ما.[39]

عرفه **"عباس"** على أنه " مزيج من رد فعل لمثير وخبرة ذاتية بهذا المثير".أما "عطية" عرفت السلوك بـ "كل ما يصدر من الكائن الحي، الإنسان والحيوان، نتيجة التفاعل بينه وبين البيئة وموضوعاتها المختلفة".[40]

وتؤكد هذه التعاريف على أن السلوك تفاعل الفرد مع بيئته واستجابة لمطالبها أو لمطالب اجتماعية أو ذاتية.

فهناك من رأى السلوك على أنه "محصلة التفاعل بين الفرد الذي يقوم بالسلوك وطبيعة الموقف الذي يوجد فيه،لذلك فان محاولة تحليل السلوك وفهمه والتنبؤ به بهدف التحكم فيه ليس بالأمر السهل،ويظهر السلوك ليس نتيجة لقوى أو ضغوط من داخل الفرد فقط،ولكن نتيجة لعملية التوافق والتفاعل بين القوى الداخلية والقوى الخارجية التي توجد في البيئة المحيطة به.

فالسلوك هو" كل أوجه نشاط الفرد القابلة للملاحظة المباشرة أو غير المباشرة، ومن أمثلة السلوك القابل للملاحظة المباشرة: الكلام والتعبيرات والحركة، أما السلوك القابل للملاحظة غير مباشرة فمن أمثلته: التفكير والتذكر والعواطف، ويمكن الاستدلال على هذا السلوك من كلام الفرد وأفعاله الظاهرة".[41]

ورأى **"بياجيه"(PIAGET)** أن كل سلوك بلا استثناء يتضمن طاقة أو ضابطا اقتصاديا لتأليف الجانب الوجداني، ولكنه يتضمن هيئة أو بناء على الأصح، بفعل التبادلات التي يثيرها بينه وبين الوسط"، وفي رؤية أخرى ينظر إلى السلوك على أنه "مجموعة التصرفات والتعبيرات الخارجية التي يسعى عن طريقها الفرد لان يحقق عملية الأقلمة والتوفيق بين مقومات وجوده الباطني والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه".[42]

وسلوك هو أيضا "مجموعة من الحركات المنسقة التي تقود إلى وظيفة ما، فتمكن صاحبها من الوصول إلى غاية أو غرض مادي أو معنوي".[43]

ونجد من عرف السلوك الإنساني بأنه "عبارة عن حالات واقعية من الفعل أو الممارسة السلوكية الفردية أو الجماعية التي نؤدي داخل المجتمع، بغرض تحقيق أهداف معينة".[44]

ويشير هذا التعريف إلى واقعية الفعل الذي يمارسه الفرد، وذلك من أجل تحقيق هدف يسعى إليه.

التعريف الإجرائي:

نقصد بالسلوك في هذه الدراسة هو السلوك السويّ وغير السويّ الذي يكون ناتج عن تأثير الصحافة المكتوبة، بحيث لم يكن هذا السلوك من قبل التعرض واستعمال وسيلة الإعلام هذه، وتم اكتسابه بعد انتقاء المضامين الإعلامية المنشورة في الصحف اليومية.

2.2.2 القيم:

اختلفت القيم من مجتمع إلى أخر، وحتى من منطقة إلى أخرى، لذلك تعددت تعريفات القيمة، فقد عرفت على أنها معايير ومحددات موجهة ومحركة لتصرفات الأفراد والجماعات، تباينت الآراء حول مفهوم القيم لدى كثير من العلماء وفق لمناهجهم وحقولهم الدراسية عند تناولهم لتعريف القيم،فكل يعرف المفهوم بناءا على حقله الدراسي، وكذلك يرجع التعدد في تعريف القيم نظرا لكون أن القيمة تختلف من مجتمع لآخر، وهي تعبر عن النسق الثقافي والاجتماعي لذلك المجتمع، وقد وردت كلمة القيم في القران الكريم في قوله تعالى:{دِينَاً قَيّمًا} [45] ، وأيضا في قوله تعالى: {ولاَ تُوتُوا السُّفَهَاء أموالَكُمُ التي جَعَلَ اللّهُ لكُمْ قَيمًا}صدق الله العظيم .[46]

والقيم لغة كما وردت في كتاب "القيم في المسلسلات التلفازية"هي "جمع كلمة قيمة وهي مشتقة من الفعل الثلاثي قومَ، وقومته بمعنى عدلته، وهو قويم أي مستقيم".[47]

كما ورد لفظ القيمة في القران الكريم في ثمانية مواضيع نذكر منها: "ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم"سورة التوبة آية (36)، "أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ولكن أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ"سورة يوسف آية (30)، وقوله تعالى"فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن تأتي يوم لا مرد له من الله"سورة الروم آية(43).[48]

،ونعرف القيم لغة بأنها من"قام يقوم قوما وقياما وقومة وقامة، والقومة:المرة الواحدة،ومن المجاز قام(الأمر) قوما: (اعتدل) واستوى (كاستقام)، والقوام العدل، قال تعالى في سورة الإسراء:{ان هذا القران يهدي للتي هي أقوم} ، والقيم جمع قيمة.[49]

وتعني القيمة أيضا في اللغة اسم النوع من الفعل: قام، يقوم، قياما، بمعنى وقف واستوى وقد وردت الكلمة في القران الكريم، في سورة البينة في الآية الثالثة، لقوله تعالى: {فيها كتب قيمة }، أي "فيها أحكام قيمة لا عوج فيها تبين الحق من الباطل"، وأيضا في الآية الخامسة في سورة البينة، لقوله تعالى :{وذلك دين القيمة}، "وذلك المذكور من العبادة و الإخلاص وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة هو دين الملة المستقيمة".[50]

وجاء في مختار الصحاح أن"القيمة واحدة(القيم)وقوم السلعة(تقويما)وأهل مكة يقولون (استقام)السلعة وهما بمعنى واحد (الاستقامة والاعتدال)، يقال(استقام)له الأمر (وقوم) الشيء تقويما وهو(قويم)أي مستقيم".[51]

وجاءت تعريف القيم في معجم الوسيط بمعنى المقدار، فقيمة الشيء هو قدره وقيمة المتاع ثمنه، وقال قيمة المرء ما يحسنه، كما يقال ما لفلان قيمة، أي ما له ثبات ودوام على الأمر".[52]

ووردت القيم في كتاب "القيم في تشكيل السلوك الإنساني"على أن القيمة هي ثمن الشيء بالتقويم ومنها اشتقت كلمة الاستقامة.

أما في اللغة الانجليزية اقتصر على القيمة المادية في حين أهمل القيمة المعنوية في تعريفه لها، فكلمة قيمة value ترتبط بكلمة منفعة وفائدة Utility، فقيمة الشيء هي المنفعة التي تعود على من يمتلك الشيء.[53]

- **اصطلاحا**:

حسب ما أورده " **عطية محمود** "فان القيم"عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية وانفعالية معمّقة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحًا أو ضمنيًا".[54]

ووردت القيمة على أساس أنها "مستويات أو مقاييس أو معايير تستهدف في السلوك، ويحدد على أساسها ما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه، والقيم على هذا الأساس من أهم موجهات السلوك الفردي والجماعي".[55]

أما **"كلاكهون"C.K LUKHOUN** فيرى أن القيمة "هي تصور واضح أو مضمر، يميز الفرد أو الجماعة، ويحدد ما هو مرغوب فيه، بحيث يسمح لنا بالاختيار من بين الأساليب ". وعرفت القيم في الفلسفة بأنها "ظاهرة مادية أو روحية، تلبي متطلبات معينة للإنسان (أو الطبقة، المجتمع) وتخدم مصالحه، وأهدافه، فالبشر لا يدركون صفات الأشياء فحسب بل ويقيمونها من زراية منفعتها، أو ضررها بالنسبة لحياتهم، وتتسم القيم في نهاية المطاف بطابع اجتماعي".[56]

و أجرى **"روبرت ردفيلد" Robert Redfield** تعديل على تعريف **"كلاكهون"** ورأى أن القيمة هي" تصور معين واضح أو ضمني خاص بفرد أو مميز لجماعة حول الشيء المرغوب، ويؤثر في عملية الاختيار من بين الأساليب والوسائل والأهداف المتاحة".أما **"ايكة هولتكرانس"** أن القيمة هي "الدافع الإيديولوجي الذي يؤثر في أفكار الإنسان وأفعاله".[57]

واعتقد**"روبن ويليامز" Robin Williams** أن القيم "تشير إلى الاهتمامات والرغبات والميولات و التفضيلات والوجبات والالتزامات الأخلاقية والأمنيات والمطالب والأهداف والحاجات وما يكرهه الناس وما يجذبهم ومختلف الأنواع من التوجهات

المختارة". ورأى **"رالف لينتون" Ralf Linton** أن مصطلح القيمة يتضمن عدة معان تختلف باختلاف السياق أو المجال الذي تستخدم فيه،وإذا أغفلت الاستخدامات التقنية والفنية للمصطلح في علوم الاقتصاد والرياضيات والفن، وأشار"لينتون"إلى أكثر معاني قيمة شيوعا وهو" أن القيمة هي أن أي شيء يحمل أي قيمة أو أي شيء ايجابي" [58]، طبقا لهذا التعريف فإن القيم هي أي شيء يمكن أن يؤثر على قرارات و مواقف الفرد أثناء اختياره.

أما **"بيرى"** يربط القيم بالاهتمام، ويقدم تعريفه على الشكل الأتي: "أي شيء له قيمة، أو يعد قيما في المعنى الأصلي الجوهري الجامع حيث يكون موضوع اهتمام ما، أي أن القيمة تعرف بالاهتمام، ويتوقف معناها على معنى الاهتمام، وكلمت زاد الاهتمام زادت القيمة". [59]

تعرف أيضا بأنها "مجموعة من الاتجاهات المعيارية المركزية لدى الفرد في المواقف الاجتماعية، تحدد له أهدافه العامة في الحياة،والتي تتضح من خلال سلوكه العملي أو اللفظي". [60]

وعرفت القيم من وجهة نظر الشرع بأنها " معتقد واتجاه واهتمام والطموح الذي يملأ على الفرد قلبه وعقله، وتمثل المحرك الأساسي لما يصدر عنه من أفكار وأقول وأعمال". وهي أيضا "المنظم الأساسي لطريقة حياته ومن ثم أخرته، ويتحدد مصير الفرد في الآخرة على مقدار ما يعتقد ويعمل به من هذه القيم". وبذلك هي "المعتقد والاتجاه والميل والمصالح المعتبرة المرسلة التي قررها وطورتها مصادر التشريع الإسلامي، والتي تعد المصدر الأساسي المحرك لسلوك الفرد". [61]

يرى علماء الاجتماع أن "القيم مكونة للثقافة و أن الثقافة مجموعة من القيم، وهي خلقية مهما كانت ماهيتها و أيا كان مصدرها، وهي معايير و مقاييس يستخدمها الناس لتنظيم و ترتيب رغباتهم، المتنوعة وهي تعمل على ضبط سلوك الأفراد في تعاملهم مع بعضهم

البعض، فكل نسق اجتماعي وكل جماعة اجتماعية تواجه مهمة الاختيار من بين القيم البديلة".

وهي عبارة عن "الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء ، وذلك في ضوء تقيمه أو تقديره لها،و تتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته، وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف".[62]

ويرى **"دور كايم" Emile Durkheim (1858-1917)**و**"ماكس فيبر" Max Webber** دور القيم في البحث الاجتماعي،واهتم علم الاجتماع بالقيم من زاويتين هما:

- دراسة القيم باعتبارها تشكل جزء من المجتمع.
- دراسة القيم التي توجه علماء الاجتماع في إجراء بحوثهم وعرض نتائجهم باعتبارهم أعضاء ويحملون قيما دينية وسياسية وإيديولوجية.[63]

و القيم أيضا بأنها"تشمل كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة كالشجاعة والقوة والاحتمال والإيثار والمهارة الفنية وضبط النفس والأمانة والصمت والاتزان والانفعال والحب والحرية والعدالة والقيم ليست هذه الصفات فحسب،بل هي كذلك أنماط السلوك التي تعبر عن هذه القيم أو هي موجهات السلوك في النسق الاجتماعي" [64].

يرى **"حسين حمودي"**أن مفهوم القيم الذي يأخذ معايير شتى في كثير من الأحيان تبعا للحالة السكونية أو الحركية التي يمر بها المجتمع.[65]

فالقيمة هي "نتاج ثقافي اجتماعي لفترة زمنية معينة، قد تندثر أو تستمر، فتشكل حينئذ منها مفاهيم وأنماط سلوك، ويصبح المساس بها من المحرمات في المجتمع".[66]

وورد تعريف القيم في كتاب"مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد"على أنها"المبادئ والصفات التي يؤمن بها الإنسان مشتقة من التقويم، الذي هو في الأصل التعديل والنقد المستمر حتى تظل القيم على الطريق السوي،و أن القيمة أو القيم مشتقة من الدين، ويعني

ذلك أن القيم ثابتة وأزلية بأزلية الحق والخير، وليست مستقبلية تخضع لتغير الظروف والعادات والتقاليد.[67]

وعرف **بارك** و**برجس** **Park and Burgess** القيمة على أنها "أي شيء قيمته قابلة للتقدير"، أما **هنري** **Henry** عرف القيمة بأنها " أي شيء نرى فيه خيرا مثل الحب الشفاعة، الهدوء، القناعة، المرح، الأمانة، الذوق، الترويح، البساطة". ف **"داود"** **S .C.Dodd** على سبيل المثال عرف القيمة بأنها المرغوب فيه **Desideratum** بمعنى " أي شيء مرغوب فيه أو مختار من قبل شخص ما في وقت ما".[68]

ينظر **"فولسوم"** **J.V.Folsom** للقيمة على أنها "نمط أو موقف أو جانب من السلوك الإنساني أو المجتمع أو ثقافة، أو بيئة طبيعية، أو العلاقات المتبادلة، التي تمارس من شخص أو أكثر كما لو كانت غاية في حد ذاتها، إنها شيء يحاول الناس حمايته والاستزادة منه، والحصول عليه ويشعرون بالسعادة ظاهريا، عندما ينجحون في ذلك".

أما **"مالينوفسكي"** يعرف القيمة بأنها "اتصال قوى وحتمي بموضوعات وقيم أو معايير أو أشخاص ينظر إليهم باعتبارهم وسيلة لإرضاء حاجات الكائن".[69]

عرفها **"هوفستاد** **Hofstad"** بأنها "اعتقادات عامة تحدد الصواب من الخطأ و الأشياء المفضلة عن غير المفضلة ". وعرفت أيضا على أنها "عبارة عن مفاهيم أو تصورات للمرغوب، تتعلق بضرب من ضروب السلوك،أو غاية من الغايات، وتسمو أو تعلو على المواقف،النوعية، ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية ".

أما **"بركات"** رأى أن القيم هي "معتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس، توجه مشاعرهم، وتفكيرهم، ومواقفهم، وتصرفاتهم، واختياراتهم، وتنظم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات الأخرى وأنفسهم والمكان والزمان، وتسوغ مواقفهم وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم، أي تتصل بنوعية السلوك المفضل بمعنى الوجود وغاياته".[70]

ووردت في كتاب"القيم العالمية وأثرها على السلوك الإنساني"بأنها "حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمعايير اجتماعية تحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه، أما في الإسلام فهي حكم يصدره الإنسان المسلم على شيء ما مهتديا بمعايير شرعية تحدد

المرغوب فيه والمرغوب عنه من منطلق القران والسنة، ومن هنّا فإن العقيدة الإسلامية منبع للقيم وهي ثابتة بثباتها، أما في الغرب فهي مرتبطة بالواقع ومتغيرة بتغيره".[71]

أما **"ببرا"** فيرى أن القيمة " بأوسع معانيها هي أي شيء خيرا أو شرا". كما عرفها **"نورنديك"** بأنها "التفضيلات أو الأشياء المفضلة لدى الإنسان أو الجماعة، "ويعرفها **"كرتش"**بأنها "المعتقدات لما هو مرغوب أو أحسن(مثل حرية الكلام)وما هو غير مرغوب أو سيء (مثل عدم الأمانة)".[72]

وعرف كثير من العلماء النفس أمثال **"ميرفي"**و**"نيوكمب"**و**"تولمان"**و**"لادروف"** القيم تعريفات مختلفة تكمل بعضها البعض، ومن خلال هذه التعريفات نقدم هذا التعريف للقيم:"التي هي عبارة عن نظام معقد يتضمن أحكاما تقويمية ايجابية وسلبية تبدأ من القبول إلى الرفض،ذات طابع فكري ومزاجي نحو الأشياء وموضوعات الحياة المختلفة بل نحو الأشخاص،وتعكس القيم أهدافنا واهتماماتنا وحاجاتنا والنظام الاجتماعي والثقافة التي تنشا فيها بما تتضمنه من نواحي دينية واقتصادية وعلمية".[73]

ورأى **"عبد الرحمن عزي"** * أن القيمة "هي الارتقاء، أي ما يسمو في المعنى، والقيمة معنوية وقد يسعى الإنسان إلى تجسيدها عمليا كلما ارتفع بفعله وعقله إلى منزلة أعلى".[74]

وأيضا يقصد الدكتور **"عزي عبد الرحمن"** بالقيمة على أنها "ما يسمو بالفرد ويرفعه من معان مدركة أو مستنبطة من النص القرآني أو السيرة النبوية أو النصوص المرجعية التي أنتجتها الحضارة العربية الإسلامية، إضافة إلى تلك "النهضوية"الحديثة (بمفهوم القريبة زمنيا).فلا تكون قط من دون مرجعية وإنما تأتي في سياق تعاليم إلاهية/دينية لتصبح وثيقة الصلة بالمعتقد، ويمكن فهم علاقة الأخير بالقيمة والإنسان في إطار الخلق، حيث يحدث الارتباط بين الخالق(الله)، الخَلق(الإنسان)، والخُلق(القيمة)".[75]

ويرى الدكتور **"عزي عبد الرحمن"** أن هناك ترابط بين القيمة كمعنى وممارستها في الواقع المعايش، فالقيمة تتجسد في الفعل، وبدونه تبقى تصورا مرغوبا فيه أو فكرة كامنة فحسب.[76]

كما يشير الدكتور "نصير بوعلي" أن حسب الدكتور "عبد الرحمان عزي" فالقيمة تفرض نفسها في دراسة الإعلام و أن التأثير الايجابي على المجتمع يرتبط أساسا بالقيم الأخلاقية و يكون سلبيا كلما ابتعدنا عن القيم.(77)

كما أن القيمة هي "مجموعة من أحكام قيمية بمعنى أن الفرد يعبر عن رأيه في الأشياء بما تتركه في نفسه من أثر وإحساس وهي ضوابط للسلوك يجب الالتزام بها".(78)

و القيمة من وجهة نظر أنتروبولوجية تظهر في كون أن لكل ثقافة مجموعة من القيم، وهذه يتقبلها الناس من دون سؤال أوشك، وتكون مدعومة بعواطف الناس الذين يتقبلونها ويتقيدون بها، وتكون هذه القيم من مركبات الشخصية عند الإنسان، والقيم في أية ثقافة تحدد أهداف تلك الثقافة وتقوم بحفز الناس للسعي نحو تحقيق تلك الأهداف.(79)

والقيمة في علم الاقتصاد تعني ثمن الشيء الممتلك، أو تقييمه وتقديره، والمقصود بكلمة الممتلك هو الشيء الذي يحوزه فرد، أو جماعة، أو مؤسسة، أو دولة، وتعتمد القيمة من وجهة النظر الاقتصادية على شيئين فقط، وهما الرغبة والندرة، وإذا انعدمت إحداهما فقيمة الشيء تعني الصفر أي قيمة منعدمة فإذا كان الماء متاحا في كل مكان وسهل الوصول إليه، فقيمته تصبح منعدمة.(80)

3.مفهوم الصحافة المكتوبة:

تعددت تعريفات الصحافة وتنوعت، لذلك كان من الصعب تحديد مفهوم لها والاتفاق عليه وهذا راجع إلى تعدد وجهات نظر الباحثين لها، كذلك يرجع هذا التنوع إلى تعدد التسميات التي أطلقت عليها في العديد من الدول وأيضا إلى تطور الممارسة الصحفية، ويمكن تعريف الصحافة لغة واصطلاحا وقانونا، كالآتي:

التعريف اللغوي:

الصّحافة –بكسر الصاد- من صحيفة جمع صحائف والصحيفة هي الصفحة، وصحيفة الوجه أو صفحته هي: بشرة جلده، و يقال "صن صحيفة وجهك، والصّحيفة هي القرطاس المكتوب، أو ورقة كتاب بوجهيها، وعملها سميّ: صحافة، والمزاول لها يسمى صحافيا".(81) وفي المصباح المنير تعني الصحيفة "قطعة جلد أو قرطاس كتب فيه "،

والصّحيفة في المعجم الوسيط "اضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة، وجمعها صحف وصحائف، والصحفي من يأخذ العلم من الصحيفة لا عن أستاذ".

أما في قاموس أوكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعنى **press**، وهي "شيء مرتبط بالطبع ونشر الأخبار والمعلومات، و تعني أيضا **journal** يقصد بها الصحيفة و **JOURALISM** بمعنى الصحافة و **journaliste** بمعنى الصحفي فكلمة صحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه ".[82]

ووردت الصحيفة باللفظ الانجليزي NEWS PAPER ويطلق "على كل مطبوع يصدر يوميا وبانتظام، أي أنها تشتمل الجرائد والمجلات، وقد تنوعت الصحف تنوعا كبيرا مع تقدم فنون الطباعة وأساليب العمل الصحفي وفنونه، ثم أصبحت هناك صحف صباحية وأخرى مسائية.[83]

عرّفت الصحافة بأنها: "نشرة طبع آليا من عدة نسخ، وتصدر عن مؤسسة اقتصادية وتظهر بانتظام في فترات متقابلة جدا أقصاها أسبوع، ويشترط في هذه النشرة أن تكون ذات طابع عالمي وذات فائدة عامّة تتعلق بشكل خاص بالأحداث الجارية".[84]

- اصطلاحا:

وردت الصحافة في كتاب "مدخل إلى علم الصحافة"بعدة معاني نذكر منها:

معنى الحرفة أو المهنة : لها جانبان، جانب يتصل بالصناعة و التجارة من خلال عمليات الطباعة، التوزيع، التسويق و الإدارة، وجانب يتصل بالشخص.

بمعنى المادة: التي تنشرها الصحيفة كالأخبار و الأحاديث و التحقيقات الصحفية وغيرها من المواد الصحفية وبهذا تتصل بالفن وبالعلم.

بمعنى الشكل: الذي تصدر به ، فالصحف دوريات مطبوعة تصدر عن عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم وفي مواعيد ثابتة متقاربة أو متباعدة.

بمعنى الوظيفة: التي تؤديها في المجتمع الحديث أي كونها رسالة تهدف إلى خدمة المجتمع و الإنسان الذي يعيش فيه [85]، وورد لفظ "الصحف"في القران الكريم في سورة الأعلى، لقوله تعالى "إنّ هذا لفي الصحف الأولى ، صحف إبراهيم وموسى "صدق الله العظيم.[86]

أما المعجم الوسيط فوردت الصحافة على أنها " مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة".[87]

الصحافة هي "تسجيل الأحداث والوقائع بكل أمانة وحرية ومصداقية ، ونشرها و إخبارها للناس،لمعرفة رأيهم في القضايا والموضوعات المختلفة، ويرى أن المعنى واسع لها فيذهب إلى أن الصحافة تشمل كل وسائل إعلام في وقتنا الراهن من وسائل إعلام مقروءة ومرئية ومسموعة ،مثل الصحف، الراديو، والتلفاز".[88]

الصحيفة **news paper** هي"مشروع قد يكون مملوكا لفرد، أو شركة بين أفراد أو شركة مساهمة أو جمعية تعاونية، وهي باعتبارها مشروعا تجاريا فان من أهدافها تحقيق ربح ولكن الصحفية ليست مجرد مشروع تجاري فحسب،بل إنها على صلة وثيقة بالجمهور العام تؤثر فيه تأثيرا مباشرا مما يجعلها مرفقا عاما في جوهرها ، تعنى بخدمة الجمهور فالمهمة الرئيسية للصحيفة هي السعي إلى تحقيق الربح وخدمة الجمهور في نفس الوقت عن طريق تعريفه بما هو حادث في بلده، وفي العالم".[89]

الصحافة: أداة تختزل كل الأحداث اليومية في كلمات قليلة إذا كانت مطبوعة وأصوات إذا كانت مسموعة، وصور إذا كانت مرئية. وهي ليست مجرد أخبار يتم نقلها والإلمام بها، بل هي أداة للتنوير والتثقيف والتوعية والإمتاع والتسلية وتكوين الرأي العام تجاه قضايا بعينها، ليس فقط على المستوى المحلي، بل على المستوى العالمي.[90]

والصحافة المكتوبة كما جاء في كتاب "تاريخ وسائل الاتصال"هي " عبارة عن دعامة مطبوعة أو الكترونية ، تنشر دوريا الأخبار في مختلف المجالات وتشرحها وتعلّق عليها، ويكون ذلك بأعداد كبيرة، وبغرض النشر والتوزيع".

أما فيما يخص استعمال كلمة "الصحافة" بنوعيها (الجريدة والمجلة)في البلاد العربية فقد تتنوع في بداية الأمر لتأخذ تسميات نموذجية مختلفة تشير إلى مضمونها ، والهدف منها أو إلى توقيتها الزمني أو مادتها، مثل "الحوادث"أو "الفوائد"(في لبنان)، "القرطاس" أو الوقائع (في مصر)، "رسائل خبرية" و "ورقة خبرية"(في الجزائر)، ثم استقر الأم ر في الأخير على كلمتي "صحيفة"أو"يومية" في الصحيفة أو الجريدة، وتشير إلى الدعم المادي الحامل

للكلمات (الصفحة الورقية أو جرائد النخل)، على غرار التعبير الانجليزي و ورقة الأخبار **news paper**، وبخلاف التعبير الفرنسي **journal** الذي يشير إلى اليومية من حيث التوقيت الزمني للصدور ، و غازيت **gazette** نسبة إلى قطعة نقدية كانت تباع بها الصحيفة.[91]

كما تشير أيضا إلى "اسم مهنة من يجمع الأخبار و الآراء و ينشرها في صحيفة أو مجلة، و الصحيفة هي مجموعة من الصفحات تصدر بصورة دورية منتظمة تتضمن أخبار سياسية، اقتصادية، ثقافية، اجتماعية وما يتصل بذلك.[92]

التعريف القانوني:

عرف القانون الجزائري بموجب قانون الإعلام العضوي 2012 في مادته السادسة من الفصل الأول الذي يختص بإصدار التشريعات الدورية الصحيفة على أنها "كل الصحف والمجلات بكل أنواعها والتي تصدر في فترات منظمة وتصنف النشريّات الدورية إلى صنفين:

- النشريات الدورية للإعلام العام.
- النشريات الدورية المتخصصة".

ويقصد بالنشرية الدورية للإعلام العام، في مفهوم هذا القانون العضوي" كل نشرية تتناول خبرا حول وقائع لأحداث وطنية ودولية، وتكون موجّهة للجمهور".

أما النشرية الدورية المتخصصة فهي "كل نشرية تتناول خبرا له علاقة بميادين خاصة وتكون موجهة لفئات من الجمهور".[93]

4.مفهوم الشباب والمفاهيم المرتبطة به:

1.4مفهوم الشباب:les jeunes

1.1.4 لغة: كما ورد تعريف الشباب في لسان العرب لابن منظور تعني" الفتوة و الفتاء، بمعنى الحيوية والقوة والديناميكية".[94]

و الشباب في معجم الوسيط هو" من أدرك سن البلوغ إلى سن الكهولة، والشباب هو الحداثة وشباب الشيء أوله". أما في المصباح المنير فالشباب يعني "النشاط والقوة والسرعة"، ويشير قاموس وبستر لمصطلح الشباب بأنه:

فترة من مراحل العمر المبكرة.

فترة العمر التي تكون بين مرحلتي الطفولة أو الحداثة والمراهقة.

فترة النمو المبكرة.[95]

حسب ما ورد في معجم اللغة الفرنسية عن تعريف الشباب هو"الذي حافظ على الخصائص الجسدية والفكرية للشباب ".[96]

ويتميز الشباب في هذه الفترة بخصائص تميزه عن غيره من فئات المجتمع،من أبرزها الحيوية، والأمل والاندفاع، كما أنهم يمثلون النسبة الأكبر في المجتمع ويطلق على هذه المجتمعات بالمجتمعات الفتية .

فمرحلة الشباب هي "مرحلة انتقالية إلى الرجولة، ويتخطى الفرد مراحل التوجيه والرعاية ويكون أكثر تحررا". [97] ومرادف كلمة الشباب باللغة الانجليزية **" Young man"**.

تختلف الآراء حول مفهوم مرحلة الشباب، فيرى البعض أنها مرحلة عمرية محددة من مراحل العمر بالرغم من أن التحديد الزمني لفترة الشباب لا يعدوا أن يكون أمرا تقريبيا وكذا اختلاف تخصصاتهم ومجالات بحثهم.

فيعرف الشباب لغة على أنه " من الفعل شب وجمعه شباب وشبان وشبيبة والمؤنث شابة والجمع شابات وشوائب من كان في من الشباب والشاب هو مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبله المهني أو مستقبله العائلي".[98]

2.1.4 اصطلاحا:

أما اصطلاحا فنعرف الشباب حسب علماء السكان الذين يركزون على فكرة التوزيع السكاني لفئات العمر المختلفة التي يتكون منها سكان مجتمع ما ولكنهم يختلفون فيما بينهم في تحديد بداية ونهاية هذه السن، فهناك من يرى أن الشباب "هم الشريحة العمرية تحت سن العشرين" [99]، ويرى آخرون أنها الشريحة التي" تتراوح أعمارهم ما بين الخامسة عشر إلى سن الخامسة والعشرين، أو من يقفون بين الخامسة عشر وسن الثلاثين على ما يرى آخرون". [100]

أما التعريف البيولوجي الذي يؤكد على ارتباط نهاية مرحلة الشباب باكتمال البناء العضوي للفرد من حيث الطول والوزن واكتمال نمو كافة الأعضاء والأجهزة الوظيفية الداخلية والخارجية في جسم الإنسان، ويعللون ذلك بأن نمو الجسم الإنساني لا يتم بمعدل سرعة ثابت بعد الميلاد، حيث ينمو سريعا في السنوات الأولى من العمر. [101]

أما علماء النفس فيرون أن" مرحلة الشباب ترتبط باكتمال البناء الدافعي والانفعال للفرد في ضوء استعداداته واحتياجاته الأساسية، واكتمال نمو كافة جوانب شخصية الوجدانية والمزاجية والعقلية بشكل يمكنه من التفاعل السوي مع الآخرين في المجال الاجتماعي" . [102]

ويرى أيضا علماء النفس أن الشباب مرحلة عمرية محددة من بين مراحل العمر، وأن الشباب هو الحالة النفسية التي تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية والنشاط وترتبط بصفات مميزة. أما **"عبد المنعم هاشم"** و**"إسماعيل صفوت"** بأن فئة الشباب هي "التي تتراوح ما بين سن الميلاد حتى 30سنة". [103]

وورد تعريف الشباب في كتاب "التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر" على أنهم" من تتراوح أعمارهم ما بين 15و24سنة". [104]

يبين **"هارلمان"Hurrelman** أن التعريف الحقيقي للشباب "لا يجوز أن يضع حدودا ثابتة للعمر، فهو مرحلة خاصة من مراحل الحياة بتجارب وخبرات ناتجة عن ثقافة المجتمع وهذه المرحلة ضرورية لتكوين الشخصية وتحديد مكانتها الاجتماعية ومعظم بلدان جنوب إفريقيا تتبع تعريف منظمة الأمم المتحدة وأمانة الكومنولث في تثبيت حدود العمر، وغالبا ما يرى أن الشباب ينحصر ما بين 15و24 سنة من العمر" [105]

والشباب عادة هم الأفراد في مرحلة المراهقة، أي الأفراد بين البلوغ الجنسي والنضج، وأحيانا يستعمله بعض العلماء ليشمل المرحلة من العاشرة حتى السادسة عشرة، بيد أن الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشباب غير محدودة وقد يمدها البعض إلى سن الثلاثين.

أما علماء الاجتماع فيرون أن فترة الشباب تدل عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكي يحتل مكانة اجتماعية، ولكي يؤدي دورا أو أدوارا في بناء المجتمع، وتنتهي فترة الشباب عندما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية ويبدأ في أداء أدواره في المجتمع أي أن الشخصية الإنسانية تظل شابة طالما أنها لم تعد لأداء أدوارها الاجتماعية بعد. [106]

ولذا فقد بذلت العديد من الجهود لمحاولة وضع مفهوم واضح ومحدد لمعنى الشباب، وقد قدم المهتمون برعاية الشباب مفهومين في هذا المجال "أحدهما يرى أن الشباب مرحلة عمرية محددة من مراحل العمر. والمفهوم الأخر يرى، أن الشباب حالة نفسية تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية والنشاط وترتبط بالقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسئولية ، وبصفة عامة يمكن القول أن كلا المفهومين يرتبط ببعضهما البعض علي نحو لا يمكن من الفصل بينهما.[107]

التعريف الإجرائي:

نقصد بالشباب في هذه الدراسة فئة اجتماعية توجد في مرحلة عمرية محددة، وتمتد من 18الى29سنة، ويتميزون بخصائص اجتماعية و ثقافية و نفسية خاصة بهم، منها الحماس، الطموح، والإصرار على العمل والإبداع.

2.4المفاهيم المرتبطة به:

1.2.4 التغيير:CHANGE

يأتي التغيير في اللغة وفي الاصطلاح: بمعنى التحويل، يقال غيرت الشيء تغييرا، أي أزلته عما كان عليه". [108]

التعريف الإجرائي:

نقصد بالتغير في هذه الدراسة تلك التغيّرات التي تحدث على مستوى السلوكيات السائدة نتيجة استجابة الأفراد إلى الرسائل الإعلامية التي يتعرضون لها، ويتقبلون مضمونها ويتعلمونها، وقد تكون التغيرات هذه سريعة أو طويلة إلا أنها تؤثر على طبيعة الفرد.

2.2.4 التغير:

هو التحول من حالة إلى حالة أخرى، والتحول الذي يطرأ على التنظيم أو البناء الاجتماعي في الوظائف والقيم والأدوار الاجتماعية خلال فترة زمنية، وقد يكون التغير إما ايجابيًا أو سلبيًا. [109]

5.مفهوم الاستعمال والمفاهيم المرتبطة به:

1.5 مفهوم الاستعمال:

هو"الإستخدمات التي يخصصها الفرد أو الجماعة لوسيلة ما، أو شيء مادي أو معنوي وتهتم دراسات الاستعمال بإظهار الاستخدامات الاجتماعية لمختلف هذه العناصر والمعاني الثقافية للسلوكيات اليومية للأفراد".[110]

التعريف الإجرائي:

نعني في هذه الدراسة بالاستعمال الانتقاء الذي يقوم به الشباب،وذلك باختيار المضمون الإعلامي المنشور في الصحف اليومية، ويكون هذا الانتقاء وحتى لخصائصهم النفسية والسوسيو ثقافية.

2.5 المفاهيم المرتبطة به:

1.2.5 الاستخدام:

مفهوم طرحه **"جاك بريولت" (Jacques perriault)**في كتابه منطق الاستخدام في بداية الثمانينات، ويعرف هذا المفهوم معاني متعددة ومختلفة، حيث اقترحه **"لاكروا"(La croix)** مفهوم الاستخدام ويقول "إن الاستخدامات الاجتماعية هي أنماط استخدام تظهر وتبرز بصورة منتظمة على نحو كاف بحيث تشكل عادات مندمجة في يوميات المستخدم تفرض نفسها في قائمة الممارسات الثقافية القائمة مسبقا وتعيدا إنتاج نفسها وربما مقاومة الممارسات الأخرى المنافسة لها والمرتبطة بها".

أما **"لوكواديك"(Y. Le coadic)** يعرفه بأنه "نشاط اجتماعي يتحول، إلى نشاط إنساني عادي في المجتمع بفضل التكرار والقِدم، وقد أصبح ضروريا من أجل الاستجابة لحاجة المعلومات"[111]

الدراسات السابقة:

لقد حظيت دراسات تأثير وسائل الإعلام بصفة عامة في الجزائر بدراسات قليلة في هذا المجال، نظرا لصعوبة دراسة التأثير الذي تقوم به وسائل الإعلام، فإننا نقدم هذه الدراسات التي تقترب من بحثنا.

دراسة ل "عكة زكريا":[112]

تعالج هذه الدراسة "جمهور الصحافة المكتوبة اليومية في إحدى المدن الجزائرية وكانت هذه الدراسة في باريس، لكن مجتمع البحث الذي اعتمدت عليه هو مدينة "المسيلة". وقد تم انجاز هذه الدراسة كأطروحة دكتوراه درجة ثالثة بجامعة باريس، فرنسا سنة 1981، تناولت العلاقة القائمة بين الجرائد اليومية :الشعب، النصر المجاهد(الصادرة باللغة الفرنسية) وجمهور القراء بمدينة المسيلة في بداية الثمانينات، وتتمحور إشكالية الدراسة حول تساؤلات تتعلق:

- ما مدى مقروئية هذه الصحف لدى الجمهور الذي يتنوع وفق متغيرات الوظيفة والمستوى الثقافي والسنّ والجنس والمنطقة السكانية؟ .

- ما هي طبيعة العلاقة الموجودة بين الصحافة والجمهور، من حيث بعض المقاييس التي تنمي أو تقلص مثل هذه العلاقة؟.

- ما هي العوامل الموضوعية الخارجية التي تتدخل في علاقة الصحافة بالجمهور أو الجمهور بالصحافة)؟.

وتطرح الدراسة فرضيات أساسية تحدد مسار البحث وتتمثل في مايلي:

1- أن جمهور القراء لا يواظب بانتظام على قراءة الصحف المدروسة.

2- إن عدم المواظبة تؤثر على علاقة الصحف بالجمهور .

3- إن عدم المواظبة تبرز أكثر لدى قراء الصحف الصادرة باللغة العربية.

4- إن الصحف المدروسة لا تؤدي وظيفة فعّالة فيما يتعلق بالإعلام و الترفيه.

توصلت هذه الدراسة إلى:

- المواظبة على قراءة الصحف اليومية فأظهرت الدراسة أن القراء غير المنتظمين في التعامل مع الصحف اليومية المدروسة يمثلون الجزء الأكبر أي حوالي ألفين في حين يتألف القراء المنتظمون من الثلث، وقد بيّنت الدراسة في شأن المتغيرات المتدخلة في تفسير البيانات الإحصائية مايلي :

- الإطارات المتوسطة والتنفيذية العليا أكثر مواظبة على قراءة الصحف من الفئات المهنية الأخرى.

-إن مزدوجي اللغة وبدرجة أقل الجمهور المفرنس أكثر مواظبة على قراءة الصحف من الجمهور المعرب.

-لا يبدو أن هناك علاقة ضرورية بين مستوى التعليم ومدى المواظبة على قراءة الصحف.

أظهرت الدراسة أن طلبة الثانويات أقل مواظبة على قراءة الصحف من غيرهم من الشرائح التي تملك مستوى تعليمي أقل، وأن طبيعة الوظيفة هي التي كانت تفسر أكثر التفاوت الحاصل في مستويات المواظبة.

-إن الفئات التي تتراوح أعمارهم مابين 26و35 سنة أكثر مواظبة على قراءة الصحف من غيرها، ويليها أثر ذلك الفئات التي تمتد أعمارها مابين 36 و45 سنة.

- الجمهور وعلاقته مع الصحافة اليومية:

-أظهرت الدراسة أن جمهور القراءة يتابع ما تورده الصحف اليومية لأسباب:

-البحث الأولي عن المعلومات .

-البحث على الترفيه والتسلية .

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي اتجهت لدراسة واقع الجمهور الجزائري في تعامله مع الصحافة الوطنية، وركزت على معرفة علاقة الجرائد اليومية (الصادرة باللغة الفرنسية) بجمهور القراء، و مجتمع بحثها تمثل في قراء ولاية مسيلة، أما مجتمع بحث دراستنا تعلق بشباب مدينة مستغانم، ولذلك استفدنا من النتائج التي توصلت إليها فيما يتعلق بالفئات التي تتراوح أعمارهم ما بين 26و35سنة أكثر مواظبة على قراءة الصحف،كما أظهرت الدراسة أن العلاقة الموجودة بين القراء و الجرائد اليومية تكمن في مساعدة القراء في بحثهم عن المعلومات، والتي تعتبر كبداية نعتمد عليها في بحثنا الذي يحاول معالجة تأثير الصحافة المكتوبة على سلوك الشباب وقيمه.

دراسة ل"عبد الله بوجلال وآخرون":[113]

بحثت هذه الدراسة التي أنجزت خلال الفترة 1997-1998 في إشكالية دراسة ظاهرة الفجوة التي تفصل بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب فيما يتعلق بإنتاج البرامج التلفزيونية وتوزيعها وعرضها في البلدان النامية، وضعف وسائل إعلام هذه الأخيرة، وتأثيرات السلوك الاجتماعي والمعيشي لدى أفراد مجتمعات البلدان النامية ومن بينهم أفراد المجتمع الجزائري، وخصوصا التأثيرات التي تحدثها البرامج والمضامين الثقافية والإعلامية والترفيهية و الإشهارية على أنساق القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري.

وطرحت عدد من التساؤلات على النحو التالي:

1- ماهي أنماط المواد والمضامين الإعلامية والثقافية والترفيهية المقدمة في القنوات الأجنبية والغربية الفضائية المستقلة في الجزائر، والبرامج الأجنبية المقدمة في القناة الوطنية؟.

2- ماهي عادات وأنماط مشاهدة الشباب الجزائري للبرامج الأجنبية؟.

3- ماهي تفضيلات أفراد البحث البرامجية؟.

4- ماهي التأثيرات التي تحدثها البرامج الأجنبية على قيم الشباب الجزائري الاجتماعية والثقافية والسلوكية؟.

5- ماهي المتغيرات الذاتية والاجتماعية والثقافية التي لها علاقة بهذه التأثيرات؟.

ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فيما يتعلق بالقيم الاجتماعية والثقافية فكانت على النحو التالي:

- طاعة الوالدين: كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة بين مشاهدة برامج القنوات الفضائية والرأي بالطاعة المطلقة لدى أفراد العيّنة.

- الموافقة على وجود علاقة تعارف قبل الزواج: أسفرت البداية على أن المشاهدة الكثيرة جدا لدى أفراد العينة ترتبط أكثر بالموافقة على وجود تعارف بين الزوجين قبل الزواج وأن الانخفاض في مشاهدة البارابول ترتبط بعدم الموافقة على تلك العلاقة.

- الرأي في تعليم الفتاة تعليما جامعيا وعاليا: وجدت الدراسة أن الأغلبية الساحقة من أفراد عينة البحث ترى أن التعليم الجامعي والعالي للفتاة جيدا جدا ومقبول، وأنه لا توجد علاقة ترابطية قوية بين مشاهدة برامج البارابول والموقف من تعليم الفتاة تعليما عاليا وجامعيا.

- الموقف من الالتزام بتعاليم الإسلام في الحياة اليومية، اتضح من نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة ترى بأن الالتزام بتعاليمه في الحياة اليومية مهم جدا، وأن كثافة مشاهدة البارابول لا ترتبط ارتباط ايجابيا بقوة الموقف من الالتزام بتعاليم الإسلام في الحياة اليومية، بمعنى أن مشاهدة القنوات الأجنبية ترتبط ارتباطا عكسيا بقوة الموقف من الالتزام بتعاليم الإسلام في الحياة اليومية، بينما ترتبط المشاهدة الضعيفة بالموقف القويّ من هذا

الموضوع، أيضا أن مشاهدة القنوات الفضائية العربية ترتبط بهذا الموقف القوي من الموضوع.

- إن القيم لها أهمية لدى الأفراد العينة وترتيبها على التوالي هي رضا الله سبحانه وتعالى، احترام التعاليم الإسلام، الحرية، تأمين المستقبل، الاحترام الاجتماعي، العلاقات الجيدة.

- تبين أن الأفراد عينة البحث يدركون الصفات والخصائص الحميدة الضرورية لحياة الأفراد ونجاحهم في حياتهم اليومية، مثل: الإخلاص، الانضباط، الطاعة، الطموح التضحية، المسؤولية، التسامح، بينما جاءت الصفات والخصائص السلبيّة في المراتب الدنيا، مثل: المغامرات، الاحتيال، الزعامة.

كما اتضح من خلال هذه الدراسة التي ركزت على دراسة التأثيرات التي تحدثها برامج التلفاز باختلاف مضامينها الثقافية والإعلامية والترفيهية و الإشهارية على أنساق القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري، وباعتبار أن دراستنا تهدف لمعرفة تأثيرات المضامين الإعلامية الصحفية على سلوك الشباب وقيمه فإنه لابد من الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فيما تعلق بوجود علاقة بين مشاهدة المضامين المعروضة في التلفزيون وبين قيم الأفراد خاصة القيم التالية: طاعة الوالدين والرأي في تعليم الفتاة تعليما جامعيا عاليا، كما أعطى أفراد العينة - وهم الشباب – الذين يعتبرون عينة بحثها أهمية للقيم التالية: الحرية والسلام، احترام تعاليم الدين الإسلامي، وتأمين المستقبل، والتي تعتبر كبداية ننطلق منها في بحثنا.

دراسة ل "ذهيبة سيدهم": [114]

تناولت هذه الدراسة "الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة "،وطرحت الإشكالية التالية:

ما هي الأساليب الإقناعية المستعملة في الصحافة المكتوبة ؟،وللإجابة عن هذه الإشكالية تم طرح سؤالين ،هما:

-ما هي الكيفية التي تغطي بها جريدة الخبر الأحداث والظواهر الصحية؟.

-ماهي الأساليب الإقناعية التي تستخدمها الصحافة المكتوبة في تحريرها للمواضيع الصحية؟.

وتوصلت هذه الدراسة إلى :

انخفاض نسبة الأدلة العاطفية بما فيها أدلة التخويف ورغم ما لها من قدرة على التأثير في القراء وتغيّر اتجاهاتهم، والتي سجلت مراتب منخفضة20, 24% دليل عاطفي و(4,61%) دليل التخويف، يرجع بالدرجة الأولى إلى عدم إتباع الجريدة سياسة معينة لتوعية وإقناع القراء بالتغيير في عادات وسلوكيات معينة تنفعهم.

-الاعتماد على أسلوب استخدام الاحتياجات الموجودة كأسلوب فعال في الإقناع لما لديه من قدرة على جعل القارئ يشعر ببعض التوتر، ثم يخفّضه بطرق يعرضها المحرر أو يترك للجمهور البحث عن الطرق الكفيلة بحلها،واعتمدت على الطابع السردي الإخباري في المواضيع الصحية والهدف منها هو إقناع الجمهور بتغيير بعض الآراء، الاتجاهات.

يتضح مما سبق أن هذه الدراسة اعتمدت على وسيلة الإعلام –الصحافة المكتوبة-والتي تعتبر مجال البحث التي تعنى به دراستنا،وقد قمنا بالاعتماد على النتائج التي توصلت إليها لتفيدنا في معرفة تأثير الجرائد اليومية على سلوك الشباب وقيمه، إضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار النتائج المتوصلة فيما يخص تأثير الأساليب الإقناعية على القراء وجعلهم يغيرون أرائهم، وتعتبر هذه النتائج بمثابة بداية للبحث في تأثير الصحافة اليومية على سلوك الشباب.

دراسة ل"نصير بوعلي":[115]

تطرح هذه الدراسة الإشكالية التالية: الأثر الذي يمكن أن يحدثه البث التلفزيوني "الفضائي" المباشر على الشباب الجزائري، وطرحت الدراسة عدد من التساؤلات تمثلت في:

1- ماهي أنواع القيم الايجابية و/أو السلبية التي تفرزها عينة من الأفلام المقدمة في الفضائيات الفرنسية؟.

2- ماهي عادات مشاهدة الشباب الجزائري للفضائيات من حيث الكثافة، الأيام المفضلة للمشاهدة، متوسط حجم المشاهدة في اليوم، ظروف المشاهدة ثم القنوات الفضائية المفضلة لديه؟.

3- ماهي نوعية البرامج أو المحتويات التي تشدّ إليها المشاهد والعوامل المؤدية إلى ذلك؟.

4- ماهي الانعكاسات التي تحدثها هذه الفضائيات على درجة تعرض الشباب للوسائل الأخرى (القراءة، سماع الراديو، الذهاب إلى السينما)؟.

وبمعني أخر ماهي مصادر الثقافة والإعلام والتسلية لدى هذه الشريحة الثقافية؟.

5- ماهي مجالات التأثير التي تنعكس على الأنساق القيمية وهوية المتلقي الثقافية؟.

6- ماهي المتغيرات الذاتية والاجتماعية التي لها علاقة بهذه التأثيرات؟.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- اتضح أن الوضع التقليدي هو السائد في تجربة مشاهدة الفضائيات إذ أن نسبة قليلة وهي (14%) تشاهد برامج الفضائيات بشكل منفرد، مقابل(55%) من أفراد العينة تشاهد برامج هذه الفضائيات مع أفراد الأسرة مجتمعة، ولكن اللافت أن فئة "حسب الظروف"مرتفعة وتقدر نسبتها ب 24%،وهذا ما يمكّننا من توقع ميل قد يكون بطيئا الآن، ولكنه سوف يتسارع باتجاه فردية المشاهدة بسبب ارتفاع فرص وإمكانيات امتلاك أكثر من جهاز لدى بعض الشرائح، ولرغبة عدد متزايد من أفراد الأسرة الانفراد في المشاهدة.

- كشفت الدراسة أن الأخبار الرياضية والمنوّعات الغنائية المحلية والبرامج الدينية من البرامج التي يولّها جمهور عناية فائقة مقارنة بالبرامج الأخرى.

- يمكن الاستنتاج أن الفضائيات أثرت بشكل معتبر على عادات الذهاب إلى السينما (87,7%) وعلى عادات سماع الراديو(84,6%) وبدرجة أقل على عادات القراءة والمطالعة (61,2%).

- تبيّن من نتائج تحليل "ليكارت" أن أثر الفضائيات على الأنساق القيميّة، على أن هناك عدة عوامل أساسية تشرح 61%من الأثر الكلي لاستخدامات أفراد العينة للفضائيات وبالنظر إلى الآثار الواردة في العامل الأول نجد أنها تدور حول إدمان الأفراد على

المشاهدة بتشبع 74%، ونمو ظاهرة التقليد الأعمى بتشبع 73,2%، وعلى زيادة العنف بتشبع69% وهي كلها إثارة الغرائز بتشبع 65%وتساعد على تفكك قيم المجتمع بتشبع42% وهي كلها أثار اجتماعية وسلوكية سلبية.

- نستنتج مما سبق أن التحليل العاملي قد قلص عدد الآثار إلى ثلاثة عوامل ساهمت في تفسير المعلومات التي اشتملت على الآثار المستخدمة في الدراسة، وأن هناك ثلاثة أنواع من الآثار المترتبة على قيم الشباب وهذه الآثار مرتبة حسب أولوية حدوثها:

- أثار اجتماعية وسلوكية سلبية.

- أثار معرفية ايجابية.

- أثار مختلطة ايجابية وسلبية.

- وجود علاقة بين الآثار الاجتماعية والسلوكية السلبية، واستخدام الشباب للفضائيات من حيث كيفية عدد أيام وساعات المشاهدة، فتبين أن الذين يشاهدون يوميا برامج الفضائيات هم أكثر عرضة للآثار الاجتماعية والسلوكية السلبية، وكلما ارتفع عدد ساعات التي يقضيها الشباب في اليوم مع الفضائيات ازدادت الآثار والسلوكيات السلبية عليهم.

تعتبر هذه الدراسة من أهم الدراسات التي عالجت تأثير المضامين الإعلامية على الشباب في الجزائر، والتي ركزت على وسيلة الإعلام التلفزيون، حيث تم الاستفادة من نتائجها التي تحدثت على أن الشباب الذي يعتبر عينة الدراسة يوّلي اهتمام أكبر بالأخبار والرياضة والمنوعات الغنائية المحلية والبرامج الدينية على غرار البرامج الأخرى، كما وجدت علاقة بين الآثار الاجتماعية والسلوكية السلبية وبين استخدام الشباب للفضائيات، فكلما كان تعرض أكثر للفضائيات ولمشاهدة مضامينها ازدادت الآثار والسلوكيات السلبية عليهم، وأيضا تعتبر هذه الدراسة ونتائجها التي توصلت إليها نقطة البداية لبحثنا الذي يعالج تأثير المضامين الصحفية على سلوكيات الشباب وقيمه.

دراسة ل"بلقاسم بن بروان" :[116]

ركزت إشكالية هذه الدراسة على سؤال جوهري طرحه الباحث كمايلي: إلى أي مدى تساهم

المنظومة الإعلامية مع بقية المؤسسات المجتمعية في ترسيخ وبناء وتحديد قيم الأفراد على المدى الطويل؟ وصاغ الباحث في هذه الدراسة فرضيتين أساسيتين على النحو التالي:

- تعتمد المنظومة الإعلامية في بناء خطابها، وتحديد محتواه، وترسيخه على المدى الطويل على ترسانة ضخمة من العناصر الثقافية، التي توفرها المنظومة القيمية.

- قيم الأفراد واتجاهاتهم ومواقفهم وسلوكياتهم في ترسيخها وبنائها وتحديدها وسائل الإعلام من خلال سيرورة تاريخية.

وأهم ما كشفت عنه نتائج هذه الدراسة مايلي:

- احتلت قيم التقوى والاستقرار العائلي والعدل والأمن الوطني والحكمة المراتب الأولى وعلى التوالي عند الذكور.

- احتلت قيم أمن الوطن والاستقرار العائلي واحترام الذات والراحة النفسية والتقوى المراتب الأولى وعلى التوالي عند الإناث.

لم تكشف الدراسة عن فروق دالة بين الذكور والإناث، حيث أعطوا نفس الترتيب للقيم التالية، وعلى التوالي:

التدين والأمانة والخيالي المبتكر والشخص الذي يوثق به والشخص المبتهج والشخص المتعاون.

- اختار الباحث القيم التالية: الاقتصادية والنظرية والاجتماعية والدينية والجمالية والسياسية، وقام المبحوثين بترتيبها حسب أفضليتهم وكانت النتائج:

القيم السياسية في المرتبة الأولى ثم القيم الدينية، بعدها القيم الاجتماعية والقيم النظرية ثم القيم الجمالية والقيم الاقتصادية في الأخير.

ركزت هذه الدراسة على معرفة مساهمة المنظومة الإعلامية مع بقية المؤسسات المجتمعية في ترسيخ القيم لدى الأفراد على المدى الطويل، حيث توصلت إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بالقيم التي تمت الاستفادة منها، وهذا فيما يخص اكتشافها لعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث، ذلك لكونهم أعطوا نفس الترتيب للقيم التالية: التدين والأمانة والشخص

الذي يوثق به، كما أن أفراد العينة أظهروا أن القيم السياسية هي المهمة لديهم ثم القيم الدينية تليها القيم الاجتماعية، ومنه هذه الدراسة تعتبر كبداية انطلاق لبحثنا الذي نعالجه.

دراسة "السعيد بومعيزة": [117]

تعتبر هذه الدراسة المعنونة ب: "أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب: دراسة استطلاعية بمدينة البليدة".

كما اعتمدت هذه الدراسة على فرضيات، وقسمها الباحث إلى أربعة محاور:

المحور الأول: يخص عادات استعمال الإعلام ووضع له فرضيات، تعلقت الفرضية الأولى باستعمال وسائل الإعلام من حيث العادات وطرائق التعرض والمدة الزمنية، من طرف الشباب يختلف باختلاف المتغيرات الديمغرافية، والفرضية الثانية رأى أن الشباب يستعملون التلفزيون أكثر من وسائل الإعلام الأخرى.

المحور الثاني: تعلق بأثر وسائل الإعلام على القيم، وضمّ هو الآخر فرضية تطرقت إلى أن وسائل الإعلام لا تساعد على ارتباط الشباب بالقيم، كون هذه المضامين الإعلامية تميل إلى الترفيه والخطاب السياسي.

أما المحور الأخر تناول أثر وسائل الإعلام على السلوكيات، وفرضيته نصت على أن وسائل الإعلام تساعد الشباب على تجاوز بعض السلوكيات السلبية.

وفرضية أخرى تدور حول ارتباط الشباب بالقيم أو الابتعاد عنها، وتجاوزهم لبعض السلوكيات السلبية يتوقفان على خصائصهم الديمغرافية والسوسيو-ثقافية و الاقتصادية.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

-احتلت الموضوعات الإخبارية، المرتبة الأولى في الموضوعات التي يقرؤها المبحوثين بنسبة 5,59% ،تليها الموضوعات السياسية بنسبة 6,59%.

-الذكور يميلون إلى قراءة موضوعات الواقع في الجرائد اليومية، حيث أن المواضيع التي تثيرهم مرتبة كالتالي: إخبارية، رياضية، بعكس الإناث يميلون إلى أخبار الفنانين،الطبخ وشؤون المنزل.

-يقرأ الذكور الجرائد اليومية أكثر من الإناث، وذلك بنسبة 44,9% بصفة دائمة لدى الذكور مقابل 29,1%.

-إن الذين لهم دخل شهري يقرءون الجرائد أكثر، من الذين ليس لهم دخل أو لهم دخل محدود

- الشباب الذي لديه مستوى تعليم جامعي هم أكثر قراءة للجرائد بنسبة 42,6%، مقابل 29,8% لأصحاب المستوى الثانوي.

و قد أرجع عدم قراءة الصحف من قبل الشباب إلى أن عادات القراءة في المجتمع الجزائري ضعيفة بصفة عامة، وأن الجرائد في البلدان العالمية فقدت مصداقيتها، و الشباب أصبح لا يثق في الجرائد.

- وافق المبحوثين على أن وسائل الإعلام تساعدهم على تجاوز التوتر الداخلي نتيجة لتعرضهم لمضامين هذه الوسائل من بينها الصحف المكتوبة.

- إن متغير السن لا يؤثر في اعتقاد الشباب أن وسائل الإعلام لا تساعدهم على تجاوز بعض السلوكيات السلبية.

- إن أغلبية المبحوثين أكدوا أن التعرض لوسائل الإعلام ساعدهم على الارتباط أكثر بالقيم.

- الشباب لا يوافقون على أن وسائل الإعلام تساعدهم على الارتباط بقيمة السلطة.

- إن وسائل الإعلام لا تقوم بتغير قيم الشباب، بل تقوم بدور مكمّل لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة.

تعتبر هذه الدراسة مهمّة، باعتبارها تناولت الصحافة المكتوبة والأثر الذي تتركه على سلوكيات الشباب وقيمهم، كما ساهمت هذه الدراسة في صياغة فرضيات دراستنا، إضافة إلى الاعتماد عليها في بناء استمارة الدراسة، كما أن هذه الدراسة اعتمدت على الشباب كعينة للبحث، وهي نفس عينة الدراسة التي نعالجها، حيث استفدنا من النتائج التي توصلت إليها فيما يخص تعرض الشباب للمواضيع الإخبارية والرياضية، بعكس الإناث اللواتي يتعرضنّ لأخبار الفنانين والطبخ، وأظهرت أن الجرائد باعتبارها وسيلة من وسائل الإعلام

لا تساعد الشباب على تجاوز السلوكيات ذات البعد الديني لارتباطها بالقيم، لكنها تساعد البعض الأخر في تجاوز السلوكيات السلبية ذات البعد الاقتصادي، وان وسائل الإعلام لا تقوم بتغير قيم الشباب، بل تكمّل مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، وهذه النتائج هي بمثابة بداية تنطلق منها دراستنا.

دراسة ل"خلاف بومخيلة": [118]

ومذكرته وردت تحت عنوان: جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة، دراسة في استخدامات و اشباعات طلبة جامعة منتوري بقسنطينة، وتم تقديم هذه المذكرة في إطار نيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، ونوقشت هذه الدراسة في سنة2007 وللإجابة على هذه الإشكالية طرح عدة تساؤلات،منها:

-ما هي دوافع إقبال جمهور الطلبة على قراءة الصحف؟.

-ما هي عادات قراءة جمهور الطلبة للصحف؟.

- ما هو حجم المواد المقروءة؟ و ما هو الوقت الذي يمضيه الطلبة في قراءة الصحف؟.

- ما هي الإشباعات المتحققة عن قراءة الصحف؟.

و قد أظهرت النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة مايلي:

- أن الإناث يقرءون الصحف بانتظام بنسبة20,40% مقابل الذكور 42,55% .

توصلت الدراسة إلى أن واقع إقبال الطلبة على قراءة الصحف من أجل الاستطلاع ومعرفة الأخبار نسبة 49,22 %، ثم الرغبة في قضاء وقت الفراغ نسبة 27,34 % أما تحقيق الذات والظهور بمظهر الطالب المثقف بنسبة 14,06 %، وهي نفسها عند كل الجنسين .

-الوقت الذي يقضيه الطلبة في قراءة الصحف حسب الظروف بنسبة 78,72% غير أن المجال الزمني الذي يتراوح بين ربع (4/1)الساعة إلى نصف ساعة نسبة قدرها (12,76).

مجال اهتمام الجمهور من الطلبة التي تعكسها الصحف كالتالي:

المجال الديني 18, 18 %، المجال الثقافي 16,23 % ،المجال السياسي 18,58% ،المجال الاجتماعي 13,63% والذكور أكثر اهتماما بالمجالين السياسي والرياضي من الإناث

اللواتي يفضّلن المجال الديني.

أما طلبة الإعلام فهم أكثر اهتماما بالمجالات التالية: المجال السياسي، التسالي، الاجتماعي.

-يحقق الجمهور من قراءة الصحف الإشباعات العامة وهي :

الإلمام بالأخبار وتحميل المعلومات نسبة 50%، وقضاء وقت الفراغ نسبة 23,01% تحقيق العادة 12,69%.

كل من الطلبة يحققون نفس الإشباعات بنفس الترتيب لكل من الجنسين.

-توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين الإشباعات المعرفية والنفسية بمتغيري الجنس والتخصص.

ركّزت الدراسة على جمهور الطلبة الجزائريين كعينة للبحث، وكون دراستنا تعالج تأثير الصحافة المكتوبة على سلوك الشباب، وهي تعتمد على الطلبة الذين يعتبرون فئة هامة من فئات الشباب، إضافة إلى استفادتنا ممّا توصلت إليه هذه الدراسة، التي رأت أن هناك تفاوت بين الجنسين في قراءة الصحف اليومية، وهي بذلك تفيد فرضية الدراسة حول تأثر الشباب بمضامين الصحف حسب خصائصهم، إضافة إلى النتائج المتعلقة بتعرض القراء إلى المضامين الصحفية من أجل معرفة الأخبار، وتفضيل الذكور للمضامين السياسية و الرياضية، على الإناث اللواتي يفضّلن الموضوعات الدينية، وتعتبر هذه النتائج كنقطة بداية نستند إليها في دراستنا لتأثير الصحافة المكتوبة على سلوك الشباب وقيمه.

دراسة ل"مزروع السعيد"و "ساعد شفيق":[119]

عنونت هذه الدراسة بـ" دور الإعلام الرياضي المكتوب في التأثير على القراء والمراهقين وتوجيه ميولاتهم نحو ممارسة الأنشطة الرياضية"، وطرحت الإشكالية التالية:

هل للإعلام الرياضي المكتوب دور في التأثير على القراء المراهقين وتوجيه ميولاتهم نحو ممارسة الأنشطة الرياضية ؟.

و يطرح السؤال التالي: ما الدور الذي تلعبه الصحافة المكتوبة في توجيه هذه الفئة الهامة من المجتمع؟.

ونتائج الدراسة تمثلت في:

- قراءة الأخبار بشكل عام ترتفع بزيادة العمر والتعليم والوضع الاقتصادي فهي تزيد بسرعة كبيرة خلال فترة المراهقة وتصل إلى حد أقصى ما بين 30و50 سنة.
تعددت حاجات الشباب النفسية، ومن بينها الحاجات المعرفية، الحاجة إلى المثل العليا الحاجة إلى التنمية، استغلال القدرات الخاصة و الحاجة للترفيه وترشيد وقت الفراغ.
-أكدت الدراسة أن المراهقين الذكور الذين لا يحصلون على مصروفهم من البيت إلا بعد إلحاح كبير مساوية ل:32,45%، والمراهقات بنسبة 26,25% .
-إن نسبة تأثير التلفزيون على المذاكرة والقراءة لدى الأطفال بنسبة 30,72% بالنسبة للذكورمقابل22,02% للإناث.
-عادات قراءة الصحف عند المراهق تبدأ بالطرائف والصور التي تتجاوز أعمار أفرادها ما بين 6سنوات و15سنة.
-تنخفض قراءة أخبار المجتمع في سن المراهقة، وتزداد فيما بعد بدرجة عالية.

ركزت هذه الدراسة على تأثير الصحف اليومية المتخصصة في الرياضة على المراهقين وهي من بين الدراسات التي اهتمت بتأثير المضامين الصحفية على الجمهور، كما أن عينة الدراسة التي شملت المراهقين كانت متقاربة لعينة دراستنا، كون هذه الفئة تندرج ضمن فئة الشباب، وساهمت في بناء استمارة الدراسة، بالإضافة إلى الاستفادة من نتائج هذه الدراسة التي وجدت أن قراءة الأخبار والتعرض للمضامين الصحفية يرتفع بزيادة العمر والتعليم والوضع الاقتصادي خاصة عند المراهقين، و أن عادة القراءة عند القراء تبدأ بالطرائف والصور، و نعتمد على هذه النتائج التي تعتبر بمثابة نقطة بداية في دراستنا.

- البحث الاستطلاعي ونتائجه:

لقد قمنا بإجراء بحث استطلاعي، وذلك في إطار انجاز مذكرة الماستر الموسومة ب : " تأثير الصحافة المكتوبة على سلوك الشباب وقيمه" .والذي استطلعنا من خلاله إجابات لمجموعة من الشباب الذين يدرسون في الجامعة وآخرون مقيمون في الأحياء الجامعية بمستغانم.

وقد اعتمدنا في هذا الاستطلاع على أداة البحث " الاستمارة"، حيث دامت مدة هذا الاستطلاع يومين كاملين، من 16 إلى17 مارس 2015، وقد بلغ عدد الشباب الذين وزع عليهم الاستمارة الخاصة بالبحث الاستطلاعي تسعة أشخاص.

-نتائج البحث الاستطلاعي:

من خلال توزيعنا لهذه الاستمارة التي أجريناها مع مجموعة من الشباب تمخض عنها مايلي:

جدول (1) يوضح توزيع المستجوبين حسب الجنس:

توزيع / الجنس	العدد	النسبة
الذكور	3	%33.3
الإناث	6	66.7%
المجموع	9	100

يتضح من الجدول أن توزيع الأفراد المستجوبين كان بنسبة أعلى الإناث بنسبة 66.7% أما الذكور أقل وهذا بنسبة تقدرب 33.3%.

جدول(2)يوضح توزيع المستجوبين حسب السن:

توزيع / السن	العدد	النسبة
24 -18	8	%88.9
29-25	1	%11.1
المجتمع	9	100

يتضح من خلال الجدول أن فئة عمرية من سن 18-24 عاما تمثل أكبر فئة من المستجوبين بنسبة 88.9%، مقابل فئة عمرية من 25-30 عاما التي قدرت نسبتها بـ11.1%.

جدول (3) يوضح توزيع المستجوبين حسب قراءة الجريدة:

التوزيع / قراءة الجريدة	العدد	النسبة
نعم	9	%100
لا	0	%0
المجموع	9	100

يتجلى من خلال الجدول رقم (3) أن أغلبية المستجوبين يقرؤون الجريدة بنسبة 100%، وهذه النتائج تتناقض مع اعتقاد السائد أن مقروئية الجرائد ضعيفة جدا وتكاد تنعدم في الجزائر، ولدى الشباب بالخصوص.

جدول (4) يوضح توزيع المستجوبين حسب قراءة الجرائد:

التوزيع / قراءة الجريدة	العدد	النسبة
دائما	2	%22.2
أحيانا	7	%77.8
أبدا	0	%0
المجموع	9	100

يبين لنا الجدول أعلاه أن الذين يقرؤون الجرائد أحيانا هم أكبر نسبة وتقدر ب 77.8%، في حين أن الذين يقرؤون الجرائد بصفة دائمة هم أقل ويمثلون 22.2%.

جدول (5) يوضح توزيع المستجوبين حسب قراءة الجرائد:

التوزيع / تقرأ الجريدة	العدد	النسبة
ورقية	8	%80
إلكترونية	2	%20
المجموع	10	100

يوضح الجدول رقم (5) أن أكثر المستجوبين يقرؤون الجرائد ورقية بنسبة 80%، ومقابل الذين يقرؤونها الكترونية ويمثلون 20%، وهذا عكس ما يعتقد أن الشباب الآن لا يقرؤون الجرائد إلا الكترونيا.

جدول(6)يوضح توزيع المستجوبين حسب الحصول على الجريدة:

التوزيع / تتحصل عليها	العدد	النسبة
بالشراء	5	%55.6
بالاستلاف	4	%44.4
المجموع	9	100

يبين الجدول أن المستجوبين يقومون بشراء الجريدة وهذا بنسبة 55.6%، وبنسب أقل بـ44.4 % يستلفونها.

جدول(7)يوضح توزيع المستجوبين حسب الجرائد المقروءة:

التوزيع / الجرائد المقروءة	العدد	النسبة
الخبر	4	%25
الشروق	4	%25
النهار	3	%18.75
الهداف	3	%18.75
El watan	1	%6.25
L’iberte	1	%6.25
المجموع	16	100

يبين هذا الجدول أعلاه أن الجرائد الأكثر مقروئية هي الخبر والشروق بنسبة 26.7% وبنسبة أقل جريدة النهار والهداف بنسبة 18.75% وتتوسط هذه النسب مقروئية كل من جريدتي الوطن وليبرتي بنسبة 6.25%.

جدول (8) يوضح ترتيب المواضيع لدى المستجوبين:

التوزيع / المواضيع	العدد	النسبة
الأخبار	3	%10
الرياضية	5	%16.7
السياسية	5	%16.7
الدينية	4	%13.3
الصحة	1	%3.3
الجرائم والحوادث	5	%16.7
الطبخ	2	%6.7
الاقتصاد	1	%3.3
أخبار النجوم	2	%6.7
الموضة والجمال	1	%3.3
التسالي	1	%3.3
المجموع	30	%100

يظهر من خلال الجدول أن الموضوعات التي احتلت المراتب الأولى على التوالي لدى المستجوبين هي السياسية والرياضية والجرائم بنسبة 16.7% بعدها تليها المواضيع الدينية بنسبة 13.3% بعدها الأخبار بنسبة 10% ثم أخبار النجوم والطبخ بنسبة 6.7% بعدها على التوالي تأتي الصحة 3.3%، الاقتصاد3.3%، الموضة والجمال3.3%، التسالي3.3%.

جدول (9) يوضح تأثر المستجوبين بالمضامين الصحفية:

التوزيع / تتأثر بالمضامين الصحفية	العدد	النسبة
دائما	4	%44.4
أحيانا	5	%55.6
المجموع	9	100

يوضح الجدول أن المستجوبين يتأثرون بالمضامين الصحفية أحيانا بنسبة 55.6%، أما بنسبة44.4% تأثير المضامين الصحفية عليهم دائما.

جدول (10) يوضح مساعدة المضامين الصحفية على تجاوز:

التوزيع / تساعدك قراءتك للصحفية على تجاوز	العدد		النسبة	
	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عدم الثقة	3	%27.3	5	%38.4
عدم احترام الناس	5	%45.4	4	%30.8
الإيمان بأن الغاية تبرر الوسيلة.	3	%27.3	4	%30.8
المجموع	11	100	13	100

يبين الجدول أعلاه أن المضامين الصحفية لم تساعد المستجوبين في تجاوز سلوك عدم الثقة بنسبة 38.4% مقابل المستجوبين الذين يرون أن قراءة الصحف ساعدتهم على تجاوز سلوك عدم الثقة بنسبة 27.3%.

كما قد ساعدت قراءة الصحف المبحوثين على تجاوز سلوك عدم احترام الناس بنسبة 45.4% مقابل 30.8% من يرون أن المضامين الصحفية لا تساعدهم على تجاوز هذا السلوك الغير سوي لأنه غير موجود لديهم، أما فيما تعلق بالسلوك الإيمان بأن الغاية تبرر الوسيلة، الذي لا تساعد الصحف المبحوثين على تجاوزه بنسبة 30.8% مقابل الذين وجدوا أن المضامين الصحفية تساعدهم على تجاوزه بنسبة 27.3%.

- البحث الاستطلاعي ونتائجه:

تكمن استفادتنا من البحث الاستطلاعي في التعرف على الظاهرة المراد دراستها وهي " تأثير الصحافة المكتوبة على سلوك الشباب وقيمه "، فمن خلال استطلاعنا للشباب الجزائريين في مستغانم، تبين بأنهم يقرؤون الجرائد اليومية خاصة الشروق والخبر والنهار والهداف ويتأثرون بمضامينها الصحفية بنسب متفاوتة.

كما ساعدنا هذا البحث في جمع البيانات والمعلومات التي نحتاجها من أجل صياغة الإشكالية، إلى جانب ضبط المفاهيم الإجرائية الخاصة بالدراسة بطريقة دقيقة.

صعوبات الدراسة:

خلال إعدادنا لهذه الدراسة واجهنا عدة صعوبات نذكر منها:

- نقص الدراسات التي تتناول تأثير الصحافة المكتوبة على سلوك الشباب وقيمه.
- صعوبة الحصول على إحصاءات خاصة بالشباب في الجزائر بشكل عام، وفي مدينة مستغانم بشكل خاص.

الهوامش:

(1)السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورة دولة في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2005، 2006.

(2)مروان عبد الحميد إبراهيم، أسس البحث العلمي الإعداد الرسائل الجامعية ، ط1، عمان مؤسسة الوراق،2000 ، ص129.

(3)فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي ، ط1،مصر مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني، 2002، ص89.

(4) أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، {د،ط}، بن عكنون، ديوان المطبوعات الجامعية،2003،ص286.

(5)ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي: بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000،ص43.

(6) محمد عوض العايدي، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث، {ط،1}،القاهرة،مركز الكتاب للنشر، 2005، ص69،70.

(7)السعيد بومعيزة، المرجع السابق، ص24.

(8)محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 1999،ص63.

*_ أ.د.نصير بوعلي، أستاذ علوم الإعلام والاتصال، جامعة الشارقة.

_ د. فريدة عكروت، أستاذة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم.

_أ.مناد سميرة، أستاذة في علم الاجتماع، جامعة عبد الحميد ابن باديس(مستغانم).

_د.بعلي محمد، أستاذ في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد ابن باديس(مستغانم).

_ أ.بن دنيا فاطيمة، أستاذة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد ابن باديس(مستغانم).

(9)السعيد بومعيزة، المرجع السابق، ص27.

(10) محمد أمين عبوب، تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا:دراسة استكشافية وصفية تحليلية على عينة من مستخدمي الفايسبوك ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال،كلية العلوم السياسية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2011-2012، ص 11.

(11)يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعين ، ط1، الجزائر، طاكسيج – كوم، 2007.

(12)سناء محمد الجبور، الإعلام والرأي العام العربي والعالمي ، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009، ص196.

(13)محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي ، ط1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق الثقافي ،2006، ص52.

(14)مدحت عبد الرزاق الحجازي، معجم مصطلحات علم النفس: عربي انجليزي فرنسي ط1، بيروت، دار الكتابة العلمية ،1971،ص80.

(15)عيسى الشماس، تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب: دراسة ميدانية على كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، العدد الثاني، 2005، ص17.

(16)السعيد بومعيزة، مرجع سابق، ص ص29، 30

(17)سيد أحمد خليفي، معجم مصطلحات الإعلام :انجليزي عربي ، ط1، مصر: دار المعرفة الجامعية، 2000، ص43.

(18)شارلوت سيمور سميت، موسوعة علم الإنسان: المفاهيم والمصطلحات الأنتربولوجية ترجمة عليا شكري وآخرون ،ط2،المركز القومي للترجمة، 2009، ص64.

(19) إبراهيم جابر السيد، قاموس علم الاجتماع وعلم النفس ، ط1، عمان، دار البداية وموزعون، 2013، ص15.

(20)انتصار يونس، السلوك الإنساني ، {د.ط}، إسكندرية، المكتبة الجامعية، 2001، ص277.

(21)الهام بوثلجي، الصحافة الالكترونية الجزائرية واتجاهات القراء: دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أون لاين ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، ص89، 90، 91.

(22) معمر ربوح، اتجاهات المستهلك الجزائري نحو الإعلان: دراسة ميدانية بولاية قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، فسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري – قسنطينة، 2008، 2009، ص65.

(34)خضرة واضح، اتجاهات جمهور مستخدمي الانترنت في الجزائر نحو الإعلانات الالكترونية: دراسة ميدانية بنوادي الانترنت في ولاية قسنطينة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، فسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري – قسنطينة، 2009، 2010، ص ص54، 55.

(24)إبراهيم الدسوقي عبده، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية {د، ط}، إسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2004، ص ص142، 143.

(25)حسن حريم، السلوك التنظيمي: سلوك الأفراد في المنظمات ، {د،ط}، عمان، دار زهراء للنشر والتوزيع، {د،س}، ص95.

(26)لونيس علي، الأبعاد الاجتماعية والثقافية لسلوك المستهلك العربي ، ط 1، مصر، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2009، ص26.

(27)محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، م1، ص ص30، 31.

(28)بورحلة سليمان، أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعين وسلوكياتهم دراسة ميدانية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2007، 2008، ص27.

(29)محمد علي محمد، السعيد عبد العاطى السيد، لسامية محمد جابر، قاموس علم الاجتماع، {د.ط}، مصر، دار المعرفة الجامعية ،2006،ص73.

(30)عبد الناصر سليم حامد، معجم المصطلحات الخدمة الاجتماعية ، ط1، عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع، 2011، ص336.

(31)نايف القيسي، المعجم التربوي وعلم النفس ، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق الثقافي،2006،ص255.

(32)سمير سعيد حجازي، معجم المصطلحات الحديث في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة: عربي فرنسي، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2005، ص206.

(33)عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع ، عمان، دار أسامة ودار المشرق الثقافي 2006، ص292.

(34) السعيد بومعيزة، المرجع السابق، ص163.

(35) محمد الجزار، مرجع سابق، ص ص149، 150.

(36) محمد الفاتح حمدي، مرجع سابق، ص ص37، 38.

(37) عبد الرحمن عسوى، دراسات في السلوك الإنساني ، {د،ط}، إسكندرية، المكتب العربي الحديث، {د،س}، ص113.

(38) علي قساسية، السلوك الاتصالي للجمهور: خلفيات سيكو- سوسيولوجية، الوسيط في الدراسات الجامعية، الجزائر، دار هومة للنشر والتوزيع، 2004،ص ص93، 94.

(39)جمال الخطيب، تعديل السلوك الإنساني، ط2، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون، 2011 ، ص ص15، 16.

(40) مسعود بن قيدة، دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق السلوك التكيف لدى الأطفال ذوي متلازمة دوان ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، كلية العلوم

الإنسانية والاجتماعية،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا،جامعة الجزائر، 2008-2009،ص65

(41)بورحلة سليمان، أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعين وسلوكياتهم:دراسة ميدانية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال،كلية العلوم السياسية والإعلام،قسم علوم الإعلام والاتصال،جامعة الجزائر، 2007-2008، ص110.

(42)بورحلة سليمان، مرجع سابق،ص ص110،111.

(43)إبراهيم فريد الدّر، الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان ، ط1، بيروت، الدار العربية للعلوم، 1994، ص27.

(44) سلوى السيد عبد القادر، مرجع سابق، ص333.

(45) القران الكريم، سورة الأنعام، الاية161.

(46) القران الكريم،سورة النساء،الاية5.

(47)مساعد بن عبد الله المحيا، القيم في المسلسلات التلفازية ، {ط،1}، السعودية، دار العاصمة للنشر والتوزيع،1414ه، ص ص23،26.

(48)نصير بوعلي، قراءات في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام ، ط 1، قسنطينة، منشورات مكتبة اقرأ، 2009، ص ص51، 52.

(49)إبراهيم حسين العزازمة، القيم الإخبارية في صحيفة الغد الأردنية خلال الفترة من 2009-2010: دراسة تحليلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط،2012، ص9.

(50)عبد الرحمن عزي، دراسات في نظرية الاتصال:نحو فكر إعلامي متميز، ط1، لبنان مركز دراسات الوحدة العربية،2003، ص127.

(51)أمال رحماني، قيم العولمة الثقافية من خلال الملصقات الإعلانية الغربية: دراسة سميولوجية على عينة من الملصقات الإعلانية الغربية الموجهة للعرب ، مذكرة لنيل شهادة

الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2010-2011، ص20.

(52) فايزة أنور أحمد شكري، القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم ، {د،ط}، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2002، ص22.

(53)محمد الجزار، القيم في تشكيل السلوك الإنساني ، ط1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر 2008، ص95.

(54) مساعد بن عبد الله المحيا،مرجع سبق ذكره، ص39.

(55)محمود السيد أبو النيل، القيم والإنتاج: دراسات عربيّة وعالميّة ، ط1، بيروت، دار النهضة العربية، 1986، ص10.

(56)إبراهيم حسين العزازمة، المرجع السابق، ص10.

(57)سلوى السيد عبد القادر، الأنثروبولوجيا والقيم، {د،ط}،مصر،دار المعرفة الجامعية 2010، ص212.

(58)سلوى السيد عبد القادر، مرجع سابق، ص212.

(59)أحمد عبد الحليم عطية، القيم في الواقعية الجديدة ، ط1، بيروت، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، 2010، ص125.

(60)محمد الجزار، المرجع السابق، ص95.

(61) إبراهيم الديب، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية ، ط2، السعودية، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع، 2006، ص ص36، 42.

(62)أمال رحماني، المرجع السابق، ص22.

(63)سلوى السيد عبد القادر، مرجع سابق، ص215.

(64) أمال رحماني، المرجع السابق، ص5.

(65)عبد الحليم موسى يعقوب، الصحافة والقيم الإخبارية:التغطية لإخبارية لمشكلة الجنوب السوداني، ط1، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2001، ص17.

(66) عبد الحليم موسى يعقوب، الموضوعية والقيم الإخبارية في الإعلام، ط1، مصر، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008،ص13.

(67)عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع،2012،ص207.

(68)محمد أحمد محمد بيومي، علم اجتماع القيم ، {د،ط}، مصر، دار المعرفة الجامعية {د،س}، ص107.

(69)محمد أحمد محمد بيومي، المرجع السابق، ص ص107،108.

(70)عبد الله عقلة مجلي الخزاعلة،الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية،ط1،عمان،دار الحامد،2008، ص ص ص 31،36،37.

(71)سعاد جبر سعيد، القيم العالمية وأثرها على السلوك الإنساني، ط1، الأردن، دار جدارا للكتاب العالمية و عالم الكتب الحديث، 2008، ص17.

(72)محمد الفاتح حمدي، استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاسه على سلوكيات الشباب الجزائري، مجلة الدراسات الإعلامية القيمية المعاصرة، الجزائر، العدد الأول،المجلد الأول،2012، ص ص35،36.

(73)محمد الفاتح حمدي، مرجع سابق، ص36.

* حمل الأستاذ عزي عبد الرحمان شهادة الليسانس في الصحافة من جامعة الجزائر سنة1977، وشهادة الماجستير في الصحافة سنة1980، وشهادة الدكتوراه في سوسيولوجية الإعلام من جامعة(North Texas State University)، عمل كمدرس لمدة 3سنوات في (North Texas State University)حيث حظي بتقدير التدريس بامتياز، ثم كأستاذ لمدة 11سنة بمعهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر ثم كأستاذ لمدة 3سنوات بقسم الاتصال بالجامعة العالمية الإسلامية ماليزيا ثم أستاذ لمدة 4سنوات بقسم الإعلام جامعة الملك سعود بالرياض ثم أستاذ بجامعة الإمارات بالعين، ثم أستاذ لمدة 3سنوات بجامعة الشارقة. أنظر: عبد الرحمن عزي، حفريات في الفكر الإعلامي القيمي: مالك بن نبي- النورسي- الورثيلاني- صن تسو، ط1، تونس، الدار المتوسطية للنشر، 2011.

(74)عبد الرحمن عزي، دعوة إلى فهم نظريّة الحتميّة القيميّة في الإعلام،ط1، تونس، الدار المتوسطية للنشر،2011، ص10.

(75)سعاد عيساني، منال كبور، القيمة بين الواقع والخيال: مستويات التداخل وطبيعة العلاقة في الحتمية القيمية ، مجلّة الدّراسات الإعلاميّة القيميّة المعاصرة، العدد الرابع،2012، ص20.

(76) عبد الرحمن عزي، الإعلام وتفكك البنيات القيمية في المنطقة الغربية: قراءة معرفية في الرواسب الثقافية، ط1، تونس، الدار المتوسطية للنشر،2009، ص ص183،184.

(77) Nassir Bouali , in Lectures sur la Théorie Déterminisme de la valeur morale de l'information, ,Algérie, Librairie Iqraa, 2009 , pp12-13.

(78)محراز سعاد، الدراما في التلفزيون وقيم السلوك التقمصي لأفراد الجمهور:دراسة ميدانية لدى جماعات القبالة ، المؤتمر الدولي الثالث الإعلام القيمي بين التنظير والطرح الإمبريقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مستغانم، 10-11مارس2015.

(79) سعاد جبر سعيد، المرجع السابق،ص18.

(80)محمد الجزار، المرجع السابق، ص147.

(81)منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، مصر، دار الفجر لنشر والتوزيع، 2003 ،م4،ص 1489.

(82)محمد منير حجاب، مدخل إلى الصحافة ، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر و التوزيع 2010، ص13،14.

(83)كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية: عربي انجليزي، ط2، بيروت، دار الجيل 1994، ص660.

(84)فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك ، ط1، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2010 ، ص 66.

(85)فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، ط4، القاهرة، عالم الكتب، 2007، ص ص ص39، 36، 37.

(86)القرآن الكريم، سورة الأعلى، الآيتين18، 19.

(87)إبراهيم أنيس،عبد الحليم منتصر،وآخرون، معجم الوسيط،ط2، القاهرة، {د،د}،1960 ص508

(88)منتصر سعيد حمودة، قانون الإعلام الدولي :دراسة مقارنة ، ط1، الإسكندرية: دار الفكر 2012، ص16.

(89)محمد فريد محمود عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية: انجليزي- عربي، {د،ط} بيروت، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، {د.س}، ص226.

(90)نبيل راغب، العمل الصحفي: المقروء والمسموع والمرئي ، ط1، مصر: الشركة المصرية العالمية للنشر، 1999 ، ص12.

(91)فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، {د،ط} ،قسنطينة، مطبعة CIRTA COPY 2006، ص75.

(92)أشرف فتحي الراعي، جرائد الصحافة والنشر: الذم والمدح، ط1، عمان، دار الثقافة 2010، ص ص40، 41.

(93)الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد02، 15-11-2012.

(94)محمود قظام السرحان، الإعلام الأمني والشباب ، {د،ط}، السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001، ص53.

(95) محمد سيد فهمى، العولمة والشباب من منظور اجتماعي ، ط1، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2009، ص85.

(96)عياد حنان، استخدام الشباب للتلفزيون، لرقمي وآليات الإشاعات، دراسة وصفية لعينة من الشباب بالجزائر العاصمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،كلية العلوم السياسية والإعلام ،قسم علوم الإعلام والاتصال، 2008، 2009، ص20.

(97)أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية: عربي انجليزي فرنسي، ط1، القاهرة، بيروت، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، 1987، ص278.

(98)فرد ميلسون، الشباب في مجتمع متغير ، ترجمة يحي مرسى عيد بدر، ط 1، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007، ص5.

(99) حمد سيد فهمى، المرجع السابق، ص86.

(100)نورهان منير حسن فهمى، القيم الاجتماعية والشباب: منظور ديني ، {د،ط}، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2008، ص244.

(101) حمد سيد فهمى، المرجع السابق، ص ص86، 87.

(102) حمد سيد فهمى، المرجع السابق، ص87.

(103)عبد الله فرغلى أحمد، منظومة مراكز الشباب التربوية، ط1، القاهرة، مراكز الكتاب للنشر، 2003، ص ص27،28.

(104)نصير بوعلي، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر: دراسة ميدانية ، {د، ط}، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2005، ص15.

(105)محمود عرابي، تأثير العولمة على ثقافة الشباب: دراسة ميدانية، ط1، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، 2006، ص ص29، 30.

(106)مسعد عويد، القدوة في محيط النشء والشباب: دراسة علمية تربوية، {د،ط}، مصر، دار الفكر العربي، 1979، ص ص32،33.

(107) http://www.almaktabah.net/vb/showthread.php?t=30327 ,17 -3-2015 ,07:29.

(108)نزيه حماد، معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء ، ط1، دمشق، دار القلم، 2008، ص143.

(109)عبد الناصر سليم حامد، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية ، ط1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011، ص142.

(110)عياد حنان ،المرجع السابق، ص19.

(111)عبد الوهاب بوخنوفة، المدرسة ، التلميذ والمعلم، وتكنولوجيا الإعلام والاتصال: التمثل والاستخدامات: دراسة على عينة من التلاميذ والمعلمين في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر يوسف بن خدة ، 2006-2007، ص ص 35، 36.

(112)عزي عبد الرحمن، وآخرون، فضاء الإعلام، {ط،1}،بن عكنون، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994.

(113)السعيد بومعيزة، مرجع سابق.

(114)دهيبة سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة: دراسة تحليلية للمضامين الصحفية في جريدة الخبر ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنمية كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،قسم علوم الاجتماع و الديموغرافيا، جامعة قسنطينة، 2004-2005.

(115) نصير بوعلي، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر: دراسة ميدانية الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2005.

(116) السعيد بومعيزة، مرجع سابق.

(117) السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورة دولة في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2005،2006.

(118) خلاف بومخيلة، جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة: دراسة في الاستخدامات والإشاعات، طلبة جامعة منتوري قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2006-2007.

(119) مزروع السعيد، ساعد شفيق، الدور الإعلامي الرياضي المكتوب في التأثير على القراء المراهقين وتوجيه ميولاتهم نحو ممارسة الأنشطة الرياضية ، الملتقى الدولي الأول حول الرهانات المستقبلية للإعلام الجزائري في ظل فتح السمعي البصري من خلال المراهنة على الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، {د،ت}.

حظيت الصحافة بشكل عام باهتمام من قبل الباحثين، ذلك من أجل دراسة تطور الصحافة وتتبع مراحلها التي مرت بها، إضافة إلى دراسة أهم المعايير التي على أساسها صنفت، وأيضا أهم الوظائف التي تؤديها.

كما عكف الباحثون على دراسة تأثير وسائل الإعلام والاتصال ومن بينها وسيلة الصحافة المكتوبة، وعرفت هذه الدراسات ببحوث التأثير، الذي بدوره تمخضت عنه مجموعة من النظريات التي تتحدث عن التأثير الذي يكون إما مباشر، معتدل أو على المدى الطويل ونحاول في هذا الفصل أن نتطرق إلى أبرز الوظائف التي تقوم بها الصحافة المكتوبة، ومعايير تصنيفها، وكذا بحوث التأثير التي ظهرت فيه نظريات واندرج بعضها ضمن نظريات التأثير المباشر، والبعض الآخر اندرج في نظريات التأثير الغير مباشرة، في حين بقيت نظريات عرفت تحت مسمى نظريات التأثير التراكمي .

وظائف الصحافة:

تختلف وظائف الصحافة المكتوبة باختلاف المجتمع الذي تنشط فيه، حيث أن النمو الذي يمر به المجتمع في كل مرحلة من مراحله التاريخية يضيف وظيفة جديدة للصحافة لتلبي حاجات المجتمع.

فالوظائف في المجتمع الليبرالي ليست مثلها في المجتمع الاشتراكي، لذلك تختلف من المجتمع المتقدم إلى المجتمع النامي، ومنه درجة التقدم الحضاري في المجتمع لها أثر على الصحافة وعلى وظائفها [1]، ولهذا اختلفت وظائف الصحافة حسب نظريات ومذاهب الإعلامية، فكل منها له وظائف تقوم بها الصحافة لتحقق أهدافه.

- نظرية السلطة:

ظهرت مع اختراع الطباعة وبداية انتشار الصحافة منذ القرن 15، ونشأت في انجلترا في القرنين السادس عشر والسابع عشر، وتعتمد على نظريات "أفلاطون" و **"ميكيافيلي"** (Niccola Machiavelli) وترى أن السلطة تكون مطلقة للملك، وحكومته، وهي تشير إلى أن السلطة تتجمع بأيدي فئة الصفوة الحاكمة التي تضع القوانين، وتتحكم بالمقدرات والأمور دون أن يكون للشعب دور في صنع القرارات، بل يجب على الشعب أن يطيع السلطة ويخدمها، وقد أدرك الحكام الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحافة في التأثير على أراء الشعوب وتشكيل أفكارهم، ولإحكام السيطرة على هذه الوسيلة، استندت الدول التي تدين بمذهب السلطة إلى سن قوانين وأنظمة تقيد الإعلام، فمنعت إصدار الصحف دون الحصول على الترخيص.

كما أعطت الدولة نفسها حق مراقبة المواد المطبوعة، وفرضت العقوبة على كل من ينشر من المواد المحظورة التي لا تسمح بها القوانين، ومنه يمنع عليها نقد الجهاز السياسي وسياسية الدولة وكبار الموظفين الرسمية، والتشهير والتحريض على العصيان والإخلال بالأمن والآداب العامة وبموجب القوانين أباحت السلطة لنفسها حتى سحب التراخيص، أو

تغير السياسيات حسب المتطلبات، واقتصر دور الصحافة في هذه الدول على مجرد كونها ناقلا للمعلومات من السلطة إلى الشعب، وتلخص عملها بإسلام الشعب وإطلاعه على السياسيات والقرارات المختلفة وتأييدها، دون إتاحة الفرصة لمناقشتها أو سماع صوت الشعب للمسؤولين.[2]

وقد تكررت ملامح النظرة السلطوية بشكل أخر في الأنظمة السلطوية أو الشمولية ببلدان الجنوب ابتداء من خمسينيات القرن العشرين باسم النظرية التنموية أو ما سماه **"روف"** (William Rugh) بالأنظمة الصحفية "التجنيدية" أو "الموالية" أو "المتنوعة" بالمنطقة العربية، وبذلك الفلسفة السلطوية تقوم على مبدأ "التقييد" و"الرقابة المسبقة" (Prior restraint) للصحافة.[3]

- نظرية الحرية (النظرية الليبرالية):

نشأت في انجلترا بعد ثورة 1688 في ولايات المتحدة الأمريكية وفي أوروبا الغربية، وتسعى إلى الوقوف في وجه الطغيان السياسي، وإبراز الحقيقة وإظهارها ومنه القيام بدور السلطة الرابعة الرقيبة على مجريات الأمور وعلى أعمال الحكومة، فالحرية غير مطلقة بل محددة ، حيث تتعارض مع القوانين الدستورية، ومنه وظيفة الإعلام كمراقب وحارس ومنه يقوم بدور السلطة الرابعة تتيح لها مراقبة السلطات الثلاث وبحرس بأمانة المصالح التي أوكلت إليه حراستها ومراقبتها.[4]

ساهم في تطوير هذه النظرية عدد من فلاسفة التنوير مثل ملتون، لوك، أرسكن، جافرسن، وميل، وتقوم هذه النظرية على فلسفة أن الإنسان كائنا عقلانيًا، ذا حقوق طبيعية موروثة. ويكمن أحد هذه الحقوق في البحث عن الحقيقة وكبح كل ما يعيق تحقيق ذلك (من طرف الملك أو الحكومة)، وتضع هذه النظرية الثقة في الفرد العادي وتدعو إلى تحقيق الحريات الفردية، وترى أن المجتمع يستطيع أن يصل إلى القرارات العقلانية البناءة إذا كان هناك مناخ واسع من حرية التعبير.[5]

ومن أهداف نظرية الحرية تحقيق أكبر قدر من الربح المادي من خلال الإعلان والترفيه والدعاية، لكن الهدف الأساسي لوجودها هو مراقبة الحكومة وأنشطتها المختلفة من أجل كشف العيوب والفساد وغيرها من الأمور، كما أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تمتلك الحكومة وسائل الإعلام، أما كيفية إشراف وسائل الإعلام في ظل نظرية الحرية فيتم من خلال عملية التصحيح الذاتي للحقيقة في سوق حرة، بواسطة المحاكمة، وتدعو هذه النظرية إلى فتح المجال لتداول المعلومات.

تعرضت هذه النظرية للكثير من الملاحظات والانتقادات حيث أصبحت وسائل الإعلام تحت شعار الحرية تعرض الأخلاق العامة للخطر، وتقحم نفسها في حياة الأفراد الخاصة دون مبرر، وتبالغ في الأمور التافهة من أجل الإثارة وتسويق المادة الإعلامية الرخيصة كما أن الإعلام يحقق أهداف الأشخاص الذين يملكونه على حساب مصالح المجتمع، وذلك من خلال توجيه الإعلام لأهداف سياسية واقتصادية وكذلك من خلال تدخل المعلنين في السياسة التحريرية، وهنا يجب أن ندرك أن الحرية مطلوبة، لكن شريطة أن تكون في إطار الذوق العام. (6)

وتقوم الصحافة في هذه المجتمعات بمجموعة من الوظائف بناءا على الواقع السياسي والاجتماعي فيها والذي انعكس عليها و على مفهومها، بالتالي على الوظائف التي تقوم بها الصحافة في تلك المجتمعات، فحرية الصحافة تعتبر أحد الملامح الواضحة والبارزة في الديمقراطية الليبرالية إلى جانب الحريات الفردية كحرية التعبير، وعليه تنفرد الصحافة في هذه المجتمعات بأداء وظيفتين هامتين:

1- تدعيم المشاركة الشعبية في الحكم:

تقوم الصحافة في المجتمعات الليبرالية بنشر البيانات و المعلومات عن اتجاهات وخطط الحكومة، كما تظهر رد الفعل الشعبي اتجاه سياسات الحكومة و خططها، مما يساعد في اتخاذ القرار السياسي الملائم لحقيقة اتجاهات الرأي العام، وهذا كله يدعم المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار السياسي أي تدعيم المشاركة الشعبية في الحكم. فالصحافة المعارضة

يمكنها أن تكشف أخطاء السياسة الحكومية، والصحافة المؤيدة تكشف عن مقدار التأييد الشعبي، و الصحافة المستقلة تؤيد أو تعارض حسب رؤيتها الخاصة.[7]

2- تنظيف المجتمع من الفساد:

تقوم الصحافة في المجتمعات الليبرالية بدور الرقيب على الحكومة، وعلى المشاريع العامة والخاصة، و تقوم بالكشف عن الانحرافات و الأخطاء التي ترتكب في حق الشعب، وقد ساعد على ذلك الحرية الواسعة التي تتمتع بها الصحف، و الحماية التي يكفلها القانون للصحف التي تتعرض لقضايا الانحرافات.[8]

وأمثلة على ذلك ما عرف ب "فضيحة ووترجيت" التي كشفتها الصحف الأمريكية في يونيو 1972، والتي تورط فيها الرئيس الأمريكي السابق **"نيكسون ريتشارد"** في التجسس على المقر الانتخابي للحزب الديمقراطي وهو الحزب المنافس للحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه "نيكسون"، وقد انتهت حملة واشنطن بوست باستقالة "نيكسون" من رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية.

كما كشفت بعض الصحف الأمريكية تهرب **"سيبيروا جينيو"** نائب الرئيس الأمريكي السابق "نيكسون ريتشارد"من دفع الضرائب وحصوله على رشاوى من بعض كبار رجال المال لتسهيل صفقاتهم مع الحكومة، بالإضافة إلى عدد أخر من التهم وقد انتهى الأمر بإجباره على تقديم استقالته.

أما في بريطانيا كشفت عن "فضيحة بروفيمور" وزير البحرية البريطانية الذي تورط في علاقة غير شرعية مع **"كريستين كيلر"** وقد استغل أحد جواسيس السوفيت هذه العلاقة للحصول على معلومات عن الجيش البريطاني.[9]

-النظرية الشمولية:

نشأت في الاتحاد السوفياتي واستخدمتها الدول الاشتراكية لنشر العقيدة الشيوعية، ومبادئ الحزب الحاكم.[10]

إن الأفكار الأساسية لهذه النظرية وضع أساسها **"ماركس"** و**"أنجلز"**، ووضع قواعد تطبيقها **"لينين"** و**"ستالين"**، ويمكن إيجاز هذه النظرية في أن الطبقة العاملة هي التي تمتلك السلطة في أي مجتمع اشتراكي، وحتى تحتفظ هذه الطبقة بالسلطة والقوة فأنها لابد أن تسيطر على وسائل الإنتاج الفكري التي يشكل الإعلام الجزء الأكبر منها، لهذا يجب أن تخضع وسائل الإعلام لسيطرة وكلاء لهذه الطبقة، وهم في الأساس أعضاء الحزب الشيوعي، وأن المجتمعات الاشتراكية تفترض أنها مجتمعات لا طبقية، وبالتالي لا وجود لصراع الطبقات، لذلك لا ينبغي أن تنشأ وسائل الإعلام على أساس التعبير عن مصالح متعارضة حتى لا ينفذ الخلاف، ويشكل خطورة على المجتمع، وقد حدد "لينين" اختصاصات الصحافة وأهدافها:

- زيادة نجاح واستمرارية النظام الاشتراكي وبوجه خاص دكتاتورية الحزب الشيوعي.

- يكون حق استخدام وسائل وقنوات الاتصال لأعضاء الحزب المتعصبين والموالين أكثر من الأعضاء المعتدلين.

- تخضع وسائل الإعلام لرقابة الصارمة.

- يجب أن تقدم وسائل الإعلام رؤية كاملة للمجتمع والعالم طبق للمبادئ الشيوعية ووجود قوانين موضوعية تحكم التاريخ.

- إن الحزب الشيوعي هو الذي يحق له امتلاك وإدارة وسائل الإعلام من أجل تطويعها لخدمة الشيوعية والاشتراكية.[11]

كما تقوم الصحافة في هذه المجتمعات الاشتراكية بمجموعة من الوظائف منها:

1-الدفاع عن النظام الاشتراكي:

عن طريق إبراز الإنجازات التي تحققها التجربة الاشتراكية في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، فهي تحت هيمنة السلطة و موظفة لخدمتها و حماية سياستها.

2- التوعية الإيديولوجية:

عن طريق شرح الفلسفة الاشتراكية و تبسيطها لجماهير القراء من أجل تكوين الوعي الاشتراكي، فهي تلتحم مع الإيديولوجية الحاكمة و تتبّناها.

3-الصحافة سلاح فعال في الصراع الإيديولوجي:

تستخدم الصحافة في المجتمعات الاشتراكية كسلاح فعال في مواجهة الأفكار و الفلسفات البرجوازية المناهضة للفلسفة الاشتراكية، فالحرية بالنسبة لهذه الصحافة هي أهمية التحرر من الطغيان الرأسمالي.[12]

ونجد وظائف أخرى للصحافة، هي:

-تزويد القارئ بالأخبار.

- تفسير ه ذه الأخبار للقارئ متى كانت هناك الحاجة إلى هذا التفسير.

-التسلية وإمتاع القارئ، بكل الطرق الممكنة.

-التوجيه والإرشاد وتثقيف القراء.

-التسويق، الإعلان عن حاجات التي يحتاج إليها الجمهور أو المرافق التي ينتفع بها.[13]

ويرى **"ليزلى مولر" Leislie moleller** إضافة إلى تلك الوظائف تجد وظائف أخرى، منها:

التنشئة الاجتماعية، وهدفها المساعدة في توحيد المجتمع من خلال توفير قاعدة مشتركة للمعايير والخبرات الجماعية، قيادة التغيير الاجتماعي في المجتمع، خلق المثل الاجتماعي

وذلك بتقديم النموذج الإيجابي في الشؤون العامة والأدب والثقافة والفنون، الرقابة على مصالح المجتمع وأهدافه، التعليم.[14]

- نظرية المسئولية الاجتماعية: Social responsibility theory

وظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية في القرن العشرين، وتقدم تقرير شامل وحقيقي لأحداث اليوم، وقد أصبحت منبرا لتبادل النقد البناء والتعليق على الأحداث، كما أنها تقدم صورة صادقة ومعبرة عن فئات المجتمع كافة، وتساهم أيضا في نشر أهداف المجتمع وقيمه وتوضيحها وإتاحة الفرصة للمواطنين للإطلاع على المعلومات اللازمة كافة.

ومن وظائف الإعلام في نظرية المسئولية الاجتماعية مايلي:

- خدمة النظام السياسي من خلال القيام بتزويده بالمعلومات المتعلقة بالشؤون العامة وتعليق عليها بعد مناقشتها.

- إعلام الرأي العام وتنويره بهدف تمكينه من حكم نفسه بنفسه.

- حماية حقوق الأفراد من خلال قيام الإعلام بوظيفة الحارس والرقيب على الحكومة.

- تقديم برامج التسلية للترفيه عن الناس.

- خدمة النظام الاقتصادي بالتقريب بين المنتج والمستهلك عن طريق الإعلان.

- تحقيق الاكتفاء الذاتي في النواحي المادية، بهدف أن يكون الإعلام مستقلا.

- تقديم برامج التسلية.[15]

و يحصر **"دنيس ماكويل"** وظائف وسائل الإعلام في المجتمع كالآتي:

1 –الإعلام من خلال الإمداد بالمعلومات المتعلقة بمختلف الأحداث و الوقائع التي حدثت داخل المجتمع و خارجه.

2 – تحقيق التماسك الاجتماعي من خلال الشرح و التفسير و التعليق على الأحداث و الأفكار ثم تدعيم الضبط الاجتماعي و كذلك التنشئة الاجتماعية.

3 – تحقيق التواصل الاجتماعي من خلال التعبير عن الثقافة السائدة و الكشف عن الثقافات الفرعية و النامية.

4 – الترفيه.

5 – التعبئة و تتمثل في المساهمة في الحملات الإعلامية ذات الأهداف الاجتماعية و بصفة خاصة في الأزمات السياسية و الاقتصادية، التي تستهدف تعبئة كل الجهود وباعتبار أن وسائل الإعلام تعتبر مؤسسة اجتماعية، فلها دور في غرس القيم (الاجتماعية وصقل الشخصية وتحديد المعايير الثقافية). [16]

معايير تصنيف الصحف:

يمكن تصنيف الصحف إلى أصناف وذلك وفق لمعايير تخضع لها جميع الصحف، وهي:

1- معيار دورية الصحف:

على هذا الأساس يمكن تقسيم الصحف إلى:

الصحف اليومية :وهي الصحف التي تصدر بصفة دورية يوميا، ومنها ما يصدر صباحا ومنها ما يصدر في المساء.

الصحف الأسبوعية.

الصحف النصف شهرية.

الصحف الشهرية والصحف الربع سنوية، أو الفصلية.[17]

2- معيار التغطية الجغرافية:

ويقصد بالتغطية الجغرافية مدى وصول الصحيفة إلى القراء في الدولة التي تصدر فيها أو مختلف الدول والمناطق التي تشملها، وفي هذا التقسيم نجد:

- الصحف المحلية : وهي التي تصدر ليغطي توزيعها محافظة أو منطقة معينة.

الصحف القومية: وهي الصحف التي تصدر لتوزع على جميع الأفراد في الدولة دون انتماء لإقليم أو محافظة معينة، وتهتم بتغطية الأخبار التي تمت في الدولة ككل، كما لها اهتمام بالأخبار العالمية والدولية.

الصحف الدولية:وهي الصحف التي تصدر لتوزع في الدولة نفسها أو خارجها، وأحيانا تصدر طبعات خاصة من الصحف المحلية، سميت بهذا الاسم لأنها تعبر حدود وطنها، ويتم قراءتها خارج حدود بلدها.[18]

3-معيار المضمون وطبيعة الجمهور:

يركز هذا المعيار على تقسيم الصحف حسب تخصص مضمونها، كالسياسة،الاقتصاد، المرأة و الجمهور المستهدف من إصدارها، وعلى هذا الأساس تنقسم الصحف إلى :

- الصحف العامة : وهي تجمع بين جميع التخصصات، كالسياسة، الاقتصاد،الرياضة وتوجه إلى جمهور عام وغير متجانس.

- الصحف المتخصصة : وهي صحف جمهورها عام وغير متجانس من حيث خصائصه، وسماته، ومتنوع من حيث اهتماماته واحتياجاته، ولكنها تركز على مضمون معين تعالجه بأسلوب يتّسم بالبساطة والوضوح.

4-معيار الاتجاه السياسي للصحيفة: ويقسم الصحف إلى:

- الصحف المستقلة أو شبه المستقلة.

- الصحف الحزبية: وهي التي تصدر عن أحزاب لتعبر عن اتجاهات الحزب وأفكاره وتدافع عن مواقفه، وتطرح رؤيته الخاصة لكافة الأحداث والقضايا.[19]

5-معيار حجم التوزيع والسياسة التحريرية: و يقسم هذا المعيار الصحف إلى:

- الصحف الجماهيرية أو الشعبية : وهي ذات التوزيع الضخم، وعادة ما تكون رخيصة الثمن، وتركز على المواضيع التي تهمّ القارئ العادي.

- الصحف النخبوية أو الصحافة المحافظة : وهي الصحافة التي تتحرى الدقة والموضوعية وتميل إلى الاتزان في معالجة المواضيع، وتركز على المقالات الجادة، ولا تنشر الفضائح إلا نادرًا، وتكون مرتفعة الثمن نسبيًا.

6- معيار الشكل الفني للصحيفة: على إثره تنقسم الصحف إلى:

- الجرائد والمجلات : تتفق كل من الجريدة والمجلة في أنهما تصدران دوريا، أوفي مواعيد منتظمة، وتم التقسيم نسبة إلى الشكل والحجم، ومن حيث الأشكال الصحفية.[20]

7- معيار الوسيط الاتصالي الذي يحمل الصحيفة:

فالصحيفة لم تعد تعتمد فقط على الورق المطبوع التقليدي في نقل محتوياتها، تنقسم الصحف بذلك إلى:

- الصحافة الورقية المطبوعة التقليدية.

- الصحافة الإلكترونية: والتي تتخذ وسائط إلكترونية تعتمد أساسا على الحاسبات الإلكترونية في عملية الإرسال والاستقبال، وتتخذ هذه الصحافة أشكالا مختلفة.[21]

بحوث التأثير:

اخذ التأثير مكانة هامة في دراسات الاتصال بصورة خاصة، وعلى مستوى الدراسات الإنسانية بصورة عامة، حيث تكمن صعوبة التأثير في معرفة إذا كان يشمل جميع أفراد بطريقة واحدة، أو يختلف من مكان إلى أخر حسب الإيديولوجية التي يتبناها كل فرد، ونظرا لأهمية السياق الذي يلعب دور في إحداث التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر، ففي البحوث الأولى لدراسات التأثير أثبتت أن التأثير يكون مباشر، وفيما بعد جاءت دراسات أخرى تثبت عكس ذلك، بأن تأثير وسائل الإعلام غير مباشر أو انتقائيا، و أحيانا يكون على المدى الطويل.

1 - نظريات التأثير المباشر:

تعود التمهيدات التاريخية لنظرية القذيفة السحرية إلى الحرب العالمية الأولى في محاولة استخدام وسائل الإعلام والاتصال كأداة لتأثير والسيطرة في المواقف البشر وأفكارهم وسلوكياتهم[22]، وعزز فكرة التأثير وسائل الإعلام ما خلفه برنامج عام 1938 قدمه **"أورسون ويلز"** بعنوان "غزو من المريخ" وكان نتيجة هذا البرنامج خوف الملايين من الأمريكيين وإصابتهم برعب حقيقي [23]. وبذلك ظهر اعتقاد عام بقدرة البالغة لوسائل الإعلام في التأثير الكبير والقوي على الاتجاهات والسلوكيات، حيث تكون الرسائل الاتصالية كرصاصة تصل فورا إلى عقول المستقبلين أو كما تسمى أيضا "قذيفة السحرية" أين تسحر المستقبلين مباشرة وتؤثر فيهم.

وظهر ذلك في دراسات **"هارولد لاسويل" (Lasswell)** حول أثار الدعاية ودراسة **"كانتزل"** و **"ألبرت"** حول التأثير التكنولوجي للراديو، فمضمون هذه النظرية يرى أن علاقة الأفراد بالوسائل هي علاقة تأثير مباشر وتلقائي، فالذي يتعرض لأية وسيلة إعلامية سواء كانت جريدة، إذاعة،سينما أو تلفزيون يتأثر بمضمونها مباشرة، وخلال فترة قصيرة فمثلا إذا ما شاهد الإنسان في التلفزيون مشاهد قتل أو عنف فإنه سوف يحاكيها في الواقع لتأثره بها.[24]

و تفترض النظرية:

- الأشخاص ليسوا إلا مجتمعا جماهيريا من مجموعة الأشخاص المنعزلين تأثرت بفكر **"فرويد"**، ووسائل الإعلام تمثل مصادر قوية لتأثير،والناس يقبلونها ويفهمونها بشكل مماثل،كل شخص يتلقى المعلومات بشكل فردي،يستجيب بشكل فردي.[25]

وقد وجهت انتقادات لهذه النظرية بأن تفسيرها لعلاقة الإنسان بوسائل الإعلام فيه الكثير من التبسيط للطبيعة والكيفية التي تعمل بها من خلال النفس البشرية، إن القول التأثير المباشر الآني لوسائل الإعلام على الجمهور لم يلق ذلك القبول لدى قطاع عريض من المهتمين في حقل الاتصال الجماهيري، لان الإنسان ليس كائنا سلبيا يتأثر بكل ما يصادفه بمعزل عن تركيبته النفسية وبيئته الاجتماعية وخبراته السابقة.

إن مغالاة أنصار النظرية في قدرة وسائل الإعلام على التأثير في الجمهور لا يدفعنا إلى نفي وجود ذلك التأثير متى ما توافرت عوامل ومتغيرات أخرى لها علاقة بالإنسان نفسه، وبالوسيلة الإعلامية ومضمونها.[26]

2 -نظريات التأثير الانتقائي أو نظرية التأثير في حالات:

ترى هذه النظريات أن الوسائل (الاتصال) تؤثر في الحالات التي تطرح مسائل تنسجم مع الاهتمامات الآنية، ويكون التأثير حالة استثنائية وليست متسقة في العلاقة القائمة بين التلفزيون والجمهور.[27]

- نظرية الاختلافات الفردية:

تعتمد هذه النظرية على ما توصل إليه علماء النفس من أن الأفراد يختلفون بشكل كبير في البناء النفسي، وعلى ذلك فالأفراد من المفترض أن يستجيبون بشكل مختلف للمثير أو المنبه، ولخص **"ملفين ديفلير Melvin Delfleur"** الخطوات الأساسية لنظرية التأثير في:

تقدم وسائل الإعلام رسائلها إلى أعضاء المجتمع الجماهيري، ولكنها تستقبل وتفسر بشكل انتقائي، إن أساس هذه الانتقائية يرجع إلى الاختلافات في طبيعة الإدراك بين أعضاء المجتمع، يرجع الاختلاف في الإدراك إلى أن كل فرد له تنظيم متميز من المعتقدات و الاتجاهات والقيم والحاجات و ما إلى ذلك، ولكون الإدراك الانتقائي، فإن التذكر والاستجابة أيضا انتقائية، وبناء على خطوات السابقة فإن تأثيرات وسائل الإعلام ليست متماثلة ولا قوية ولا مباشرة، وهذه التأثيرات انتقائية ومحددة بالاختلافات النفسية للأفراد.[28]

- نظرية الطبقات الاجتماعية أو الفئات الاجتماعية"Social catégories":

يرى **"دى فلور"** أن الطبقات الاجتماعية هي انعكاس للاختلافات الفردية السيكولوجية، فهناك خصائص مشتركة بين الأفراد يمكن أن تنظمهم في جماعات لها خصائص معينة، هذه الجماعات قد تستجيب لوسائل الإعلام والتي يهتم فيها الباحثون بخصائص هذه الجماهير من حيث العوامل الديمغرافية والسن والجنس ومستوى التعليم، وكيفية تعاملها مع الوسائل المختلفة، بل أن المعلنين يعتمدون على هذه الدراسات للتخطيط لحملاتهم لمعرفة خصائص الأفراد المعجبين ببرامج معينة، وأسباب تفضيلهم لهذه البرامج، ومدى تأثير ما يشاهدونه في تغير عادتهم واتجاهاتهم.[29]

-نظرية العلاقات الاجتماعية:

إن رسائل الاتصال الجماهيري تدرك تفسير انتقائيا، وأساس الانتقائية هذا يعود إلى الأنماط المميزة للتأثيرات الاجتماعية من خلال الروابط القوية التي تربطهم ببعض و التأثيرات الاجتماعية تظهر عندما تعدل قرارات الفرد فيما يتعلق بسلوكه الاتصالي عن طريق العائلة أو الأصدقاء أو الزملاء أو الآخرين، إن أنماط الاستجابة أو الاهتمام بوسائل الاتصال الجماهيري تعكس الروابط الاجتماعية لكل أفراد المجتمع، وتأثيرات وسائل الاتصال الجماهيري من وجهة نظر منظري هذه النظرية كالتالي:

وسائل الاتصال الجماهيري تمنح الأشخاص الذين يظهرون بها مكانة اجتماعية، وهي تعزز الأعراف الاجتماعية بمعارضة المنحرفين عنها.[30]

نظرية التأثير الانتقائي:

أثبتت تطور العلوم الإنسانية أن وسائل الإعلام هي جزء بسيط من المجتمع الكلي، فالفرد قبل أن يتعرض إلى هذه الوسائل، يتعرض إلى تأثير عوامل أخرى مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية، وتجسدت هذه الفكرة من خلال ما توصل إليه **"ميلفن دفلر"** وزميله **"روكتش"** بناءا على أن الطاقة الاستيعابية للفرد لا يمكنها أن تستوعب الكم الهائل من الرسائل التي يتعرض لها يوميا، فهو لا يدرك كل ما يتلقاه، بل ينصب تفكيره على إدراك وفهم الرسائل التي تحتوي على مفاهيم تهمه، أو في حاجة إليها وهو يختار ما يريد،ويترك ما لا يحتاج إليه،وتتجسد هذه النظرية من خلال عدة مفاهيم:

التعرض الانتقائي: يشير إلى حرية المتلقي في اختيار ما يتعرض له، وبذلك يهتم ببعض الرسائل التي تبثها وسائل الإعلام.

الإدراك الانتقائي: يرتبط هذا العنصر بالمواضيع التي اهتم لها الإنسان، فهو لا يدرك كل ما يتلقاه بل يركز إدراكه على بعض المواضيع التي اختار التعرض لها.

التذكر الانتقائي: يعمل الفرد على التركيز على بعض مدركاته لتخزينها في ذاكرته ليقوم بعملية استرجاعها متى أراد ذلك.

التصرف الانتقائي: هو أخر عنصر من عناصر نظرية التأثير الانتقائي، فهو يعني حمل المتلقي على عملية الفعل مع ترك الحرية في كيفية التصرف.[31]

- نظريات التأثير غير المباشرة:

إن أهم ما يميز هذه المرحلة هو ظهور سلسلة من الدراسات والأبحاث الإعلامية تمت بإشراف وتمويل منظمة باين **" Payne Fund"** في أواخر الثلاثينات حتى الستينيات

من القرن الماضي، ولقد جاءت هذه الدراسات كرد فعل للنظرية القذيفة السحرية، حيث قامت بإعادة النظر في قدرة وسائل الإعلام الجماهيرية على تأثير القوى في الجمهور وذلك باستخدام أساليب بحثية جديدة فتولد اتجاه حديث يرى أن وسائل الإعلام ذات تأثير محدود،حيث ركزت دراسات تلك الفترة على تأثير وسائل الإعلام في المجال السياسي وكانت دراسة **"لازرسفيلد"*** في مقاطعة أيري بولاية أوهايو حول دور وسائل الإعلام في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 1940إسهاما مبكرا في هذا الاتجاه، حيث انتهت تلك الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تمارس تأثير محدودا في اختيار الناخب للمرشح، في حين أنّ التأثير الشخصي لعب دورا أساسيا في القرارات التي اتخذها.[32]

وهذا ما أطلق عليه بنظرية **"سريان المعلومات على مرحلتين"** ، حيث أظهرت الدراسة التي أجراها الفريق حول انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 1940، كما ذكر سابقا وجود أنماط منتظمة لتعرض للإعلام ومن هذه الأنماط أن فئات الناس التي أظهرت اهتماما بما أوردته الصحف و المجلات والإذاعات عرفوا عن أمور الحملة الانتخابية أكثر من الفئات التي لم تتعرض لوسائل الإعلام.[33]

وقام بهذه الدراسة كل من **"لازارسفيلد بريسلون"** و **"غوديت"**، وأجريت على أساس أن وسائل الإعلام تؤثر في الجمهور، بناءا على فكرة الحافز والاستجابة، لكن من خلال هذه الدراسة تبين أن نمط الحافز والاستجابة غير كاف لتفسير كيفية تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام.[34]

كما وجد الباحثين في هذه الدراسة أن الاتصال الشخصي يلعب دور كبير في مجمل عمليات الاتصال الجماهيري، وهذا الدور الذي أصبح يعرف بفرضية "تدفق الاتصال على مرحلتين".[35]

وبذلك توصلت الدراسة أن الناس قد اتخذوا قرار بشأن من سينتخبون في وقت مبكر من الحملة الانتخابية، ومن هنا استنتج الباحثون أن تأثير الإعلام كان محدودا، كما وجدوا أن الاتصال الواجهي كان مهما وفعالا أكثر من الاتصال الجماهيري، وخاصة انه

قد برز أسماء قلة من الناس، وقد أطلق على هؤلاء الأشخاص لقب قادة الرأي لأهمية الدور الذي قاموا به في تشكيل الرأي النهائي، وقد يكون هؤلاء قادة الرأي معلمين، رجال الأعمال المسئولين الحكوميين، ويتميزون بإطلاعهم الواسع ومعرفتهم للأمور العامة من خلال تعرضهم الكثيف لوسائل الإعلام، ودفعت **"لاسويل"** وفريقه إلى تقديم ما أسموه بفرضية "سريان المعلومات على مرحلتين".[36]

نظرية الانتشار والابتكارات (Diffusion of Innovation):

انطلقت هذه النظرية من الدراسات والأبحاث المنجزة في إطار تمديد وتعميق العلاقات الشخصية، وأطلق عليها بعض الباحثين نظريات التأثير المحدود أو البحوث التي تجرى حول انتشار المبتكرات أو الأفكار المستحدثة.تركز هذه النظرية على تحليل مجموع عملية الابتكار حيث تركز الاهتمام على انتشار المبتكرات على مراحل، وعلى المعرفة الإمبريقية "التجريبية" للعوامل المساعدة على تبني الابتكار المدروس من طرف الأشخاص.[37]

أكد الباحثون في هذا المجال على الأهمية الرئيسية للاتصال ولعنصر الوقت في عملية تبني المبتكرات، وقد حدد علماء الاتصال الخصائص المؤثرة في قبول وانتشار المبتكرات في خمسة عناصر وعلى رأسهم عالم الاتصال "روجرز" و"شموخر":

1 -النفقة المادية.

2 -الانسجام مع القيم السائدة.

3 -درجة التعقيد من حيث الفهم والاستخدام.

4 -القابلية للتقسيم والتجزئة

5 -قابلية التداول "الوضوح والسهولة".[38]

تعتمد هذه النظرية على أربعة عناصر تمثلت في:

1 -المبتكر أو الابتكار.

2 -الاتصال عبر قنوات محددة.

3 -الوقت.

4 -الأعضاء في النظام الاجتماعي.[39]

- مدخل الاستخدامات والإشباعات:

يرى هذا المدخل أن الجمهور ليس مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون التعرض لها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية و الاجتماعية من خلال قنوات المعلومات وترفيه المتاحة، واعتمد المدخل على خمسة فروض لتحقيق أهداف:

- أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، عوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات.

- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد الذين يستخدمون الوسائل وليست الوسائل هي التي تستخدمهم.

- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد احتياجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.[40]

كما يفترض أيضا أن احتياجات الأفراد يمكن أن يتم إشباعها من خلال التعرض لوسائل الاتصال، ومن هنا يظهر مصطلح الإشباعات (Cratification)، وترى أن الأفراد تدفعهم دوافع لاستخدام وسائل الاتصال، ومن هنا يظهر مصطلح الإستخدمات (Uses).[41]

أما **"مارك ليفي"** يرى أن هناك خمسة أهداف متحققة من استخدام الناس لوسائل الإعلام، هي: مراقبة البيئة، التوجه المعرفي، وعدم الرضا، التوجه العاطفي والتسلية.[42]

للإشارة اختلفت التسميات التي تطلق على مدخل الاستخدامات والإشباعات فهناك من يطلق عليه "نموذج"،و هناك بعض الباحثين يرتقون به إلى مرتبة النظرية، وهناك من يطلق عليه "مدخل"، وهو مدخل وظيفي ينظر في العلاقة بين مضمون أجهزة الإعلام والجمهور بنظرة جديدة، تفترض أن قيم الناس واهتماماتهم ومصالحهم وأدوارهم الاجتماعية هي الأكبر تأثير وفاعلية على سلوك الأشخاص،واهتم الباحثون الذين أرادوا التعرف على: "ماذا يفعل الجمهور بالوسائل؟ بدلا من "ماذا تفعل الوسائل بالجمهور؟.

وقد تختلف الحاجات التي يريد الناس تلبيتها وإشباعها بواسطة الاتصال الجماهيري من شخص لأخر وقد صنفها الباحثون إلى خمس أنواع: حاجات معرفية، عاطفية، التوحد الشخصي، التوحد الاجتماعي، الهروب. (43)

ويوضح الشكل التالي نموذج "كاتز" للاستخدامات والاشباعات: (44)

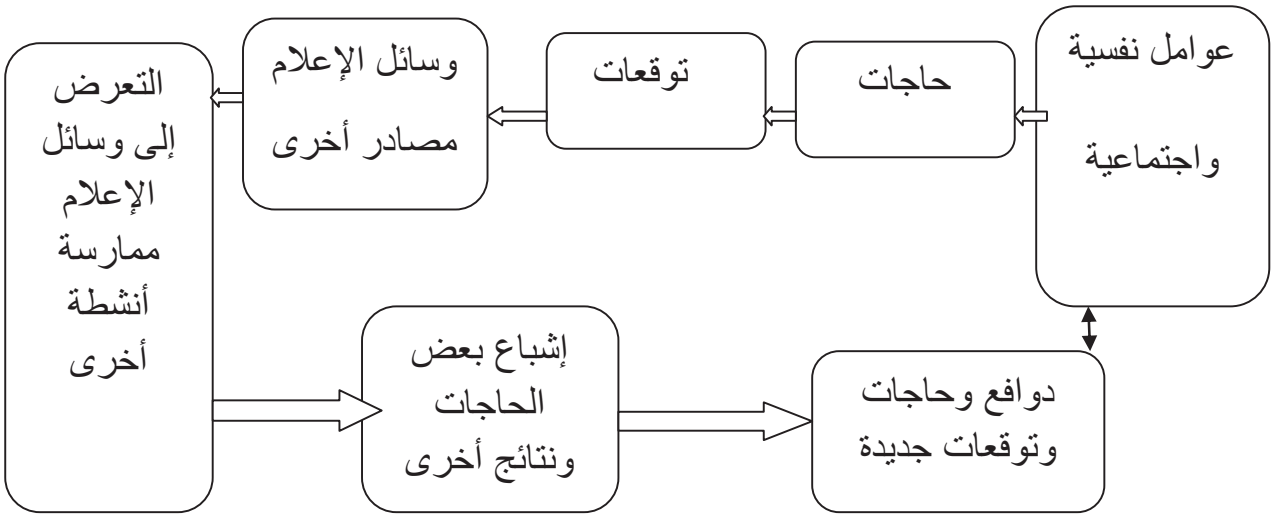

أما الانتقادات الموجهة لهذا المدخل تمثلت في :

إذ يفترض هذا المدخل أن دور وسائل الإعلام لا يعدو تلبية إشباع حاجات كامنة أو معلنة لدى أفراد الجمهور، وبناءا على هذا الافتراض فان الشخص الميال لقضايا الحب والمغامرات العاطفية لن يمتعه عرض التلفزيون لبرامج تتعرض لهذه القضايا من البحث عنها في مصادر أخرى، كما يعاب عن هذا المدخل ربطه لاشباعات وسائل الإعلام

بأصولها النفسية والاجتماعية بصورة منتظمة رغم أهمية هذه العوامل النفسية في أن تقود الفرد إلى الاتصال، يقدم المدخل تصورات ذهنية كدافع والحاجة والإشباع، يخدم هذا المدخل منتجي المضامين الرديئة ويزعم هؤلاء أنها ليست إلا انعكاسا للرغبات الفعلية للجمهور.[45]

نظرية التأُثير التراكمي (على المدى الطويل) :

هذه النظرية ترى أن تأثير ما تعرضه وسائل الإعلام على الجمهور يحتاج إلى خبرة طويلة حتى تظهر أثاره من خلال عملية تراكمية ممتدة زمنيا تقوم على تغيير المواقف والمعتقدات و القناعات وليس على التغيير المباشر الآني لسلوك الأفراد، إن الإنسان يحتاج زمن ليغير نمط تفكيره وأسلوبه في الحياة وطريقة تعامله مع الأشياء الموجودة في البيئة المحيطة به، واستمرار تعرضه لوسائل الإعلام يجعله يتعرض لأفكار وقيم تختلف، وأسلوبه في الحياة التي اعتاد عليها يؤدي به إلى تبني بعض تلك الأفكار أو القيم متأثر بذلك بما يعرض عليه وبدرجة تختلف من فرد إلى أخر حسب تركيبته الشخصية وحالته النفسية والبيئة الاجتماعية، وكذا نوع الوسيلة التي يتعرض لها ومضمون وأهداف وسياسة كلّ منها.[46]

ومن أمثلة هذا النوع "نظرية دوامة الصمت" والتي ظهرت في السبعينيات، حيث دعت إلى اعتبار التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيري في تأثيره على الجمهور المستقبل، وبالتالي تشكيل الرأي العام،وترى **"نيومان إليزابيت"** عملية تكوين الرأي عملية دينامية، تتداخل فيها عوامل نفسية واجتماعية وثقافية، سياسية بالإضافة إلى دور وسائل الإعلام كدور محوري.

وتقوم على فرضية أساسية بأن وسائل الإعلام حين تتبنى أراء واتجاهات معينة خلال فترة محددة من الزمن، فإن القسم الأكبر من الجمهور سوف يتحرك في الاتجاه الذي تدعمه وسائل الإعلام لما لها من قوة وتأثير على الجمهور وبالتالي يتشكل الرأي بما يتناسق وينسجم في معظم الأحيان مع الأفكار التي تدعمها وسائل الإعلام،وأما الأفراد المعارضون لهذه القضية أو تلك الشخصية فأنهم يتخذون موقف (الصمت) تجنبا لاضطهاد الجماعة

الكبيرة المؤيدة، أو الخوف من العزلة الاجتماعية، فإنهم إذا كانوا يؤمنون بآراء مخالفة لما تعرضه وسائل الإعلام فإنهم يحجبون أرائهم الشخصية بذلك نحصل على أثر لولبي، يزداد ميلا تجاه الجانب السائد الذي تتبناه وسائل الإعلام،بغض النظر عن الموقف الحقيقي للجمهور.[47]

إن نظرية دوامة الصمت (theory silence of spiral) غالبا ما يظهر فيها دور وسائل الإعلام في تدعيم رأي الأغلبية، ولا يبرز رأي الأقلية إلا إذا تغيرت الظروف وأصبح رأيها سائدا في شتى المجالات ومنها وسائل الإعلام.[48]

كما سميت أيضا هذه النظرية ب "نظرية لولب الصمت"، وقد وجهت لهذه النظرية مجموعة من الانتقادات، منها:

- إن مفهوم الأقلية الصامتة غير دقيق، فكثيرا ما يقوم هؤلاء (الأقلية) بالنقاش و الاعتراض وبشكل قوي رغم الاختلاف مع رأي الأكثرية.

- لا يرجع صمت الأفراد بالضرورة إلى الخوف من العزلة الاجتماعية، وإنما يرجع إلى عدم الإلمام الكافي بالقضية المطروحة للنقاش.

- إن وسائل الإعلام لا تعبر بضرورة على رأي الأغلبية، بل تعكس أحيانا رأي (الأغلبية المزيفة) التي تروج لها.

- من الصعب تفسير الرأي العام وتشكله بمعزل عن دور المعلومات والتجارب التي يحصل عليها الفرد من خلال البيئة السياسية والاجتماعية.[49]

الهوامش:

(1)فاروق أبوزيد، مدخل إلى علم الصحافة، ط1، القاهرة، عالم الكتب،1986 ، ص4.

(2)عصام سليمان الموسى، المدخل في الاتصال الجماهيري ، ط6، عمان، إثراء للنشر والطباعة، 2009، ص ص103، 104.

(3)عبد الرحمن عزي، قوانين الإعلام في ضوء الإعلام الاجتماعي: قراءة معرفية في النظام الأخلاقي، ط1، تونس، الدار المتوسطية للنشر، 2014، ص19.

(4)عصام سليمان الموسى، المرجع السابق، ص ص107، 108.

(5)عبد الرحمن عزي، دعوة إلى فهم: علم الاجتماع الإعلامي ، ط 1، تونس، الدار المتوسطية للنشر، 2010، ص79.

(6)عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال ، ط1، عمان، دار الثقافة، 2011، ص52.

(7)زهير بوسيالة، الصحافة المكتوبة والديمقراطية في الجزائر: دراسة مسحية على عينة من قراء الصحف في الجزائر العاصمة في الفترة ما بين 15مارس و5أفريل 2004، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2005، ص19.

(8) زهير بوسيالة، المرجع السابق، ص 19.

(9) فاروق أبوزيد، المرجع السابق، ص69.

(10)عصام سليمان الموسى، المرجع السابق، ص ص ص 107، 108، 109.

(11) محمد جاسم فلحي الموسوعي، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، مذكرة لنيل

شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية الآداب والتربية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الدنمارك، {د،س}، ص59.

(12) زهير بوسيالة، مرجع سبق ذكره، ص20.

(13)عبد اللطيف حمزة، الصحافة والمجتمع، {د، ط}، القاهرة، دار القلم، 1963، ص21.

(14)أسماء عبادي، المعالجة الإعلامية للتلوث الصناعي في الصحافة الجزائرية:دراسة تحليلية لجريدة الوطن الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2009، 2010، ص75.

(15)عصام سليمان الموسى، المرجع السابق، ص ص 110، 112.

(16)بن يحي سهام، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر:دراسة تحليلية لمضمون صحيفتين وطنيتين "الشروق" و"Le matin" وصحيفتين جهويتين "آخر ساعة" و"L'est Républicain"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة منتوري قسنطينة، 2004-2005، ص36.

(17)تميزار فاطمة، إسهامات الانترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر: دراسة وصفية استطلاعية على عينة من الصحفيين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2007،2008، ص ص19،20.

(18) تميزار فاطمة،المرجع السابق، ص20.

(19) تميزار فاطمة، المرجع السابق، ص ص،21،20.

(20) تميزار فاطمة، المرجع السابق، ص ص،20،21.

(21)محمد منير حجاب، وسائل الإعلام: نشأتها وتطورها، ط1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008، ص ص 129، 130.

(22)لامية صابر، الحملات الإعلانية في باقة mbc ودورها في التوعية الدينية للشباب دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف، مذكرة لنيل الماجستير في العلوم الإعلام والاتصال والعلاقات العامة الكلية للحقوق،قسم الإعلام والاتصال،جامعة باتنة 2009 2010،ص ص29،30.

(23)تسير مشارقة، مدخل إلى دراسات الإعلامية، {د،ط}، فلسطين، منشورات بيت القدس للنشر والتوزيع، 2002، ص81.

(24) لامية صابر، مرجع سابق، ص ص29، 30.

(25)محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، ط1، مصر: دار الفجر للنشر و التوزيع، 2010 ص256.

(26)لامية صابر، المرجع السابق، ص31.

(27)عزي عبد الرحمن، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص41.

(28)مازن سلمان الحوش، الاتصال وتأثيره على تنظيم المؤسسة الإعلامية دراسة ميدانية بمؤسسة إذاعة الأوراس -باتنة- الجزائر نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم اجتماع، جامعة باتنة،2005،2006،ص ص69،70.

(29)انشراح الشال، مدخل إلى علم الإعلامي ، القاهرة، دار الفجر العربي، 2001،ص154.

(30)عبد الرحيم درويش، مقدمة إلى علم الاتصال ، {د،ط}، مكتبة نانسي، 2005، ص ص25 ،26.

(31)منير محمد حجاب، المرجع السابق، ص321، 322.

* درس لازرسفيلد بجامعة كولومبيا، وهو أحد الآباء الأربعة المؤسسين لبحوث الاتصال الجماهيري، إلى جانب لاسوال، كيرت لوين، كارل هوفلند، وأسس لازرسفيلد، سنة 1941 مكتب البحوث الاجتماعية التطبيقية (Bureau of Applied Social Research) لجامعة كولومبيا، بعد أن هاجر إلى الولايات المتحدة سنة1935، وهو طبيب نفسي نمساوي. أنظر: أرمان و ميشال ماتلار ، تاريخ نظريات الاتصال ، ترجمة: نصر الدين لعياضي، الصادق رابح، ط1، بيروت، المنظمة العربية للترجمة،2005.

(32) جمهور التلفزيون ونظرية الاستعمالات و الإشباعات: دراسة مسيحية في استعمال والإشباع على عينة من الأسر في الجزائر العاصمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2002،2003، ص 62.

(33)عصام سليمان الموسى،المرجع السابق ،ص ص190،191.

(34)عامر مصباح، الإقناع الاجتماعي: خلفيته النظرية والياته العلمية، {د،ط}، بن عكنون، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، ص103.

(35)صالح أبو أصبع، الاتصال الجماهيري، ط2، عمان، دار البركة، 2009، ص204.

(36) عصام سليمان الموسى، المرجع السابق، ص 191.

(37)بسام عبد الرحمن المشاقبة ، نظريات الاتصال ، ط 1، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010،ص ص177،178.

(38) بسام عبد الرحمن المشاقبة، المرجع السابق،ص178.

(39)مي العبد الله، نظريات الاتصال ، ط1، بيروت، دار النهضة العربية، 2006، ص272.

(40)أسامة بن مساعد المحيا،نظريات التأثير الإعلامية ،ص9.

(41)رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الالكترونية، {د، ط }، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007، ص33.

(42)تسير العلاق، نظريات الاتصال: مدخل متكامل،{د.ط}،عمال: دار البازوري العلمية لنشر والتوزيع: 2010،ص65.

(43)لامية صابر، المرجع السابق، ص ص 62،63.

(44) رضا عبد الواجد أمين، المرجع السابق، ص40.

(45) لامية صابر، المرجع السابق، ص 63.

(46)أحمد فلاق، تأثير الإعلام التلفزيوني على دوافع المراهقين لممارسة الرياضة:دراسة وصفية لتلاميذ الثانوية الجزائر العاصمة ،رسالة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم التربية البدنية والرياضة، 2001، ص33.

(47)سناء محمد الجبور، الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، {د،ط}، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009، ص132.

(48) عبد الرحمن عزي، دعوة إلى فهم:المصطلحات الحديثة في الإعلام والاتصال، ط1، تونس، الدار المتوسطية للنشر، 2011، ص33.

(49)سناء محمد الجبور، المرجع السابق، ص ص 133، 134.

تعد القيم والسلوك من المحاور المهمة التي نالت اهتمام العديد من الباحثين والمختصين في مجالات العلوم المختلفة على حد سواء كعلم الاجتماع، علم النفس، الفلسفة، الاقتصاد، ذلك لأن مجموعة القيم التي يعتنقها الأفراد لها أثر على سلوكهم وعلاقاتهم، فتنوعت بذلك تعريفات القيم من باحث إلى أخر، ما أدى إلى عدم الاتفاق حولها، وهو ما ظهر أيضا في تصنيفهم لها، فكل عالم يصنفها حسب مجال تخصص، إضافة إلى تعدد وظائف القيم التي تقوم بها.

أما دراسة السلوك الذي يعتبر من أبرز المفاهيم اللصيقة بالإنسان، كونه هو مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الفرد بتفاعله مع الأفراد الآخرين، و جعلت الأنشطة المتعددة له أنواعه تختلف وتتنوع، كما تميز السلوك بسمات ومميزات معينة، ونقوم في هذا الفصل بتقديم عرض للقيم والسلوك بمختلف جوانبهما، أي من حيث تصنيف القيم، وخصائصها، وظائف القيم، وكذلك تم عرض في هذا الفصل للسلوك حيث عرضنا فيه أنواع السلوك، وخصائصه، وعلاقة التي توجد بينه وبين القيم.

وسنحاول أن نكشف في هذه الدراسة عن أهم السلوكيات والقيم، وعلاقتهما بالشباب.

1.1. تصنيف القيم:

مثلما اختلف العلماء في إيجاد تعريف موحد للقيم، فقد اختلفوا في تصنيفها وتقسيمها، لذلك لم يكن هناك تصنيف واحد متفق عليه حتى الآن، وذلك يرجع إلى اختلاف نظرة الباحثين تبعا لاختصاصاتهم.

1- تصنيف حسب مقاصد القيم: تصنيف **"روكاتش"** الذي قسمها إلى:

"قيم وسيلية" وتمثل أشكال السلوك الموصلة لتحقيق الغايات، و"قيم غاياتية" : وتمثل الغايات ذاتها التي يريد الوصول إليها الفرد.

2- حسب درجة شيوعها وانتشارها: كالقيم العامة التي يعم انتشارها في المجتمع كله والقيم الخاصة المتعلقة بمناسبات اجتماعية معينة، أو بمناطق محدودة أو بطبقة أو بجماعة خاصة.

3 - حسب شدتها وإلزامها: يمكن أن نميز هنا بين ثلاثة مستويات أولها ما ينبغي أن تكون، وهي القيم الملزمة أو الآمرة الناهية، أو ما يفضل أن تكون أي القيم المثالية، التي يحسن الناس بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة ومن أمثلتها مقابلة الإساءة بالإحسان، حيث صنفت القيم إلى مجموعتين، أولها تفضيلية يفضلها الفرد، والأخرى يحتم على الفرد امتلاكها.[1]

هناك من صنف القيم إلى مجموعتين:

4- حسب خصوصيتها: قيم اجتماعية، وقيم فردية .[2]

فالقيم الاجتماعية هي مجموعة من المعايير للسلوك الاجتماعي والإنسان، لها تقدير واتزان معين، وبناء على هذا الوزن وهذا التقدير يتم الحكم بان هذا السلوك مناسب وواجب وذلك السلوك غير واجب.[3]

5- حسب مصدرها: قيم مضافة، قيم ذاتية، قيم نفعية، وقيم فطرية.

6- حسب ديمومتها: كالقيم العابرة التي تزول بسرعة، وتمتاز بعدم قداستها من قبل المجتمع، أو القيم الدائمة التي تدوم زمنا طويلا.

7- حسب بعد المحتوى: كالقيم المعرفية وتعني اهتمام الفرد وميله إلى اكتساب الحقيقة،فهو في سبيل ذلك الهدف يتخذ اتجاها معرفيا من العالم المحيط به، ومن هذه القيم:قيمة المعرفة العلمية، وقيمة الوقت، وقيمة الإصرار على النجاح، وقيمة التفكير العلمي، أو القيم الاجتماعية التي يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الأفراد فهو يسعى إلى الاجتماع بهم ومساعدتهم ويجد في ذلك إشباع له.(4)

ويرى **"ميتشل جي دنكان"** أن هناك قيما لا حصر في كل مجتمع كالقيم الجمالية التي ترسم معايير الجمال والقبح، والقيم الأخلاقية التي تبين حسب الصواب والخطأ في الأفكار والمعتقدات.

وأشار **"إميل دوركايم"** إلى أنواع مختلفة للقيمة فهناك القيم الاقتصادية والدينية والجمالية والتأملية، وأكد على أن هناك محاولات قاصرة لتقليل من أهمية قيم معينة وإعلاء قيم أخرى كالحق والخير والجمال والمنفعة، كما أكد أن قيمة الشيء لا تحدد بما يحققه من منفعة اجتماعية أو فردية.

وميز **"لوى" Lewis** بين القيم الجوهرية **Intrinsic** والقيم العرضية **Extrinsic** والقيم الأصلية والقيم الوسيلية، وتحدثت جماعة **"كورنيل"Cornel** عن قيم مؤكدة وقيم عملية.

وقسم علماء الاجتماع القيم إلى قسمين هما:

- **القيم الايجابية:** والتي تتجسد في الصراحة والإيثار والتعاون والشجاعة و الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية والصبر والمساواة والصدق والإخلاص في العمل والعدالة والديمقراطية والتمسك بالمبادئ والمعتقدات .

- **القيم السلبية:** والتي تتجسد في الأنانية وحب الذات والطائفية والجبن والغدر والخسة والطبقية والتمايز الاجتماعي والتخنث والتبرج والميوعة والاتكالية والتسرع في اتخاذ القرار والعنصرية و الإقليمية والتحيز والتعصب وضيق الفكر والكذب والنفاق والغش والنميمة والتزوير وكراهية الناس وجلب الضرر إليهم وغيرها من القيم البغيضة التي يكرهها المجتمع. وأكد **"رادكليف بروان"** أن هناك أنواعا مختلفة للقيمة وذكر منها القيم الطقوسية والاجتماعية. (5)

- حسب وظائف القيم:

القيم الاقتصادية: أي اهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو نافع ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك مثل قيمة حب العمل، وقيمة الإنتاجية، قيمة التوفير، قيم الكسب الحلال [6] .

أما القيم السياسية تعني اهتمام الفرد للحصول على القوة والتحكم في الأشياء والأشخاص ولا يعني هذا أن الذي يمتاز بالقيم السياسية يكون من رجال الحرب والسياسة[7].

ويقصد بها أيضا اهتمام الفرد ورغبته أو ميله للسيطرة والقوة بهدف التحكم بالأشياء والأشخاص ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي وحل مشكلات الجماهير، ويتميز الأشخاص الذين يتصفون بالقيمة هذه بقدرتهم على توجيه غيرهم والتحكم في مصائرهم، مثل قيم الانتماء الوطني، قيم الديمقراطية، قيم العدالة، قيمة حب مقاومة الاستعمار، قيمة الولاء.[8]

أما القيم الجمالية فتعني اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق أو الانسجام، وهو ينظر إلى ذلك العالم المحيط به نظرة تقدير من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي، مثل قيم التذوق الجمالي للأشياء و المواضيع، قيمة النظافة، قيمة التنسيق، العمل على تنمية الإدراك الحسي.

القيم الدينية وتتمحور حول اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة، فهو راغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويؤمن بوجود قوة عظيمة تسيطر على العالم وتوجهه فيسعى باستمرار إلى معرفتها والتقرب منها، ويتميز الأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيمة بإتباع تعاليم الدين في كل النواحي.[9]

هناك قيم العمل الاجتماعي: التي تعبر عن اهتمام الفرد بإشباع حاجات الناس كالأفراد أو جماعات، وتتدخل قيم العمل الاجتماعي من اجل إحداث تغير مقصود ومرغوب فيه على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمعات وتسعى إلى تحقيق التكيف المتبادل بين الإنسان والبيئة الاجتماعية وحل مشكلاته، ومن هذه القيم قيم تنمية المجتمع، قيمة الدفاع الاجتماعي، قيمة مشاركة المجتمع في اتخاذ القرارات.[10]

كذلك نجد الفلاسفة صنفوا القيم حسب سلسلة من الازدواجية المتقابلة، كمايلي:

- القيم الكامنة والقيم الوسيلية:

تعرف القيم الكامنة Instrinsic values بتلك التي لا تخدم غاية معينة فهي خير في ذاتها دون الرجوع إلى قيمة أخرى أشمل منها، ومثال على ذلك "السعادة" التي يحاول أن ينشدها الإنسان لذاتها، فهي ليست وسيلة لشيء أخر،فالسعادة قيمة في ذاتها. في المقابل توجد القيمة الوسيلية Instrumental values مثل "الثروة" التي يسعى الإنسان لتحقيق أهداف أو قيم أخرى، أو لإشباع رغبات مادية أو لإنفاقها في أوجه الخير.

- القيم العليا والقيم الدنيا:

قد يكون هذا التصنيف غير محدد،فالمدى واسع بين العليا والسفلى يدخله في حلقة الغموض، ولكن يمكن اعتبار القيم السامية المتعلقة بالروح والتسامي فوق الماديات والقفز فوق الأمور الدنيوية هي قيم عليا، وبالتالي تكون القيم الكائنة في الطرف الأخر من القيم الدنيا. [11]

-القيم الشمولية والقيم الاستبعادية:

تختص الشمولية **Inclusive values** بالقيم التي يمكن أن يشترك فيها مجموعة من البشر، فالاستمتاع بجمال وروعة الفنون التشكيلية يشترك فيه الكثير من الأفراد، أما القيم التي تمنع الاستمتاع بها، فإن شراء لوحة فنية معروضة في صالة عرض يمنع الآخرين من الاستمتاع بالرغم من أن المشتري يستمتع بها وحده.[12]

وهناك من يصنفها حسب تاريخها، وهي:

- قيم تقليدية (أصلية): وتوجد لدى الشباب ذوي الشخصيات الموجهة نحو الأخرى والشخصيات التقليدية.
- قيم منبثقة وعصرية: وتوجد لدى الشباب ذوي الشخصيات الموجهة في الذات.[13]

ويمكن القول أن العلماء قد صنفوا القيم طبقا لثلاثة أسس أو أبعاد أساسية هي:

- بعد ايكولوجي(بيئي){قيم جمالية-تأملية –فلسفية}.
- بعد سوسيو ثقافي {قيم أخلاقية، قيم فردية وجماعية، عامة وخاصة، تصورية وسائلية}.
- بعد ديني {القيم الدينية: الصدق، النظافة، الأمانة}.
- بعد تنظيمي {يضم القيم السياسية والاقتصادية}.[14]

وقسم علماء القيم إلى مجموعات اختلفت باختلاف المعايير، وأكثر التقسيمات شيوعا بين العلماء العرب هو التقسيم الذي قدمه **"هوارد" Haward** وتنقسم القيم حسب رأيه إلى:

قيم مادية وجسمانية: الصحة – الراحة – الأمان.

قيم اقتصادية: الإنتاج – الكفاية.

قيم أخلاقية: الأمانة والمساواة.

قيم اجتماعية: العواطف – الإحسان.

قيم سياسية: الحرية – العدالة.

قيم جمالية: الجمال – الإبداع.

قيم دينية: الإيمان – الصلاح.

قيم عقلية: الذكاء – التعقل.

قيم مهنية: الوعي المهني – النجاح المهني.

قيم عاطفية: الحب – الرضا.[15]

تصنيف القيم الإسلامية :و يمكن طرح تصنيف للقيم الإسلامية طبقا لما يلي:

1- من حيث الإطلاق و النسبية:

وتوجد القيم المطلقة و ترتبط بالأصول و هي قيم ثابتة و مطلقة و مستمرة لا تتغير بتغير الزمان و الأحوال و لا مجال للاجتهاد فيها إلا الفهم و الوعي، و من ثم على المسلم أن يتقبلها و يسلم بها و يعمل بمقتضاها و هذه ترتد إلى القران الكريم و السنة المطهرة .كما توجد القيمة النسبية:و ترتبط بما لم يرد فيه نص أو تشريع صريح و هي تخضع للاجتهاد الذي لا

يتعارض مع نص صريح و معنى نسبيتها أي متغيرة بتغير المواقف عبر الزمان و المكان ونحتاج إلى اجتهاد جمعي لإقرارها.[16]

2- من حيث تحقيق المصلحة :

و هي تتعلق بحفظ الكليات الخمس و هي، الدين : و موضوع القيم هنا صلة الإنسان بربه، النفس : و موضوع القيم هنا صلة الإنسان بنفسه و حياة الإنسان، العقل: وموضوع القيم الجوانب الفكرية و العقلية في حياة الإنسان، النسل: موضوع القيم صلة الإنسان بغيره على وجه العموم، المال: و موضوع القيم صلة الإنسان بالأشياء و المكاسب و تأتي القيم هنا مرتبة ترتيبا هدميا طبقا لمحورين أساسيين: درجة النفع، و هنا ثلاث درجات، الضروريات و الحاجيات و التحسنات، درجة الحكم من حيث الحلال و الحرام و المباح و المكروه و المندوب).[17]

3- من حيث تعلقها بالأبعاد شخصية الإنسان و جوانبها:

و التي تربت على القيم و تحتضنها .البعد المادي و تعبر عنه القيم المطلقة بالوجود المادي للإنسان، البعد الخلقي و تعبر عنه القيم المتعلقة بالأخلاق التي يتصل بالشعور و المسؤولية، البعد العقلي و تعبر عنه القيم المتعلقة بالعقل و المعرفة وإدراك الحق و وظيفة المعرفة، البعد الجمال: و تعبر عنه القيم المتعلقة بالتذوق الجمالي و التعبير عنه، و إدراك الاتساق في الحياة، البعد الوجداني: و تعبر عنه القيم الوجدانية الانفعالية و هي التي تنظم الجوانب الانفعالية للإنسان و تضبطها، من غضب و رضا و حب و كره و غير ذلك.

البعد الروحي :و تعبر عنه القيم التي تنظم علاقة الإنسان بربه و تحدد صلته به.

البعد الاجتماعي: وتعبر عنه القيم التي تتصل بالوجود الاجتماعي للإنسان من خلال مجتمعه و المجتمع العالمي و من المهم أن نلفت النظر إلى صيغة التكامل بين هذه الأبعاد و هي الأساس في تبادل هذه القيم فكل بعد يتكامل مع الأخر و تتكامل كافة أبعاد التطبيق الثلاثة مع بعضها مكونة النسق القيمي الإسلامي الصحيح، و أن القيم المتصلة بالبعد الروحي تمثل أعلى السلم القيمي انطلاقا من أن هدف المسلم من ذلك هو إرضاء الله تعالى و هذا ما دلت عليه الدراسات.

4- من حيث الالتزام:

نجد هنا نوعين هما القيم الإلزامية و هي قيم ذات طابع إلزامي يلزم الإسلام بها أفراده و يرعى تنظيمها بحزم و قوة.

وهناك قيم ذات طابع تفضيلي و هي التي يشجع الإسلام الأفراد على الاقتداء بها و السير تبعا لها مثل المباح والأدب كالمجاملات و غير ذلك هنا نضيف طبق لدرجات مختلفة و تعليمات متنوعة إلا أنها لا تنفصل عن بعضها بل تتكامل تكاملا واضحا من أجل هدف واحد و هو تحقيق أهداف الإسلام في الحياة و تحقيق سعادة الإنسان في الدنيا و الآخرة.

ونظرا لتشعب موضوع القيم الاجتماعية كان لا بد من تحديد نطاقها، وذلك من خلال إبراز النقاط الأساسية التي تميزها عن غيرها من المفاهيم، وهو ما سندرج على تفصيله في العنصر الموالي.[18]

1 .2. خصائص القيم :

تتسم القيم بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها،ومن هذه الخصائص مايلي:

1 -الاكتساب: وذلك بناء على ما يتلقاه الفرد من خبرات وما يعايشه من مواقف أثناء التنشئة الاجتماعية، التي تمارسها العديد من مؤسسات التربية بما فيها وسائل الاتصال والمدرسة والآسرة.

2 -الوجدانية و اللزومية: حيث تكتسب في ضوء معايير المجتمع والإطار الحضاري الذي ينتمي إليه الفرد،وهي في قوتها الملزمة للأفراد كما أن المجتمع بعدها ضابطا لسلوكه.

3- الدينامية: فالقيم تتغير بتغير محور الاهتمام لدى الفرد، وعلى هذا فان تغير القيم يرتبط بطبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمعات فتاريخ المجتمع سلسلة من المراحل المختلفة حيث تختلف كل مرحلة عن مراحل الأخرى، وفقا للظروف التي تحيط بها، ومنه القيم تتغير من زمن إلى أخر وفقا للتفضيلات والاهتمامات الإنسانية.[19]

فالقيم بكل أنواعها ليست ثابتة، لأنها تخضع لسنة التغير والحركية والتطور وهي بذلك نسبية، بمعنى أنها تختلف سواء بالنسبة للشخص حيث حاجاته ورغباته وتربيته، أو الأشخاص على وجه العموم، وذلك من شخص إلى شخص، ومن ثقافة إلى ثقافة،ويمكن اكتسابها عن طريق البيئة وهي بذلك ليست وراثية.[20]

4- **النسبية والإطلاق:** وذلك لان إذا كانت القيم دائما مطلقة لأصبح التغير على المستويين الشخصي والاجتماعي مستحيلا، وبالمثل لا يمكن أن تكون القيم دائمة التغير والتبديل وإلا نعذر استمرار الشخصية الإنسانية والأنماط الثقافية والبناءات الاجتماعية، ومن ثم فان أي تصور للقيم الإنسانية بتعين أن يأخذ في اعتباره كلا من السمتين للقيم وهما الاستمرار النسبي والتغير النسبي بحسب استمرار ومتغيرات الحياة والطبيعة الإنسانية .[21]

كما أن نسبية القيم ترجع لكونها تخضع لقانون اقتصاد الإشارات اللسانية ذاته، وإنها تنظيم في هيئة منظومة مرجعيات تؤدي إلى سيرورة تفاعل.[22]

5- تتسم بالهرمية: إذا أنها ترتب عند كل شخص ترتيبا متدرجا في الأهمية، وبحسب

الأهمية والتفضيل لكل فرد فلدى كل فرد نظام للقيم يمثل جزءا من تكوينه النفسي الموجه لسلوكه.

6- لها صفة المعيارية: بمعنى أن القيم تعتبر بمثابة معيار لإصدار الأحكام وتقيس وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني.[23]

7- تساند بعضها البعض: فهي ليست وحدات منفصلة وأنها غالبا ما تتفاعل معا وتتداخل على نحو يزيدها قوة.

8- أنها أكثر تجريدا أو عمومية: ومحددة لاتجاهات الفرد واهتماماته وسلوكه.[24]

9- تتصف بالذاتية: إذا يحس كل شخص منا بالقيم على نحو خاص به، والإنسان هو الذي يحمل القيمة.[25]

10- دائما موضوعات مرغوبة: فلقيم ليست أشياء يرغبها الناس، ولكنها ما يريده الناس ليشكل رغباتهم، وأي هجوم على القيم يثير الغضب لدى من يهتمون بها.[26]

11- القيمة ذات قطبين: أي أنها تشمل خصية التقابل في المعاني التي تحملها، فهي إما أن تكون موجبة أو سالبة، خيرا أو شرا.

12- القيم إما ظاهريا أو ضمنية: ظاهريا يعبر عنها غما بالكلام، الكتابة، أو ضمنية تعرف من خلال السلوك غير اللفظي.

13-القيم متداخلة مترابطة متضمنة: حيث أنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية، كما أنها متضمنة من حيث التطبيق، فالعدل مثلا قيمة سياسية وقيمة أخلاقية.[27]

14- نظرا لأن حاجات المجتمع ليست على نفس الدرجة من الأهمية، فإن القيم ذات طبيعة متدرجة،فهناك قيم أساسية، وقيم فرعية تنضوي تحتها،وحتى القيم الإنسانية، فإنها قد لا تكون على نفس الدرجة من الأهمية، ولهذا كان من الضروري معرفة التنظيم الهرمي للقيم التي تسود في مجتمع معين، أو مؤسسة معينة، أو لدى فرد معين.[28]

خصائص القيم من منظور إسلامي:

1- أنها تصدر من مصادر الإسلام ذاته، بمعنى أنها تستمد من القران الكريم و السنة النبوية المطهرة ويعتبران الأساسين اللازمين للحديث و البحث عن القيم الإسلامية.

3 -أنها تستمد من الأحكام الشرعية باعتبار أن الحياة الإسلامية كلها تقوم على هذه الأحكام و تأتي القيم في صورة أمر بالفعل أو أمر بالترك و الكف بكافة درجات أمر الفعل و أمر الترك و هي بهذا تحدد توجهات الإنسان في حياته حيال الأشياء و المواقف تاركة له مساحة من الاختيار.

3- أنها تقوم على أساس الشمول و التكامل بمعنى:

-أنها تراعي عالم الإنسان و ما فيه و المجتمع الذي يعيش فيه، و أهداف حياة الإنسان طبقا للتصور الإسلامي بمعنى آخر تحدد أهداف الحياة و غايتها و ما وراءها و من ثم تكون قيمة أي انجاز بشري في تقدير حسابه و جزائه في الدار الآخرة مع عدم إهمال الدنيا.

- أنها جامعة لكافة مناشط الإنسان و توجهاته، تستوعب حياته كلها في جميع جوانبها ثم هي في هذا لا تقف عند حد الحياة الدنيا.

4- أنها تقوم على مبدأ التوحيد باعتباره النواة التي تتجمع حولها اتجاهات المسلم و سلوكياته حتى يصل لأهدافه و بهذا تجعل لحياة الإنسان معنى و وظيفة). [29]

5- أنها تتميز بالاستمرارية و العمومية لكل الناس في كل زمان و مكان، و يدل على ذلك آيات كثيرة في القران الكريم و نشاهد في السنة من تلك الآيات "تبارك الذي نزل القران على عبده ليكون للعالمين نذيرا "ولا تتأتى تلك الاستمرارية إلا إذا كانت هذه القيم موضوعية أي من عند الله سبحانه وتعالى فالإنسان لا يمكنه من تلقاء نفسه و دون معونة إلهية أن يبني نظاما حياتيا صالحا، و لا يمكنه أن يقيم منظومة قيمية تساعده على أداء دوره في الأرض، بسبب ما يطرأ عليه من ميل للهوى و ما جبل عليه من ضعف، و لذا فان الوحي هو الذي يستطيع ذلك، و هذا ما حدث فعلا فقد جاء الوحي بقيم خالدة تحفظ على الإنسان بهذه و حياته و لترتفع به إلى المستوى اللائق به كخليفة لله في الأرض، و تأتي تلك القيم في استمراريتها في موضوعيتها فهي لا يطرأ عليها أي تغيير أو تبديل، بسبب تغيير الظروف و الأزمان و هي

ليست من نتاج البشر بل هي وحي من الله تعالى لنبيه و لهذا تكون الاستمرارية سمة فاصلة بين قيم رب البشر و قيم البشر.

6- أنها جامعة للثبات و المرونة :فهناك قيم عليا ثابتة و لا تقبل الاجتهاد أو التغيير أو التبديل،كالقيم العقيدية و قيم العبادات و قيم الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر).

أما القيم الأخرى فهي نسبية بمعنى آخر أن القيم التي تستند إلى نص قطعي الدلالة يجوز، فيها التغيير أو التبديل أما تلك التي تعتمد على ضني الدلالة فان مجال الاختيار فيها واسع، و هي مرنة مرونة كافية لمواجهة ما يتولد في حياة الناس،من مواقف وحوادث، و ما تصير إليه الأمور في المجتمعات و هي مما يحتاج إلى نظر و تأمل و استنباط، فالقيم و القواعد القطعية الواجبة لا يجوز فيها التبديل .أما ما يستحدث من مواقف و ما يجوز فيه الاجتهاد و تستجد من قيم، بحسب اقتضاء المصلحة زمانا و مكانا و حالا فتلحقها الحركة و المرونة و بهذه الميزة استطاعت القيم الإسلامية الحفاظ على المجتمع الإسلامي بالرغم من التغيرات التي أصابته و التي واجهته على مر الزمن.[30]

7- أنها وسطية تلك الوسطية الانتقائية لا التلفيقية، فقد عمد الإسلام إلى القيم الجيدة عند العربي و أبقاها و ضبطها و أضاف إليها، و زود الإنسان بقيم ليعيش عالمه المادي و المعنوي في توازن دقيقو زوده بقيم تهتم بالفرد كما تهتم بالجماعة، كما وازن بين الدنيا و الآخرة القوة و الرحمة، و بهذا كانت هذه القيم معبرة تعبيرا صحيحا عن الفطرة البشرية و الطبيعة الإنسانية في واقعية كاملة، إن وسطية القيم الإسلامية لم تلغ الطبيعة البشرية بل عملت و تعمل على توجيهها باعتبارها مفاهيم ضابطة تعمل على توجيه هذه الطبيعة، فهي لا تضاد الفطرة و لا تلغيها و لا تكبتها و لا تقف في سبيلها بل تحاول توجيهها بطريقة دافعة.

8- أنها ترتبط بالجزاءات الدنيوية و الأخروية، و لذا أوجد الوعد و الوعيد الترغيب و الترهيب و لكن هناك هدف آخر أسمى وراء الالتزام بعد الاختيار القائم على وعي كامل لما جاء به الشرع و أمر بالالتزام به، ذلك الهدف هو إرضاء الله سبحانه و تعالى و يأتي الجزاء بعد ذلك و الذي لا يحرم منه الملتزم.

10- أنها تقوم على أساس الضبط و التوجيه و التنمية و التربية، و لذا فان أهداف التربية في أي مجتمع أنما تشتق من هذه القيم التي تهتم بجوانب الإنسان المختلفة و بصورة متكاملة، فسلطان القيم منبسط على كافة وجوه النشاط الإنساني كلها لا يشد عنها عمل تربوي ولا تفاوت في حكمه نشاط بدني أو عقلي أو قيمي أو أدبي أو روحي.[31]

3.1.وظائف القيم وأهميتها:

1.3.1وظائف القيم:

تؤدي القيم وظائف محددة تختلف عن باقي الوظائف التي تقوم بها مفاهيم أخرى،ومن وظائفها حسب ما حدده"مساعد المحيا"وهي:

- الوصول إلى التكامل أو التضامن في المجتمع من خلال نسق القيمة العامة التي تعطي شرعية الأهداف الجمعية وتحدد المسؤولية.
- للقيم دور كبير في بناء الشخصية.
- تعمل القيم على إعطاء توجيه وتنظيم للفعل،فعندما يتطلب الاختيار سواء على المستوى الفردي أو الجمعي،تعمل القيم كمعايير الاختيار في الأفعال والأهداف المتصلة بها وعامة بين أعضائها.
- المحافظة على البناء(النظام)الاجتماعي.
- المساعدة على التكيف مع الأوضاع المستجدة للفرد.[32]
- تعمل كمعيار لتوجيه القول والسلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة.
- تساعد في تحقيق التكامل في المجتمع من خلال النسق القيمي العام الذي يعطي الشرعية للأهداف والمصالح الجماعية ويحدد المسؤوليات .
- تساعد على حل الصراعات واتخاذ القرارات،ذلك أن القيم مجموعة من المبادئ التي يتعلمها الفرد لتساعده على الاختيار بين البدائل المختلفة وحل الصراعات واتخاذ القرارات في المواقف التي تواجهه.[33]

إن القيم تعطي معنى للحياة سواء في ذلك حياة الناس كأفراد أو كجماعات، فالإنسان يسعى وراء شيء ما، و يبذل في ذلك من الجهد ما يتناسب مع قيمة ذلك الشيء عنده و لذلك فهي مهمة للفرد لأنها تحقق له ما يلي:

1-أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم و بمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات و بالتالي تلعب دورا مهما في تشكيل الشخصية الفردية، و تحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

2-أنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه، و التحديات التي تواجهه في حياته.

3-أنها تعطي للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، و تمنحه القدرة على التكيف و التوافق الايجابيين، و تحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها، و عقائدها الصحيحة.

4-أنها تدفع الفرد لتحسين إدراكه و معتقداته لتتضح الرؤيا أمامه ،و بالتالي تساعده على فهم العالم حوله و توسيع إطاره المرجعي في فهم حياته و علاقاته.

5-أنها تعمل على إصلاح الفرد نفسيا و تربويا و توجهه نحو الخير و الإحسان و الواجب.

6-أنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته و مطامعه كي لا تتغلب على عقله و وجدانه لأنها تربط سلوكه و تصرفاته بمعايير و أحكام يتصرف في ضوئها و على هديها .

و هنا لابد من أن ندرك أن هذه الوظائف ليست منفصلة عن بعضها، بل تتداخل و تتكامل، و بالتالي تحقق ذاتية الإنسان و تجعله يحس و يستشعر عظمة و قيمة حياته، إنها في النهاية تحقق إنسانية الإنسان و رضاه عن نفسه برضا الله تعالى عليه.[34]

أما بالنسبة للجماعة فتكمن وظيفتها فيما يلي:

1-إن أي تنظيم اجتماعي في حاجة ماسة إلى نسق القيم الذي يضمن له أهدافه و مثله العليا التي تقوم عليها حياته و نشاطه و علاقاته، فإذا تضاربت هذه القيم أو لم تتضح فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمي الاجتماعي.

2-و القيم تضمن للجماعة روحها و تماسكها داخل أهدافها التي وضعتها لنفسها، و هي تساعد المجتمع بأفراده و جماعاته المختلفة على التمسك بمبادئ ثابتة و مستقرة، و تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة و مستقرة، و تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه من خلال الاختيار الصحيح الذي يسهل للناس حياتهم و يحفظ للمجتمع استقراره وتصون كيانه في إطار واحد).

و تتكامل الوظائف الفردية للقيم مع الوظائف الاجتماعية لها، بحيث تعطي في النهاية نمطا معينا من الشخصيات الإنسانية القادرة على التكيف الايجابي مع ظروف الحياة، لأداء دورها الحضاري المنشود، كما و تعطي المجتمع شكله المميز و من اجل هذا يحرص المجتمع على

تنشئة أفراده متشبعين ومتشربين ثقافته و قيمه، فالمجتمع بإطاره الثقافي هو الذي يزود أفراده بنظرتهم للأشياء و طريقة الحكم عليها، و كيف يضفون عليها قيمة موجبة أو سالبة، و من هنا تختلف من مجتمع لآخر و من أمة لأخرى، و هذا لأن لكل مجتمع من المجتمعات نماذج و أنماط تحدد ما يجب أن يكون عليه أفراده، هذه النماذج تتبلور في صيغ مجردة تشكل ما يسمى بقيم المجتمع التي تنتقل في النهاية لأعضاء المجتمع الجدد عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تهدف إلى خلق الشخصية المثالية للمجتمع و بنفاذ هذه القيم إلى أعضائه كما أسلفنا تكتسب معناها و رسوخها في نفوس الأفراد.

ونظرا لهذه الأهمية التي تحتلها القيم والوظائف التي تقوم بها،كان لا بد من الانتقال بها من مستوى التنظير إلى مستوى التطبيق،وهو ما يثير أهمية طرح مسألة تصنيفها في مجموعات ، لأنه من العسير القيام بدراسة القيم ميدانيا دون اللجوء إلى تصنيفها،وهو ما سيتم التطرق إليه في العنصر الموالي.[35]

2.3.1 أهمية القيم:

تتضح أهمية القيم للفرد في القضايا الرئيسية الآتية:

أولا: القيم جوهر الكينونة الإنسانية:تشكل القيم ركنا أساسيا في بناء الإنسان وتكوينه، حيث أن القيم لازمت خلق الإنسان وتكوينه إذا جعلت جزءا من ذاته.

ثانيا: القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة:ينبع السلوك الإنساني من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر فتفكير الإنسان في الأشياء والمواقف التي تدور حوله وبناء تصوراته عنها هو الذي يحدد منظومته القيمية ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفق هذه المنظومة، وبناء على ذلك تأتي أهمية القيم كمنظمات لسلوك الأفراد فيما ينبغي فعله والتحلي به، وفيما ينبغي تركه والابتعاد عنه.

القيم حماية للفرد من الانحراف وراء شهوات النفس:إن القيم تحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي، وبدون هذا السياج يكون الإنسان عبدا لغرائزه وشهواته التي تقوده إلى الفناء.[36]

أهمية القيم للمجتمع:

للقيم أهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب، فالمجتمع محكوم بمنظومة معايير تحدد طبيعة علاقة أفراده بعضهم البعض، وتتضح أهمية القيم للمجتمع في:

- القيم تحفظ المجتمع وبقاؤه واستمراريته:إن قوة المجتمعات وضعفها لا تحدد بالمعايير المادية وحدها، بل إن بقاءها ووجودها مرهون بما تملكه من معايير قيمية وخلقية، فهي الأسس والموجهات السلوكية التي يبنى عليها تقدم المجتمعات ورقيها.[37]

- القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه: ذلك أن القيم تشكل محورا رئيسا من ثقافة المجتمع وهي الشكل الظاهر البين من هذه الثقافة التي تعكس أنماط السلوك الإنساني الممارس فيه، فالمجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها بما تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية تشمل نواحي الحياة المختلفة، وتظهر القيم كعلامات فارقة، وشواهد واضحة، لتمييز المجتمعات عن بعضها البعض، ومنه الحفاظ على هوية المجتمع تنبع من المحافظة على معاييره القيمية المتأصلة لدى أفراده، فإن زعزعت هذه القيم أو اضمحلت فإن ذلك يكون مؤشرا دالا على ضعف الهوية المميزة للمجتمع وضياعها.

القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة:تؤمن القيم للمجتمع حصنا راسخا من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة، ومما يزيد من أهمية القيم وأثرها في المحافظة على بناء المجتمع صحيا ونظيفا من السلوكيات السلبية. [38]

كما أن القيم توافق الفرد في المجتمع والتربية، ولا تتوقف أهمية القيم على دورها في مجال التربية لتعديل السلوك، ولكن ترجع أهميتها أيضا إلى أنها مقياس للصواب والخطأ والجمال والقبح، وقياس مدى تماسك المجتمعات يعود قبل أي شيء إلى مجموعة القيم المتفق عليها ومدى ما يعتقد في صحتها. [39]

1.2.أنواع السلوك:

توجد عدة أنواع للسلوك نذكر منها:

-السلوك المستتر والسلوك الظاهر(المكشوف):

فبينما يعني السلوك المستتر Covert Behavour يشمل على مشاعر وأفكار فإنه يمكن أن نستنتج من السلوك الظاهر للأفراد،بينما السلوك الظاهر Overt Behaour سلوك الفرد الذي يمكن ملاحظته وتسجيله في مقابل السلوك الكامن الذي يستنتج من المشاعر والأفكار والعقل والإرادة.

-السلوك الفطري والمكتسب:

السلوك الفطري وهو لا يحتاج إلى تعلم،مثال ذلك لم يتعلم الطفل من أحد الصراخ أو البكاء،لأنه سلوكا موروثا،كما تلعب العوامل البيئية المحيطة بالإنسان دورا مهما في تهذيب وتطوير هذا السلوك،حتى يكون مقبولا من المجتمع ويظهر تأثير العوامل البيئية في مرحلتين هامتين من مراحل الإنسان:

الأولي: في مرحلة التنشئة في الأسرة ،حيث يقوم الأب والأم بدور الموجه والمعلم للطفل لتطويع وتعديل سلوكه الفطري.

الثانية:في المرحلة الدراسية ،حيث يتلقى الإنسان المعلومات التي تفيده في تعديل هذا السلوك وتهذيبه سواء من حيث ضبط غرائز الطبيعة أو من حيث تعامله مع غيره من البشر.

أما السلوك المكتسب، وهو السلوك الذي يتعلمه الفرد نتيجة لاحتكاكه بالبيئة المحيطة به، ويظهر في صور متعددة ،كتعلم القراءة والكتابة ،قيادة السيارات ، وغير ذلك من المهارات التي يتعلمها، ويتأثر هذا السلوك بالاتجاهات والميول والعقائد الاجتماعية السياسية،الدينية، الثقافية وغيرها التي يؤمن بها.[40]

-السلوك اللفظي والفعلي:

السلوك اللفظي هو ما يصدر عن الفرد من ألفاظ في المواقف المختلفة التي يتعرض لها، بينما السلوك الفعلي هو ما يصدر عن الفرد من تصرفات فيما يتعرض له من مواقف،حيث يتذكر كل منا العديد من الأمثلة التي يظهر منها التباعد الكبير بين سلوكه اللفظي وسلوكه

الفعلي،و يتأكد ذلك في الآية الكريمة**":يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ،كبر مقتا عند الله أن تقلوا ما لا تفعلون "** يعنينا في الحكم على أن السلوك الفردي هو سلوكه الفعلي وليس اللفظي، والذي يحتاج دائما إلى تقويم هو السلوك الفعلي، ولهذا نجد أن الكثير من الآباء والرؤساء والقادة لا يستطيعون التأثير على سلوك الأبناء والمرؤوسين ،لعدم التطابق بين سلوكهم اللفظي وسلوكهم الفعلي .

-السلوك الفردي والسلوك الاجتماعي:

السلوك الفردي الذي يمثل أبسط صورة للسلوك من حيث المثير والاستجابة للإنسان الواحد ،بمعني تفاعلات الفرد إزاء المثيرات الخارجية المحيطة به، أما السلوك الاجتماعي فيمثل علاقة الإنسان بغيره من الأفراد الآخرين، كأفراد الجماعة التي ينتمي إليها في المنزل ،الجامعة، مكان العمل، و العلاقة في هذا النوع من السلوك تكون تبادلية، من حيث التأثير والتأثر.

وعلى الرغم من أن التفاعل في هذا النوع من السلوك ،يحصل بين الفرد والجماعة ويكون متبادل بينهم ،إلا أن درجة تأثير الجماعة في الفرد تكون عادة أقوى بكثير من تأثير الفرد في الجماعة ،وقد يكون سببه البيئة أو الأحداث التي تقع فيها أو الأشخاص الذين يلازمون الفاعل الاجتماعي الذي يقوم بعملية الحدث أو النشاط والسلوك الاجتماعي سواء كان سويا أو جانحا، إنما يعتمد على ثلاثة شروط أساسية هي:

1-وجود شخصين أو أكثر يتفاعلان معا ويكونان السلوك أو الحدث الذي نريد دراسته في هذا المقام.

2-وجود أدوار اجتماعية متساوية أو مختلفة يشعلها الأفراد الذين يقومون بالسلوك.

3-وجود علاقات اجتماعية تتزامن مع عملية السلوك ،غير أن السلوك عند الفرد يتغير من وقت لآخر تبعا لطبيعة وأهمية الأدوار الاجتماعية التي تتفاعل مع دوره الوظيفي، ولكن في الشبكة العنكبوتية اختلفت الأدوار الاجتماعية وحتى بنية المجتمع والعلاقات تغيرت ولهذا فسلوك الشباب الذي يتجسد في كلامه وحركاته وسكناته يختلف عن سلوكه في علاقاته مع أشخاص يعرفهم عن بعد من خلال الشبكة فقط، ومجتمع لا يحكمه لا الزمان ولا المكان .[41]

والسلوك الفردي هو "عمل يقوم به الفرد تلبية لدافع شخصي غير نتأثر بالعوامل الاجتماعية ويبدو أكثر وضوحا لدى الحيوانات والأطفال في إشباع رغباتهم الفطرية ويعد السلوك الفردي أبسط صور السلوك المتعلقة بفرد معين،فعند تعرض هذا الفرد في حياته اليومية لمواقف متعددة (مؤثرات فانه يستجيب تلقائيا لتلك المؤثرات،وتشير الدراسات إلى أن مواقف(المؤثر)الواحد ينتج عنه عدة استجابات ويعود ذلك إلى اختلاف الأفراد.في الإدراك لذلك المؤثر فضلا عن اختلاف في السن الجنس والخصائص الشخصية والعوامل الاجتماعية.[42]

ويعد السلوك الاجتماعي حسب **"سعد جلال"** على أنه "علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الأخر إذا كان فردين أو يتوقف سلوك كل منهم على سلوك الآخرين،إذا كانوا أكثر من فردين،وهو عملية اتصال تؤدي إلى التأثير على أفعال الآخرين ووجهات نظرهم.

أما **"جواد"** فيعرفه على أنه "عملية اتصال فيها توجيهات ومهارات تتنوع تبعا لتنوع المواقف الاجتماعية التي يمر بها الفرد وله خواص وقواعد وأهداف وهو تحصيل حاصل لحالة شعورية مقصودة.[43]

كما يقسم السلوك من حيث النتيجة والهدف إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول:

السلوك المجزي (الهادف)وهو السلوك الذي يحقق من خلاله الإنسان هدفه دون عوائق،بمعنى أن الإنسان بهذا السلوك وصل إلى الغاية التي كان ينشدها وحقق الحاجة التي كان يريدها،ويسعى الإنسان عادة إلى ممارسة وتكرار السلوك المجزى،لأنه فيه إشباع وتحقيق لحاجاته النفسية أو الاجتماعية.

القسم الثاني:

السلوك غير الهادف(المحبط): وهو أن يحول عائق بين الإنسان وبين تحقيقه لهدفه المحدد، يعني هذا أن الفرد لم يصل إلى هدفه أو وصل إليه ولكن ليس بالشكل المرضي ويسعى

الإنسان إلى تجنب تكرار السلوك المحيط،لأنه لا يحقق هدفه لا يشبع حاجاته ورغباته،أو يشبعها ولكن ليس بالطريقة التي يرغبها ويريدها.

القسم الثالث:

السلوك الدفاعي، وهو السلوك الذي يمارس الإنسان لكي يتفادى ويتجنب السلوك المحيط،أي عبارة عن وسائل دفاعية أو حيل لا شعورية متعددة يمارسها الفرد بعض منها وجميعها- بهدف حماية نفسه من التهديدات أو الصراعات، حيث يمارس جميع الأفراد هذه الوسائل أو الحيل الدفاعية في مختلف مراحل أعمارهم،وعلى مختلفة مستوياتهم التعليمية والثقافية بدرجات متفاوتة.[44]

وقد يقسم السلوك إلى نوعين هما:

سلوك داخلي:

يتضمن الوجدان والعقل والإرادة وينحصر السلوك الداخلي في نطاق الفرد دون أن يكون له صدى خارجي ،فقد نحب أو نكره أو نشعر بالراحة النفسية دون أن نعبر عما يعتمل بداخلنا من مشاعر وجدانية في صيغة سلوكية معينة.

سلوك خارجي:

ويعد ترجمة أو تعبير عن بعض جوانب السلوك الداخلي ،فيبدو في ملامح الوجه وأوضاع الجسم وحركات المرء برجليه أو بيديه ، وفيما ينطق به الفرد من أصوات أو كلام أو فيما يقوم بكتابته أو فيما يستخدمه من نغمات بآلة موسيقية أو ما ينتجه من فنون بالرسم أو بالنحت، ويكون السلوك الخارجي مفيدا للفرد أو للآخرين وقد يكون ضارا للفرد أو لغيره من الأشخاص.

كما يقسم السلوك إلى: سلوك سوي وغير سوي

1-السلوك السوي:

هو نمط السلوك المتزن البعيد عن التوتر والذي يميز أفراده بالنجاح والتوفيق في حياتهم العملية والعلمية والاجتماعية ويتمتعون بشخصيات جذابة ويتركون أثرا طيبا عند تعاملهم مع

الآخرين ويشعرون بالرضا عن النفس وبالسعادة ومختلف المشاعر الايجابية نحو ذواتهم ونحو الآخرين.[45]

ويعرف السلوك غير السوي على أنه " السلوك الذي انحراف عن معيار مثالي للأداء، أو عن الاعتدال والتوسط، ويندر حدوثه أو ظهوره بين أفراد جماعة من الجماعات، ويسبب ضررا للفرد وللآخرين".[46]

كما أن السلوك السوي يتمثل أيضا في "مجموعة من السمات مثل:الفاعلية، الكفاءة، المرونة، الملاءمة، القدرة على الاستفادة من الخبرة، تقدير الذات، أو هو العلاقة الصحية مع الذات، المرونة، الشعور بالأحسن، التوجه الصحيح".[47]

إن الأفراد في حياتهم يكونون مدفوعين بدوافع داخلية(نفسية)وخارجية(بيئية) للقيام بسلوكيات محددة قصد تحقيق بعض الأهداف المتنوعة والمتعددة،وهذه الأهداف قد تتحقق وبالتالي يعيشون نوعا من الاستقرار النفسي والتوافق الاجتماعي ،وقد لا تحقق لهم ذلك فيتعرضون إلى ضرب من الصراع النفسي وعدم التوازن والتوافق.[48]

-السلوك التكيفي:

هو مجموعة من الأنشطة اليومية التي يقوم بها الفرد في كل المراحل العمرية ويتضمن ذلك الأدوار الاجتماعية المتوقعة،وقدرته على الكفاية الشخصية الاجتماعية،بالإضافة إلى مختلف مهارات الاستقلالية.ويعرف أيضا على أنه مستوى فاعلية الفرد في تحقيق معايير الاستقلالية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية المتوقعة ممن هم من عمره ومن مجموعته الثقافية.[49]

-السلوك العدواني:

يرى علماء أن هذا النوع الذي يقوم به الطلبة قد يكون إما نتيجة لتقليد الأسلوب الذي عوملوا به في الأسرة من قبل الوالدين مثل الضرب، والتهديد، الوعيد، السخرية، والكلام الجارح. ويعرفه **"ميرز"Merz** بأنه"حالات السلوك الموجه لإيقاع الأذى بفرد ما بشكل مباشر أو غير مباشر"،أما "ريتشارد"فعرفه على أنه "سلوك الذي يتخذ مباشرة ضد شخص أو مخلوق أخر بما يؤدي إلى جرحه أو إيلامه".[50]

ويعرفه **"أحمد بدوي"**بأنه "سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من الرموز،ويعتبر السلوك الاعتدائي تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي".أما**"باندورا"Albert Pandoura** فعرفه على أنه "سلوك يحدث نتائج مؤذية أو تخريبية،ويتضمن السيطرة على الآخرين جسميا أو لفظيا وهذا السلوك يتعامل معه المجتمع بوصفه عدوان".[51]

أما **"رأفت"** يرى أن السلوك العدواني يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالغير،وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب إنسانا أو حيوان، كما قد ينتج عنه تحطيم الأشياء أو الممتلكات، ويكون الدافع وراء العدوان دافعا ذاتيا،ويظهر السلوك العدواني غالبا لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة.

أما **"سيزر"Seasar** يقصد بالسلوك العدواني استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل، وبخاصة في سنته الثانية، إلى عدوان وظيفي لارتباطها شرطيا بإشباع الحاجات.[52]

-السلوك اللاتوافقي: Mal Adjnsted Behavour

يعرف سوء التوافق بأنه عدم القدرة على اكتساب أو الاحتفاظ بالقيم والمعتقدات والسلوكيات المطلوبة للنجاح في البيئة.

ويرى **"كول مان" Coleman** السلوك التوافقي بأنه السلوك الذي يحاول فيه الفرد أن يواجه حالات الضغوط التي يتعرض لها وأن يواجه حاجاته ومطالبة الاجتماعية نفسية كانت أم بيولوجية،أما السلوك اللاتوافقي هو السلوك الذي لا يمكن صاحبه من إقامة علاقات منسجمة مع الآخرين ولا ينتمي بصاحبه إلى إشباع دوافعه المتعارضة ولا يدل على أن صاحبة يدرك ذاته والعالم المحيط به إدركا مناسبا ولا يمثل بناء للعمل في البيئة الفيزيقية والبيئة الاجتماعية.[53]

وهناك من يقسم السلوك إلى:

السلوك الايجابي والسلوك السلبي: الذي يعرف على أنه "الانحراف عن السلوك السوي حسب معايير الجماعة،التي تسلكه الفئات ذات العمر الواحد،والتي تنصب أثارها إما داخل الفرد كالانسجام،أو خارجه كإيقاع الأذى بالآخرين مثل العدوان،وهو أيضا "تلك

الأنواع من السلوك التي يرى المعلمون والمعلنات أنها سلوك غير مرغوب فيه وغير مقبول اجتماعيا، ويعوق عملهم، ويقلل من عملية إرشادهم، وتوجيههم، يؤثر على فاعلية العملية التربوية.[54]

2.2.خصائص السلوك:

نستطيع أن نحدد خصائص السلوك فيمايلي:

1-إنه سلوك مسبب: بمعنى أن السلوك الإنساني لا يظهر من العدم،ولكن هناك دائما سبب يؤدي إلى نشأته.

2- وسلوك الفرد أيا كان يستهدف دائما إشباع **Satisfaction** دافع معين،ولكن السلوك يعتمد أيضا على عدة عوامل منها درجة نضج الفرد وحالته الفسيولوجية وخبراته السابقة وميوله واتجاهاته.

3- السلوك ليس شيئا ثابتا ولكنه يتغير، وهو لا يحدث في فراغ وإنما في بيئة معينة.[55]

4- السلوك يكون هادف: بمعنى أن سلوك البشري يسعى عادة إلى تحقيق غاية معينة أو إشباع حاجة معينة.

5- سلوك متنوع: بمعنى أنه يظهر في صور متعددة ومتنوعة حتى يمكنه أن يتواءم ويتوافق مع المواقف التي توجهه.

6- مرن: يتعدل ويتبدل طبقا للظروف والمواقف المختلفة التي تواجه الفرد ولكن مع الأخذ في الحسبان إن مرونة السلوك عملية نسبية تختلف من شخص لأخر طبق لاختلاف مقومات شخصية.[56]

7-السلوك الإنساني عملية مستمرة: فليس هناك فواصل قاطعة تحدد بدء كل سلوك ونهايته فكل سلوك جزء أو حلقة من سلسلة متكاملة مستمرة تندمج حلقاتها باستمرار.

-أن هذا السلوك يشمل الإنسان ككل،وكل نشاط يؤثر في النشاط الأخر نتيجة المؤثرات المتعددة عليه.[57]

8-كذلك للسلوك خاصية "الاكتساب": فالسواك الإنساني من الأشياء التي يتم اكتسابها اجتماعيا أي في إطار المجتمع ويتم توارثها أيضا من جيل لأخر عن طريف التعلم والتلقين والغرس الثقافي في خلال مراحل التنشئة الاجتماعية، وتقوم الأسرة والمدرسة وغيرها من المؤسسات الأخرى بدورها في إكساب الفرد أنماط السلوك المختلفة كما تقوم السلوك

الإنساني في جانب كبير منه يرتبط بالتقليد والمحاكاة كما يرتبط أيضا بالثواب والعقاب أو الجزاءات الاجتماعية والرسمية.

9-التعقيد: يعتبر السلوك الإنساني أكثر أنواع السلوك تعقيدا وتنوعا، وقد يأتي هذا من تعدد وتنوع العوامل المؤثرة فيه من عوامل داخلية وخارجية بالإضافة إلى صعوبة التنبؤ باستجابات الإنسان إزاء المواقف المختلفة، فبالرغم من إمكانية التنبؤ بالسلوك المتوقع نتيجة تراكم الخبرات إلا أنه في كثير من الأحيان قد لا تصدق التوقعات حول سلوك بعض الأشخاص.

10-النمو والتطور: ينمو السلوك الإنساني بنمو الإنسان اجتماعيا وثقافيا فالتعلم عامة ونوعيته على وجه الخصوص قد يسهم في تنمية وتهذيب السلوك فسلوك المتعلم يختلف عن الأمي كما يختلف الشخص قبل وبعد الزواج، ويختلف سلوك العامل عن العاطل.[58]

3.2.علاقة السلوك بالقيم:

هناك علاقة وثيقة بين السلوكيات والقيم، لأن هذه الأخيرة هي التي توجه سلوك الفرد وبقدم ما يكون الفرد مشبعا بالقيم ومتمسكا بها تكون سلوكياته سليمة، وبقدر ما يكون الفرد غير مشبع بالقيم أو غير متمسك بها يتعرض إلى خطر الوقوع في السلوكيات غير السوية، هذا لا يعني أن كل سلوكياته تكون على هذه الصورة غير السوية وإنما البعض أو معظم سلوكياته تكون كذلك.[59]

في هذا السياق، يقول أحد الباحثين: "إن نظام القيم السائد في كل مجتمع والقائم في كل بيت وعند كل شخص هو المحرك لسلوك الإنسان، ومتى اضطربت أولويات هذا النظام واختلفت مع أولويات المجتمع وتعمقت الهوة بينهما يصبح الوقوع في السلوك المريض أو في المرض الاجتماعي أمر محتملا.

وعليه، يمكن أن يحدث اختلال التوازن لدى الشباب عندما يلاحظون أن هناك هوة تفصل بين ما تعلوه من قيم طيلة حياتهم عن طريق الأسرة والمدرسة والمسجد وما يجري في الواقع من تناقضات وتدهور في القيم.[60]

على سبيل المثال، يتعلم الطفل منذ صغره أنه بالعمل والتعليم يستطيع أن يحقق طموحاته في الحياة، لكن ما يراه في محيطه، يتمثل في أن البعض من الناس اعتلوا مراتب اجتماعية بدون عمل ولا علم، وبالتالي، يفقد الثقة في كل ما تعلمه ، ويصبح يعيش في مأزق حسب قول أحد الباحثين: "حيث يجد نفسه في فحوة بين القيم العالية المثالية التي يتعلمها وبين الواقع المرير المتناقض لما يقال له ويتعلمه.فهو يتعلم شيئا عن الأمانة ويرى في الواقع صورا عديدة للخيانة، وتطلب منه الاستقامة ويجد الانحراف قائما في كل مكان في مجتمعه، وحين تختل أمامه الموازين وتهتز القيم يتسرب الشك في كل شيء إليه وتنهار ثقته وتتكون لديه مشاعر النقمة والعدوان".

وهذا القول يمكن أن ينطبق على الشباب الجزائري في معظمه وما عاناه من خلال الأحداث الأليمة التي عاشتها الجزائر إبان التسعينيات من القرن الماضي، ومازال يعاني منها ومن تبعات الأزمة الاقتصادية وضعف العلاقات الاجتماعية التقليدية، وعليه، صار

بعض الشباب همهم الوحيد الهجرة إلى بلدان الشمال، والبعض الأخر يسعى إلى تحقيق الربح بأي طرق كانت.[61]

فكل هذه السلوكيات لها علاقة بتدهور القيم ليس فقط عند الشباب إنما على المؤسسات المختلفة، كالأسرة والمدرسة والجامعة التي تفترض فيها غرس القيم المثلى في الأطفال والشباب، وبالتالي أصبح صعبا، ربما، تسمية هذه التنظيمات بالمؤسسات، لأن علّة وجود المؤسسة هي القيم. في هذا السياق، يمكن أن نشير إلى أن الكثير من الأسر الجزائرية أصبحت لديها الوظيفة البيولوجية هي السائدة على بقية الوظائف وتحديدا الوظيفة التربوية بحيث أن الوازع الديني عندما أصبح قيمة اجتماعية وثقافية أكثر منه قيمة روحية وشرعية، وهذا ينعكس على تربية الأطفال لا محالة لأن وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم"كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" (رواه مسلم).

ففي حال تخلي الأسرة عن وظيفتها التربوية أو تتهاون فيها، فمعنى ذلك أنها تسلم الأطفال إلى مؤسسة أخرى وتحديدا الشارع، لأن الشارع كمؤسسة اجتماعية أصبح يتدخل في عملية تنشئة الأفراد اجتماعيا ويلقنهم سلوكيات غير التي تلقنها المؤسسات الأخرى كالأسرة والمدرسة.[62]

و في كثير من الأحيان يحدث صراع أجيال داخل الأسرة بسبب محاولة الأولياء تربية أبنائهم وتنشئتهم على ما تعودوا عليه، في مثل هذه الحالة وفي حال تراجع الوازع الديني، فإن الأبناء يصبحون غير مقتنعين بما يقوله الكبار وبالتالي تميل سلوكياتهم إلى التمرد عن الأسرة، والوقوع في فخ السلوكيات غير السوية.

وعليه، وعندما يسود هذا الوضع، فإن الفرد يعيش في محيط تطغى عليه المصالح المادية ولا يستند إلى القيم الدينية والمعايير الاجتماعية الأخلاقية، سيقع في رأي(عطوف ياسين) في صراع يولّد واحد من الحلول التالية:

- الانسحاب الكامل للعزلة الانطواء أو الهجرة، وهذا ما عرفته الجزائر على مستوى فئات اجتماعية وثقافية مختلفة، وبصفة خاصة فئة الشباب مثل رغبة بعض الشباب في الهجرة بأي طريقة، والميول نحو سلوكيات غير السوية.

- الانحراف الخضوعي والاستسلام للماديات بكل ما فيها من شراسة سلوكية وتكالب محموم، وهذا زاد في حال الجزائر، في التمزقات الاجتماعية وتراجع العلاقات الاجتماعية التقليدية، في ذات الوقت ظهور الطموحات الصاعدة لدى الشباب، بصفة خاصة، الملبس والمأكل والأسفار وبالتالي تحقيق الكسب المادي بأي طريقة وفي أسرع وقت.
- في حالة عدم تحقيق الشباب لأهدافهم أو إذا لم يعيدوا النظر فيها ولم يكونوا واقعيين، فإنه على الأرجح بأن يصابوا بالإحباط وقد يؤدي بهم ذلك إلى الجناح، خاصة إذا كانت القيم والمعايير الاجتماعية غير قادرة على حفظ توازنهم.[63]

الهوامش:

(1) عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012، ص209.

(2)عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق،ص ص209،210.

(3)عبد الله الثقفي، خالد الحموري، قيس عصفور، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديميًا والعاديات في جامعة الطائف ، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد6، 2013، ص62.

(4)عبد الرزاق محمد الدليمي،المرجع السابق،ص ص209،210.

(5)سلوى السيد عبد القادر، م،س،ذ، ص ص217،218.

(6)عبد الرزاق محمد الدليمي،المرجع السابق،ص 210.

(7)مريم زعتر، الإعلان في التلفزيون الجزائري:تحليل مضمون لإعلانات القناة الوطنية مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،قسم علوم الإعلام والاتصال،جامعة منتوري-قسنطينة،2007-2008،ص53.

(8)عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق، ص 210.

(9)عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق، ص ص210،211.

(10)عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق، ص211.

(11)محمد الجزار، المرجع السابق، ص209.

(12)محمد الجزار، المرجع السابق، ص209.

(13)عبد الله عقلة مجلي الخزاعلة، مرجع سبق ذكره، ص41.

(14)سلوى السيد عبد القادر، م،س،ذ، ص219.

(15) أمين سعيد عبد الغني، وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية ، ط1، مصر ايتراك للنشر والتوزيع، 2008، ص112.

(16) سهام صوكو، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية: دراسة ميدانية بثانوية بوجنة مسعود، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري- قسنطينة، 2008-2009،ص 43.

(17)سهام صوكو، المرجع السابق، ص ص43، 44.

(18)المرجع نفسه،ص44.

(19) أمال رحماني، المرجع السابق، ص27.

(20)عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق، ص212.

(21) أمال رحماني، المرجع السابق، ص27.

(22)جان بول رزقبر، فلسفة القيم، ترجمة:عادل الأوى، ط 1، بيروت، عويدات للنشر والطباعة، 2001، ص24.

(23)عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق، ص212.

(24) أمال رحماني، المرجع السابق، ص ص27، 28.

(25)عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق، ص212.

(26)محمد أحمد محمد بيومي، المرجع السابق، ص118.

(27) عبد الله عقلة مجلي الخزاعلة، المرجع السابق، ص ص 38،39.

(28)سعاد جبر سعيد، المرجع السابق، ص37.

(29) سهام صوكو، المرجع السابق،ص ص45، 46.

(30) سهام صوكو،المرجع السابق،ص46.

(31)سهام صوكو، المرجع السابق، ص ص46،47.

(32) عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق، ص213.

(33)عبد الله عقلة مجلي الخزاعلة، المرجع السابق، ص39.

(34)سهام صوكو، المرجع السابق، ص39،40.

(35) سهام صوكو، مرجع سابق، ص40.

(36)ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها:تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط2، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع،2007، ص ص ص40،41،42.

(37) ماجد زكي الجلاد، المرجع السابق، ص ص ص42،43،44.

(38) ماجد زكي الجلاد، المرجع السابق، ص ص45،46.

(39)صبرى خالد عثمان، القيم التربوية في شعر الأطفال، ط1، مصر، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2008، ص164.

(40) بورحلة سليمان، مرجع سابق، ص ص113،114.

(41) بورحلة سليمان، مرجع سابق، ص 114.

(42)ثائر رشيد حسن، عدنان جواد خلف، تأثير درس التربية الرياضية على السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ بطيئي التعلم والأسوياء: بحث وصفي على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في محافظة ديالي ، مجلة علم الرياضة،العدد الأول، 2009، ص ص182،183.

(43)إيمان عبد الكريم ذيب، السلوك الاجتماعي للطالب الجامعي ، مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية، العدد الثاني عشر، {د،س}.

(44)بورحلة سليمان، مرجع سابق، ص115.

(45) بورحلة سليمان، مرجع سابق، ص116.

(46)فايزة دسوقي أحمد، السلوك غير السوي للمستفيدين في المكتبات ، {د،ط}، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2006، ص14.

(47)محمد حسين غانم، الشباب المعاصر وأزماته: دراسات نفسية ميدانية ، ط1، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، 2008، ص118.

(48) السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب ،دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورة دولة في علوم الإعلام والاتصال ،كلية العلوم السياسية والإعلام ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر 2005،2006، ص164.

(49)مسعودة بن قيدة، دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق السلوك التكيف لدى الأطفال ذوي متلازمة دوان، مرجع سابق، ص65.

(50)شايع عبد الله مجلي، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة ، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، المجلد 29 2013، ص62.

(51)العربي قوري ذهبية، العقاب الجسدي والمعنوي المدرسيين وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم المتوسط ومستوى التعليم الثانوي: دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، 2010-2011، ص62.

(52)تهاني محمد عبد القادر الصالح، درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في برنامج الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية فلسطين،2012،ص ص 17، 18.

(53)نفين صابر عبد الحكيم السيد، ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعديل السلوك اللاتوافقي للأطفال المعرضين للانحراف ، مجلة كلية الآداب، العدد 26 يوليو2009، جامعة حلوان،ص707.

(54)كمال حسن مصطفى تنيره، أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في أصول التربية، كلية التربية، قسم أصول التربية، الجامعة الإسلامية- غزة، 2010، ص6.

(55)بورحلة سليمان، مرجع سابق، ص119.

(56)ثائر رشيد حسن، عدنان جواد،مرجع سابق، ص ص183، 184.

(57) بورحلة سليمان، مرجع سابق، ص119.

(58)سلوى السيد عبد القادر، مرجع سابق، ص334.

(59)السعيد بومعيزة، مرجع سابق، ص167.

(60) السعيد بومعيزة، مرجع سابق، ص168.

(61)مرجع نفسه،ص168.

(62) مرجع نفسه، ص ص168 ،169 .

(63) مرجع نفسه، ص169.

1.4. التحليل الإحصائي لنتائج القيم

جدول 29: يبين مساعدة المضامين الصحفية الأفراد على تغيير القيم

الإجابة	تغير		لا تغير		عدم إجابة		مجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
دائما	14	6,5	188	87.9	12	5.6	214	100
أحيانا	128	59.8	76	35.5	10	4.7	214	100
أبدا	61	28.5	142	66.4	11	5.1	214	100

من خلال الجدول 29 يتبين أعلى نسبة بلغت 59,8%، والتي تمثل إجابة المبحوثين على أن المضامين الصحفية المنشورة في الصحف اليومية تساعد أحيانا على تغيير القيم الموجودة لديهم، ثم نسبة الأقل بلغت 6,5%، والتي يرى فيها المبحوثين أن المضامين الصحفية المنشورة في الصحف تساعد دائما على تغيير القيم، و نسبة 28,5% التي تعبر عن إجابة المبحوثين بأن المضامين تؤثر أبدا في تغيير قيمهم.

كما أن نسبة 87,9%من المبحوثين وهي النسبة الأعلى التي ترى أن المضامين الصحفية المنشورة في الصحف اليومية لا تساعد دائما على تغيير القيم الموجودة لديهم، مقابل الذين أجابوا بنسبة 66,4 %أنها أبدا لا تساهم في تغيير القيم،التي توسطت هذه النسب، وأجاب أفراد العينة أنه أحيانا لا تساهم المضامين الصحفية في تغيير القيم بنسبة35,5 % .

وعليه، نخلص إلى أن المضامين الصحفية تؤثر في تغيير القيم الفرد أحيانا، بنسبة 59,8%، وهذا يفسر أن المضامين الصحفية إذ ا كانت تهتم باحتياجاتهم القراء واهتماماتهم، تستطيع أن تحدث التأثير فيهم، ومنه اختلافات الموجودة بين الأفراد

سواء كانت اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، تساهم في جعل التأثير يختلف من شخص إلى أخر.

جدول 30:يبين دور القيم المكتسبة في التأثر بالمضامين الصحف اليومية

القيم والتكرار	بتكرار	نسبة
نعم	132	61.7
لا	65	30.4
عدم الإجابة	17	7.9
مجموع	214	100

من خلال الجدول 33 يتبين أن نسبة الأعلى لإجابة المبحوثين بنعم على أن القيم الموجودة لديهم لها دور في تأثر بالمضامين المنشورة في الصحف اليومية، حيث قدرت نسبتها ب 61,7%، في مقابل إجابتهم بلا بنسبة 30,4%، أما عدم إجابة المبحوثين فقدرت ب7,9 % .

منه نستخلص إلى أن القيم التي تم اكتسابها تلعب دور في تأثر القراء بالمضامين الصحفية، ولابد على المؤسسات الإعلامية من معرفة جمهورها، وذلك عن طريق إجراء دراسات الجمهور، التي تساعدهم في التأثير على القراء.

جدول 31:يوضح العلاقة بين المضامين الصحفية و تثبيت القيم

المقياس / القيم	موافق		غير موافق		محايد		عدم الإجابة		مجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
التنشئة الاجتماعية	150	70.1	27	12.6	24	11.2	13	6.1	214	100
المثابرة	135	63.1	38	17.8	28	13.1	13	6.1	214	100
إثبات الذات	126	58.9	37	17.3	34	15.9	17	7.9	214	100
الثقة	129	60.3	45	21	26	12.1	14	6.5	214	100
الإحسان	146	68.2	28	13.1	27	12.6	13	6.1	214	100
الصدق	121	56.5	42	19.6	36	16.8	15	7	214	100
العدل	119	55.6	43	20.1	37	17.3	15	7	214	100
المسؤولية	132	61.7	42	19.6	24	11.2	16	7.5	214	100
الثقافة	167	78	14	6.5	16	7.5	17	7.9	214	100
حسن الحديث	143	66.8	27	12.6	26	12.1	18	8.4	214	100
التفكير والنقد	151	70.6	25	11.7	22	10.3	16	7.5	214	100
العلم	169	79	18	8.4	16	7.5	11	5.1	214	100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن وعند جمع نسبتي "موافق" و"موافق جدا"، أن أغلبية أفراد العينة يعتقدون أن المضامين الصحفية المنشورة في الصحف اليومية ساهم في تثبيت قيمهم، بنسبة 79لقيمة العلم، ثم الثقافة بنسبة 78، بعدها التفكير والنقد بنسبو70,6، مقابل التنشئة الاجتماعية بنسبة 70,1، الإحسان بنسبة 68,2، ثم يليه حسن الحديث بنسبة66,8، المثابرة بنسبة63,1، مقابل إجابة بعد الموافقة التي قدرت نسبتها ب63,1، في حين سجلت أخر قيمة بنسبة55,6 للعدل.

و من أفراد العينة أجابوا بمحايد بنسبة 17,3 لقيمة العدل ، ثم تلتها نسبة 16,8 لقيمة الصدق.

وعليه، نستخلص أن الصحف اليومية تعزز قيم الشباب وتثبتها، كما أن التنشئة الاجتماعية التي تلقها الشباب أكسبته ميكانزمات نفسية واجتماعية وثقافية، تجعلهم يستعملون وسيلة الإعلام المقروءة بصفة انتقائية ، أي لا يتأثرون بكل المضامين المنشورة في الصحف، وكذا مساعدة القيم التي يملكها الأفراد على اختيار المضمون المناسب والملائم لما تعلموه.

جدول32:يبين العلاقة بين المضامين الصحف اليومية و تثبيت القيم حسب الجنس

الجنس	الذكور						الإناث					
القيم	موافق		غير موافق		محايد		موافق		غير موافق		محايد	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
-التنشئة الاجتماعية	80	49.1	16	59.3	8	33.3	83	50.9	11	40.7	16	66.7
- المثابرة	77	52	14	36.8	13	46.4	63	48	24	63.2	15	53.6
- -إثبات الذات	66	52.3	25	46.3	13	38.2	60	47.6	29	53.7	21	61.7
- الثقة	69	48.3	26	57.8	9	34.6	74	51.7	19	42.2	17	65.3
- الإحسان	78	49.1	14	50	12	44.4	81	50.9	14	50	15	55.6
- الصدق	53	43.8	34	59.6	17	47.2	68	56.2	23	40.4	19	52.8
العدل	54	45.4	33	56.9	17	45.9	65	54.6	25	43.1	20	54.1
-المسؤولية	70	47.3	21	50	13	54.2	78	52.7	21	50	11	45.8
- الثقافة	85	46.2	10	71.4	9	56.3	99	53.8	4	28.6	7	43.8
-حسن الحديث	75	46.6	17	63	12	46.2	86	53.4	10	37	14	53.8
- التفكير والنقد	77	46.1	18	72	9	40.9	90	53.9	7	28	13	59.1
- العلم	84	46.7	12	66.7	8	50	96	53.3	6	33.4	8	50

من خلال الجدول يظهر أن أعلى نسبة قدرت ب 72% لإجابة الذكور بموافقة على أن الصحف اليومية تساعد على تثبيت القيم لدى الشباب، والتي تخص قيمة "التفكير والنقد"، مقابل نسبة الإناث التي بلغت 53,9%، أما لقيمة "الثقافة "بلغت نسبة موافقة الذكور 71,4%، مقابل الإناث بنسبة 53,8%، بعدها نسبة الذكور 52%بموافقة على قيمة "المثابرة"، مقابل الإناث التي قدرت نسبة عدم موافقتهم ب 48%، أما نسبة موافقتهن على قيمة"العدل" بلغت 54,6%، مقابل نسبة الذكور التي كانت أقل، أي بنسبة 45,4%، ونسبة عدم موافقتهم قدرت ب56,9%، كما بلغت نسبة الذكور الذين

أجابوا بعدم موافقتهم على أن الصحف اليومية تساعد على تثبيت القيم ب57,8% على قيم الثقة، مقابل نسبة موافقة الإناث التي قدرت ب 51,7%، أما نسبة قيمة المسؤولية بالنسبة لإجابة الذكور بالموافقة قدرت ب46,3%، مقابل الإناث 52,7%.

أما إجابة المبحوثين الذكور بمحايد عن قيمة الثقافة فقد بلغت 56,3%، مقابل نسبة الإناث التي بلغت 66,7% عن قيمة التنشئة الاجتماعية.

وعليه، نخلص أن المضامين الصحفية تساهم في تعزيز القيم لدى الشباب، كون أن هذه القيم اكتسبوها من خلال التنشئة الاجتماعية،إلى أن نسب أراء الجنسين اختلفت فيما يتعلق بمساهمة محتويات الصحف في تثبيت القيم لديهم، فأعلى النسب كانت لإجابة الذكور، إلا في ما يتعلق بقيمة "المسؤولية"، وهذا يمكن تفسيره في كون أن الشباب مازال في مرحلة عمرية، تتميز بالحيوية وحب التحرر والتهور، الاندفاع والتسرع في أخذ القرارات [1]، إضافة إلى إمكانية اعتقادهم بأن الصحف اليومية لا تساهم في جعلهم يتحملون المسؤولية، بل مؤسسات التنشئة الاجتماعية هي التي تقوم بتعليمهم.

جدول 33: يبين العلاقة بين المضامين الصحف اليومية و تثبيت القيم حسب السن

السن / القيم	السن											
	من16إلى 18						من 19إلى 22					
	موافق		غير موافق		محايد		موافق		غير موافق		محايد	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
التنشئة الاجتماعية	23	15.3	1	3.7	1	4.2	54	33.1	8	29.6	11	45.8
المثابرة	20	13.5	2	5.3	3	10.7	50	33.8	13	34.2	10	35.7
إثبات الذات	17	13.5	4	7.4	4	11.8	49	38.9	17	31.5	8	23.5
الثقة	17	11.9	3	6.7	5	19.2	53	37.1	11	24.4	9	34.6
الإحسان	21	13.2	2	7.1	2	7.4	53	33.3	9	32.1	11	40.7
الصدق	19	15.7	3	5.3	3	8.3	41	33.9	18	31.6	14	38.9
العدل	14	11.8	3	5.2	8	21.6	44	37	17	29.3	12	32.4
المسؤولية	20	13.5	4	9.5	1	4.2	47	31.8	15	35.7	11	45.8
الثقافة	22	12	0	0	3	18.8	66	35.9	4	28.6	3	18.8
حسن الحديث	16	9.9	2	7.4	7	26.9	57	35.4	7	25.9	9	34.6
التفكير والنقد	21	12.6	0	0	4	18.2	55	32.9	11	44	7	31.8
العلم	22	12.2	0	0	3	18.8	64	35.6	6	33.3	3	18.8
	من 23إلى26						من27إلى 29					
-التنشئة الاجتماعية	65	39.9	13	48.1	9	37.5	21	12.9	5	18.5	3	12.5
- المثابرة	56	37.8	19	50	12	42.8	22	14.9	4	10.5	3	10.7
- -إثبات الذات	45	35.7	25	46.3	17	50	15	11.9	9	16.7	5	14.7
- الثقة	56	39.1	24	53.3	7	26.1	17	11.9	7	15.6	5	19.2
- الإحسان	63	39.6	14	50	10	37	22	13.8	3	10.7	4	14.8
- الصدق	49	40.5	26	45.6	12	33.4	12	9.9	10	17.5	7	19.4
- العدل	47	39.5	29	50	11	29.7	14	11.8	9	15.5	6	16.2
-المسؤولية	61	41.2	18	42.9	8	33.4	20	13.5	5	11.9	4	16.7
- الثقافة	73	39.7	8	57.1	6	37.6	23	12.5	2	14.3	4	25
-حسن الحديث	68	42.2	13	48.1	6	23	20	12.4	5	18.5	4	15.4
- التفكير والنقد	70	41.8	10	40	7	31.8	21	12.6	4	16	4	18.2
-العلم	69	38.3	10	55.6	8	50	25	13.9	2	11.1	2	12.5

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أعلى نسبة كامن للفئة المبحوثين إلي تتراوح أعمارهم من 19-22عاما، حيث أجابوا بمحايد ، بأن المضامين الصحفية تساهم في تثبيت قيمهم، فقد احتلت قيمة "التنشئة الاجتماعية" نسبة 45,8%، وكذلك قيمة "المسؤولية"، أما نسبة 44، فهي تمثل عدم موافقة المبحوثين على أن المضامين الصحفية تساهم في تثبيت قيمهم، والتي كانت لقيمة "التفكير والنقد".

أما المبحوثين الذين أبدوا موافقتهم على أن المضامين الصحفية تساعدهم في تثبيت قيمة " إثبات الذات" بنسبة 38,9%، والتي احتلت أعلى نسبة في نسب الموافقة لفئة العمرية 19-22.

تلت بعد الفئة العمرية 19-22سنة، فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 23-26عاما، حيث أبدوا عدم موافقتهم على أن الصحف اليومية وما تحتويه من مضامين إعلامية، لا تساعدهم على تثبيت القيم ، خاصة قيمة "الثقافة" أي بنسبة 57,1%، ثم بعدها قيمة" العلم" بنسبة55,6%، و"الثقة "بنسبة قدرها 53%، أما أفراد العينة الذين أجابوا بمحايد، فقدرت أعلى نسبة فيها ب 50، فيما يخص قيمة "إثبات الذات"، مقابل الفئة العمرية من 19-22عاما التي أبدت موافقتها على أن المحتويات الصحف اليومية تساعد على تثبيت القيم لديهم، وفي هذه القيمة أي "إثبات الذات" بنسب 38,9%، أما فئة العمرية من23-26أجاب أفرادها بالموافقة على أن الصحف اليومية تساعدهم على تثبيت قيمهم ، من خلال المضامين التي تنشرها بنسبة 41,8% على قيمة "التفكير والنقد، مقابل فئة المبحوثين الذين يبلغ عمرهم 19-22، أجابوا بعكس ذلك على أن الصحف اليومية وما تحتويه من مضامين إعلامية، لا تساعدهم على تثبيت تلك القيمة بنسبة قدرها 44%.

وفيما يتعلق بالفئة العمرية 27-29عاما، التي يرى أجابوا بمحايد على أن المحتويات الصحف اليومية تساعد على تثبيت قيمهم، وهذا في قيمة" الصدق"بنسبة 19,4%، مقابل نسبة موافقة أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم من 16-18،كما أن الفئة

العمرية 27-29عاما، الذين يرى أجابوا بمحايد على أن المضامين الصحف اليومية تساعدهم على تثبيت قيمهم، بنسبة 19,2% لقيمة "العدل"، وأبدو 25من 29 فرد من العينة ، أبدوا موافقتهم على أن الصحف اليومية تقوم بتثبيت قيمة العلم لديهم، بنسبة قدرها13,9%، أما أفراد العينة الذين أجابوا بمحايد على أن المضامين الصحفية تساعدهم في تثبيت قيمهم ، خاصة قيمة "حسن الحديث"، التي بلغت 26,9%، والعدل 21,6%.

وعليه، نستخلص أن أعلى نسبة إجابة المبحوثين هي محايد ، و التي تخص فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 19إلى22سنة، ومنه نرى بأن المضامين الصحفية تساهم في تثبيت بعض القيم، ومن هذه القيم "حسن الحديث"، "التفكير والنقد"، "المسؤولية"، "إثبات الذات"، الصدق"، "التنشئة الاجتماعية"، كما تعتبر القيم راسخة في المجتمع، وقد اكتسبها الفرد ونشأ على العمل بها، إضافة إلى أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة، مدرسة، مسجد، كلهم ساهموا في غرس القيم وتثبيتها، ولإشارة أيضا فإن مؤسسات الصحفية تقوم بتنشئة الشباب، وزيادة ترسيخ القيم لديه، هذا بواسطة المقالات ومختلف المضامين التي تقوم بنشرها، مع مراعاة اختلاف أعمار القراء، كون أن عامل السن يلعب دور في تأثر بالمضامين الصحفية، التي بدورها تؤثر في القيم المكتسبة لديه.

جدول34: يبين العلاقة بين المضامين الصحف اليومية و تثبيت القيم حسب المستوى التعليمي

المقياس والتكرار	المستوى التعليمي											
	متوسط						ثانوي					
	موافق		غير موافق		محايد		موافق		غير موافق		محايد	
القيم	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
-التنشئة الاجتماعية	3	1.8	0	0	1	4.2	53	32.5	4	14.8	3	12.5
- المثابرة	2	1.4	1	2.6	1	3.6	47	31.8	7	18.4	6	21.4
- -إثبات الذات	2	1.6	0	0	2	5.9	38	30.2	13	20.1	9	26.5
- الثقة	3	2.1	1	2.2	0	0	40	28	8	17.8	12	46.2
- الإحسان	3	1.9	1	3.6	0	0	44	27.7	5	17.9	7	25.9
- الصدق	2	1.7	1	1.8	1	2.8	39	32.2	11	19.3	10	27.8
- العدل	2	1.7	0	0	2	5.4	34	28.6	13	22.4	13	35.1
-المسؤولية	2	1.4	1	2.4	1	4.2	43	29.1	13	31	4	16.7
- الثقافة	2	1.1	0	0	2	12.5	55	29.9	2	14.3	3	18.8
-حسن الحديث	2	1.2	0	0	2	7.7	41	25.5	8	29.6	11	42.3
-التفكير والنقد	2	1.2	1	4	1	4.5	49	29.3	6	24	5	22.7
-العلم	4	2.2	0	0	0	0	53	29.4	3	16.7	4	25
	جامعي						دراسات عليا					
-التنشئة الاجتماعية	99	60.7	20	74.1	18	75	8	4.9	3	11.1	2	8.3
- المثابرة	92	62.1	25	65.8	20	71.4	7	18.4	5	13.2	1	3.6
إثبات الذات	80	63.5	35	64.8	22	64.7	6	4.8	6	11.1	1	2.9
- الثقة	93	65	31	68.8	13	50	7	4.9	5	11.1	1	3.8
- الإحسان	98	61.6	20	71.4	19	70.4	10	6.3	2	7.1	1	3.7
- الصدق	76	62.9	40	70.2	21	58.6	4	3.3	5	8.8	4	11.1
- العدل	78	65.5	40	69	19	51.3	5	4.2	5	8.6	3	8.1
-المسؤولية	97	65.5	23	54.8	17	70.9	6	4.1	5	11.9	2	8.3
- الثقافة	118	64 .1	10	71.4	9	56.3	9	4.9	2	14.3	2	12.5
-حسن الحديث	108	67.1	17	63	12	46.1	10	6.2	2	7.4	1	3.8
- التفكير والنقد	107	64.1	15	60	15	68.1	9	5.4	3	12	1	4.5
-العلم	114	63.3	12	66.7	11	68.8	9	5	3	16.7	1	6.3

من خلال قراءة الجدول أعلاه، يتبين أن لإجابة المبحوثين بمحايد، هي احتلت أعلى نسبة، والتي تمثل إجابتهم عن ما إذا كانت المضامين الصحفية تساهم في تثبيت قيم الشباب، فبلغت نسبة قيمة "التنشئة الاجتماعية" 75%، والمثابرة 71,4%، أما موافقة المبحوثين على مساعدة المضامين الصحفية لهم ، بلغت 67,5 %فيما يخص "حسن الحديث"،" المسؤولية"،"العدل" ،"الثقة" بلغت نسبتهم 65,5%، أما "التفكير والنقد" فقدرت نسبتها ب64,1%، ثم تليها قيمة "إثبات الذات" بنسبة 63,5%.

إن أغلبية أفراد العينة الذين لهم مستوى تعليمي جامعي، أجابوا بعدم موافقتهم على أن المحتويات الصحفية تساعدهم على تثبيت القيم، من بينها قيمة "التنشئة الاجتماعية" بنسبة 74,1%، قيمة "الثقافة" بنسبة 71,4%، "الإحسان" بنسبة 71,4%، و"الصدق" بنسبة 70,2%.

أجاب المبحوثين الذين لهم مستوى تعليمي ثانوي بمحايد في كون المضامين الصحفية تساعد على تثبيت قيمهم، حيث بلغت أعلى نسبة فيه 46,2 %لقيمة "الثقة"، بعدها احتلت قيمة "إثبات الذات" نسبة 45,5، وتلت قيمة "حسن الحديث" بنسبة 42,3%. مقابل نسبة غير موافق في قيمة "المسؤولية"، التي قدرت نسبتها31%، ثم بعدها أبدى المبحوثين موافقتهم في قيمة "التنشئة الاجتماعية" بنسبة 32,5%،على أن الصحف تساعد على تثبت القيم الموجودة لديهم، وفيما يخص نسبة 32,2% فتخص قيمة "الصدق"، ثم قيمة"المثابرة" بنسبة32,2%.

أما المبحوثين الذين لهم مستوى تعليمي دراسات عليا، فقد أبدوا عدم موافقتهم على أن المحتويات الموجودة في الصحف تساعدهم على تثبيت القيم، خاصة فيما يتعلق بقيمة " التنشئة الاجتماعية" بنسبة18,4%، ونسبة 16,7% لقيمة العلم، أما نسبة 12,5 % ل"ثقافة"،والتي تمثل نسبة إجابة المبحوثين بمحايد تجاه المحتويات الصحفية وتثبيتها للقيم، ثم قيمة "الصدق" نسبتها11,1%. لأنهم التجربة لتعزيز القيم أو إلغائها

وعليه، نستخلص أن المستوى التعليمي له دخل في تأثر بالمضامين الصحفية ، حيث أنه ومن خلال إجابة المبحوثين وجدنا أن أفراد العينة الذين لهم مستوى تعليمي ثانوي، اتخذوا موقف الحياد ، في كون أن الصحف تساهم في تثبيت القيم، وخاصة قيمة " الثقة" أي بنسبة 46,2%، لأنهم لا يملكون القدرة على إبداء أرائهم،

و يعود ذلك إلى الإحساس بنقص في المعرفة، في مقابل المبحوثين الذين لهم مستوى تعليمي متوسط، رأوا أن قيمة "الثقة" تثبيتها الصحف اليومية، بنسبة 2,3%، أما أفراد العينة الذين لهم مستوى دراسات عليا، أعطوا إجابة محايد لقيمة الثقة ، وتبرير عدم موافقة الأفراد الذين لهم مستوى دراسات عليا على أن الصحف اليومية تساعدهم على تثبيت قيمهم، لأن لهم التجربة لتعزيز القيم أو إلغائها، ومنه قد تلعب المضامين الصحفية دور في تثبيت القيم المكتسبة لدى الشباب، وتحاول غرسها، ومنه يمكن أن تحترم بذلك المؤسسات الإعلامية السياق الذي تنشط فيه، وتحرص على ترسيخ القيمة.

جدول35: يبين العلاقة بين المضامين الصحفية وتثبيت القيم حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري	الدخل الشهري															
	أقل من5000						أكثر من5000إلى10000						أكثرمن10000إلى15000			
	موافق		غير موافق		محايد		موافق		غير موافق		محايد		موافق		غير موافق		محايد	
القيم	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
التنشئة الاجتماعية	10	6.1	3	11.1	0	0	8	4.9	4	14.8	1	4.2	124	76.1	17	63	21	87.5
المثابرة	11	7.4	1	2.6	1	3.6	10	6.8	2	5.3	1	3.6	106	71.6	32	84.2	24	85.7
إثبات الذات	7	5.6	4	7.4	2	5.9	6	4.8	4	7.4	3	8.8	97	76 . 9	39	72.2	26	76.4
الثقة	11	7.7	2	4.4	0	0	8	5.6	4	8.9	1	3.8	108	35.5	32	71.1	22	88.6
الإحسان	10	6.3	2	7.1	1	3.7	12	7.5	1	3.6	0	0	121	76.1	21	75	20	74.1
الصدق	9	7.4	3	5.3	1	2.8	8	6.6	4	7	1	2.8	94	77.7	41	71.9	27	75
العدل	9	7.6	3	5.2	1	2.7	7	5.9	5	8.6	1	2.7	90	75.6	42	72.4	30	81.1
المسؤولية	10	6.8	2	4.8	1	4.2	9	6	3	7.1	1	4.2	113	76.4	31	73.8	18	75
الثقافة	11	6	2	14.3	0	0	12	6.5	1	7.1	0	0	138	75	9	64.3	15	93.8
حسن الحديث	12	7.5	1	3.7	0	0	10	6.2	3	11.1	0	0	125	74.5	19	70.4	23	88.4
التفكير والنقد	10	6	1	4	2	9.1	12	7.2	1	4	0	0	125	74.9	17	68	20	91.9
العلم	11	13. 8	1	5.6	1	6.3	12	6.7	1	5.6	0	0	136	75.6	12	66.7	14	87.6

الدخل الشهري	الدخل الشهري											
	أكثرمن15000إلى20000				أكثر من20000							
القيم	موافق		غير موافق		محايد		موافق		غير موافق		محايد	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
-التنشئة الاجتماعية	6	3.7	0	0	1	4.2	15	9.2	3	11.1	1	4.2
- المثابرة	7	4.8	0	0	0	0	14	9.5	3	7.9	2	7.1
- -إثبات الذات	6	4.8	1	1.9	0	0	10	7.9	6	11.1	3	8.8
- الثقة	6	4.2	1	2.2	0	0	10	7	6	13.3	3	11.5
- الإحسان	4	2.5	1	3.6	2	7.4	12	7.5	3	10.7	4	14.8
- الصدق	3	2.5	3	5.3	1	2.8	7	5.8	6	10.5	6	16.7
- العدل	4	3.4	2	3.4	1	2.7	9	7.6	6	10.3	4	10.8
-المسؤولية	5	3.4	1	2.4	1	4.2	11	7.4	5	11.9	3	12.5
- الثقافة	6	3.3	0	0	1	6.3	17	9.2	2	14.3	0	0
-حسن الحديث	6	3.7	1	3.7	0	0	13	8.1	3	11.1	3	11.5
- التفكير والنقد	7	4.2	0	0	0	0	13	7.8	6	24	0	0
-العلم	7	3.9	0	0	0	0	14	7.8	4	22.2	1	6.3

من خلال قراءة الجدول تبين أن بنسبة 77,7%، وهي نسبة الأعلى في النسب، والتي تمثل موافقة المبحوثين على أن المحتويات الصحفية تساهم في تثبيت القيم، ونسبة 76,9% لقيمة "إثبات الذات"، ثم 76,4% لقيمة "المسؤولية"، "الإحسان" بنسبة 76,1%.

أما أفراد العينة الذين لهم دخل شهري أكثر 20000، أبدوا عدم موافقتهم على أن الصحف اليومية تساهم في تثبيت القيم، 24% لقيمة التفكير والنقد،و 22,2 %لقيمة العلم، ونسبة 14,3% لقيمة " الثقافة"، مقابل لإجابة بموافق، التي بلغت نسبتها ب 9,2 %لقيمة "الثقافة"، و 9,5 %لقيمة " المثابرة"، في حين بلغت نسبة إجابة المبحوثين بمحايد على قيمة "الصدق" بنسبة 16,7%، و14,8%.

وفيما يخص إجابة المبحوثين الذين لهم دخل شهري أكثر من 5000إلى10000، عما إذا كانت المضامين تساهم في تثبيت القيم الموجودة لديهم، حيث أجابوا بعدم الموافقة، التي قدرت نسبتها في قيمة "التنشئة الاجتماعية" 14,8%، و 11,1% لقيم " حسن الحديث"، مقابل نسبة موافقتهم على أن المحتويات الصحفية تثبت القيم، خاصة قيمة "التفكير والنقد"بنسبة 7,2%،و قيمة"الإحسان" 7,5%.

أما إجابة المبحوثين الذين لهم دخل شهري أقل من 5000 ، فقد أجابوا بموافقتهم على أن الصحف تساهم في تثبيت قيمهم، بنسبة 13,8 لقيمة "العلم"، و 7,4 نسبة تخص قيمة "المثابرة، التي احتلت أعلى النسب في إجابتهم بموافقة،ثم قيمة "الصدق" بنسبة 7,6%، بعدها نسبة 7,6 % ل"حسن الحديث"، مقابل نسب إجابة المبحوثين بعدم الموافقة ، بنسبة 7,4% لقيمة "الإحسان"، ونسبة 11,1% لقيمة" التنشئة الاجتماعية".

نستنتج أن الدخل الشهري لا يؤثر في ما إذا كانت المضامين الصحفية تساهم في تثبيت القيم، كون أن أعلى نسبة لموافقة على مساهمة الصحف في تثبت القيم، كانت للأفراد الذين لهم دخل شهري 10000-15000، وقدرت النسبة ب 77,7%،مقابل الذين لديهم دخل شهري أكثر من 20000 ، فكانت نسبتهم ب9,2%، كما أن الصحف اليومية تساهم في تثبيت قيم الأفراد، وهذا من خلال الموضوعات التي تنشرها، والتي يجب أن تراعي قيم الأفراد، كون أن هذه القيم تلعب دور في التأثر بالمضامين الصحفية، حيث قدرت إجابة المبحوثين في كون أن قيم الموجودة لديهم، تسلهم في تأثرهم بالمضامين الصحفية، بنسبة 61,7%، ومنه لابد على المؤسسات الإعلامية أن تراعي القيم التي يحملها الفرد في نشر مواضيعها، فكلما كانت القيم ايجابية، فكلما كان تأثير الصحف ايجابي.

جدول 36: يبين العلاقة بين المضامين الصحفية وتغيير القيم

المقياس / القيم	موافق		غير موافق		محايد		عدم الإجابة		مجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
-مثابرتك على قراءة الصحف اليومية ساهم في التزامك بالوقت.	102	47.7	55	25.7	47	22	10	4.7	214	100
قراءتك لأخبار الجرائم والعنف المنشورة في الصحف اليومية،جعلتك تفقد صبرك وهدوئك .	70	32.7	92	43	39	18.2	13	6.1	214	100
- قراءتك للمواضيع المنشورة في الصحف اليومية كأخبار المتعلقة بالفساد قلل من احترامك للشخصيات معينة.	115	53.7	49	22.9	36	16.8	14	6.5	214	100
- هل ترى أن المقالات التي تحاول تقديم يد المساعدة للمحتاجين وللأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، تجعلك تتضامن معهم.	162	75.7	22	10.3	19	8.9	11	8.1	214	100
تعرضك للأخبار الجرائم المنشورة في الصحف اليومية،وإطلاع على الأحكام الصادرة بحق مرتكبيها، جعلك لا تؤمن بوجود المساواة.	115	53.7	50	23.4	36	16.8	13	6.1	214	100
انتظامك على قراءة الصحف اليومية ساهم في تدعيم أواصر المحبة لديك.	103	48.1	44	20.6	50	23.4	17	7.9	214	100
هل ساهمت الأخبار المنشورة في الصحف اليومية في ارتباطك بالسلطة.	46	21.5	99	46.3	52	24.3	17	7.9	214	100
- متابعتك للمضامين الصحفية ساعدك على تخطي الإساءة.	96	44.9	53	24.8	50	23.4	15	7	214	100
هل تؤمن بأن الغاية تبرر الوسيلة	102	47.7	64	29.9	32	15	16	7.5	214	100
هل ترى أن المضامين الصحفية زرعت عادات وتقاليد دخيلة	105	49.1	54	25.2	41	19.2	14	6.5	214	100

من خلال الجدول أعلاه تبين أن نسبة 75,7%، قدرت بالأعلى نسبة لقيمة التضامن مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، و تمثل هذه النسبة أيضا موافقة المبحوثين على أن المضامين الصحفية تساهم في تغيير قيمهم، أما نسبة 53,7% تمثل إجابة أفراد العينة الذين رأوا بأن الصحف اليومية ساهمت في تقليل من احترامهم للشخصيات معينة، وكذا جعلهم لا يؤمنون بوجود المساواة، أما نسبة 49,1% لقيمة "العادات والتقاليد الدخيلة"، التي ساهمت المضامين الصحفية في زرعها في المجتمع.

أما أفراد العينة الذين أبدوا عدم موافقتهم على أن المضامين الصحفية تساهم في تغيير القيم، بنسبة قدرت ب46,3% لقيمة "ارتباط بالسلطة"،و43%لقيمة فقدان الهدوء والصبر.

وفيما يخص إجابة المبحوثين الذين أجابوا بمحايد على أن المضامين الصحفية تساهم في تغيير القيم الموجودة لديهم، قدرت نسبتهم ب24,3%، والتي تمثل عدم مقدرة المضامين الصحفية على جعل الأفراد يرتبطون بالسلطة.

نستخلص أن المضامين الصحفية أثرت إيجابا على قيمة التضامن لدى الشباب، كما أثرت سلبا على قيم الاحترام والمساواة، لأنها لم تراعي القيم في نشر محتوياتها الإعلامية.

جدول37: يبين العلاقة بين المضامين الصحفية و تغيير القيم حسب الجنس

الجنس / القيم	الجنس											
	الذكور						الإناث					
	موافق		غير موافق		محايد		موافق		غير موافق		محايد	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مثابرتك على قراءة الصحف اليومية ساهم في التزامك بالوقت.	58	56.9	26	40	20	42.6	44	44.3	39	60	27	57.4
قراءتك لأخبار الجرائم والعنف المنشورة في الصحف اليومية،جعلتك تفقد صبرك وهدوئك .	39	55.7	48	45.7	17	43.6	31	44.3	57	54.3	22	56.4
قراءتك للمواضيع المنشورة في الصحف اليومية كأخبار المتعلقة بالفساد قلل من احترامك للشخصيات معينة.	58	50.4	35	55.6	11	30.6	57	49.6	28	44.4	25	69.5
هل ترى أن المقالات التي تحاول تقديم يد المساعدة للمحتاجين وللأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، تجعلك تتضامن معهم.	80	46.2	13	59.1	11	57.9	93	53.8	9	40.9	8	42.1
تعرضك للأخبار الجرائم المنشورة في الصحف اليومية،وإطلاع على الأحكام الصادرة بحق مرتكبيها، جعلك لا تؤمن بوجود المساواة.	58	50.4	32	50.8	14	38.9	57	49.6	31	49.2	22	61.1
انتظامك على قراءة الصحف اليومية ساهم في تدعيم أواصر المحبة لديك.	56	54.4	25	41.1	23	46	20	43.5	63	54.3	27	51.9
هل ساهمت الأخبار المنشورة في الصحف اليومية في ارتباطك بالسلطة.	26	56.5	53	45.7	25	48.1	20	43.5	63	54.3	27	54
متابعتك للمضامين الصحفية ساعدك على تخطي الإساءة.	48	50	30	44.1	26	52	48	50	38	55.9	24	48
هل تؤمن بأن الغاية تبرر الوسيلة	52	51	35	43.8	17	53.1	50	49	45	56.2	15	46.9
هل ترى أن المضامين الصحفية زرعت عادات وتقاليد دخيلة	56	53.3	32	47.1	16	39	49	46.7	36	52.9	25	61

من خلال الجدول أعلاه تبين أن أعلى نسبة بلغت 69,5%، لإجابة المبحوثين بمحايد على أن المضامين الصحفية تساهم في تغيير قيمهم، وظهرت أعلى نسبة في قيمة"تقليل من الاحترام" لدى الإناث، وفي قيمة" المساواة" التي بلغت 61,1%، مقابل نسبة الذكور الذين أبدوا عدم موافقتهم عليها، بنسبة 50,8، أما 61% لقيمة "العادات والتقاليد الدخيلة" ، التي أجابوا الإناث عليها بمحايد، لكن أفراد العينة الذكور أبدوا حيادهم على أن الصحف اليومية ساهمت في تغيير قيم التالية: التضامن بنسبة 57,9%، الغاية تبرر الوسيلة بنسبة53,1%.

أما الذكور الذين أبدوا موافقتهم على أن المضامين الصحفية تساهم في تغيير القيم، بنسبة قدرت ب56,9% لقيمة "الالتزام بالوقت"،مقابل عدم موافقة الإناث، حيث بلغت نستهم 60%، كذلك أبدوا عدم موافقتهم على تغيير المضامين الصحفية لقيمة "الارتباط بالسلطة" بنسبة 54,3%، مقابل الذكور التي بلغت نسبتهم 45,7%، وقد أبدى الذكور موافقتهم على أن الصحف اليومية عن طريق محتوياتها تساهم في تغيير اعتقادهم بأن الغاية تبرر الوسيلة، أي بنسبة 51%، مقابل نسبة الإناث الذين أبدوا عدم موافقتهم عليها بنسبة 56%.

نستخلص من هذه النتائج أن الجنس يلعب دور في مساهمة المضامين الصحفية في تغيير القيم، حيث أن هناك اختلافات بين الجنسين في تغيير الصحف اليومية لقيمهم، وهذا يمكن أن يرجع إلى اختلاف الموجود بين الذكور والإناث، في تفضيل المواضيع الصحفية، كتفضيل الذكور للمواضيع الرياضية.

جدول38: يبين العلاقة بين المضامين الصحفية و تغيير القيم حسب السن

السن	السن											
	من16إلى 18						من 19إلى 22					
القيم	موافق		غير موافق		محايد		موافق		غير موافق		محايد	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مثابرتك على قراءة الصحف اليومية ساهم في التزامك بالوقت.	15	14.7	4	6.2	6	12.8	33	32.4	21	32.3	19	20.4
قراءتك لأخبار الجرائم والعنف المنشورة في الصحف اليومية،جعلتك تفقد صبرك وهدوئك .	10	14.3	10	9.5	5	12.8	25	35.7	36	34.3	12	30.8
قراءتك للمواضيع المنشورة في الصحف اليومية كأخبار المتعلقة بالفساد قلل من احترامك للشخصيات معينة.	12	10.4	4	6.3	9	25	35	30.4	25	39.7	13	36.1
- هل ترى أن المقالات التي تحاول تقديم يد المساعدة للمحتاجين وللأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، تجعلك تتضامن معهم.	19	11	1	4.5	5	26.3	59	34.1	7	31.8	7	36.8
تعرضك للأخبار الجرائم المنشورة في الصحف اليومية،وإطلاع على الأحكام الصادرة بحق مرتكبيها، جعلك لا تؤمن بوجود المساواة.	15	13	5	7.9	5	13.9	36	31.3	26	41.3	11	30.6
انتظامك على قراءة الصحف اليومية ساهم في تدعيم أواصر المحبة لديك.	16	15.5	4	6.5	5	10	32	31.1	23	37.7	18	36
هل ساهمت الأخبار المنشورة في الصحف اليومية في ارتباطك بالسلطة.	5	10.9	13	11.2	7	13.5	11	23.9	47	40.5	15	28.8
- متابعتك للمضامين الصحفية ساعدك على تخطي الإساءة.	13	13.5	5	7.4	7	14	29	30.2	27	39.7	17	34
هل تؤمن بأن الغاية تبرر الوسيلة	11	10.8	7	8.8	7	21.9	34	33.3	28	35	11	34.4
هل ترى أن المضامين الصحفية زرعت عادات وتقاليد دخيلة	13	12.4	7	10.3	5	12.2	30	28.6	27	39.7	16	39

السن	السن											
القيم	من 23إلى26						من27إلى 29					
	موافق		غير موافق		محايد		موافق		غير موافق		محايد	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
-مثابرتك على قراءة الصحف اليومية ساهم في التزامك بالوقت.	41	40.2	29	44.6	17	36.1	13	12.7	11	16.9	5	10.6
قراءتك لأخبار الجرائم والعنف المنشورة في الصحف اليومية،جعلتك تفقد صبرك وهدوئك .	26	37.1	47	44.8	14	35.9	9	12.9	12	11.4	8	20.5
- قراءتك للمواضيع المنشورة في الصحف اليومية كأخبار المتعلقة بالفساد قلل من احترامك للشخصيات معينة.	48	41.7	28	44.4	11	30.6	20	17.4	6	9.5	3	8.3
- هل ترى أن المقالات التي تحاول تقديم يد المساعدة للمحتاجين وللأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، تجعلك تتضامن معهم.	72	41.6	10	45.4	5	26.4	23	13.3	4	18.2	2	10.5
تعرضك للأخبار الجرائم المنشورة في الصحف اليومية،وإطلاع على الأحكام الصادرة بحق مرتكبيها، جعلك لا تؤمن بوجود المساواة.	49	42.6	24	38.1	14	38.9	15	13	8	12.7	6	16.7
انتظامك على قراءة الصحف اليومية ساهم في تدعيم أواصر المحبة لديك.	43	41.7	23	37.7	21	42	18	11.7	11	18	6	12
هل ساهمت الأخبار المنشورة في الصحف اليومية في ارتباطك بالسلطة.	24	52.2	41	35.3	22	42.3	6	13	15	12.9	8	15.4
- متابعتك للمضامين الصحفية ساعدك على تخطي الإساءة.	45	46.8	24	35.3	18	36	9	9.4	12	17.6	8	16
هل تؤمن بأن الغاية تبرر الوسيلة	43	42.2	34	42.5	10	31.2	14	13.7	11	13.8	4	12.5
هل ترى أن المضامين الصحفية زرعت عادات وتقاليد دخيلة	45	42.9	26	38.2	15	36.5	17	16.2	7	10.3	5	12.2

من خلال قراءة الجدول يبين أن أعلى نسبة بلغت 52,2%، وهي لأفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم من 23-26سنة، حيث أبدوا موافقتهم على أن المضامين الصحفية تساعدهم على الارتباط بقيمة السلطة، مقابل نسبة 40,5% ،لأفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم من 19-22 والذين أجابوا بعدم موافقتهم على مساعدة الصحف اليومية لهم لارتباطهم بقيمة السلطة، إضافة إلى إبداء عدم موافقتهم على مساعدة الصحف اليومية لهم على تغيير قيم المساواة بنسبة41,3%.

أما المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 23-29 قد أظهروا عدم موافقتهم على أن المضامين الصحفية تساهم في تغيير قيمهم، فبلغت نسبة قيمة "التضامن" 45,4%، وقيمة "الاحترام" 44.4%، ونسبة 44.8%لقيمة الهدوء والصبر، أما قيمة الالتزام بالوقت بلغت 44,6%، في حين أجابوا بالموافقة على مساهمة المحتويات الصحفية في تغيير القيم التالية : المساواة بنسبة 42,6%، الغاية تبرر الوسيلة بنسبة 42,5%.

وفي ما يخص فئة أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم من 27إلى 29، فقد أبدوا عدم موافقتهم على تغيير قيمهم من قبل المضامين الصحفية، فقدرت نسبة عدم موافقتهم على تغيير قيمة التضامن بـ18,2%، و18% لقيمة المحبة، أما قيمة تخطي الإساءة بلغت نسبتها 17,6%، في مقابل الفئة التي سنها 16-18 التي أبدوا فيها موافقتهم بنسبة 15,5% على قيمة المحبة، و 14,7%على قيمة الالتزام بالوقت، كما اتخذوا موقف محايد في قيم التالية: التضامن بنسبة 26,3%، والاحترام بنسبة 25%، 21,9% لقيمة الغاية تبرر الوسيلة.

وعليه، نخلص إلى أن السن يلعب دور في تأثير المضامين الصحفية على الشباب، وذلك من خلال تغيير قيمهم، حيث أنه كلما كان سن الأفراد أكبر، كلما قل مساهمة الصحف اليومية في تغيير قيم الأفراد.

جدول39: يبين العلاقة بين المضامين الصحفية وتغيير القيم حسب المستوى التعليمي

المقياس والتكرار / القيم	المستوى التعليمي											
	متوسط						ثانوي					
	موافق		غير موافق		محايد		موافق		غير موافق		محايد	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
مثابرتك على قراءة الصحف اليومية ساهم في التزامك بالوقت.	3	2.9	1	0.9	0	0	30	29.4	14	12.5	16	34
قراءتك لأخبار الجرائم المنشورة في الصحف اليومية،جعلتك تفقد صبرك وهدوئك	1	1.4	3	2.9	0	0	24	34.3	23	21.9	13	33.3
قراءتك للمواضيع المنشورة في الصحف اليومية كأخبار المتعلقة بالفساد قلل من احترامك للشخصيات معينة.	1	0.9	1	1.6	2	5.6	30	26.1	14	25.4	14	38.9
هل ترى أن المقالات التي تحاول تقديم يد المساعدة للمحتاجين وللأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، تجعلك تتضامن معهم.	3	1.7	0	0	1	8.3	48	27.7	6	27.3	6	31.6
تعرضك للأخبار الجرائم المنشورة في الصحف اليومية،وإطلاع على الأحكام الصادرة بحق مرتكبيها، جعلك لا تؤمن بوجود المساواة.	1	0.9	3	4.8	0	0	34	29.6	15	23.8	11	30.6
انتظامك على قراءة الصحف اليومية ساهم في تدعيم أواصر المحبة لديك.	3	2.9	1	1.6	0	0	30	29.1	15	24.6	15	30
هل ساهمت الأخبار المنشورة في الصحف اليومية في ارتباطك بالسلطة.	0	0	4	3.4	0	0	12	26.1	22	19	16	30.8
- متابعتك للمضامين الصحفية ساعدك على تخطي الإساءة.	1	1	1	1.7	2	4	27	28.1	18	26.5	15	30
هل تؤمن بأن الغاية تبرر الوسيلة	1	1	2	2 .5	1	3.1	29	28.4	19	23.8	12	37.5
هل ترى أن المضامين الصحفية زرعت عادات وتقاليد دخيلة	0	0	3	4.4	1	2.4	30	28.6	19	23.9	11	26.8

المستوى التعليمي / القيم	المستوى التعليمي											
	جامعي						دراسات عليا					
	موافق		غير موافق		محايد		موافق		غير موافق		محايد	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
-مثابرتك على قراءة الصحف اليومية ساهم في التزامك بالوقت.	65	63.7	44	39.3	28	59.5	4	3.9	6	5.4	3	6.4
قراءتك لأخبار الجرائم والعنف المنشورة في الصحف اليومية،جعلتك تفقد صبرك وهدوئك .	41	58.6	73	69.5	23	58.9	4	5.7	6	5.7	3	7.7
- قراءتك للمواضيع المنشورة في الصحف اليومية كأخبار المتعلقة بالفساد قلل من احترامك للشخصيات معينة.	76	66.1	41	65.1	20	55.6	8	7	5	7.9	0	0
- هل ترى أن المقالات التي تحاول تقديم يد المساعدة للمحتاجين وللأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، تجعلك تتضامن معهم.	113	65.3	12	54.5	12	63.2	9	5.2	4	18.2	0	0
تعرضك للأخبار الجرائم المنشورة في الصحف اليومية،وإطلاع على الأحكام الصادرة بحق مرتكبيها، جعلك لا تؤمن بوجود المساواة.	70	60.8	41	65.1	25	69.5	10	8.7	3	4.8	0	0
انتظامك على قراءة الصحف اليومية ساهم في تدعيم أواصر المحبة لديك.	62	60.2	41	67.2	34	68	8	72	4	6.6	1	2
هل ساهمت الأخبار المنشورة في الصحف اليومية في ارتباطك بالسلطة.	31	67.4	74	63.8	32	61.6	3	6.5	6	5.2	4	7.7
- متابعتك للمضامين الصحفية ساعدك على تخطي الإساءة.	63	65.6	45	66.2	29	58	5	5.2	4	5.8	4	8
هل تؤمن بأن الغاية تبرر الوسيلة	65	63.8	54	67.5	18	56.3	7	6.9	5	6.3	1	3.1
هل ترى أن المضامين الصحفية زرعت عادات وتقاليد دخيلة	67	63.8	42	61.8	28	68.3	8	7.6	4	5.9	1	2.4

من خلال قراءة الجدول أعلاه، يتبين أن إجابة المبحوثين الذين لهم مستوى تعليم جامعي بمحايد، هي احتلت أعلى نسبة، والتي تمثل إجابتهم على أن المضامين الصحفية تساهم في تغيير قيم الشباب، فبلغت نسبة قيمة "الهدوء والصبر" 69,5%، والإساءة 66,2%، و65,1% لقيمة المساواة، أما موافقتهم على مساعدة المضامين الصحفية لهم في تغيير القيم، بلغت 67,4% فيما يخص قيمة "السلطة"، و 65,1% لقيمة " التضامن"، أما قيمة"الاحترام" بلغت نسبتها 66,1% .

إن أفراد العينة الذين لهم مستوى تعليمي ثانوي، أجابوا بمحايد على أن المحتويات الصحفية تساعدهم على تغيير القيم، من بينها قيمة "السلطة" بنسبة 38,8%، قيمة "الاحترام" بنسبة 38,9%، "الغاية تبرر الوسيلة" بنسبة 37,5%، أما نسبة موافقتهم بلغت 34,3% لقيمة "الهدوء والصبر".

كما أجاب المبحوثين الذين لهم مستوى دراسات عليا بعدم موافقتهم على أن المضامين الصحفية تساعد على تغيير قيمهم، حيث بلغت أعلى نسبة فيها 18,2 %لقيمة "التضامن"، مقابل نسبة محايد لقيمة "الارتباط بالسلطة"، التي قدرت نسبتها7,7%، ونفس النسبة لقيمة "الهدوء والصبر"، ونسبة 6,4% لقيمة "الوقت"، مقابل المبحوثين الذين لهم مستوى تعليم متوسط، فقد أجابوا بمحايد على أن المضامين الصحفية تساعدهم على تغيير القيم ، ومنها قيمة "التضامن" بنسبة 8,3%، أما نسبة عدم موافقتهم على أن المحتويات الموجودة في الصحف تساعدهم على تغيير القيم، فبلغت في قيمة " المساواة" بنسبة4,8%، ونسبة 4,4% لقيمة العادات والتقاليد الدخيلة التي تزرعها المضامين الصحفية.

وعليه، نستخلص أن المستوى التعليمي له دخل في تأثر بالمضامين الصحفية ، حيث أنه ومن خلال إجابة المبحوثين وجدنا أن أفراد العينة الذين لهم مستوى دراسات العليا ، أبدوا عدم موافقتهم على أن الصحف اليومية تساهم في تغيير القيم،

لأنهم يملكون القدرة على إبداء أرائهم، كما لهم التجربة في تغيير القيم أو إلغائها، بالمقارنة مع المبحوثين الذين لهم مستوى تعليمي متوسط وثانوي.

2.4. الاستنتاجات الأولية لنتائج القيم

على ضوء تحليل النتائج الخاصة بالقيم يمكن تقديم الاستنتاجات الأولية في هذه النقاط :

- وافق أغلبية المبحوثين على أن القيم الموجودة لديهم، لها دور في تأثر بالمضامين المنشورة في الصحف اليومية، حيث قدرت نسبة بـ61,7%.

- إن أغلبية أفراد العينة يعتقدون بأن المضامين الصحفية المنشورة في الصحف اليومية، ساهمت في تثبيت قيمه م الآتية: العلم، الثقافة، التفكير والنقد، التنشئة الاجتماعية، الإحسان، حسن الحديث.

- تساعد الصحف اليومية الذكور والإناث على تثبيت قيمهم، خاصة قيم "التفكير والنقد"، "الثقافة ، "المثابرة"، "العدل" ،"الثقة"، "العلم"، إلا أن نسبة موافقة الإناث على تثبيت المضامين الصحفية لقيمة المسؤولية لهن قدرت بـ52,7%، وهي نسبة عالية مقارنة بإجابة الذكور التي بلغت 46,3%.

- كلما كانت أعمار الأفراد أكبر سنا، كلما قل اعتقادهم بأن المضامين الصحفية تساهم في تثبيت قيمهم، بعكس الأفراد الذين تتراوح أعمارهم من 16إلى18، ومنه نرى بأن المضامين الصحفية تساهم في تثبيت بعض القيم، لأن القيم راسخة في المجتمع، وقد اكتسبها الفرد ونشأ على العمل بها، والتي استقها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة، مدرسة، مسجد، كلهم ساهموا في غرس القيم وتثبيتها، ولإشارة أيضا فإن مؤسسات الصحفية تقوم بتنشئة الشباب، وذلك بترسيخها لقيم معينة.

- كلما ارتفع المستوى التعليمي للأفراد ، كلما قل اعتقادهم بأن المحتويات الصحفية تساعدهم على تثبيت القيم، والعكس صحيح،حيث أن المبحوثين الذين لهم مستوى تعليمي دراسات عليا، قد أبدوا عدم موافقتهم على أن المحتويات الموجودة في الصحف تساعدهم على تثبيت قيمهم، خاصة فيما يتعلق بقيمة " التنشئة الاجتماعية"

التي قدرت بـ18,4%، ونسبة 16,7% لقيمة العلم، أما نسبة 12,5 % ل"ثقافة"، لأنهم امتلكوا تجربة أهلتهم لمعرفة كيفية تعزيز القيم أو تغييرها.

- إن متغير الدخل الشهري لا يؤثر في مساهمة الصحف اليومية على تثبيت القيم، كون أن أعلى نسبة موافقة أفراد الذين لهم دخل شهري أكثر من 10000-15000، وقدرت نسبتهم بـ77,7%،مقابل الذين لديهم دخل شهري أكثر من 20000 ، فكانت نسبتهم 9,2%.
- أغلبية أفراد العينة أجابوا اتخذوا موقف الحياد على أن المضامين الصحفية تساهم في تغيير القيم الموجودة لديهم، وقدرت نسبتهم بـ24,3%، والتي تمثل عدم مقدرة المضامين الصحفية على جعل الأفراد يرتبطون بالسلطة.
- اختلفت نسبة الذكور والإناث في إجابتهم بأن المضامين الصحفية تساهم في تغيير القيم، حيث بلغت نسبة قيمة" المساواة" 61,1%،عند الإناث، مقابل نسبة الذكور الذين أبدوا عدم موافقتهم عليها، بنسبة 50,8، منه القيم التي أجابت الإناث عليها بمحايد هي: "العادات والتقاليد الدخيلة" ، لكن أفراد العينة الذكور أبدوا حيادهم على أن الصحف اليومية ساهمت في تغيير قيم التالية: التضامن بنسبة 57,9%، الغاية تبرر الوسيلة بنسبة53,1%.
- تساهم الصحف اليومية في تغيير القيم التالية: "الالتزام بالوقت"، "الارتباط بالسلطة"، "الغاية تبرر الوسيلة".
- كلما كان سن الأفراد أكبر، كلما قل اعتقادهم بأن المضامين الصحفية تساعدهم على تغيير القيم، حيث أظهر المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 23-29 ، عدم موافقتهم على أن المضامين الصحفية تساهم في تغيير قيمهم، فبلغت نسبة قيمة "التضامن" 45,4%، وقيمة "الاحترام" 44.4%، ونسبة 44.8%لقيمة الهدوء والصبر، أما قيمة الالتزام بالوقت بلغت 44,6%.
- تغير المضامين الصحفية قيم المساواة بنسبة 42,6%، وقيمة الغاية تبرر الوسيلة بنسبة 42,5%.

- يتدخل المستوى التعليمي في تأثير المضامين الصحفية على قيم الشباب، وذلك من خلال تغيير هذه القيم، أو عدم تغييرها، فقد بلغت نسبة موافقة أفراد العينة الذين لهم مستوى تعليم ثانوي، 34,3% لقيمة "الهدوء والصبر".

الهوامش:

(1) علي ليله، الشباب والمجتمع أبعاد الاتصال والانفصال ، {د،ط}، الإسكندرية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، 2004، ص ص171،172 .

أفضت نتائج المتوصل إليها عبر هذه الدراسة، إلى جملة من المعطيات التي من شأنها المساهمة في إثراء بحوث تأثير الصحافة المكتوبة على سلوكيات الشباب وقيمهم.

وقد جاءت أهم النتائج الدراسة المتعلقة بتأثير المضامين الصحفية على سلوك الشباب وقيمه، كالتالي:

- يتعرض أغلبية المبحوثين إلى المضمون الصحفي المنشور في العناوين اليومية، و بدرجة أولى يتعرضون لمضمون جريدة الشروق ، بعدها جريدة "الهداف" و "النهار"، ثم جريدة" الخبر"، و **" Quotidien d'oran"**، **" Quotidien"**، "الجمهورية"، جريدة "الوطن"، وبنسب أقل يقرؤون جريدة "صوت الغرب" و"الخبر الرياضي" و"الشباك" و"البلاد"، **"réflexion "**، **" carrefour"**.
- نجد أن أغلبية أفراد العينة يقرؤون جرائد الناطقة باللغة العربية مقارنة بالجرائد الناطقة باللغة الفرنسية، وهذا نظرا لطبيعة التكوين الذي تلقوه، وهو ما انعكس سلبا على اللغات الأجنبية، خاصة الفرنسية والانجليزية.
- يقرأ أغلبية المبحوثين الجرائد الورقية، حيث بلغت نسبة قراءتهم 81,8%، مقابل نسبة 12,1% للمبحوثين الذين يقرؤون الجريدة الكترونيا.
- يفضل الأفراد المستجوبون قراءة الجريدة في الصباح، على قراءتها في أوقات الأخرى.
- يتعرض أفراد العينة للمضامين الجرائد اليومية المكتوبة في ظرف ربع ساعة إلى نصف ساعة.
- إن أغلبية المبحوثين يقرؤون كامل الخبر في الجريدة اليومية بنسبة قدرها47,4 % ، مقابل نسبة 36,9للأفراد الذين يقرؤون الخبر من العنوان فقط.

- يفضل المبحوثين قراءة الجريدة بمفردهم، على قراءتها مع الأصدقاء، أو الوالدين.

- احتلت المواضيع الدينية، المرتبة الأولى لدى أفراد العينة، بنسبة 68,2% وتلتها المواضيع الرياضية والعلمية بنسبة 66,8% و 62,1%، أما المرتبة الرابعة فقد احتلتها المواضيع الاجتماعية أي بنسبة 60,3% ، بعدها الأخبار في المرتبة الخامسة بنسبة 60,3%، و بلغت نسبة التسلية 59,3%، والمواضيع السياسية نسبة57,5%.
- يؤثر متغير الجنس على قراءة الجريدة من قبل الشباب، حيث أن الإناث يفضلن قراءة الأخبار، فقد احتلت الجرائد الإخبارية المرتبة الأولى لديهم، كقراءتهن لجريدة الشروق بنسبة أعلى، أما الذكور يفضلون قراءة الجرائد الرياضية بدرجة أولى، ومنه تحقق فرضية تأثر الشباب بالمضامين المنشورة في الصحف اليومية، حسب خصائصهم الديموغرافية.
- يقرأ الذكور الجرائد الناطقة باللغة الفرنسية، أكثر من الإناث، لكن تبقى نسبة قراءة الجرائد الناطقة باللغة الفرنسية ضئيلة، مقارنة بالجرائد الناطقة باللغة العربية، ويمكن أن يرجع هذا إلى عائق اللغة، وإلى عوامل أخرى.
- يتدخل المستوى التعليمي في التعرض لمضامين الصحفية، حيث أنه كلما كان المستوى التعليمي أعلى للشباب، كلما زادت قراءتهم للجرائد، بدرجة أكبر، خاصة قراءة الجرائد باللغة الفرنسية.
- إن متغير مكان الإقامة يؤثر على قراءة الجرائد، حيث تبين أن أفراد العينة الذين يقطنون في أماكن الشبه الحضرية، احتلوا أعلى نسبة في قراءة الجرائد المكتوبة، مقابل انخفاض قراءها في الأماكن الريفية ، وهذا يرجع إلى عدم توفر الجريدة في الأماكن الريفية، أو لا يهتمون بالمضامين الصحفية المنشورة في الجريدة.

- يتأثر أفراد العينة أكثر بأخبار الجريمة و بالأخبار الاجتماعية، كما يتأثرون بدرجة متوسطة بالمواضيع الدينية والرياضية، وأيضا بالمواضيع العلمية.
يؤثر متغير السن في قراءة الجرائد اليومية، ن قبل الشباب، حيث يقبل الأفراد الذين تتراوح أعمارهم من 16إلى 22 سنة، على قراءة الجرائد الرياضية بدرجة أولى، بعكس الأفراد الذين لهم سن أكبر يفضلون قراءة الجرائد الإخبارية.
- لا يؤثر الدخل الشهري في قراءة الجرائد اليومية من قبل الشباب، حيث أن أفراد العينة الذين لهم دخل شهري أكثر من 20000دج، يقرؤون الجرائد بنسبة منخفضة، حيث بلغت نسبة قراءتهم لجريدة الشروق 8,8%،أما الخبر بنسبة11,1%، وهذا ينفي ما توصل إليه "السعيد بومعيزة" في أطروحته المعنونة بـ "أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب "، بأن الأفراد الذين لهم دخل شهري يقرؤون الجرائد، أكثر من الذين ليس لهم دخل شهري أو لهم دخل محدود.
- تساعد المضامين الصحفية الشباب على تجاوز السلوكيات السلبية، وهنّا، تتحقق فرضية مساعدة المضامين الصحفية الشباب على تجاوز بعض السلوكيات السلبية، لكن فيما يتعلق بسلوك عدم الاهتمام بالقضايا المصيرية، عدم الاهتمام المشاكل الراهنة، التوتر والقلق، و لا تساعدهم الصحف اليومية المكتوبة على تجاوز السلوكيات السلبية التالية:

إهمال الفرائض الدينية، اللجوء إلى المحسوبية، عدم المثابرة، الابتعاد عن النميمة، عدم الاهتمام بالعمل ، التصرف بعنف تجاه الآخرين، تقليد النجوم واللاعبين الرياضيين، اللامبالاة، المبالغة في حب المال.

- لا يؤثر عامل الجنس في اعتقاد أن المضامين الصحف اليومية تساعد على تجاوز بعض السلوكيات السلبية، فلم تكن هناك اختلافات بينهما، حيث وردت النسب الإجابة بمحايد كالأتي :

عدم المثابرة55,2% للذكور، مقابل الإناث 44,8%، العنف تجاه الآخرين بنسبة 53,6%للذكور، مقابل الإناث 46,4، أما عدم الاهتمام بالقضايا المصيرية بلغت نسبة الذكور 54%، مقابل نسبة الإناث 45,4%.

- يؤثر السن في اعتقاد الأفراد على أن المضامين الصحفية تساعدهم على تجاوزهم السلوكيات السلبية، خاصة سلوك القلق والتوتر بنسبة 12,2%.
- يعتبر المستوى التعليمي عاملا مؤثرا في اعتقاد الشباب بأن المضامين الصحفية تساعدهم على تجاوز السلوكيات السلبية، ف كلما كان المستوى التعليمي لشباب أعلى، كلما قل اعتقادهم بقدرة المضامين الصحفية على تجاوز بعض السلوكيات السلبية.
- تناقض نتائج القيم مع النتائج السلوكيات، كون أن أفراد العينة لم يوافقوا على أن المضامين الصحفية تساعدهم على تجاوز السلوكيات السلبية، باستثناء سلوك عدم الاهتمام بالقضايا المصيرية و عدم الاهتمام بالمشاكل الراهنة، بعكس نتائج القيم التي أبدى فيها الأفراد موافقتهم على مساهمة الصحف اليومية لهم على تثبت قيم العلم، الثقافة، التفكير والنقد، التنشئة الاجتماعية، الإحسان، حسن الحديث.
- ان متغير مكان الإقامة يؤثر في اعتقاد الشباب على مقدرة مساعدة الصحف اليومية لهم على تجاوز السلوكيات السلبية، حيث أن القاطنين بالريف لم يجدوا أن مضامين الصحف اليومية تساعدهم على تجاوز السلوكيات السلبية.
- وافق أغلبية المبحوثين على أن القيم الموجودة لديهم، لها دور في تأثر بالمضامين المنشورة في الصحف اليومية، حيث قدرت نسبة بـ61,7%، وهنّا تتحقق فرضية مساهمة القيم المكتسبة لدى الشباب في تأثرهم بالمضامين الصحفية.
- تثبت المضامين الصحفية قيم العلم، الثقافة، التفكير والنقد، التنشئة الاجتماعية، الإحسان، حسن الحديث لدى الشباب.

- ليس هناك فرق شاسع بين الذكور والإناث في تثبيت قيمهم من طرف المضامين الصحفية على، إلا أن نسبة موافقة الإناث على تثبيت المضامين الصحفية لقيمة المسؤولية لهن قدرت بـ52,7%، وهي نسبة عالية مقارنة بإجابة الذكور التي بلغت 46,3%.
- تحققت فرضية تأثر الشباب بالمضامين الصحفية حسب خصائصهم الديموغرافية، حيت أنه كلما كانت أعمار الأفراد أكبر سنا، كلما قل اعتقادهم بأن المضامين الصحفية تساهم في تثبيت قيمهم.
- تحققت فرضية تأثر الشباب بالمضامين الصحفية حسب خصائصهم الثقافية، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للأفراد ، كلما قل اعتقادهم بأن المحتويات الصحفية تساعدهم على تثبيت القيم، والعكس صحيح،حيث أن المبحوثين الذين لهم مستوى تعليمي دراسات عليا، قد أبدوا عدم موافقتهم على أن المحتويات الموجودة في الصحف تساعدهم على تثبيت قيمهم، خاصة فيما يتعلق بقيمة " التنشئة الاجتماعية" التي قدرت بـ18,4%، ونسبة 16,7% لقيمة العلم، أما نسبة 12,5 % ل"ثقافة".

- إن متغير الدخل الشهري لا يؤثر في مساهمة الصحف اليومية على تثبيت القيم، كون أن أعلى نسبة موافقة أفراد الذين لهم دخل شهري أكثر من 10000-15000، وقدرت نسبتهم بـ77,7%،مقارنة بالأفراد الذين لديهم دخل شهري أكثر من 20000، فكانت نسبتهم 9,2%، وهنّا لم تتحقق فرضية تأثر الشباب بالمضامين الصحفية حسب خصائصهم الاقتصادية.
- تساهم الصحف اليومية في تغيير القيم التالية: "الالتزام بالوقت"، "الارتباط بالسلطة"، "الغاية تبرر الوسيلة".
- اختلفت نسبة الذكور والإناث في إجابتهم بأن المضامين الصحفية تساهم في تغيير القيم، حيث بلغت نسبة قيمة" المساواة" 61,1%،عند الإناث، مقابل نسبة الذكور الذين أبدوا عدم موافقتهم عليها، بنسبة 50,8، منه القيم التي أجابت الإناث عليها

بمحايد هي: "العادات والتقاليد الدخيلة" ، لكن أفراد العينة الذكور أبدوا حيادهم على أن الصحف اليومية ساهمت في تغيير قيم التالية: التضامن بنسبة 57,9%، الغاية تبرر الوسيلة بنسبة53,1%.

- كلما كان سن الأفراد أكبر، كلما قل اعتقادهم بأن المضامين الصحفية تساعدهم على تغيير القيم، حيث أظهر المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 23-29، عدم موافقتهم على أن المضامين الصحفية تساهم في تغيير قيمهم، فبلغت نسبة قيمة "التضامن" 45,4%، وقيمة "الاحترام" 44.4%.
- تغير المضامين الصحفية قيم المساواة بنسبة 42,6%، وقيمة الغاية تبرر الوسيلة بنسبة 42,5%، ومنه تحققت فرضية تغيير الصحف اليومية قيم الشباب بقيم أخرى سلبية وتثبيتها، حيث تقلل هذه المضامين من قيمة الاحترام 53,7%، وقيمة "عادات وتقاليد دخيلة" التي بلغت النسبة فيها 49,9%.
- بلغت نسبة موافقة أفراد العينة الذين لهم مستوى تعليم ثانوي 34,3% على قيام المضامين الصحفية بتغيير قيمة "الهدوء والصبر"، بذلك يتدخل المستوى التعليمي في تغيير المضامين الصحفية قيم الشباب.

1.2.تحليل نتائج التعرض والتأثير

1.2.مجتمع البحث وعينته:

يجب التذكير بحجم العينة الذي هو 214 مفردة، ولقد بدأنا في توزيع الاستمارة مع بداية شهر أفريل 2015، ودام توزيعها أسبوع، أي من 11أفريل إلى 17أفريل 2015، وقد وزعنا 220 استمارة، واسترجعنا منها 214.

وبعد عملية ترقيم الاستمارة وترميزها، الذي استغرق أسبوع كاملا، هذا وفق ترميز الذي تم بنظام SPSS، قمنا بإدخال البيانات في الحاسوب.

2.2.التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة:

جدول1: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	%
الذكور	104	48,6
الإناث	110	51,4
المجموع	214	100

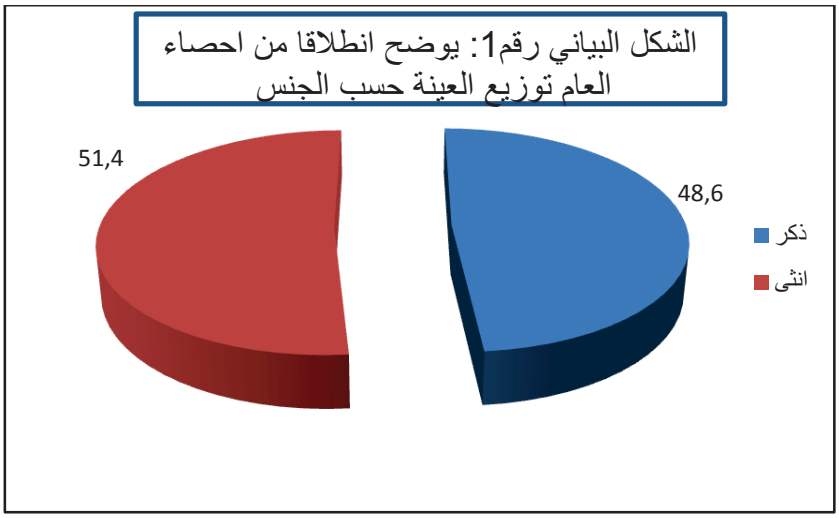

يتضح من الجدول أن توزيع أفراد العينة حسب النوع جاء بالتساوي تقريبا، أي 104ذكور، مقابل110إناث، والزيادة في عدد الإناث يبرره عددهن المرتفع في المجتمع الجزائري.

جدول 2:توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	العدد	%
18-16	25	11,7
22-19	73	34,1
26-23	82	38,3
29-27	29	13,6
عدم الإجابة	5	2,3
المجموع	214	100

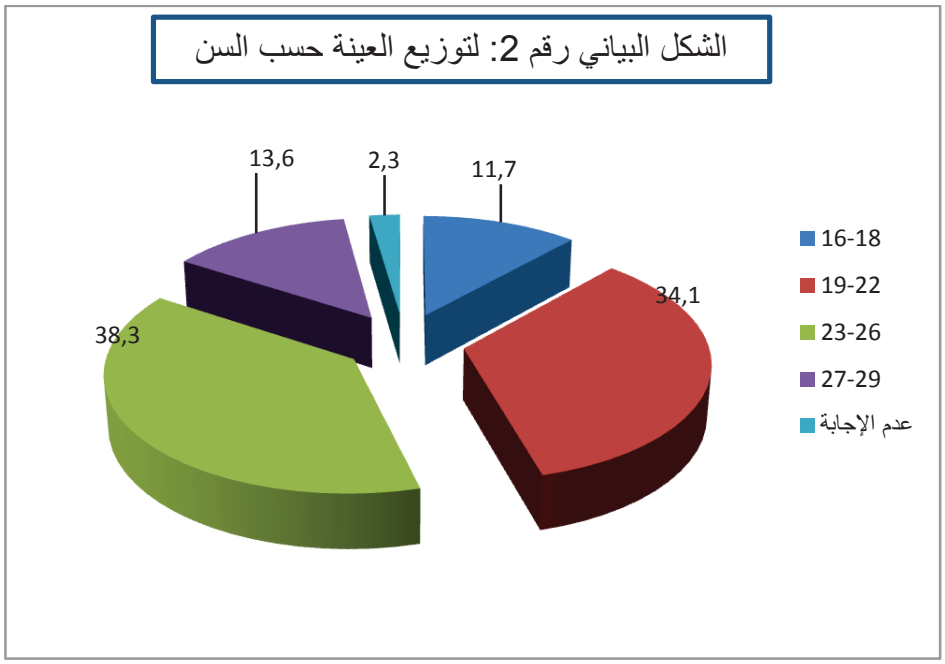

من خلال الجدول يظهر أن فئة 23-26تمثل أكثر فئة وبلغت نسبتها 38,3بالمائة، وفي المقابل احتلت فئة 16-18نسبة أقل قدرت بـ11,7%، وتوسطت هذه الفئتين فئة27-29التي بلغت نسبتها 13,6%.

جدول 3: توزيع العينة حسب المستوى التعليمي :

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
أساسي	4	1,9
ثانوي	60	28
جامعي	132	61,7
دراسات عليا	13	6,1
عدم الإجابة	5	2,3
المجموع	214	100

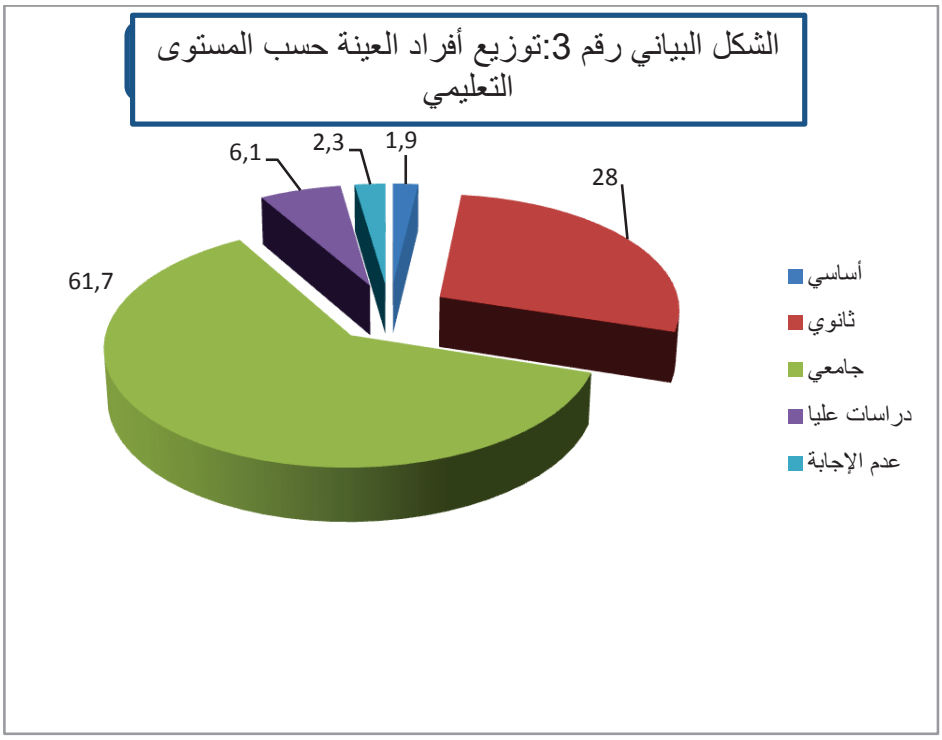

يتضح من الجدول أن المستوى التعليمي الجامعي احتل أعلى نسبة قدرت بـ61,7%، مقارنة بالمستوى الدراسات العليا و الثانوي، الذي قدرت نسبتهما ب 6,1% و28%.

وكذا انعدام المستوى التعليمي الابتدائي، وهذا يعود إلى سياسة الدولة التي المتبعة في المنظومة التربوية، حيث أقرت مجانية التعليم، وغدت تمحو الأمية، وذلك بفتح مراكز "محو الأمية".

جدول4: توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية

الحالة المدنية	العدد	%
أعزب	188	87,9
متزوج	11	5,1
مطلق	1	0,5
أرمل	1	0,5
عدم الإجابة	13	6
المجموع	214	100

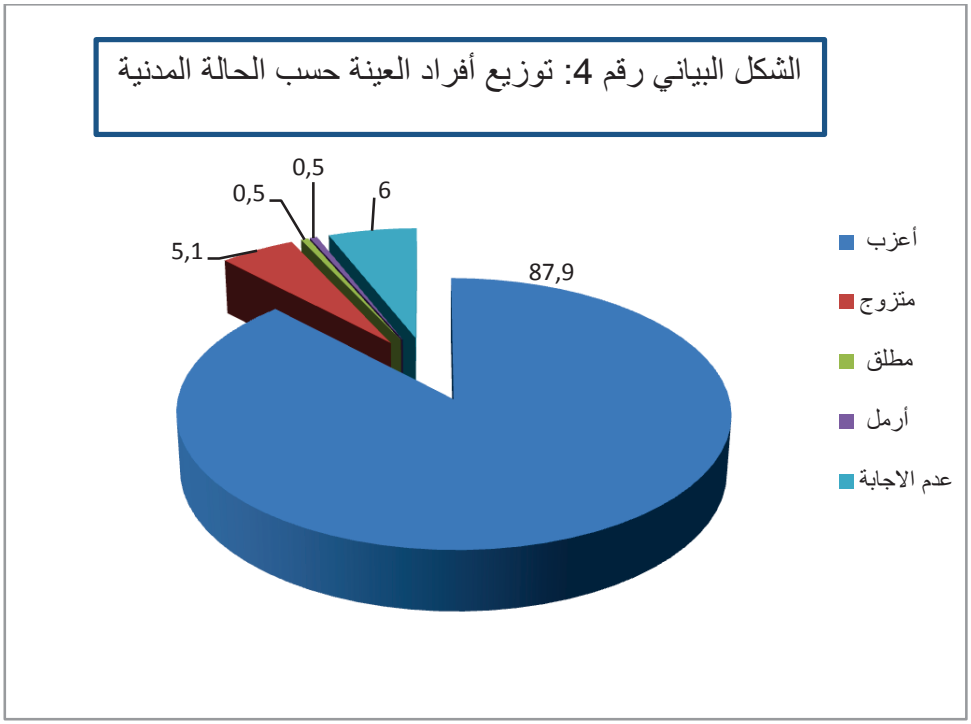

من خلال الجدول يتضح أن نسبة العزاب احتلوا أعلى نسبة، التي قدرت بـ87,9%، مقابل نسبة المطلقين والأرامل، التي بلغت نسبتهما 0,5%، وتوسطت هذه النسب نسبة المتزوجين قدرت بـ5,1%.

في القديم كان نسبة المتزوجين تفوق نسبة الأفراد العزاب، كما أن الدخل المعيشي تحسن مقارنة بما سبق، خاصة المستوى الدخل الفردي.

جدول 5: توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

مكان السكن	العدد	النسبة
حضري	22	10,3
شبه حضري	155	72,4
ريفي	24	11,2
عدم الإجابة	13	6,1
المجموع	214	100

يتضح من خلال الجدول أن النسبة الكبيرة من أفراد العينة تسكن في شبه حضري أي بنسبة 72,4%، مقابل نسبة الأفراد الذين يسكنون في مكان حضري التي بلغت نسبتهم10,3%، وتوسطت نسبة المبحوثين الذين يقطنون مكان الإقامة الريفي أي بنسبة 11,2%.

جدول 6: توزيع أفراد العينة حسب المهنة

المهنة	العدد	النسبة
عامل حر	31	14,5
موظف	44	20,6
بطال	17	7,9
عامل يدوي	4	1,9
طالب	82	38,3
عدم الإجابة	36	16,8
المجموع	214	100

الشكل البياني رقم5: توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنة

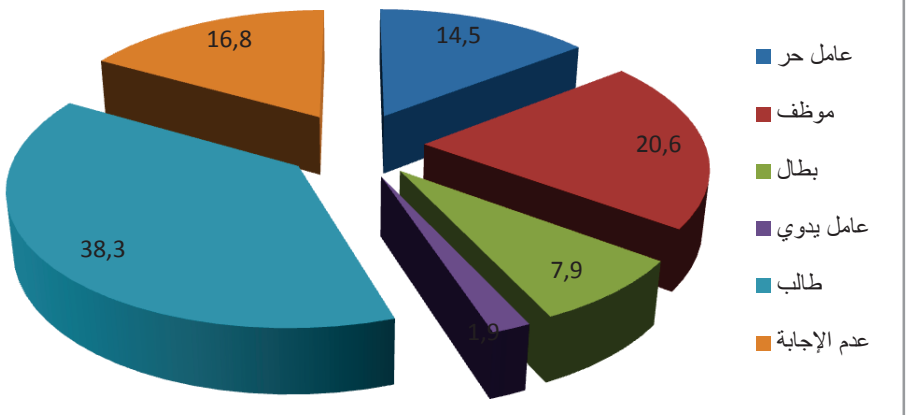

يبين لنا الجدول أعلاه أن أعلى نسبة، والتي قدرت بـ 38,3%، وهي للمبحوثين الطلاب، وتليها نسبة الموظفين بـ 20,6 %، في مقابل نسبة العاملين اليدويين، وهي نسبة قليلة قدرت بـ 1,9%.

وعليه، من خلال النتائج نرى بأن ارتفاع نسبة الطلبة الجامعين، ساهم في امتصاص نسبة البطالة، لكن رغم هذا فإن عامل المهنة لا يؤثر في قراءة الجريدة لدى الشباب، أو في شراء الجريدة اليومية، رغم أن عدد البطالين بلغ 1,169,000، أي بنسبة 11,3%، لسنة 2008.[1]

جدول 7: توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري	العدد	النسبة
أقل من5000دج	13	6,1
أكثر من5000 الى10000دج	13	6,1
أكثر من10000الى15000دج	15	7
أكثر من15000إلى 20000دج	7	3,3
اكثرمن20000دج	19	8,9
لا شيء	147	68,6
المجموع	214	100

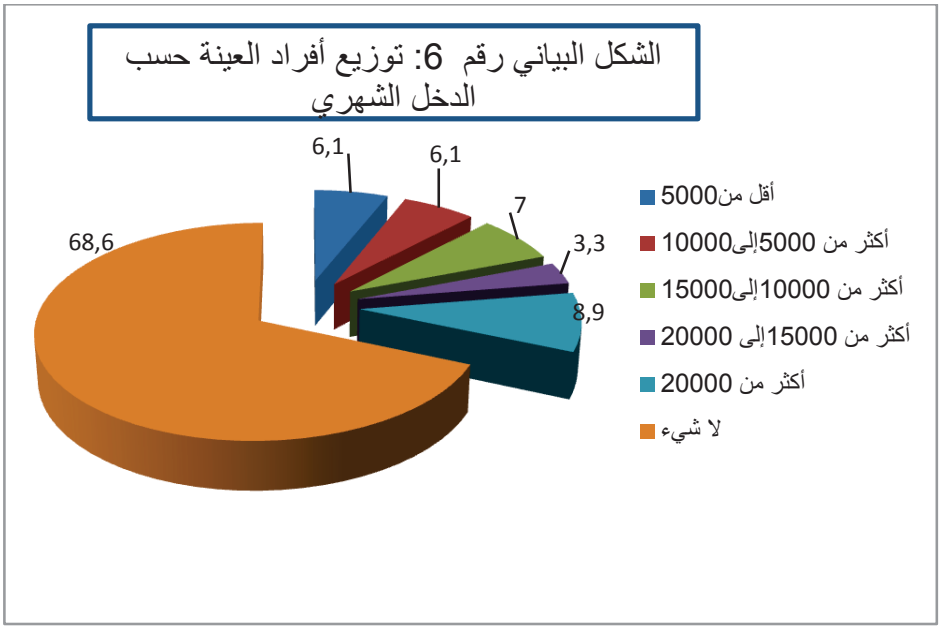

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الذين يتقاضون اجر أكثر من 20000دج هي التي احتلت أعلى نسبة، بـ 8,9%، في حين أقل نسبة عادت لأفراد العينة الذين يتقاضون أجر أكثر من 15000إلى20000، والتي بلغت نسبتهم بـ3,3%، وتليها الفئة التي بلغ دخلها الشهري أقل من 5000و فئة الدخل التي لها أكثر من 5000إلى 10000 قدرت نسبتها بـ6,1%.

جدول 8: توزيع أفرد العينة حسب الجرائد المقروءة

الجرائد المقروءة	نعم		لا		عدم إجابة		مجموع	
	ت	%	ت	ن	ت	ن	ت	ن
الخبر	90	42.1	123	57.5	1	0.5	214	100
الشروق	125	58.4	88	41.1	1	0.5	214	100
النهار	75	35	138	64.5	1	0.5	214	100
الهداف	58	27.1	155	72.4	1	0.5	214	100
الوطن	11	5.1	202	94.4	1	0.5	214	100
الجمهورية	3	1.4	210	98.1	1	0.5	214	100
صوت الغرب	1	0.5	212	99	1	0.5	214	100
Quotidien	4	1.9	209	97.7	1	0.5	214	100
الهداف الدولي	3	1.4	210	98.1	1	0.5	214	100
الخبر الرياضي	1	0.5	112	99	1	0.5	214	100
الشباك	1	0.5	212	99	1	0.5	214	100
البلاد	1	0.5	212	99	1	0.5	214	100
Quotidien d’oran	2	0.9	211	98.6	1	0.5	214	100
Réflexion	1	0.5	212	99	1	0.5	214	100
Carrefour	1	0.5	211	98.6	2	0.9	214	100

يبين لنا الجدول أعلاه أن نسبة 58,4 % من المبحوثين يقرؤون جريدة الشروق، وهي أعلى، في مقابل نسبة المبحوثين الأقل الذين يقرؤون جرائد "صوت الغرب"

و"الخبر الرياضي" و"الشباك" و"البلاد" و"réflexion " و"carrefour " والتي بلغت نسبتهم 0,5%، وتوسطت هذه النسب نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يقرؤون جرائد " Quotidien d'oran" و"Quotidien " ، "الجمهورية" بنسبة 1,4% و 1,9% لكل من "Quotidien " و"الجمهورية"، تليها جريدة "الوطن" بنسبة 5,1%، ثم بعدها نسبة أفراد العينة الذين يقرؤون جريدة "الهداف" و "النهار" التي قدرت نسبتهم ب 27,1% و35%، أما الذين يقرؤون جريدة" الخبر" فقد بلغت نسبتهم 42,1%.

ونجد أن أغلبية المبحوثين يقرؤون جرائد الناطقة باللغة العربية مقارنة بالجرائد الناطقة باللغة الفرنسية، وهذا نظرا لطبيعة التكوين الذي تلقوه، فبعد سياسة التعريب المنتهجة أصبح التعليم باللغة العربية إجباري، مما أدى إلى فقدان اللغات الأجنبية، خاصة الفرنسية والانجليزية، وتقول الدكتورة "خولة طالب الإبراهيمي"في هذا الصدد، أن الدولة سعت من خلال التعريب إلى ترسيخ العربية ابتداء من 1962 إلى غاية1989، أي إلى غاية تعريب كل مراحل التعليم، وهو ما جعل الجزائر تعاني من عدم إتقان استعمال اللغات الأجنبية، خاصة وأن سوق العمل والاقتصاد حاليا يعتمد على اللغة الفرنسية والانجليزية، وهنا المفارقة، لذلك استوجب تفعيل قانون التعريب على الأقل في الأوساط الرسمية خاصة".[2]

جدول 9: توزيع أفراد العينة حسب نوع الجريدة

كيفية قراءة الجريدة	ورقية		الكترونية	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
نعم	175	81 .8	60	28
لا	26	12.1	141	65.9
عدم الإجابة	13	6.1	13	6.1
المجموع	214	100	214	100

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أغلبية المبحوثين يقرؤون الجرائد ورقية، على عكس الاعتقاد السائد أن القراء أصبحوا لا يقرؤون الجريدة ورقيا بل الكترونيا، حيث بلغت نسبة الذين يقرؤون الجرائد ورقيا 81,8%، مقابل نسبة 12,1% للمبحوثين الذين يقرؤون الجريدة الكترونيا.

ومنه نرى بأن الأفراد يرتبطون في شبكة الانترنت بمجالات أخرى، وليس بقراءة الجريدة ، حيث وجد الدكتور "السعيد بومعيزة" في أطروحته المعنونة بـ " أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب "، بأن الشباب يستخدمون الانترنت في الدردشة، والبريد الالكتروني، وبصفة خاصة البنات، والألعاب بدرجة أولى، ويأتي البحث عن المواد التثقيفية والتعليمية في المرتبة الثانية [3]، ومن جهة أخرى نسبة أفراد العينة من الموظفين بلغت 19,6 % ، وكذا نسبة أفراد العينة الذين لهم أعمال حرة بلغت مما يجعلهم قادرين على شراء الجريدة المكتوبة.

جدول10 : توزيع أفراد العينة و عاداتهم في قراءة الجريدة اليومية

وقت القراءة	الصباح		المساء		الليل		بعد مرور أيام عليها	
الإجابة	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	144	67.3	67	50	46	21.5	4	1.9
لا	70	32,7	67	50	168	78.5	210	98.1
مجموع	214	100	214	100	214	100	214	100

يتجلى من خلال الجدول رقم 10 أن نسبة المبحوثين الذين يقرؤون الجرائد في الصباح قد احتلوا أعلى نسبة قدرت بـ 67,3%، مقابل نسبة المبحوثين الذين يقرؤون

الجريدة في المساء، أي بنسبة 50%، والتي كانت أقل من نسبة المبحوثين الذين أجابوا أنهم يقرؤونها في الصباح، وتوسطت هذه النسب، نسبة المبحوثين الذين يقرؤون الجرائد في الليل بنسبة 21,5%، وتليها نسبة 1,9% للمبحوثين الذين يقرؤون الجرائد بعد مرور أيام عليها.

فأغلبية المبحوثين يفضلون قراءة الجريدة في الصباح، وهذا من أجل قراءة الأخبار الجديدة، التي وقعت في وقتها، إضافة إلى أن الشباب يقومون بقراءة الجريدة في أوقات العمل، أو أثناء تواجدهم في الجامعة.

جدول 11: توزيع أفراد العينة حسب حجم قراءة الجريدة في اليوم

قراءة الجرائد	قراءة الجرائد					
	أقل من ربع ساعة		من ربع ساعة إلى نصف ساعة		أكثر من ساعة	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	64	29.9	108	50.5	40	18.7
لا	148	69.2	104	48.6	13	80.8
عدم الإجابة	2	0.9	2	0.9	1	0.5
مجموع	214	100	214	100	214	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يقرؤون الجريدة من ربع ساعة إلى نصف ساعة أي بنسبة 50,5%، كانت أعلى من نسبة المبحوثين الذين يقرؤون الجريدة في وقت أقل من ربع ساعة بنسبة 29,9%، وتوسطت نسبة 18,7%، الذين يقرؤون الجريدة في ظرف أكثر من ساعة.

وهذا يمكن إرجاعه إلى خصائص فترة الشباب، التي تتميز بالملل بسرعة من الأشياء، وتحبيذ الأشياء التي فيها حيوية، يقول الدكتور"الحاج عيسى سعيدات" أن السرعة المضطردة لنسق الحياة اليومية، لا تتيح إمكانية استغراق القارئ لمدة زمنية طويلة في عملية القراءة الإعلامية، ومنه مسألة التكرار قد تتداخل مع عوامل أخرى لتطرح صعوبة في تعامل المتلقي مع النصوص الصحفية.[4]

جدول 12: توزيع العينة حسب قراءة الخبر* في الجريدة

قراءة الخبر	عنوان		مقدمة		متن		خاتمة		كامل الخبر	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	79	36.9	47	22	29	13.6	10	4.7	80	47.4
لا	132	61.7	164	76.6	182	85	201	93.9	131	61.2
عدم الإجابة	3	1.4	3	1.4	3	1.4	3	1.4	3	1.4
مجموع	214	100	214	100	214	100	214	100	214	100

يتضح من خلال الجدول رقم 12 أن نسبة 47,4 % من المبحوثين يقرؤون كامل الخبر في الجريدة، مقابل نسبة 36,9 %من المبحوثين يقرؤون الخبر في الجريدة من العنوان، أما النسبة الأقل كانت للذين أجابوا أنهم يقرؤون الخبر من خاتمته أي بنسبة4,7%، وتوسطت هذه النسب نسبة المبحوثين الذين يقرؤونه من مقدمته، وتليه نسبة الذين أجابوا أن هم يقرؤون متن الخبر فقط أي بنسبة 13,6 %.

يقرأ المبحوثين كامل الخبر، وهذا عندما يكون الخبر مهم بالنسبة لهم، وكذا يفسر عنوان الخبر الذي أثار انتباه القارئ، حيث جاءت نسبة قراءة الخبر من العنوان من قبل المبحوثين، وقراءته كاملا، جاءت متقاربة، وهذا ما يجعل العنوان مهم في جلب القارئ لقراءة الخبر، وهو ما أشار إليه "Mccombs " أحد واضعي نظرية تحديد الأجندة، "أن

هناك في وحدة تحليل الأجندة الحديثة، مجموعة من المواضيع، تتنافس فيما بينها من أجل جلب انتباه أفراد الجمهور، وعليه لكل موضوع خصائص ومميزات تساهم في بروزه، من أجل جلب الانتباه، ومنه أجندة تأثير وسائل الإعلام ومن بيتها الصحف اليومية، لا تركز على موضوع ما، فحسب، بل أيضا على طريقة إبراز سمات الموضوع"[5]، ويعتبر العنوان من أهم مميزات الموضوع وسماته.

جدول 13: توزيع العينة حسب الحصول على الجريدة

تحصل على الجريدة	شرائها		استلافها	
	ت	%	ت	%
نعم	154	72	67	31.3
لا	49	22.9	136	63.6
عدم الإجابة	11	5.1	11	5.1
المجموع	214	100	100	100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين يشترون الجريدة التي قدرت نسبتهم بـ 72%، هم أعلى نسبة من نسبة المبحوثين الذين يستلفون الجريدة لقراءتها أي بنسبة 31,3%.

تفسر قدرة شراء الجريدة من قبل القراء إلى السعر الرمزي الذي تباع به الجريدة الورقية، رغم تقرير الذي أجرته شركة "ميرسر" الاستشارية ، واحتلت الجزائر المرتبة السابعة على مستوى الدول العربية في غلاء "تكاليف المعيشة"، بحسب مؤشر تكاليف المعيشة 2012.[6]

جدول14: توزيع أفراد العينة حسب طريقة قراءة الجريدة

قراءة الجريدة	بمفردي		مع أصدقاء		مع الوالدين	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	185	86.4	75	35	16	7.5
لا	26	12.1	135	63.1	194	90.7
عدم الإجابة	3	1.4	4	1.9	4	1.9
مجموع	214	100	214	100	214	100

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أعلى نسبة قدرت بـ 86,4%، وهي للأفراد العينة الذين أجابوا بأنهم يقرؤون الجريدة بمفردهم، مقابل نسبة الأقل أي 7,5% فضلوا قراءة الجريدة مع الوالدين، وتوسطت هذه النسب نسبة 35% للمبحوثين الذين يقرؤون الجريدة مع أصدقائهم.

وعليه، نرى أن المبحوثين يفضلون قراءة الجريدة بمفردهم، وهذا يرجع أساسا إلى أسس التربية التي تلقاه الفرد، وكذلك غياب روح العمل الجماعي، جعل الأفراد يحبذون الوحدة، أما أفراد العينة الذين يقرؤون الجرائد مع أصدقائهم ، يمكن تفسيره بأن الأصدقاء يمثلون الجماعات الأولية، وقد استعمل هذا مصطلح "تشارلز كولي" لوصف الجماعات التي تربط أعضاءها بعلاقات مباشرة، وهي علاقات وجدانية حميمية، مشوبة بالعاطفة وتترك تأثيرا طويل المدى في نفسية أعضائها، وقد تكون هذه الجماعة الأولية هي: الأسرة، المدرسة، الجيران، أو الرفاق.

جدول 15:توزيع أفراد العينة حسب ترتيبهم للمواضيع في الجرائد

المواضيع	نعم		لا		عدم الإجابة		مجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
السياسة	123	57.5	91	70.6	0	0	214	100
الثقافة	152	42.5	63	29.4	0	0	214	100
العلمية	133	62.1	81	37.9	0	0	214	100
الرياضية	143	66.8	71	33.2	0	0	214	100
الأخبار	129	60.3	85	39.7	0	0	214	100
أخبار الفنانين	96	44.9	118	55.1	0	0	214	100
التسلية	127	59.3	87	40.7	0	0	214	100
الاجتماعية	137	64	76	35.5	1	0.5	214	100
الدينية	146	68.2	67	31.3	1	0.5	214	100
التدابير المنزلية	97	45.3	115	53.7	2	0.9	214	100
الموضة والجمال	1	0.5	2	0.9	211	98.6	214	100
الأبراج	1	0.5	2	0.9	211	98.6	214	100
أحوال الطقس	2	0.9	1	0.5	211	98.6	214	100

يوضح الجدول أعلاه أن المواضيع الذي احتلت المرتبة الأولى عند المبحوثين هي المواضيع الدينية بنسبة 68,2% ، وهي أعلى نسبة، تلتها المواضيع الرياضية والعلمية بنسبة 66,8%و62,1%، وأيضا احتلت المرتبة الرابعة المواضيع الاجتماعية أي بنسبة 60,3% ، والأخبار في المرتبة الخامسة بنسبة 60,3%، و بلغت نسبة التسلية 59,3%، والمواضيع السياسية نسبة 57,5%، أما المواضيع الموضة والجمال ، الأبراج، أحوال

الطقس، فاحتلت أقل النسب، أي بنسبة 0,5% و0,5%، و0,9%، وتوسطت هذه النسب نسبة 45,3% للتدابير المنزلية، ثم أخبار الفنانين التي قدرت نسبتها ب 44,9%، أما المواضيع الثقافية فاحتلت نسبة 42,5%.

نستخلص من هذه النتائج أن المبحوثين يقرؤون الجرائد المكتوبة من أجل الإطلاع على الأخبار وزيادة ثقافتهم الدينية، والإطلاع على أخبار الحوادث التي تحدث في المجتمع، كما يهتمون بأخبار السياسية وما يحصل في الوطن، كما يقومون بإطلاع على ألعاب التسالي من أجل الترفيه والمتعة.

جدول 16:توزيع أفراد العينة حسب تأثرهم بنوعية المضامين الصحفية

الإجابة / المواضيع	نعم		لا		عدم الإجابة		مجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
جريمة	127	59.5	87	40.7	0	0	214	100
الثقافة	45	21	169	79	0	0	214	100
الدينية	80	37.4	134	62.6	0	0	214	100
رياضية	63	29.4	151	70.6	0	0	214	100
أخبار الفنانين	23	10.7	192	89.3	0	0	214	100
العلمية	59	27.6	155	72.4	0	0	214	100
السياسية	45	21	168	78.5	1	0.5	214	100
التسلية	39	18.9	174	81.3	1	0.5	214	100
الأخبار	46	21.5	166	77.6	2	0.9	214	100
الطبخ وشؤون منزل	1	0.5	4	1.9	209	4	214	100
الأخبار الدولية	1	0.5	3	1.4	210	98.1	214	100
أخبار ولايتي	1	0.5	3	1.4	210	98.1	214	100
اجتماعية	1	0.5	4	1.9	209	97.7	214	100
أحوال الطقس	1	0.5	4	1.9	209	97.7	214	100
الأبراج	1	0.5	4	1.9	209	97.7	214	100

من خلال الجدول يتضح أن أفراد العينة يتأثرون بأخبار الجريمة بنسبة 59,5% أكثر من أخبار الاجتماعية وأحوال الطقس، الأبراج، الطبخ وشؤون المنزل،

والأخبار الدولية، والتي قدرت نسبة هذه المواضيع بـ 0,5% ، كما يتأثرون بدرجة متوسطة بالمواضيع الدينية 37,4%، والرياضية بنسبة29,4%، المواضيع العلمية بنسبة 27,6%، ثم تليها نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم يتأثرون بالأخبار المنشورة أي بنسبة 21,5% ، بعدها التسالي بنسبة18,9%.

ومنه نجد أن تّأثر بالمضامين الصحف تختلف حسب الاهتمام بالمواضيع والأخبار، خاصة أخبار الحوادث والجرائم، لأن أعمار المبحوثين اختلفت، ففئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 23-26 يملون إلى قراءة أخبار الحوادث.

جدول17: توزيع أفراد العينة وفق قراءة الجريدة حسب الجنس

الجنس	الذكور						الإناث						مجموع	
	نعم		لا		عدم إجابة		نعم		لا		عدم إجابة		ت	%
الجرائد	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
الخبر	41	45.6	62	50.4	1	1.1	48	53.3	59	48	2	1.6	214	100
الشروق	51	40.8	52	59.1	1	1.1	73	58.4	34	38.6	2	2.3	214	100
النهار	36	48	67	48.6	0	0	39	52	68	49.3	3	2.2	214	100
الهداف	50	86.2	53	34.2	0	0	8	13.8	99	63.9	3	1.9	214	100
الوطن	7	63.6	96	47.5	1	9.1	3	27.3	104	51.5	2	1	214	100
الجمهورية	3	100	0	0	0	0	0	0	107	51	3	1.4	214	100
صوت الغرب	1	100	102	48.1	0	0	0	0	107	50.5	3	1.4	214	100
Quotidien	2	50	101	48.3	0	0	2	5 0	105	50.2	3	1.4	214	100
الهداف الدولي	3	100	100	47.6	0	0	0	0	107	51	3	1.4	214	100
الخبر الرياضي	1	100	102	48.1	0	0	0	0	107	50.5	3	1.4	214	100
الشباك	1	100	102	48.1	0	0	0	0	107	50.5	3	1.4	214	100
البلاد	1	100	102	48.1	0	0	0	0	107	50.5	3	1.4	214	100
Quotidien d'oran	2	100	101	47.9	0	0	0	0	107	50.7	3	1.4	214	100
Réflexion	0	0	103	48.6	0	0	1	100	106	50	3	1.4	214	100
carrefour	1	100	101	47.9	0	0	0	0	107	5 0.7	3	1.4	214	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الذكور احتلوا النسبة الأعلى في قراءة الجرائد الرياضية بنسبة 86,2% في قراءة جريدة الهداف، مقارنة بنسبة للإناث التي بلغت 13,8%، وجريدة الشباك بنسبة 100%للذكور،وقراءة جريدة الهداف الدولي بنسبة100%، ونسبة الإناث بلغت 0%، أما الإناث بنسبة0%، كما أن نسبة الذكور الذين يقرؤون جريدة الخبر 45,6%، مقارنة بالنسبة الإناث الذين يقرؤونها فقدرت نسبتهن ب53,3%، أما بنسبة لجريدة الشروق فقد بلغت 40,8 %، مقابل الإناث بنسبة 58,4%.

كما نجد أن الذكور احتلوا أعلى نسبة في قراءة الجرائد بالغة الفرنسية، حيث بلغت نسبة قراءة الذكور لجريدة الوطن 63,6 %، مقارنة بنسبة الإناث التي بلغت نسبتهن 27,3%، ما جريدة Quotidien d'oran وcarrefour بنسبة100 %للذكور، أما الإناث فنسبة قراءتهن لهذه الجرائد هي 0% ، أما الإناث فيقرؤون جريدة Réflexion بنسبة100 %، مقارنة بنسبة الذكور التي بلغت 0%.

منه نجد أن هناك فرق بين الإناث و الذكور في تفضيل الجرائد، حيث يميل الذكور إلى الرياضة، والأخبار، أما البنات فهم يميلون أكثر إلى قراءة أخبار الموضة والجمال والتسالي، كما أن الذكور أكثر قراءة للجرائد الفرنسية من الإناث، ولكن تبقى رغم ذلك نسبة قراءة الجرائد باللغة الفرنسية منخفضة، وهو ما توصلت إليه نتائج أطروحة الدكتور"السعيد بومعيزة" المعنونة بـ"أثر وسائل الإعلام على سلوكيات الشباب وقيمه"، أن الذكور أكثر قراءة للجرائد الفرنسية من الإناث، لكن تبقى النسبة ضئيلة، وقد ذكر سبب عائق اللغة من بين الأسباب التي تحول أمام قراءة الجرائد باللغة الناطقة الفرنسية.[7]

جدول18: توزيع أفرد العينة وفق قراءة الجرائد حسب السن

السن	السن												
	18-16				22-19				26-23				29-27	
الجرائد	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم	لا
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	ت %
الخبر	9	10.2	16	12.9	28	13.1	45	36.3	38	42.2	49	39.5	15	16.7 14 11.3
الشروق	13	10.3	12	13.6	33	26.1	40	45.5	60	41.6	27	30.7	20	15.9 9 10.2
النهار	7	9.3	18	12.9	25	33.3	48	34.5	31	31.3	56	40.3	12	16 17 12.2
الهداف	5	8.6	20	12.8	23	39.7	50	32.1	17	29.3	70	44.9	13	22.4 16 10.3
الوطن	0	0	25	24.3	2	18.2	71	68.9	6	54.6	81	78.6	3	27.3 26 5.8
الجمهورية	0	0	25	11 .8	0	0	73	34.6	2	66.7	85	40.3	1	33.3 28 13.3
صوت الغرب	0	0	25	11.7	1	100	72	33.8	0	0	87	40.8	0	0 29 13.6
Quotidien	0	0	25	11.8	3	75	70	33.3	0	0	87	41.4	1	25 28 13.3
الهداف الدولي	0	0	25	11.8	1	33.3	72	34.1	2	66.7	85	40.3	0	0 29 14.2
الخبر الرياضي	0	0	25	11.7	1	100	71	33.3	0	0	87	40.8	0	0 29 13.6
الشباك	1	100	24	11.3	0	0	72	33.8	0	0	87	40.8	0	0 29 13.6
البلاد	0	0	25	11.7	0	0	72	33.8	0	0	87	40.8	1	100 28 13.1
Quotidien d’Oran	0	0	25	11.7	0	0	72	33.8	1	50	86	40.6	1	50 28 13.2
réflexion	0	0	25	11.7	0	0	72	33.8	1	100	86	40.6	0	0 29 13.6
carrefour	0	0	25	11.7	0	0	72	33.8	1	100	85	40	0	0 29 13.6

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن فئة من 23-26 بلغت نسبة قراءتهم للجرائد 66,7% ، واحتلت أعلى نسبة مقارنة بالفئات الأخرى، وكذلك نفس النسبة لقراءة جريدة الهداف الدولي، أما فئة 16-18 فقد احتلت النسبة الأعلى في قراءة الجريدة أي بنسبة100%، أما فئة 19-22 فاحتلت نسبة أعلى في قراءة جريدة Quotidien وجريدة صوت الغرب ، الخبر الرياضي، بنسب على التوالي 75 %، 100% ، 100%، و فيما يخص فئة27-29 احتلت نسبة 100% لقراءة جريدة البلاد، ونسبة 50% في قراءة جريدة Quotidien d'Oran .

نفسر النسبة الأعلى لفئة 16-18 في قراءة الجرائد الرياضية كون أن النسب في جدول 17أظهرت أن الذكور يحبذون قراءة الأخبار الرياضية، خاصة في هذا السن، أما الفئتين 23-26و27-29 فهم الذين يقرؤون الجرائد الناطقة باللغة الفرنسية أكثر من الفئات الأخرى، وهذا يفسره أن الكبار في السن هم الذين يقرؤون هذه الجرائد، نظرا لتكوين الذي تلقونه، والذي يلي أهمية للغات الأجنبية.

جدول19: توزيع المبحوثين وفق قراءة الجرائد حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	المستوى التعليمي															
	متوسط				ثانوي				جامعي				دراسات عليا			
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
الجرائد	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الخبر	0	0	4	3.3	28	31.1	32	26	55	61.1	81	65.3	7	7.8	7	5.6
الشروق	0	0	4	4.5	27	21.6	33	37.1	89	71.2	47	52.8	9	7.2	5	5.6
النهار	0	0	4	2.9	16	21.3	44	31.6	54	72	82	59	5	6.7	9	6.5
الهداف	0	0	4	1.9	16	27.6	44	28.2	34	58.6	102	65.4	4	6.9	10	6.4
الوطن	0	0	4	2	0	0	60	29.5	9	81.8	127	62.6	2	18.2	12	5.9
الجمهورية	0	0	4	1.9	1	33.3	59	28	2	66.7	134	63.5	0	0	14	6.6
صوت الغرب	0	0	4	1.9	0	0	60	28.1	1	100	135	63.4	0	0	14	6.6
Quotidien	0	0	4	1.9	1	25	59	28.1	3	75	133	63.3	0	0	14	6.7
الهداف الدولي	0	0	4	1.9	2	66.7	58	27.6	1	33.3	135	63.9	0	0	14	6.6
الخبر الرياضي	0	0	4	1.9	1	100	59	27.7	0	0	136	63.8	0	0	14	6.6
الشباك	0	0	4	1.9	1	100	69	27.7	0	0	136	63.8	0	0	14	6.6
البلاد	0	0	4	1.9	0	0	60	28.1	1	100	135	63.4	0	0	14	6.6
Quotidien d’oran	0	0	4	1.9	0	0	60	28.1	1	100	135	63.4	0	0	14	6,6
réflexion	0	0	4	1.9	0	0	60	28.1	1	100	135	63.4	0	0	14	6.6
carrefour	0	0	4	1.9	0	0	60	28.2	1	100	134	62.9	0	0	15	7

يوضح الجدول أعلاه أن النسبة الأعلى من أفراد العينة، الذين يقرؤون الجرائد هم ذو مستوى تعليمي جامعي، حيث بلغت نسبتهم في قراءة جريدة d'oran Quotidien carrefour،Réflexion ، وصوت الغرب نسبة 100%، ثم تلتهم نسب 81,8%، Quotidien بنسبة 75 % ، ونسبة 72 %لقراءة جريدة النهار، أما جريدة الخبر والشروق فكانت نسبتهم على التوالي61,1% و71,2 %، وفيما يخص المستوى التعليمي الثانوي فكانت نسبهم أعلى في قراءة الجرائد الرياضية، حيث من 2من 60أفراد العينة الذين لهم مستوى تعليمي ثانوي، بلغت نسبة قراءتهم لجريدة الهداف الدولي 66,7%، والخبر الرياضي 100%، والشباك100% ، أما أفراد العينة الذين لهم مستوى دراسات العليا فكانت أعلى نسبة في قراءة الجريدة الناطقة باللغة الفرنسية أي بنسبة 18,2%.

منه نجد أن المستوى التعليمي الجامعي ومستوى دراسات العليا احتلت أعلى النسب في قراءة الجرائد، وهذا ما يفسره "وجود القدرة الفكرية والقدرة المالية لديهم، والتي تسمح لهم بقراءة الجرائد من جهة، ومن جهة أخرى سماح القدرة الشرائية الموجودة لديهم بشرائها" [(8)] ، وكذلك نسبة الكبيرة لأفراد العينة الذين لهم مستوى تعليمي جامعي، حيث بلغ عددهم 136، وبعض من أفراد العينة الذين لهم مستوى دراسات العليا، فقدر عددهم ب14، مقارنة مع مجموع المبحوثين الذين لهم مستوى تعليمي ثانوي هو 60، ما جعل قراءة الجرائد ترتفع من قبل الجامعيين والذين لهم دراسات عليا، كما أن نسبة الطلبة في الجزائر أيضا مرتفعة 60% من مجموع الشباب حسب تصريحات وزير التعليم العالي و بحث العلمي.

جدول20: توزيع أفراد العينة وفق قراءة الجرائد حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	مكان الإقامة												مجموع	
	حضري				شبه حضري				ريفي					
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا			
الجرائد	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الخبر	8	8.9	14	11.4	71	28.9	97	78.2	11	12.2	13	10.4	214	100
الشروق	15	12	7	8	100	80	68	77.2	11	8.7	13	14.8	214	100
النهار	5	6.7	17	17	62	82.7	106	76.2	8	5.8	16	11.5	214	100
الهداف	6	10.3	16	10.3	44	75.9	124	79.4	8	13.8	16	10.3	214	100
الوطن	3	27.3	19	9.4	8	72.7	160	78.8	0	0	24	11.8	214	100
الجمهورية	0	0	22	10.5	2	66.7	166	78.6	1	33.3	23	10.9	214	100
صوت الغرب	0	0	22	10.3	1	100	167	78.4	0	0	24	11.3	214	100
Quotidien	0	0	22	22	4	100	164	78.1	0	0	24	11.4	214	100
الهداف الدولي	1	33.3	21	10	2	66.7	166	78.6	0	0	24	11.4	214	100
الخبر الرياضي	1	100	21	10	0	0	168	78.8	0	0	24	11.2	214	100
الشباك	0	0	22	10.3	1	100	167	78.4	0	0	24	11.3	214	100
البلاد	0	0	22	10.3	1	100	167	78.4	0	0	24	11.3	214	100
Quotidien d’oran	0	0	22	10.3	2	100	166	78.3	0	0	24	11.3	214	100
réflexion	0	0	22	10.3	1	100	167	78.4	0	0	24	11.3	214	100
carrefour	0	0	22	10.3	0	0	155	78.4	1	100	24	11.3	214	100

من خلال هذا الجدول يتبين أن أفراد العينة الذين يسكنون في شبه الحضري، احتلوا أعلى نسبة في قراءة الجرائد المكتوبة، فقد بلغت نسبة قراءتهم لجريدة صوت الغرب 100%، النهار بـنسبة 82,7%، الشروق بنسبة 80%، الجمهورية بنسبة66,7%، أما نسبة قراءة الهداف قدرت ب75,9% ، الهداف الدولي بنسبة 66,7%، الشباك بنسبة100%، يقرؤون الجرائد الرياضية بنسبة أعلى، مقارنة بالأفراد العينة الذين يقطنون في مكان السكن الحضري،يقرؤون الجرائد بنسبة منخفضة أي بنسبة 10,3%، كما يقرأ أيضا القاطنون بمكان الشبه الحضري الجرائد الناطقة باللغة الفرنسية وهي réflexion ، Quotidien d'oran،Quotidien ، وقدرت نسبتهم ب 100%، أما أفراد العينة الذين يقطنون بالريف فقراءتهم للجرائد المكتوبة منخفضة، حيث يقرؤون جريدة النهار بنسبة5,8%، والجمهورية بنسبة 33,3%، وبالنسبة لأفراد العينة القاطنين بمكان السكن الحضري فتنخفض قراءتهم للجرائد ، لكن تكون متوسطة نوعا ما في قراءتهم للجرائد الرياضية، حيث أن نسبة قراءتهم للجرائد التالية:الهداف بنسبة 10,3%، والهداف الدولي بنسبة 33,3%.

وتفسير هذه النتائج يرجع إلى كون نسبة أغلبية أفراد العينة مكان سكنهم شبه حضري، ولهم القدرة المالية والفكرية لشراء الجريدة وقراءتها، لذلك كانوا هم أكثر قراءة للجرائد من أفراد العينة الذين يسكنون في مكان أخر، إضافة إلى انخفاض قراءة الجرائد في الأماكن الريفية من طرف الأشخاص، يرجع إلى كون هؤلاء لديهم أشياء أخرى يشترونها أهم بالنسبة إليهم من شراء الجريدة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى عدم توفر الجريدة في الأماكن الريفية لا يسمح بشرائها، أو الدخل الشهري لا يكفي لذلك.

جدول21: توزيع المبحوثين وفق قراءة الجرائد حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري	الدخل الشهري									
	أقل من 5000دج				أكثر من5000إلى 10000دج				أكثر من 10000إلى 15000	
	نعم		لا		نعم		لا		نعم	لا
الجرائد	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
الخبر	5	5.6	8	6.5	6	6.7	7	5.7	65	72.2	97	78.2
الشروق	8	6.4	5	5.7	6	4.8	7	8	95	76	67	76.2
النهار	4	5.3	9	6.5	3	4	10	7.2	58	77.3	104	74.8
الهداف	6	10.3	7	4.5	4	6.9	9	5.8	39	67.2	123	78
الوطن	1	9.1	12	5.9	1	9.1	12	5.9	6	54.6	156	76.8
الجمهورية	0	0	13	6.2	0	0	13	6.2	2	66.6	160	75.8
صوت الغرب	0	0	13	6.1	0	0	13	6.1	1	100	161	75.6
Quotidien	0	0	13	6.2	1	25	12	5.7	2	50	160	76.2
الهداف الدولي	0	0	13	6.2	0	0	13	6.2	2	66.6	160	75.8
الخبر الرياضي	0	0	13	6.1	0	0	13	6.1	1	100	161	75.6
الشباك	0	0	13	6.1	0	0	13	6.1	1	100	161	75.6
البلاد	0	0	13	6.1	0	0	13	6.1	0	0	162	76.1
Quotidien d’oran	1	50	12	5.7	1	50	12	5.7	0	0	162	76.4
réflexion	0	0	13	6.1	1	100	12	5.7	0	0	162	76
carrefour	1	100	12	5.7	0	0	13	6.1	0	0	162	76

الدخل الشهري	الدخل الشهري								مجموع	
	أكثر من15000إلى20000دج				أكثر من 20000دج					
	نعم		لا		نعم		لا			
الجرائد	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
الخبر	4	4.4	3	2.4	10	11.1	9	7.2	214	100
الشروق	6	4.8	1	1.1	11	8.8	8	9	214	100
النهار	5	6.7	2	1.4	5	6.7	14	10.1	214	100
الهداف	3	5.2	4	2.6	6	10.3	13	8.3	214	100
الوطن	0	0	7	3.5	3	27.3	16	7.9	214	100
الجمهورية	0	0	7	3.3	1	33.3	18	8.5	214	100
صوت الغرب	0	0	7	3.3	0	0	19	8.9	214	100
Quotidien	0	0	7	3.3	1	25	18	8.6	214	100
الهداف الدولي	0	0	7	3.3	1	33.3	18	8.5	214	100
الخبر الرياضي	0	0	7	3.3	0	0	19	8.9	214	100
الشباك	0	0	7	3.3	0	0	19	8.9	214	100
البلاد	0	0	7	3.3	1	100	18	8.4	214	100
d’oran Quotidien	0	0	7	3.3	0	0	19	8.9	214	100
réflexion	0	0	7	3.3	0	0	19	8.9	214	100
carrefour	0	0	7	3.3	0	0	19	8.9	214	100

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أفراد العينة الذين لهم دخل شهري أكثر من 10000-15000 هم الذين يقرؤون الجريدة أكثر من أفراد العينة الآخرين، حيث بلغت نسبة قراءتهم لجريدة الخبر 72,2%، وجريدة الشروق بنسبة 76%، أما النهار بنسبة 77,3%، مقارنة بأفراد العينة الذين لهم دخل الشهري أقل من 5000 فهم يقرؤون الجرائد بنسبة منخفضة، حيث أن قراءتهم لجريدة الشروق بنسبة 6,4%، وجريدة النهار بنسبة 5,3%، الخبر بنسبة 5,6% الهداف الدولي بنسبة 66,6%، أما فئة التي لها دخل أكثر من 15000 إلى20000 فهم يقرؤون الخبر بنسبة 4,4%، الشروق بنسبة 4,8%، أما النهار بنسبة 6,7% ، وهي نسب منخفضة مقارنة بنسب الفئة التي لها دخل شهري أقل من5000، وتوسطت هذه النسب نسبة قراءة الجرائد من قبل فئة الدخل الشهري أكثر من 20000دج، حيث بلغت قراءة نسبة جريدة الشروق8,8، أما الخبر بنسبة11,1.

ومنه نفسر هذه النتائج بأن الدخل الشهري يلعب دور نوعا ما في قراءة الجريدة، كون أفراد العينة الذين لهم دخل أكثر من 10000إلى 15000هم احتلوا أعلى نسبة في قراءة الجرائد، بدل الفئة التي لها دخل شهري أكثر من 20000دج، ومنه نرى أن قراءة الجريدة وشرائها يرتبط أكثر باهتمام الأفراد بقراءة الجريدة، أكثر من الدخل الشهري، إضافة إلى السعر الرمزي للجريدة الذي يسمح باقتنائها، ومنه نجد أن النتيجة التي توصل إليها "الدكتور السعيد بومعيزة" في كون أنه (كلما كان الدخل الشهري مرتفع إلا وأقبل الشباب على قراءة الجرائد المكتوبة) [9] ، لا تنطبق على النتائج المتحصل عليها.

الاستنتاجات الأولية لنتائج التعرض والتأثير

من خلال تحليل جداول التعرض والتأثير، نقدم الاستنتاجات الأولية التالية:

- إن أغلبية المبحوثين يقرؤون العناوين اليومية التالية:

جريدة الشروق بدرجة الأولى، بعدها جريدة "الهداف" و "النهار"، ثم جريدة "الخبر"، و" Quotidien d'oran"، " Quotidien "، "الجمهورية"، جريدة "الوطن"، وبنسب أقل يقرؤون جريدة "صوت الغرب" و"الخبر الرياضي" و"الشباك" و"البلاد"، "réflexion "، "carrefour ".

- نجد أن أغلبية أفراد العينة يقرؤون جرائد الناطقة باللغة العربية مقارنة بالجرائد الناطقة باللغة الفرنسية، وهذا نظرا لطبيعة التكوين الذي تلقوه، وهو ما انعكس سلبا على اللغات الأجنبية، خاصة الفرنسية والانجليزية.
- يقرأ أغلبية المبحوثين الجرائد الورقية، حيث بلغت نسبة قراءتهم 81,8%، مقابل نسبة 12,1% للمبحوثين الذين يقرؤون الجريدة الكترونيا.
- يفضل الأفراد المستجوبون قراءة الجريدة في الصباح، على قراءتها في أوقات الأخرى.
- يتعرض أفراد العينة للمضامين الجرائد اليومية المكتوبة في ظرف ربع ساعة إلى نصف ساعة.
- إن أغلبية المبحوثين يقرؤون كامل الخبر في الجريدة اليومية بنسبة قدرها47,4 % ، مقابل نسبة 36,9للأفراد الذين يقرؤون الخبر من العنوان فقط ، حيث يعتبر العنوان من أهم خصائص الموضوع ومميزاته، الذي يساهم في إبرازه.
- إن أغلبية أفراد العينة يشترون الجرائد اليومية، حيث قدرت نسبتهم ب72%، من أجل قراءة ا الأخبار وأخر المستجدات.
- يفضل المبحوثين قراءة الجريدة بمفردهم، على قراءتها مع الأصدقاء، أو الوالدين.

- احتلت المواضيع الدينية، المرتبة الأولى لدى أفراد العينة، بنسبة 68,2% وتلتها المواضيع الرياضية والعلمية بنسبة 66,8%و62,1%، أما المرتبة الرابعة فقد احتلتها المواضيع الاجتماعية أي بنسبة 60,3% ، بعدها الأخبار في المرتبة الخامسة بنسبة 60,3%، و بلغت نسبة التسلية 59,3%، والمواضيع السياسية نسبة57,5%.
- يتأثر أفراد العينة أكثر بأخبار الجريمة و بالأخبار الاجتماعية، كما يتأثرون بدرجة متوسطة بالمواضيع الدينية والرياضية، وأيضا بالمواضيع العلمية.
- يؤثر متغير الجنس على قراءة الجريدة من قبل الشباب، حيث يفضل الذكور قراءة الجرائد الرياضية بدرجة أولى،بعكس الإناث يفضلن قراءة الأخبار، فقد احتلت الجرائد الإخبارية المرتبة الأولى لديهم، كقراءتهن لجريدة الشروق بنسبة أعلى.
- يقرأ الذكور الجرائد الناطقة باللغة الفرنسية، أكثر من الإناث، منه نجد أن هناك فرق بين الإناث و الذكور في تفضيل الجرائد في قراءة العناوين الصحفية، سواء الناطقة باللغة العربية أو الفرنسية، لكن تبقى نسبة قراءة الجرائد الناطقة باللغة الفرنسية ضئيلة، مقارنة بالجرائد الناطقة باللغة العربية، ويمكن أن يرجع هذا إلى عائق اللغة.
- يؤثر متغير السن في قراءة الجرائد اليومية، ن قبل الشباب، حيث يقبل الأفراد الذين تتراوح أعمارهم من 16إلى 22 سنة، على قراءة الجرائد الرياضية بدرجة أولى، بعكس الأفراد الذين لهم سن أكبر يفضلون قراءة الجرائد الإخبارية.
- يتدخل المستوى التعليمي في التعرض لمضامين الصحفية، حيث أنه كلما كان المستوى التعليمي أعلى للشباب، كلما زادت قراءتهم للجرائد، بدرجة أكبر، خاصة قراءة الجرائد باللغة الفرنسية.
- إن متغير مكان الإقامة يؤثر على قراءة الجرائد، حيث تبين أن أفراد العينة الذين يقطنون في أماكن الشبه الحضرية، احتلوا أعلى نسبة في قراءة الجرائد المكتوبة،

مقابل انخفاض قراءها في الأماكن الريفية ، وهذا يرجع إلى عدم توفر الجريدة في الأماكن الريفية، أو لا يهتمون بالمضامين الصحفية المنشورة في الجريدة.

- لا يؤثر الدخل الشهري في قراءة الجرائد اليومية من قبل الشباب، حيث أن أفراد العينة الذين لهم دخل شهري أكثر من 10000-15000 هم الذين يقرؤون الجريدة أكثر من أفراد العينة الآخرين، حيث بلغت نسبة قراءتهم لجريدة الخبر72,2%، وجريدة الشروق بنسبة 76%، بعكس الأفراد الذين لهم دخل أكثر من 15000 إلى20000 فهم يقرؤون الخبر بنسبة 4,4%، الشروق بنسبة4,8%، وهي نسب منخفضة مقارنة بنسب أفرد العينة الذين لهم دخل شهري أثر من 10000إلى 15000،كما أن أفراد العينة الذين لهم دخل شهري أكثر من 20000دج، يقرؤون الجرائد بنسبة منخفضة، حيث بلغت نسبة قراءتهم لجريدة الشروق8,8%،أما الخبر بنسبة 11,1%، وهذا ينفي ما توصل إليه "السعيد بومعيزة" في أطروحته المعنونة بـ "أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب "، بأن الأفراد الذين لهم دخل شهري يقرؤون الجرائد، أكثر من الذين ليس لهم دخل شهري أو لهم دخل محدود.

الهوامش:

(1) Statistique de population et L'Emploi et Activite ; Chômage; 2008 .

(2)http://www.djazairess.com/akhersaa/67328;28-05-2015;07: 22.

(3)السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب ،دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورة دولة في علوم الإعلام والاتصال ،كلية العلوم السياسية والإعلام ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر 2005،2006، ص211.

* نقصد بالخبر في الجدول رقم 12 قراءة الخبر- أي الأخبار- في الجرائد، وليس قراءة جريدة "الخبر".

(4)الحاج عيسى سعيدات، الإنقرائية الإعلامية للجرائد اليومية الجزائرية، دراسة تحليلية أسلوبية للأخبار الداخلية خلال الفترة: سبتمبر 2006- سبتمبر 2007، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص228.

(5) السعيد بومعيزة،المرجع السابق، ص93.

(6)http://www.djazairess.com/akhersaa/67328, 28 -05- 2015 ,07:40 .

(7) السعيد بومعيزة،المرجع السابق، ص257.

(8) السعيد بومعيزة،المرجع السابق، ص221.

(9) السعيد بومعيزة،المرجع السابق، ص223.

1.3. التحليل الكمي والكيفي لنتائج السلوك

جدول 22:توزيع أفراد العينة حسب تأثير المضامين الصحفية على سلوكهم

تؤثر المضامين الصحفيةعلى سلوك القارئ	التأثير	
الإجابة	تكرار	%
نعم	103	48.1
لا	111	51,9
مجموع	214	100

إن قراءة هذا الجدول تظهر بأن نسبة الذين يتأثرون بالمضامين الصحفية هي الأقل، حيث قدرت ب48,1% ، مقابل إجابة المبحوثين الذين يرون أنهم لا يتأثرون بهذه المضامين، التي احتلت أعلى نسبة، أي بنسبة 51,9%، وهي نسبه متقاربة إلى حد ما.

ونفسر هذه النتائج، بأن المضامين الصحفية إذا كانت تراعي اهتمامات القراء واحتياجاتهم، فإنها تصل إلى تحقيق أهدافها ، ومنه إلى إقناع القراء والتأثير فيهم، وهذا حسب المضمون الذي تحتويه، وكذا حسب اهتمامات القراء، وهذا لا يكون إلا بإجراء بحوث صبر الآراء بشكل دوري، وهو ما يكاد ينعدم في المؤسسات الإعلامية الجزائرية، وإن وجدت فهي ليست بشكل دوري، ولا تتماشى مع اشباعات الأفراد واحتياجاتهم التي تتغير باستمرار، حيث يرى "كاتز" أن الجمهور الذي يستعمل وسائل الإعلام لإقامة أو إعادة بعض القيم العامة لديه، وعليه تصبح وسائل الإعلام رهينة جمهورها، مادام أنه يستغني عنها إذا رأى أنها لا تلبي حاجته [(1)]، ومنه كلما كانت الصحف اليومية تلبي ميولات القارئ، كلما أدى ذلك إلى تأثير هذه المضامين المنشورة على القارئ.

جدول 23:توزيع أفراد العينة حسب كيفية تأثير المضامين الصحفية على السلوك

كيفية التأثير	نعم		لا		عدم الإجابة		مجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
تغير أفكاري	3	1.4	78	36.4	133	62.1	214	100
عدم تحبيذي للهجرة غير الشرعية	1	0.5	80	37.4	133	62.1	214	100
حسب الموضوع	7	3.3	7.3	34.1	134	62.6	214	100
تنمية رصيدي المعرفي بإطلاعي على أحداث العالم	11	5.1	70	32.7	133	62.1	214	100
مجرد أخبار في المجتمع	0	0	80	37.4	134	62.6	214	100
تجعلني أعيش الواقع	5	2.3	76	35.5	133	62.1	214	100
ايجابيا	27	12.6	54	25.2	133	62.1	214	100
إعجاب بالأخبار المنشورة.	1	0.5	80	37.4	133	62.1	214	100
توجيه الرأي العام	1	0.5	79	36.9	134	62.6	214	100
تجعلك تهتم بالأخبار الرياضية	1	0.5	80	37.4	133	62.1	214	100
ملء فراغي	1	0.5	80	37.4	133	62.1	214	100
تمدني بأخر المستجدات	3	1.4	78	36.4	133	62.1	214	100
تؤثر على نفسيتي	5	2.3	76	35.5	133	62.1	214	100
تساعدني على الفهم التفسير وتزيل الغموض	3	1.4	78	36.4	133	62.1	214	100
أخذ العبرة	8	3.7	73	34.1	133	62.1	214	100
تعميق معرفتي في الدين	2	0.9	79	36.9	133	62.1	214	100
تؤثر إذا توافقت مع الدين الإسلامي	1	0.5	79	36.9	134	62.6	214	100

يبين الجدول أعلاه كيفية تأثير المضامين الصحفية على المبحوثين، لكن أعلى نسبة كانت 62,6% وهي امتناع المبحوثين عن الإجابة، مقابل أقل نسبة للذين يرون أن المضامين الصحفية تؤثر بالإيجاب عليهم، حيث بلغت نسبتهم ب12,6%، وتوسطت

هذه النسب، نسبة 25,2% وهي إجابة المبحوثين بلا، عن ما إذا كانت مضامين الجرائد تؤثر إيجابا فيهم، أما فيما يخص تنمية الرصيد المعرفي للأفراد، وذلك بإطلاعهم على أحداث العالم فقد كانت أعلى نسبة للذين امتنعوا عن الإجابة أي بنسبة 62,1%،أما الذين ابدوا موافقتهم على هذا الأمر ، قدرت نسبتهم ب 5,1%، مقابل الذين أجابوا بعدم موافقتهم عليه ب 32,7%.

نستخلص من هذه النتائج أن الأفراد يتأثرون بالمضامين الصحفية حسب اهتماماتهم و ميولاتهم، لذلك اختلف تأثير المضامين الصحفية، إضافة إلى اختلاف اهتماماتهم الذكور والإناث بالمواضيع ، حيث يفضل الذكور الأخبار الرياضية بدرجة الأولى، أما الإناث يهتمون بالأخبار أكثر من اهتمامهم بمجال أخر.

جدول 24: يبين علاقة المضامين الصحفية بتجاوز السلوكيات السلبية

السلوك	موافق	غير موافق	محايد	مجموع

	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عدم الاهتمام بالعمل	3	1.4	78	36.4	133	62.1	214	100
عدم المثابرة	1	0.5	80	37.4	133	62.1	214	100
القلق والتوتر	7	3.3	7.3	34.1	134	62.6	214	100
اللامبالاة	11	5.1	70	32.7	133	62.1	214	100
عدم العناية بالبيئة	0	0	80	37.4	134	62.6	214	100
التصرف بعنف تجاه الآخرين	5	2.3	76	35.5	133	62.1	214	100
عدم الاهتمام بالقضايا المصرية	27	12.6	54	25.2	133	62.1	214	100
اللجوء إلى المحسوبية	1	0.5	80	37.4	133	62.1	214	100
-المبالغة في حب المال	1	0.5	79	36.9	134	62.6	214	100
عدم الاهتمام بالمشاكل الراهنة	1	0.5	80	37.4	133	62.1	214	100
إهمال الفرائض الدينية	1	0.5	80	37.4	133	62.1	214	100
التبذير والإسراف	3	1.4	78	36.4	133	62.1	214	100
تقليد النجوم واللاعبين الرياضيين إعجاب بهم	5	2.3	76	35.5	133	62.1	214	100
عدم احترام الأهل	3	1.4	78	36.4	133	62.1	214	100
الابتعاد عن النميمة	8	3.7	73	34.1	133	62.1	214	100
-المبالغة في حب المال	2	0.9	79	36.9	133	62.1	214	100
-عدم الاهتمام بالمشاكل الراهنة	1	0.5	79	36.9	134	62.6	214	100

قبل قراءة الجدول يجدر الإشارة إلى أنه تم جمع النسبتين الخاصتين ب"غير موافق" و"غير موافق جدا" في خانة واحدة، ونفس الشيء فيما يخص "موافق" و"موافق جدا"، لنحصل على ثلاثة خانة وهي: موافق وغير موافق ومحايد، لتسهيل عملية التحليل، ومن خلال قراءة هذا الجدول يظهر ثلاثة مؤشرات رئيسة بخصوص

مدى تجاوز المبحوثين القيام ببعض السلوكيات السلبية جراء استعمالهم لوسيلة الإعلامية المقروءة والتعرض لمحتوياتها، ويمكن إبرازها كما يلي:

- أن أغلبية إجابة المبحوثين كانت "محايد" فيما يتعلق إذا كانت المضامين الصحفية تساعدهم على تجاوز بعض السلوكيات السلبية، حيث تراوحت النسب من أعلى قيمة قدرت ب 62,6 % لسلوك السلبي المبالغة في حب المال، أيضا لعدم الاهتمام بالمشاكل الراهنة، القلق والتوتر، أما القيمة المتوسطة فقدرت بنسبة 62,1% لسلوك السلبي عدم الاهتمام بالقضايا المصيرية، ثم عدم احترام الأهل، الابتعاد عن النميمة، اللامبالاة، تقليد النجوم واللاعبين الرياضيين إعجاب بهم، وباقي السلوكيات الأخرى التي احتلت نفس القيمة.

- أما أفراد العينة الذين أجابوا ب"غير موافق"على ما إذا كانت المضامين الصحفية تساعدهم على تجاوز بعض السلوكيات السلبية،توسطت نسبتهم مابين نسب "الموافقين " ونسب "المحايدين"، وقدرت النسب بـ 37,4%، وهي أعلى قيمة، لسلوك السلبي عدم الاهتمام بالمشاكل الراهنة، إهمال الفرائض الدينية، اللجوء إلى المحسوبية، عدم المثابرة، أما القيمة الدنيا فكانت لسلوكيات السلبية التالية: عدم الاهتمام بالقضايا المصيرية بنسبة 25,2%، ثم الابتعاد عن النميمة بنسبة 34,1%.

- بلغت نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بالموافقة على أن الصحف المكتوبة تساعدهم على تجاوز السلوك السلبي عدم الاهتمام بالقضايا المصرية بنسبة 12,6%، وهي أعلى نسبة، مقابل الذين أجابوا بعدم الموافقة بنسبة 25,2%.

وعليه، نستخلص أن أغلبية أفراد العينة لا يعتقدون أن المضامين الصحفية تساعدهم على تجاوز السلوكيات السلبية، ومنه نرى أن الأفراد ليسوا بحاجة المضامين الصحفية لتجاوز السلوكيات السلبية من جهة، ويمكن أن يتجاوزها بطرق أخرى، ومن جهة أخرى يمكن أن تكون هذه السلوكيات السلبية غير موجودة لديهم، كما أن السلوكيات المتعلقة باحترام الأهل، وإهمال الفرائض الدينية، والتصرف بعنف

تجاه الآخرين يكتسبها الأفراد من خلال التنشئة الاجتماعية،كما أن الأفراد يتعلمون السلوكيات من خلال أطوار التربية المختلفة التي يمرون بها، إلى جانب إمكانية أن أفراد المبحوثين لا يتأثرون بالمضامين الصحفية، لعدم ثقتهم في ما ينشر بها.

جدول25:يبين توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الصحف اليومية لهم على تجاوز بعض السلوكيات حسب الجنس:

الجنس	الذكور						الإناث					
السلوك	موافق		غير موافق		محايد		موافق		غير موافق		محايد	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عدم الاهتمام بالعمل	27	50.9	62	49.2	15	42.9	26	49.1	64	50.8	20	57.1
عدم المثابرة	21	43.8	67	48.9	16	55.2	27	56.3	69	51.1	13	44.8
القلق والتوتر	39	47.6	51	50.5	14	45.2	43	52.4	50	49.5	17	54.8
اللامبالاة	25	43.9	63	51.2	16	47.1	32	56.1	60	48.8	18	52.9
عدم العناية بالبيئة	32	48.5	55	47	17	54.8	34	51.5	62	53	14	45.2
التصرف بعنف تجاه الآخرين	25	46.3	64	48.5	15	53.6	29	53.7	68	51.5	13	46.4
عدم الاهتمام بالقضايا المصرية	26	45.6	60	48.4	18	54.5	31	54.4	64	51.6	15	45.4
اللجوء إلى المحسوبية	32	64	54	45	18	40.9	18	36	66	55	26	59
-المبالغة في حب المال	24	50	67	50.8	13	38.2	24	50	65	49.2	21	61.8
-عدم الاهتمام بالمشاكل الراهنة	28	44.4	56	49.1	20	54.1	35	55.6	58	50.9	17	45.9
إهمال الفرائض الدينية	23	40.4	68	51.1	13	54.2	34	59.7	73	54.9	11	45.8
التبذير والإسراف	27	51.9	66	50	11	36.7	25	48.1	66	50	19	63.4
تقليد النجوم واللاعبين الرياضيين إعجاب بهم	41	56.2	50	45.5	13	41.9	32	43.9	60	54.5	18	58.1
عدم احترام الأهل	22	48.9	74	49.4	8	42.1	23	51.1	76	50.6	11	57.9
الابتعاد عن النميمة	54	50.9	38	45.2	12	50	52	49.1	46	54.8	12	50

يظهر الجدول 26أن نسبة الذكور الذين أجابوا بان الصحف اليومية تساعدهم على تجاوز بعض السلوكيات فيما يخص سلوك الابتعاد عن النميمة بنسبة 50,9%، مقابل

إجابتهم بغير موافق بنسبة 45,2%، أما نسب المتعلقة بإجابتهم بغير موافق وغير موافق جدا، بحيث تم جمع النسبتين الخاصتين ب"غير موافق" و"غير موافق جدا" في خانة واحدة، ونفس الشيء فيما يخص "موافق" و"موافق جدا"، حيث قدرت نسبة الذكور الذين أجابوا بغير موافق على مساعدة الصحف اليومية لهم على تجاوز السلوكيات السلبية ب 51,2% لسلوك السلبي اللامبالاة، أما الإناث بلغت نسبتهم ب48,8%، ثم البالغة في حب المال بنسبة قدرها 50,8%،مقابل الإناث ، 49,2%و إهمال الفرائض الدينية بنسبة51,1، مقابل الإناث 54,9%.

كما أن إجابة بالحياد، احتلت أعلى النسب، فقد ظهرت في السلوكيات السلبية التالية: عدم المثابرة 55,2%، مقابل الإناث 44,8%، العنف تجاه الآخرين بنسبة 53,6%،مقابل الإناث 46,4، أما عدم الاهتمام بالقضايا المصيرية بلغت نسبتها 54%، مقابل نسبة الإناث التي بلغت 45,4%.

وعليه، نخلص إلى أن الإناث والذكور اتخذوا موقف الحياد في ما يخص اعتقادهم بأن الصحف اليومية المكتوبة تساعد على تجاوز بعض السلوكيات السلبية، وكانت إجاباتهم متقاربة ، ومنه تبقى السلوكيات المكتسبة لدى الشباب مرتبطة أساسا بتنشئة الاجتماعية، وما غرسته كل مؤسسة اجتماعية من أسرة، مدرسة، مسجد، شارع، لها أثرها في اكتساب السلوكيات الايجابية والسلبية، وتعلم كيفية تجاوزها.

جدول26: يبين إجابات المبحوثين ومدى مساعدة الصحف اليومية لهم على تجاوز بعض السلوكيات حسب السن

السن / السلوك	السن											
	من16إلى 18						من 19إلى 22					
	موافق		غير موافق		محايد		موافق		غير موافق		محايد	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عدم الاهتمام بالعمل	8	15.1	10	9.4	7	20	17	32.1	41	32.5	15	42.9
عدم المثابرة	5	10.4	15	10.9	5	17.2	17	35.4	49	35.8	7	24.1
القلق والتوتر	10	12.2	11	10.9	4	12.9	27	32.9	35	34.7	11	35.5
اللامبالاة	8	14	14	11.4	3	8.8	16	28.1	44	35.8	13	38.2
عدم العناية بالبيئة	7	10.6	15	12.8	3	9.7	23	34.8	40	34.2	10	32.3
التصرف بعنف تجاه الآخرين	9	16.7	13	12.4	3	10.7	17	31.5	46	34.8	10	35.7
عدم الاهتمام بالقضايا المصرية	8	14	13	10.5	4	12.1	17	29.8	46	37.1	10	30.3
اللجوء إلى المحسوبية	5	10	14	11.7	6	14.3	22	44	23	19.2	18	42.9
-المبالغة في حب المال	7	14.6	14	10.6	4	11.8	20	41.7	45	34.1	8	23.5
-عدم الاهتمام بالمشاكل الراهنة	8	12.7	13	11.4	4	10.8	20	31.7	40	35.1	13	35.1
إهمال الفرائض الدينية	5	8.8	16	12	4	16.7	20	35.1	47	35.3	6	25
التبذير والإسراف	5	9.6	14	10.6	6	20	19	36.5	43	32.6	11	36.7
تقليد النجوم واللاعبين الرياضيين وإعجاب بهم	12	16.4	11	10	2	6.5	30	41.1	33	30	10	32.3
عدم احترام الأهل	4	8.9	17	11.3	4	21.1	16	35.6	54	36	3	15.8
الابتعاد عن النميمة	15	4.2	5	6	5	20.8	36	34	31	36.9	6	25

	السن										
السن السلوك	من 23إلى26				من27إلى 29						
	موافق		غير موافق		موافق		محايد		غير موافق		محايد	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عدم الاهتمام بالعمل	21	39.6	57	45.2	7	13.2	9	25.8	18	14.3	4	11.4
عدم المثابرة	19	39.6	56	40.9	7	14.6	12	41.3	17	12.4	5	17.2
القلق والتوتر	35	42.6	39	38.6	10	12.2	13	41.9	16	15.8	3	9.7
اللامبالاة	27	47.4	50	40.7	6	10.5	10	29.4	15	12.2	8	23.5
عدم العناية بالبيئة	29	43.9	45	38.5	7	10.6	11	35.5	17	14.5	5	16.1
التصرف بعنف تجاه الآخرين	21	38.9	56	42.4	7	13	10	35.7	17	12.9	5	17.9
عدم الاهتمام بالقضايا المصرية	20	35.1	51	41.1	12	21.1	16	48.5	14	11.3	3	9.1
اللجوء إلى المحسوبية	19	38	59	49.2	4	8	16	36.3	21	17.5	4	9.1
-المبالغة في حب المال	18	37.5	53	40.2	3	6.3	16	47	20	15.2	6	17.6
-عدم الاهتمام بالمشاكل الراهنة	24	38.1	47	41.2	11	17.5	16	43.2	14	12.3	4	10.8
إهمال الفرائض الدينية	25	43.9	52	39.1	7	12.3	10	41.7	18	13.5	4	16.7
التبذير والإسراف	25	48.1	53	40.2	3	5.8	9	30	22	16.7	4	13.3
تقليد النجوم واللاعبين الرياضيين إعجاب بهم	24	32.9	48	43.6	7	9.6	15	48.4	18	16.4	4	12.9
عدم احترام الأهل	20	44.4	58	38.7	5	11.1	9	47.4	21	14	3	15.8
الابتعاد عن النميمة	41	38.7	36	42.9	14	13.2	10	41.6	12	14.3	3	12.5

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين من فئة 23-26عاما صرحوا بعدم موافقتهم على مدى مساعدة المضامين الصحفية لهم على تجاوز بعض السلوكيات السلبية، وذلك بنسبة متفاوتة، حيث بلغت أعلى نسبة 49,2% لسلوك السلبي اللجوء إلى المحسوبية، عدم الاهتمام بالعمل بنسبة 45,2%، التصرف بعنف تجاه الآخرين بنسبة 42,4%، وعدم المثابرة ب40,9%، أما اللامبالاة قدرت نسبتها ب40,7%.

كما اتخذ أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم من 19-22 موقف الحياد على مدى مساعدة الصحف اليومية لهم على تجاوز بعض السلوكيات، فبلغت نسبة 42,9 %في سلوك اللجوء إلى المحسوبية، ونسبة 36,7% للتبذير ولإسراف، أما إجابتهم بعدم الموافقة في سلوكيات السلبية التالية: المبالغة في حب المال بلغت النسبة 41,7%، و41,1%لتقليد النجوم واللاعبين الرياضيين، الابتعاد عن النميمة بنسبة36,9% .

أما فئة العمرية 16-18 فبلغت نسبة الأعلى في إجابة بموافقة على مدى مساعدة المضامين الصحفية لهم في تجاوز سلوك القلق والتوتر بنسبة 12,2% مقابل 10,9 %الذين أجابوا بعدم الموافقة، والفئة العمرية من 27-29 ابدوا موافقتهم على مساعدة الصحف اليومية لهم على تجاوز عدم الاهتمام بالمشاكل الراهنة أي بنسبة 17,5%، وعدم الاهتمام بالقضايا المصيرية 21,1%، لكن أعلى نسبة ظهرت في إجابتهم بمحايد بنسبة 23,5%على سلوك اللامبالاة.

وعليه، نستخلص أن الفئة العمرية من 23-26، هي التي احتلت أعلى نسبة في إجابتها بعدم الموافقة على مدى مساعدة الصحف اليومية لهم على تجاوز السلوكيات السلبية، وهو ما يؤكد أن الشباب يأخذ السلوكيات ويعدل منها، أو يتجاوزها، ليس بالاعتماد على الصحف اليومية بل عن طريق التنشئة الاجتماعية و جماعة الرفاق إضافة إلى كون السلوكيات مرتبطة بالقيم، هذه الأخيرة المستمدة من الدين الإسلامي، و يعتبرها الفرد الجزائري ايجابية وبذلك يتم تعلمها، وهي التي تسمح له بتجاوز السلوكيات السلبية إن وجدت لديه.

إلا أن الصحف اليومية تساعد الشباب على تجاوز سلوك التوتر والقلق السلبي، نتيجة الضغوطات اليومية التي تعترضه، لأنهم يتعرضون بصفة أكثر للأحبار و الحوادث وهو ما ظهر لدى الفئة العمرية 16-18.

جدول27:يبين توزيع أفراد العينة حسب مساعدة المضامين الصحفية لهم على تجاوز بعض السلوكيات حسب المستوى التعليمي

المقياس والتكرار	المستوى التعليمي											
	متوسط						ثانوي					
	موافق		غير موافق		محايد		موافق		غير موافق		محايد	
السلوك	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عدم الاهتمام بالعمل	1	1.9	3	2.3	0	0	15	25	32	25.4	13	37.1
عدم المثابرة	0	0	4	2.9	0	0	13	27.1	39	28.5	8	27.6
القلق والتوتر	1	1.2	2	1.9	1	3.2	26	31.7	26	25.7	8	25.8
اللامبالاة	1	1.8	3	2.4	0	0	13	22.8	36	29.3	11	32.4
عدم العناية بالبيئة	2	3	1	1.1	1	3.2	16	24.2	38	32.5	6	19.4
التصرف بعنف تجاه الآخرين	1	1.9	3	2.9	0	0	14	25.9	39	29.5	7	25
عدم الاهتمام بالقضايا المصرية	1	1.8	3	2.4	0	0	16	28.1	38	30.6	6	18.2
اللجوء إلى المحسوبية	3	6	1	2.9	0	0	13	26	32	26.7	15	34.1
-المبالغة في حب المال	3	6.3	1	1	0	0	16	33.3	38	28.8	6	17.6
-عدم الاهتمام بالمشاكل الراهنة	1	1.6	3	2.6	0	0	16	25.4	35	30.7	9	24.3
إهمال الفرائض الدينية	1	1.8	3	2.8	0	0	13	22.8	39	29.3	8	33.3
التبذير والإسراف	1	1.9	3	2.9	0	0	10	19.2	40	30.3	10	33.3
تقليد النجوم واللاعبين الرياضيين إعجاب بهم	2	2.7	2	1.8	0	0	25	34.2	28	25.5	7	22.6
عدم احترام الأهل	1	2.2	3	2	0	0	10	22.2	44	29.3	6	31.6
الابتعاد عن النميمة	3	2.8	1	5	0	0	32	30.2	20	23.8	8	33.3

المستوى التعليمي / السلوك	المستوى التعليمي											
	جامعي						دراسات عليا					
	موافق		غير موافق		محايد		موافق		غير موافق		محايد	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عدم الاهتمام بالعمل	34	64.2	84	66.7	19	54.3	3	5.6	7	5.6	3	8.6
عدم المثابرة	33	68.8	84	61.3	20	68.9	2	4.2	10	7.3	1	3.4
القلق والتوتر	54	65.9	63	62.4	20	64.5	1	1.2	10	9.9	2	6.5
اللامبالاة	40	70.2	74	60.2	23	67.6	3	5.3	10	8.1	0	0
عدم العناية بالبيئة	44	66.7	71	60.7	22	71	4	6.1	7	6	2	6.5
التصرف بعنف تجاه الآخرين	38	70.4	78	59.1	21	75	1	1.9	12	9.1	0	0
عدم الاهتمام بالقضايا المصرية	38	66.7	73	62.9	26	78.8	2	3.5	10	8.1	1	3
اللجوء إلى المحسوبية	31	62	78	65	28	63.6	3	6	9	7.5	1	2.3
-المبالغة في حب المال	28	58.4	82	62.7	27	20.5	1	2.1	11	8.3	1	2.9
-عدم الاهتمام بالمشاكل الراهنة	43	68.3	68	59.6	26	70.3	3	4.8	9	7.9	2	5.4
إهمال الفرائض الدينية	39	68.4	84	63.2	14	58.4	4	7	7	5.3	2	8.3
التبذير والإسراف	40	76.9	79	52.3	18	60	1	1.9	10	7.6	2	6.7
تقليد النجوم واللاعبين الرياضيين إعجاب بهم	44	60.3	69	60.3	24	77.4	2	2.7	11	7.3	0	0
عدم احترام الأهل	33	73.3	92	61.3	12	63.2	1	2.2	11	7.3	1	5.3
الابتعاد عن النميمة	68	64.1	54	64.3	15	62.5	3	2.8	9	10.7	1	4.2

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن إجابة المبحوثين على مدى مساعدة الصحف اليومية على تجاوز بعض السلوكيات السلبية بالحياد، و الذين لهم مستوى تعليمي

جامعي ، بلغت نسبتهم78,8%، و هي نسبة السلوك السلبي "عدم الاهتمام بالقضايا المصيرية"، ونسبة 77,4%"تقليد النجوم واللاعبين الرياضيين"، واحتل سلوك "العنف تجاه الآخرين "نسبة 75%، وإجابتهم بعدم الموافقة ظهرت بنسبة 66,7%في "عدم الاهتمام بالعمل".

أما أفراد العينة الذين لهم مستوى تعليمي ثانوي، والذين بلغ عددهم 60 مبحوث، أجابوا بموافقة على أن المضامين الصحفية تساعدهم على تجاوز سلوك تقليد النجوم وإعجاب بهم بنسبة 34,2%، وكذا سلوك عدم الاهتمام بالعمل 37,1%.

بخصوص المبحوثين الذين لديهم مستوى دراسات عليا، فمن بين 13مبحوث أجابوا 12منهم على أن المضامين الصحفية لا تساعدهم على تجاوز سلوك التصرف بعنف تجاه الآخرين أي بنسبة 9,1%، وباقي أفراد العينة الذين لهم مستوى تعليمي متوسط أجابوا بالموافقة على تمكين الصحف اليومية لهم على تجاوز المبالغة في حب المال بنسبة6,3%، واحتلت أعلى قيمة في إجابتهم.

نستخلص من خلال هذه النتائج ، أنه كلما كان المستوى التعليمي أعلى، كلما اعتبر الأفراد أن المضامين الصحف اليومية لا تساعدهم على تجاوز السلوكيات السلبية، بعكس الأفراد الذين لهم مستوى تعليمي متوسط وثانوي، يعتبرون أن الصحف تساعدهم على تجاوز بعض السلوكيات السلبية،بذلك جعلوها مساعد لهم في اكتساب السلوكيات ،وفي تجاوز السلبي منها، وتقوم هنا وسيلة الإعلام المقروءة بتنشئة الشباب، وزيادة معارفهم ، حيث تعتبر وسيلة الأولى للأفراد الذين لهم مستوى تعليمي أعلى، هي المجال العلمي، لإثراء رصيدهم الثقافي والمعرفي، بعكس الذين لهم مستوى تعليمي أدنى، وسلتهم الأولى هي الصحف، لزيادة معلوماتهم.

جدول28:يبين علاقة المضامين الصحفية بتجاوز السلوكيات السلبية حسب مكان الإقامة

المقياس والتكرار / السلوك	مكان الإقامة											
	حضري						شبه حضري					
	موافق		غير موافق		محايد		موافق		غير موافق		محايد	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عدم الاهتمام بالعمل	5	9.4	15	11.9	2	5.7	43	81.2	94	74.6	31	8.6
عدم المثابرة	4	8.3	17	12.4	1	3.4	39	81.2	104	75.9	25	86.2
القلق والتوتر	9	11	11	10.9	2	6.5	67	81.7	78	77.2	1	74.2
اللامبالاة	7	12.3	13	10.6	2	5.9	48	84.2	90	73.1	30	88.2
عدم العناية بالبيئة	4	6.1	13	11.1	5	16.1	56	84.8	88	75.2	24	77.5
التصرف بعنف تجاه الآخرين	4	7.4	17	12.9	1	3.6	46	85.2	98	74.2	24	85.7
عدم الاهتمام بالقضايا المصرية	4	7	17	13.7	1	3	47	82.5	91	73.4	30	90.9
اللجوء إلى المحسوبية	6	12	14	11.7	2	4.5	34	68	93	77.5	41	93.2
-المبالغة في حب المال	5	10.4	16	12.1	1	2.9	37	77.1	101	76.5	30	88.2
-عدم الاهتمام بالمشاكل الراهنة	3	4.8	16	14	3	8.1	51	81	83	72.8	34	91.9
إهمال الفرائض الدينية	2	3.5	18	13.5	2	8.3	48	84.2	100	75.2	20	83.3
التبذير والإسراف	4	7.7	16	12.1	2	6.7	45	86.5	99	75	24	80
تقليد النجوم واللاعبين الرياضيين إعجاب بهم	7	9.6	12	10.9	3	9.7	58	79.4	84	76.4	26	83.9
عدم احترام الأهل	5	11.1	16	10.7	1	5.3	37	82.2	115	76.7	16	84.2
الابتعاد عن النميمة	8	7.5	12	14.3	2	8.3	87	82.1	60	71.4	21	87.5

مكان الإقامة / السلوك	ريفي					
	موافق		غير موافق		محايد	
	ت	%	ت	%	ت	%
عدم الاهتمام بالعمل	5	9.4	17	13.5	2	5.7
عدم المثابرة	5	10.4	16	11.7	3	10.3
القلق والتوتر	6	7.3	12	11.9	6	19.4
اللامبالاة	2	3.5	20	16.3	2	5.9
عدم العناية بالبيئة	6	9.1	16	13.7	2	6.5
التصرف بعنف تجاه الآخرين	4	7.4	17	12.9	3	10.7
عدم الاهتمام بالقضايا المصرية	6	10.5	16	12 . 9	2	6.1
اللجوء إلى المحسوبية	10	20	13	10.8	1	2.3
-المبالغة في حب المال	6	12.5	15	11.4	3	8.8
-عدم الاهتمام بالمشاكل الراهنة	9	14.3	15	13.2	0	0
إهمال الفرائض الدينية	7	12.3	15	11.3	2	8.3
التبذير والإسراف	3	5.8	17	12.9	4	13.3
تقليد النجوم واللاعبين الرياضيين إعجاب بهم	8	11	14	12.7	4	13.3
عدم احترام الأهل	3	6.7	19	12.7	2	10.5
الابتعاد عن النميمة	11	10.4	12	14.3	1	4.2

يظهر الجدول 29أن إجابة المبحوثين الذين يقطنون في مكان سكن شبه حضري، حول مدى مساعدة الصحف اليومية لهم على تجاوز السلوكيات السلبية،

كانت "محايد"، حيث أن أعلى نسبة ظهرت في سلوك اللجوء إلى المحسوبية أي بنسبة 93,2% ، ثم نسبة 91,9% لسلوك عد الاهتمام بالمشاكل الراهنة، أما سلوك عدم الاهتمام بالقضايا المصيرية فبلغت نسبته90,9% ، كما كانت نسبة الموافقة قريبة من هذه النسب حيث بلغت 86,5% يرون أن الجرائد اليومية تساعدهم على تجاوز سلوك التبذير والإسراف، والتصرف بعنف تجاه الآخرين بنسبة84,8%.

بعكس أفراد العينة الذين يسكنون في الريف، يرون أن المضامين الصحفية لا تساعدهم على تجاوز سلوكيات السلبية، وخاصة سلوك اللامبالاة بنسبة 16,3%، والابتعاد عن النميمة بنسبة 14,3%، كما أن 16من المبحوثين لا يوافقون على المضامين الصحفية لا تساعدهم على تجاوز سلوك عدم العناية بالبيئة 13,7%، ونسبة أفراد العينة الذين يقطنون سكن حضري أجابوا بعدم الموافقة،على مساعدة الصحف اليومية لهم على تجاوز السلوكيات السلبية ، وبالأخص سلوك الابتعاد على النميمةبنسبة14,3%، إهمال الفرائض الدينية بنسبة 13,5%.

ونستخلص من خلال هذا الجدول، أن عدد الأفراد الذين يسكنون في شبه الحضري ، أكبر من عدد الأفراد الذين يسكنون في مكان أخر، كالريف بلغ عدد المبحوثين فيه 24، مما جعل النسب تكون أعلى لدى المبحوثين الذين يسكنون في شبه الحضري، هذا من جهة، ومن جهة أخرى طريقة العيش في مكان حضري وشبه حضري ، ريفي يختلف، لذلك وجدنا أن نسب عدم الموافقة في ريف أكبر من النسب الأخرى ، بالنظر إلى العدد الإجمالي لكل المبحوثين في كل مكان الإقامة، حيث في الريف قدر عددهم 24، وفي شبه الحضري168، وفي حضري22.

2.3.الاستنتاجات الأولية لنتائج السلوك:

- إن أغلبية إجابة المبحوثين بـ "محايد" على أن المضامين الصحفية تساعدهم على تجاوز بعض السلوكيات السلبية، حيث تراوحت النسب من 62,6 % لسلوك السلبي المبالغة في حب المال، أيضا لعدم الاهتمام بالمشاكل الراهنة، القلق والتوتر.

- تساعد المضامين الصحفية الشباب على تجاوز السلوكيات السلبية التالية:

عدم الاهتمام بالقضايا المصيرية، عدم الاهتمام المشاكل الراهنة، التوتر والقلق.

- لا تساعد مضامين الصحف اليومية المكتوبة المبحوثين على تجاوز السلوكيات السلبية التالية:

إهمال الفرائض الدينية، اللجوء إلى المحسوبية، عدم المثابرة، الابتعاد عن النميمة، عدم الاهتمام بالعمل ، التصرف بعنف تجاه الآخرين، تقليد النجوم واللاعبين الرياضيين، اللامبالاة، المبالغة في حب المال، ومنه نرى أن الأفراد ليسوا بحاجة للمضامين الصحفية لتجاوز السلوكيات السلبية من جهة، ويمكن أن يتجاوزها بطرق أخرى، ومن جهة أخرى يمكن أن تكون هذه السلوكيات السلبية غير موجودة لديهم.

- لا يؤثر عامل الجنس في اعتقاد أن المضامين الصحف اليومية تساعد على تجاوز بعض السلوكيات السلبية، فلم تكن هناك اختلافات بينهما، حيث وردت النسب الإجابة بمحايد كالأتي :

عدم المثابرة 55,2% للذكور،مقابل الإناث 44,8%، العنف تجاه الآخرين بنسبة 53,6%للذكور، مقابل الإناث 46,4، أما عدم الاهتمام بالقضايا المصيرية بلغت نسبة الذكور 54%، مقابل نسبة الإناث 45,4%.

- لم يوافق الذكور والإناث على مساعدة الصحف اليومية لهم على تجاوز السلوكيات السلبية التالية:

اللامبالاة ، المبالغة في حب المال، إهمال الفرائض الدينية.

- كلما كانت أعمار الشباب أقل سننا، كلما ساعدتهم المضامين الصحفية على تجاوزهم السلوكيات السلبية الموجودة لديهم، فالأفراد الذين تتراوح أعمارهم من 16إلى18، بلغت نسبة موافقتها على مساعدة المضامين الصحفية لهم على تجاوز سلوك القلق والتوتر بنسبة 12,2%.

- كلما كان المستوى التعليمي لشباب أعلى، كلما ساهم ذلك في عدم مقدرة المضامين المنشورة في الصحف اليومية على مساعدتهم على تجاوز بعض السلوكيات السلبية، فبذلك يعتبر المستوى التعليمي عاملا مؤثرا في اعتقاد الشباب بأن المضامين الصحفية تساعدهم على تجاوز السلوكيات السلبية.

- ان متغير مكان الإقامة يؤثر في اعتقاد الشباب على مقدرة مساعدة الصحف اليومية لهم على تجاوز السلوكيات السلبية، حيث أن القاطنين بالريف لم يجدوا أن مضامين الصحف اليومية تساعدهم على تجاوز السلوكيات السلبية.

الهوامش:

(1) يوسف تمار، نظرية Agenda setting ، دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع، أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2004-2005، ص86.

يجدر التذكير بتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر، لأن الصحافة المكتوبة في الجزائر عرفت مراحل مختلفة، أثرت على علاقة القارئ بالصحف اليومية، وحتى على قراءة هذه الصحف، خاصة بعد توفر العناوين الصحفية، سواء الناطقة باللغة العربية، أو الصحف الناطقة باللغة الفرنسية.

1.1. الصحافة المكتوبة في الجزائر:

- وضعية الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال:

من 1930إلى1954:

تعتبر الجزائر أول بلد في المغرب العربي عرف الإعلام المكتوب ،و كان ذلك مع بداية الاحتلال الفرنسي الذي حمل معه على غرار ما فعل نابليون في مصر، مطبعة وهيئة تحرير تمكناه من إصدار جريدة تعمل على رفع معنويات جيشه الغازي ودعم احتلاله للجزائر فأصدر جريدة "بريد الجزائر أو سيدي فرج **" l'estafette d'alger ou de desidi ferruch"**، العدد الأول صدر في يونيو1830في شاطئ سيدي فرج .[1]

لقد عرفت الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال أصناف عديدة، تمحورت في أربعة أصناف أو أقسام هي: الصحافة الحكومية، صحافة أحباب الأهالي ، الصحافة الأهلية، الصحافة الوطنية، وقد بلغت هذه الصحف أكثر من 150 صحيفة .

الصحافة الحكومية:

هي التي تشرف عليها الحكومة الفرنسية بواسطة ممثلها في الجزائر وهو الوالي العام ومعه جميع الإدارة الاستعمارية، وهذا الإشراف قد يكون مباشرا مثل ما نجده في جريدة "المبشر"، وقد يكون غير مباشر يتمثل في إقامة توجيه سياسي مستمر وفي تغطية النفقات بواسطة أمانة المالية معتبرة مثل ما نجده في جريدة "كوكب إفريقيا "و"النجاح"، و لم

تعرف تطورا، نظرا للوضع القانوني الفرنسي الذي لا يسمح للحكومة بامتلاك الصحف ولكن بتقديم إعانة مالية لبعض ، وبدأت تظهر بإصدار سنة 1848 جريدة المبشر "و استمر هذا الظهور بدون انقطاع حتى 1956، وكان توزيعها محدود لا يتعدى " النخبة "، ومرة بمراحل :

المرحلة الأول: كانت تنشر فيها مراسم وقوانين الإدارة الاستعمارية، لذلك تغطي النشاط الذي كانت تقوم به الإدارة، واستمرت الفترة حوالي 10سنوات.

المرحلة الثانية: لعبت دورا ثقافيا معتبرا فأسندت رئاسة تحرير الجريدة إلى بعض الشخصيات المثقفة الجزائرية التي أصبحت تعتقد أن ليس مانع للتعامل مع السلطة الاستعمارية، مادام أنه يقتصر على النشاط الثقافي العربي الإسلامي، ومن بين الشخصيات

الشيخ البدوي،الشيخ الخنفاوي،الشيخ ابن خوجة كمال.

المرحلة الثالثة: تخصصت في نشر المراسيم والقوانين.[2]

عوضت الجريدة بجريدة "النجاح" ما بين 1919-1965.ومن الصحف التي أصدرها الفرنسيون هي صحيفة "الجزائري "**L'algérien**"وصحيفة "المجلة الإفريقية" **Reveue africaine** ، صحيفة "الجزائر الجديدة"**Algerie neuvell**"، واستمرر إصدار الصحف الفرنسية حتى بلغت 30جريدة عام 1871، و28جريدة عام 1883،و50جريدة عام 1886، و92جريدة عام 1890.[3]

- صحافة أحباب الأهالي:

تشير إلى جماعة من الفرنسيين الذين استاءوا من السياسية الاستعمارية وأرادوا أن يقدموا يد المعونة إلى نخبة معينة من المسلمين الجزائريين حتى لا ييأسوا من الوجود الفرنسي في الجزائر، و تأسست في سنة 1881 جمعية في باريس "الجمعية الفرنسية لحماية الأهالي "تتكون من وزراء ورجال السياسية والعلم والأدب، وكانت تهدف إلى تحقيق سياسية المشاركة التي وضع خطوطها العريضة، وقررت في بداية نشاطها،إنشاء

جريدة بمدينة قسنطينة"المنتخب"، وبدأت تنصح المسلمين أن لا يستعملوا العنف،وألا يلجأوا إلى الثورة لتعبير عن غضبهم وجاءت ووراء جريدة المنتخب جرائد أخرى مثل: جريدة "الأخبار" ، "منبر الأهالي"، "الجزائر الجمهورية".[4]

تأسست جريدة الأخبار في1902من طرف "باروكاند"في مدينة الجزائر وعاشت حتى 1933،وكان لها مواقف متحررة بدأتها بالدفاع عن المعتقلين الذين قاموا بثورة عين مليانة1901،"منبر الأهالي "وهي مبادرة شخصية من أحباب الأهالي وهو "سليمان" هو مديرها، والذي كان رفيق الأمير خالد،وأنشأ الحزب الاشتراكي الفرنسي في 1937 جريدة "الجزائر الجمهورية"في الجزائر و توقفت في 1945 وكذا جريدة "ليسبوار"(الأمل)

و "كونيسونس مغربين"(الضمير المغربي)، وبعد الثورة انضمت إليها وشارك أفرادها

في هيئة التحرير لجريدة "المجاهد" باللغة الفرنسية.[5]

الصحافة الأهلية:

يقوم بها المسلمون الجزائريون من ناحية التسيير الإداري والمالي ومن ناحية التحرير والتوزيع، و مضمونها يتعلق بالقضايا الإسلامية الجزائرية وبشؤون العامة في علاقتهم بالوجود الاستعماري بالجزائر مع الاعتراف المطلق بهذا الوجود ، تأسست جريدة "الحق" سنة 1893 و بلغت عدد الصحف157 صحيفة ما بين 1893 إلى 1962.[6]

في فترة الحرب العالمية الأولى من 1912-1914صدرت أربع صحف تعبر عن اتجاهات الرأي العام الجزائري"جريدة الإسلام"،جريدة "الفاروق"وهي يومية شهرية صدرت في الجزائر العاصمة يرأس تحريرها"عمر بن قدور"،صحيفة "الحق الوهراني " وهي صحيفة أسبوعية سياسية،أما "جريدة ذو الفقار"تتبنى فلسفة "محمد عبده"الإسلامية ونرى أن الفترة ما بين الحربين العالميتين صدر ما لا يقل عن 60صحيفة جزائرية ،نذكر منها:

الإقدام، صوت البسطاء**La voix des humbles**، النجاح، الجزائر الحرة، مستوى اللغة التي تحدد الوضعية الاجتماعية للفاعلين المتكلمين.[7]

الصحافة لاستقلالية:

هي صحافة جزائرية لم تعترف بالوجود الاستعماري في الجزائر، وتنشر الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية وبضرورة استرجاع الاستقلال للوطن. [8]

وأصدر حزب الشعب الذي انحل وظهر في مكانه حزب "حركة انتصار الحريات الديمقراطية**"l.t.m.d"** في أكتوبر 1946، وهو أول حزب مغربي قدم برنامجا سياسيا سنة 1927 .[9]

ومن ضمن النقاط التي احتوى عليها في قمة الثانية:

الاستقلالية التام للجزائر ، الجلاء التام للجيوش الاحتلال ، إنشاء جيش وطني كما ركزت على نقاط التالية:

طالب بإنشاء جمعية دستورية منتخبة بالاقتراع العام،وحق الترشح في جميع المجالس لجميع السكان ، اعتبار اللغة العربية لغة رسمية ، إرجاع جميع أملاك الدولة الجزائرية التعليم المجاني وإلزامي باللغة العربية ، وهو الاتجاه الذي رج ح إنشاء المنظمة الخاصة **"o.s"** في مؤتمر 1947وهي منظمة شبه عسكرية تهدف إلى إيقاظ وتنبيه الرأي العام الجزائري وحثه على الكفاح المسلح،وتدريب شباب الحزب على حمل السلاح ، واكتشف أمرها في 1950. [10]

انقسمت حركة انتصار حريات الديمقراطية إلى تيارين يسمي الأول"بالمركزيين" وتيار الآخر تزعمه "مصالي الحاج "، واحتدام الصراع بين التيارين، فظهرت مجموعة من الشباب الثوري الرافض للتيارين معا والداعي لمواصلة نشاط المنظمة الخاصة، وهم من أسس"اللجنة الثورية للوحدة و العمل" **D.U.R.C** بهدف توحيد بين جناحين الحزب، أصدر الحزب مجموعة من الصحف، وكل جناح وكانت له صحف تبلغ أفكاره منها :

"**LA NATION ALGERIENNE** "لاناصيون الجيريان "التي كانت تعبر عن مطامح الأمة الجزائرية ،فأسس أعضاء اللجنة المركزية من جديد **LA NATION ALGERIENNE** "وبدأت الصراع بين صحف أعضاء اللجنة المركزية ،وصحف المناصرين لأمين العام للحزب وأسس هذا الأخير جريدة "لالجيري ليبر "**LA algérie libre"** ،وبدأت كل صحيفة تسعى لبسط نفوذ أعضائها،وهكذا انتقل الصراع الداخلي للحركة إلى واجهة الإعلام الحزبي بدل توحيد الصفوف وتوعية الجماهير .

قبل هذه الأزمة التي عرفتها الحركة أصدر الحزب بعض النشرات الإعلامية فأصدر مجلة "كاييه ألجيريان" **cahiers algérienne** ، إضافة إلى صحيفة "المنار" الناطقة باللغة العربية، وقامت "اللجنة الثورية للوحدة والعمل **"c.r .u.a."** سنة 1954 بإصدار النشرة"الوطني partriote ،توقفت بعد ستة أعداد.[11]

كما أن حزب "الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري **"u.d.m. a"** الذي ظهر في ماي 1946 على أنقاض الحزب المنحل الذي عرف باسم " أحباب البيان والحرية " ، وهو حركة سياسية ظهرت أثناء الحرب والذي انحل على اثر أحداث ماي 1945 ، ويدعو هذا الحزب إلى فكرة الإدماج والاتحاد مع فرنسا، وأصبح يهدف إلى إنشاء الجمهورية الجزائرية المستقلة إداريا وتكون عضوا في الاتحاد الفرنسي لها السيادة الكاملة في الشؤون الداخلية أما الخارجية والدفاع في اختصاص دول الاتحاد،وأصدر هذا الحزب العديد من المنشورات تعلن عن أفكاره وآراءه ، منها جريدة "إيغالتي" (**igalite**).[12]

وأعلن "فرحات عباس " اسم جديد لها "لريبيبليك الجيريان **la république algérienne** أيضا أصدر الحزب الشيوعي الجزائري p.c.a والذي كان يركز على نقاط عديدة أهمها: المطالبة بتمثيل البرلماني يعطي الهيئة الانتخابية، تطبيق المساواة التامة في الحقوق والواجبات بين المسلمين والأوروبيين،وفصل الدين الإسلامي عن الدولة وترسيم اللغة العربية، ولكان هذا الحزب الأنشط في مجال الإعلام فأصدر"لاليبرتي " **la liberte** و"الجي ريبيليكان **"alger république**، وبعد الحجز على الصحيفتين ،أنشأ الحزب

"لجنة الدفاع عن حرية ال تعبير "في 09-1950، إضافة إلى طبع منشورات مثل "دفاتر الشيوعية" **cahiers du communisme** ، جريدة "الجزائر الجمهورية ".[13]

أما "جمعية العلماء المسلمين " فاعتمدت بدورها على جرائد تنشر أفكارها ،والتي برز من علمائها "الشيخ الإبراهيمي "وخلفه العلامة "عبد الحميد ابن باديس "، وتأسست في 1931 بنادي الترقي بالجزائر العاصمة، وضمت مجموعة كبيرة من المثقفين باللغة العربية وعلماء الدين الجزائريين، واهتمت بنشر مدارس العربية، وإنشاء جيل متشبع بالثقافة العربية الإسلامية ، وأصدرت الجمعية صحيفة "البصائر"، تأسست في 1935/12/27 ، وكانت هذه الصحيفة أسبوعية.[14]

دعت الجمعية إلى ترسيم اللغة العربية لغة رسمية ، وبحرية تأسيس المدارس الحرة عرفت هذه الصحيفة بأسلوبها العربي المتميز ومستواها عملي، إضافة إلى صحف "السنة "الصراط"، "المناصرة لها" ،"اندفاع"، "صدى الصحراء"و "الإصلاح".[15]

وبذلك استغل الإعلام من أجل توصيل صدى الثورة الجزائرية إلى الرأي العام العربي والعالمي، و بكل الوسائل الممكنة.

-مرحلة الاستقلال:

عرفت الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال نقلة نوعية لكنها لم تكن شاملة ولا جذرية نتيجة مخلفات الاستدمار الثقافي أكثر من 80% من الأميّين مما يعيق تطور الصحافة المكتوبة عموما، انعدام الخبرة في مجال الإعلام اليومي، بروز بعض المثقفين الاندماجيين المفرنسين الذين كانوا متواجدين في بعض المراكز القرار، وكذا تأجيل القرارات المترابطة بالتعريب بداية باليوميات الجهوية في السبعينات ،وانتهاء بعض مواد القانون الإعلام التي تدعم اللغة العربية في مجالي الإعلام و الإشهار في العشرية الأخيرة من القرن العشرين، بالإضافة طبعا إلى أثار ارتباط الصحافة بطبيعة النظام السياسي السائد في البلاد .[16]

2.1.تطور الصحافة في الجزائر:

بعد الاستقلال جاء قانون رقم 62-175 المؤرخ في 31-12-1962 الذي ينص على استمرار العمل بالقوانين التي كانت سارية المفعول يوم 31-12-1962 إلا في أحكامها المتعارضة

مع السيادة الوطنية، وكذلك جاء في المادة الثانية لنفس القانون "كل النصوص والأحكام التي تمس السيادة الداخلية أو الخارجية، للدولة أو المستوحاة من الفكر الاستعماري والتمييز العنصري،وكل النصوص والأحكام التي تمس بالممارسة العادية للحريات الديمقراطية تعتبر لاغية وبدون مفعول".

كما قامت بإصدار قرار 10-07-1962 رئيس الحكومة المؤقتة القاضي بمنع وطبع وتوزيع بعض الصحف، ذلك بسبب أن هذه اليوميات كانت تمثل حواجز أمام حل المشكلة الجزائرية بالطرق السلمية، واعتبرا لمواقفها العدائية التي تميزت بها مقالاتها إزاء ترقية الاستقلال الجزائري، وتمثلت هذه الصحف في لورور **"L'aurore"**، **"الباريزيان ليبيري "Le parision L'ibérie"**، أوزيكوت **"ecoutes Aux"**، ريفارول **"Rivarol"**، أسي دولا فرانس **"Aspect de la france"**، لناسيون فرانسير **" La nation française"**،جوفينال**"Juvénal"**، نوفوجور **"jours Nouveau"**، كارفور**"Carrefour"**. [17]

ويمكن تقسيم مراحل التي مرت بها الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال إلى:

المرحلة الأولى 1962-1965:

في صيف 1965شهدت الجزائر انقلاب عسكري على **"بن بلة"** ،وتميزت هذه الفترة بتأميم اليوميات الفرنسية وظهور أسبوعية **"La révolution africane"** ويوميات باللغة الفرنسية وهي: **la républigue،lapeuple en oran républica ،nasr**

le soir Alger وكانت يومية واحدة باللغة العربية"الشعب"، ومجلة"الجيش"تصدر باللغتين، وكانت متشابهة في المضمون مما جعل سحبها كلها لا يتجاوز 60ألف نسخة من بينها 10إلى 15ألف نسخة كانت من نصيب اليومية المعربة الوحيدة.[18]

إضافة إلى صدور ما ذكرناه سابقا بخصوص صدور قانون 31-12-1962والذي جاء ليعطي أمر بالعمل بقوانين التي كانت في الفترة الاستعمار ما عدا التي تمس السيادة الوطنية،قد عرفت هذه المرحلة تأسيس "وزارة الإعلام"التي تعتبر كلبنة أولى للتنظيم والتسيير وهذا من خلال المرسوم رقم 63-210المؤرخ في 18-04-1963الذي يكلف هذه الوزارة بإدارة وتسيير الإعلام الوطني.

ويلاحظ أن البلاد بقيت بدون صحافة وطنية خلال شهر جويلية و أوت 1962، وأول جريدة يومية وطنية صدرت بتاريخ 19-09-1962وسميت الشعب كانت باللغة الفرنسية وجاء قرار إصدارها من قبل المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني، وأصبح "صالح لونستي"مسئول عن الجريدة، وظهور أول صفحات باللغة العربية الوطنية هي أسبوعية "**hebdo coopération**" في فيفري 1962،وتوقف صدور جريدة "أوان ريبوبليكان" (**Oran républican**) وعوضت بـ"لاريبوبليك"(الجمهورية)في 29-03-1963،وكانت تصدر باللغة الفرنسية،كما تم تأميم ثلاث يوميات ليكو دالجي (**L'Echo d'alger**)، "لاديباش دي كونستنتين" (**La dépêche de Constantine**)، "ليكو دوران" (**L'Echo d'Oran**).[19]

وعوضت جريدة الشعب في مارس 1963بـ "لوبوبل"،واستمرت تصدر حتى جوان 1965،وغير اسمها إلى "المجاهد"،وفي 09-1963صدرت جريدة "النصر"بالفرنسية بمدينة قسنطينة،وفي 04-1964تأسست اليومية المسائية الأولى في الجزائر هي"ألجي سي سوار" أي "الجزائر هذا المساء"، وكذا المجلات المتخصصة مثل"الشباب"، المعرفة، نوفمبر الثورة والعمل، وظهور صحف تابعة للملكية الخاصة جريدة "الجماهير"، إضافة إلى تطوير وكالة الأنباء الجزائرية 08-09-1963، أصبحت تعمل 24ساعة في اليوم.[20]

كما عرفت هذه المرحلة بمرحلة " التوجه الأحادي" أو هيمنة الحزب الواحد.

المرحلة الثانية1965-1979:النظام الاشتراكي للإعلام

في هذه المرحلة أصبح الخطاب الرسمي أكثر وضوحا على عكس فترة 1962 1965 بشأن ما يخص تحديد دور الصحفي في إطار التوجه الاشتراكي للدولة الجزائرية و احتكار الحكومة وسائل الإعلام،ويخص الأستاذ إبراهيم إبراهيمي هذه المرحلة مؤكدا أن:"مع انقلاب 19جوان 1965،تبدأ المرحلة الثانية: احتكار الدولة للصحافة بصورة كاملة"،حيث كان المسئولون على وسائل الإعلام هم منتجو الخطاب الإيديولوجي للنظام

السياسي في نفس الوقت،فإن مدراء المؤسسات الصحفية لم يشاركوا منذ 19جوان 1965

في تحديد مفهوم الإيديولوجية الرسمية (مثل تحرير المواثيق ولوائح الحزب)،وسمي الصحفي في هذه الفترة ب"الصحفي الموظف المناضل"، في أول تصريح للرئيس بومدين أمام مسئولي الصحافة الوطنية بتاريخ20أكتوبر1965 أكد على أن الصحافة تمثل وسيلة لنشر أفكار الثورة، وشدد على ضرورة أن يعمل الصحفي بنفس الأفكار الموجهة للحزب والحكومة.[21]

وفي هذه المرحلة تم اختفاء آخر جريدة خاصة **"le peuple"**وعوضت بيومية "المجاهد" واختفاء جريدة "ألجي ريبوبليكان، بلغ سحب **le peuple** سنة 1970 نسبة100900 نسخة.

وتواصلت جهود السلطة السياسية للقضاء على حرية الإعلام وإقامة نظام اشتراكي للإعلام،مبني على قاعدتين أساسيتين هما:

إلغاء الملكية الخاصة في الميدان الإعلامي : باحتكار ميدان التوزيع، وكذا توجيه الصحافة لتصبح أداة من الأدوات التي تعزز السلطة بها سياستها.

بلغت نسبة الأمية 70%لدى سكان الجزائر، لذلك لم تعتني السلطة بالصحافة المكتوبة وفضلت تجميدها ، وكشفت عن جهودها في تعزيز الإذاعة والتلفزيون باعتبارهما وسيلتين جماهيريتين، وكما لم يبقى في هذه الفترة إلا يومية واحدة تصدر بالفرنسية وهي المجاهد،ولم يكن هناك قانون ينظم ممارسة الأنشطة الإعلامية، ويحدد الإطار العام لمهنة الصحافة. [22]

ومنه أصبحت الصحافة ملكا للحكومة أو الحزب،ومنه لا يوجد في الجزائر جريدة تابعة للقطاع الخاص، ولكن هذا زال بعد ظهور قانون الإعلام الأول في سنة1982، وبذلك بقيت حتى غاية سنة1968تغطي الأخبار الدولية أكثر مما تغطي الأحداث الوطنية و سحبها بقي يتراوح بين 30,000و50,000نسخة، أما بالنسبة للتوزيع فشمل الصحف الأجنبية الموزعة في الجزائر في سنة 1972بلغ 291 توزع على 433,384نسخة اكبر من الصحف و المجلات 65توزع على 250,000نسخة. [23]

كما تم إنشاء الشركة الوطنية للنشر والتوزيع **(SNED)** بموجب الأمر رقم 28-06المؤرخ في 27-01-1966، ظهر"قانون لرجل الإعلام المحترف"بعد إصدار الأمر رقم 68-535المؤرخ في09 09-1968الذي جاء لينظم ويقنن الحياة المهنية للصحفي المحترف الذي يمارس وظيفته في قطاع الدولة والحزب، ويشمل هذا القانون على كل الصحافيين والمراسلين،المحررين المصورين الصحفيين، وأصبح الصحفي عند الدولة ككل الموظفين، وعرف على انه "كل من يعمل بصفة دائمة ومنتظمة ومأجورة في صحيفة يومية أو دورية تملكها الدولة في جميع أطوار التحرير ويلحق بالصحفيين المحترفين المصورين بجميع أنواعهم،وكذلك المتعاونين مع الإدارة، المصححون، المترجمون، والمذيعون، وكذلك المراسلين داخل الوطن وخارجه ، ويشترط في هؤلاء الديمومة في العمل، وجاء في مادته الخامسة مايلي"يجب على الصحفي أن يقوم بوظيفة في نطاق عمل نضالي، وهذا ما يجعل مسؤوليته الدفاع عن الثورة والالتزام بخطها". [24]

وتم إنشاء وزارة الإعلام والثقافة وهذا بمرسوم رقم 70-53المؤرخ في 02-07 1970،حيث نص في مادته الأولى على "أن الإصلاحات التي كانت مخولة سابقا لوزارة الإعلام وكذا الصلاحيات المتعلقة بالثقافة التي كانت مخولة سابقا للوزارة التربية الوطنية ستخول إلى وزارة الإعلام والثقافة.[25]

وظهرت "مجلة الثقافة"سنة 1970، و الأصالة، ألوان، و الوحدة، و الشرطة، و تم تعريب جريدة النصر ابتداء من 1972، ثم الجمهورية في الغرب الجزائري ابتداء من 1976و أصبحت الكلمة المطبوعة باللغة العربية في الجزائر بمثابة درس يتكرر يوميا يأخذ منه القارئ ما يجعله يتأقلم مع الوضع الجديد.[26]

المرحلة الثالثة1979-1989:

جانفي1979 وافق المؤتمر الرابع للجبهة التحرير الوطني على لائحة خاصة بالإعلام وفي بداية الثمانيات تم تحديد مفهوم "الجزائر للإعلام"باعتبارها بلد اشتراكي يقوم هذا المفهوم على أساس الملكية الجماعية لوسائل الإعلام و جزء لا يتجزأ من السلطة السياسية المتمثلة في حزب جبهة التحرير،وأداة مهمة لتوجيه والرقابة واستحواذ الحزب على تسير المؤسسات الإعلامية،وبذلك لم يقم بوضع تصور واضح للسياسة الإعلامية قبل سنة 1982.[27]

تعد سنة 1982منعرجا حاسما بالنسبة للإعلام، حيث شهدت ظهور أول قانون للإعلام وعرفت مناقشات وافية حول قطاع الصحافة من طرف الحزب الواحد، يتشكل الهيكل العام لقانون1982من 05أبواب تتضمن 128مادة تنص مواده بصفة عامة

على أهمية الإعلام والحق فيه،حيث أن هذا القانون لم يأت بالتغيير المتوقع منه، وعجز عن إعطاء الدفع الحقيقي لحركة الإعلام،واستمرت الصحافة في حالة الجمود نتيجة عدة ثغرات في هذا القانون لعدم حمايته للصحفي، وأعطى أهمية للعقوبات، وأغفل مساهمة الصحافيين الجماعية في تسير المؤسسات الإعلامية ولمشاركتهم الحية في إثراء السياسة الإعلامية

الثقافية في الواقع العملي، بالإضافة إلى هذه السلبيات فان عدة مواد إيجابية من القانون ظلت حبرا على ورق، مثل:

الحق في الإعلام،حق الوصول إلى مصادر الخبر وحق الرد والتصحيح.[28]

حيث هناك 17مادة فقط نصت على حقوق الصحفي والمواطن في الإعلام

وفي 1988وقعت أحداث أكتوبر 1988وإنكشفت الحقائق وأصبح ظاهر أن المطبوع يعيش على الهامش، وهذه المظاهرات مناهضة للنظام وعمليات تخريب لمؤسسات الدولة وتماشيا مع هذا السياق، حاولت بعض الصحف الوطنية انتهاز الفرصة للخروج عن الأطر التقليدية في اختيار و معالجة القضايا السياسية و الاقتصادية والاجتماعية، مستغلة في ذلك التأثير الكبير للأحداث أكتوبر، وكشفت أن الصحافة كانت تعيش بعيدة عن الهموم ومشاكل المواطنين.[29] كما ظهرت يوميتين مسائيتين عام 1985 "المساء" بالعربية، و"أفاق" بالفرنسية.

المرحلة الرابعة1989-1991:

وتميزت بظهور دستور 23-02-1989الذي يسمح بتأسيس الجمعيات السياسية، كما فتح المجال أمام الحريات الديمقراطية، كحرية الرأي والتعبير التي هي " كل ما يعمله الفرد

و يعتقد صحته، مما يهم المجتمع وآيا كانت طريقة علمه بها سواء كان اختبار عن أمر أم حكما عقليا أم شعوريا [30]، وإصدار المنشور رقم 04-90المؤرخ في 19-03- 1990 الذي يسمح للصحافيين بتشكيل صحف مستقلة أو بقاء في الصحف التابعة للدولة،وصدر قانون الإعلام الثاني 03-04-1990.[31]

كما أصدرت أول صحيفة حزبية في 05-10-1989وهي "المنتقد" لسان جبهة الإسلامية للإنقاذ، وقد ألغى قانون الإعلام وزارة الإعلام وأعطى بدلها "مجلس الأعلى للإعلام"،وتم تعين أعضائه من طرف الحكومة والرئاسة، والمجلس الشعبي الوطني ودون

مشاركة الصحفيين، بالإضافة إلى احتوائه على بعض المواد تحد من حرية الصحافة، كما يطرح صعوبة في الفهم بين صياغة الغامضة والمبهمة.

وظهرت أول صحفية مستقلة 03-09-1990وهي يومية "لسوار دالجي " **Le soir d'Algérie** وقد وصل عدد الصحف بداية أول سبتمبر 1991إلى 103من بينهم 16يومية بعد تولي **"أحمد غزالي"**رئاسة الحكومة.[32]

المرحلة الخامسة 1992-1994:

استقالة **"شاذلي بن جديد"** رئيس الجمهورية في 11-01-1992 ليحل محله المجلس الأعلى للدولة في 14-01-1992، وإلغاء نتائج الدور الأول للانتخابات التشريعية التي جرت يوم 26-11-1991، وإعلان حالة الطوارئ 09-02-1992، واغتيال **"محمد بوضياف"** رئيس المجلس الأعلى للدولة يوم 29-06-1992وإصدار القرار المؤرخ 07

06-1994 المتضمن قرار السلطات احتكار الأخبار الأمنية، وتعد هذه المرحلة العصيبة في الجزائر،جمد العمل بدستور 1989وقانون الإعلام الذي كرس حرية الصحافة في 1990 تولى **"رضا مالك"**رئاسة الحكومة في 07-1993 ولاحظ أن الصحف انسجمت مع خطاب السلطة نظرا لعلاقة "رضا مالك"الوطيدة بالصحفيين ونظرتهم له، باعتبار أحد الوجوه الصحفية القديمة وحاولت السلطة أن تضغط على الصحافة عن طريق "الإشهار، حيث أصبحت الصحف الخاصة، كرهينة بالنسبة لشركات الطباعة ومؤسسات التوزيع.[33]

المرحلة الأخيرة1994الى اليوم:

حيث سجلت 1997اختفاء الصحف الحزبية بصفة شبه كلية من الساحة الإعلامية ، وتميزت بضغط المطابع على الصحافة دون مراعاة الطابع الثقافي للقطاع الإعلام، وعرفت فترة 1993-1997إغتيال العشرات من الصحفيين وعمال قطاع الإعلام [34]، بين شهري جانفي وفيفري 1995صدر منشور حكومي يقضي بإعادة احتكار "الوكالة الوطنية للنشر

والإشهار (**ANEP**)للتدفق الإشهاري، وتقرر توقيف عدة جرائد عن الصدور منها" **La nation**"في 06-02-1995.

كما كانت هناك عدة مشاريع قوانين للإعلام،منها مشروع قانون الإعلام سنة 1998حيث تعد تعليمية الرئيس" **زروال**" بمثابة إشارة الانطلاق لمناقشة مشاكل قطاع الإعلام

في الجزائر، وذلك بدعوة محترفي الصحافة وممثلي الإعلام للمشاركة إلى جانب السلطات السياسية في البلاد لإيجاد حل لمشاكل الصحافة، وتضمن هذا المشروع عدة مسائل تهم القطاع، تتمثل في:

دراسة المشاكل التي يتخبط فيها قطاع الإعلام في الجزائر، التأكيد على حرية الرأي والتعبير، الإلحاح على ضرورة فتح وسائل الإعلام الثقيلة على التعددية، تكيف الصحافة الوطنية مع التطورات التكنولوجية، التركيز على القسم العقابي حيث على الصحافيين تحمل مسؤولياتهم اتجاه ما يكتبون، هذا المشروع لم يعرض على مجلس الوزراء، ولم يتم مناقشته في المجلس الشعبي الوطني،بل ناقشت فكرة اقتراح قانون جديد للإعلام أكثر تفتحا.[35]

وكذا مشروع "قانون الإعلام 2000" تم التخطيط لهذا المشروع بمشاركة رجال الإعلام والوزارة الوصية، وذلك في عهد وزير الثقافة والاتصال السابق **"عبد الحميد تبون"**، وتضمن المشروع نقاط جديدة منها:

تشجيع المبادرات الفردية في مجال الإعلام، الحد من تدخل السلطة السياسية في الإعلام الاعتراف بحق المؤلف الصحفي الجزائري ومنحه بذلك نسبة من العائدات التي تتحصل عليها المؤسسة الإعلامية، ضمان حق الصحف المحترف بعد الوفاة، من خلال التأمين مدى الحياة خاصة بالنسبة للصحفيين المبعوثين في مهام رسمية إلى المناطق الحروب

و الكوارث، أما فيما يخص جانبه العقابي فقد قلص كثيرا، تحميل مدير النشر وكاتب المقال مسؤولية كل ما ينشر أو يبث أو يذاع في المؤسسات الإعلامية، لا يعد الصحفي مذنبا إلا إذا قوضي بتهمة القذف والإهانة بطلب من شخص المقذوف.[36]

أما مشروع "قانون الإعلام 2001"كان في عهد وزير الثقافة والاتصال **"محي الدين عميمور"**ولقد نشر في جريدة "اليوم" في 27-01-2001تحت اسم"قانون متعلق بممارسة الاتصال "، حيث تضمن:

-وضع "المجلس الأعلى للاتصال" وكذلك إمكانية تعليق صدور أية نشرية دورية من قبل العدالة،والحصول على اعتماد عنوان إعلامي يجب انتظار شهرين ابتداء من تاريخ إيداع الملف(بدلا من 30يوما) ويشترط أن يكون الثلثين(3/2)من الصحفيين محترفين في المؤسسة الإعلامية.

مشروع "قانون الإعلام سنة 2002"كان في عهد الوزيرة"خليدة تومي"وتم نشره في الموقع الالكتروني لوزارة الثقافة و الاتصال يوم 14-10-2002، وتضمن:

- حرية إصدار النشريات الدورية، وذلك بعد الحصول على موافقة الوزارة الوصية بالإعلام،وإقرار حرية السمعي البصري، وإنشاء"اللجنة الوطنية لبطاقة الصحفي المحترف".[37]

و بعدها مشروع قانون الإعلام 2003 والذي تضمن احترام "مبدأ حرية الصحافة" الاتصال السمعي البصري"، وإصدار النشريات الدورية في ظرف 30يوما بعد إيداع التصريح، وفي مادته الثانية التي نصت على حق الصحفي المحترف في فسخ عقده مع المؤسسة الإعلامية واستفادة من التعويضات إذا غيرت توجهها أو محتواها، أو توقفت عن نشاطها، كما طالب بالاعتراف بحق الملكية الأدبية والفنية للصحفي،ولا توضع أي إشارة إلى حكم صدر في حق الصحفي بسبب الجنح الصحفية، في مستخرج سوابقه العدلية رقم

03، وتتقادم الدعوى العمومية والمدنية المترتبتين عن الجنح الصحفية بعد مرور 03أشهر ابتداء من اليوم الذي ارتكبت فيه.[38]

وللإشارة فان التكوين الإعلامي قد بدا بعد الاستقلال مباشرة بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة سنة 1964،وتم إدماج المدرسة سنة 1978بمعهد العلوم السياسية وتشكل إثر ذلك معهد العلوم السياسية والإعلامية، ثم تم فصل المؤسستين مرة أخرى سنة 1984 فتأسس معهد علوم الإعلام و الاتصال ثم أصبح هذا الأخير أواخر التسعينيات جزء من كلية العلوم السياسية والإعلامية، ويميل التكوين في المعهد المذكور إلى الجوانب النظرية و يقترب برنامجه بمحتويات العلوم السياسية.[39]

الهوامش:

(1) تميزار فاطمة،المرجع السابق، ص 23.

(2)فضيل دليو المرجع السابق، ص214.

(3)زهير احدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر ،{د.ط}،بن عكنون :ديوان المطبوعات الجامعية ،2007،ص ص27،28.

(4)زهير احدادن ،المرجع نفسه ،ص ص ص29،30،31.

(5)زهير احدادن ، المرجع السابق ،ص ص31.32.

(6)زهير احدادن، المرجع السابق ،ص33.

(7)عزي عبد الرحمان ،وآخرون ، عالم الاتصال ،بن عكنون :ديوان المطبوعات الجامعية 1990،ص30.

(8)مجاني باديس، صورة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحافة المكتوبة الجزائرية مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ،قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة، 2008،2009،ص ص26،27.

(9)أحمد حميد، الثورة الجزائرية والإعلام :دراسة في الإعلام الثوري ، {د،ط}،الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية :{د.س}،ص ص16،17.

(10)أحمد حميد، المرجع السابق، ص18،19.

(11)أحمد حميد، المرجع السابق، ص ص 19،20.

(12)أحمد حميد، المرجع السابق، ص ص21 ،22.

(13)أحمد حميد، المرجع السابق،ص ص ص24،25،26.

(14)عزي عبد الرحمن وآخرون ،المرجع السابق ، ص 112.

(15)أحمد حميد، المرجع السابق،ص28.

(16)فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال ،المرجع السابق،ص216.

(17)نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر ،ط2،القبة القديمة دار الخلدونية،2009،ص ص 87.

(18)فضيل دليو ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية،ط2،بن عكنون ديوان المطبوعات الجامعية ،1998،ص114.

(19)نور الدين تواتي ،المرجع السابق،ص ص9،11.

(20)عزي عبد الرحمان ،وآخرون، المرجع السابق،ص ص ص127،128،129.

(21)رضوان بوجمعة،الصحفي والمراسل الصحفي في الجزائر:دراسة سوسيو-مهنية،ط1 الجزائر،طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع،2008،ص ص14،15.

(22)قزداري حياة ،الصحافة و السياسة :الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية في الجزائر {د،ط}،الجزائر طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع.

(23)زهير احدادن،مدخل لعلوم الإعلام والاتصال ،{د،ط}،بن عكنون :ديوان المطبوعات الجامعية ،1991 ،ص ص99،100.

(24)نور الدين تواتي، المرجع السابق،ص69.

(25)نور الدين تواتي، المرجع السابق ،ص ص20،21.

(26)قزداري حياة ،المرجع السابق،ص69.

(27)حسين قادري، دور وسائل الإعلام في تعميم اللغة العربية في الجزائر ،مجلة العلوم الإنسانية ،العدد الخامس،فيفري2004.

(28)لعلاوي خالد ، جرائم الصحافة المكتوبة في القانون الجزائري :دراسة قانونية بنظرة إعلامية ،ط1،الجزائر، دار بلقيس للنشر والتوزيع :2011،ص 41.

(29)لعلاوي ،المرجع السابق ،ص42.

(30)أشرف فتحي الراعي،المرجع السابق ،ص22.

(31)نور الدين تواتي ،المرجع السابق،ص44.

(32)قزداري حياة ،المرجع السابق،ص ص73،74.

(33)قزداري حياة ،المرجع السابق،ص78.

(34)لعلاوي خالد،المرجع السابق،ص ص56،57.

(35)لعلاوي خالد،المرجع السابق،ص ص56،57.

(36)لعلاوي خالد،المرجع السابق،ص ص57،58.

(37)لعلاوي خالد،المرجع السابق،ص ص62،63.

(38)لعلاوي خالد،المرجع السابق،ص ص 64،65.

(39)عبد الرحمن عزي،السعيد بومعيزة، الإعلام والمجتمع:رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية ،{د،ط}،القبة القديمة،دار الورسم للنشر والتوزيع ، 2010 ص49.

فهرست الجداول

رقم الجدول	عناوين الجداول	رقم الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	192
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	193
03	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	194
04	توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	195
05	توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة	196
06	توزيع أفراد العينة حسب المهنة	197
07	توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري	198
08	توزيع أفراد العينة حسب الجرائد المقروءة	200
09	توزيع أفراد العينة حسب نوع الجريدة	201
10	توزيع أفراد العينة وعاداتهم في قراءة الجريدة اليومية	202
11	توزيع أفراد العينة حسب حجم قراءة الجريدة في اليوم	203
12	توزيع أفراد العينة حسب قراءة الخبر في الجريدة	204
13	توزيع أفراد العينة حسب الحصول على الجريدة	205
14	توزيع أفراد العينة حسب طريقة قراءة الجريدة	206
15	توزيع أفراد العينة حسب ترتيبهم للمواضيع في الجرائد	207
16	توزيع أفراد العينة حسب تأثرهم بنوعية المضامين الصحفية	209
17	توزيع أفراد العينة وفق قراءة الجريدة حسب الجنس	211
18	توزيع أفراد العينة وفق قراءة الجريدة حسب السن	213
19	توزيع أفراد العينة وفق قراءة الجريدة حسب المستوى التعليمي	215
20	توزيع أفراد العينة وفق قراءة الجريدة حسب مكان الإقامة	217

21	توزيع أفراد العينة وفق قراءة الجريدة حسب الدخل الشهري	219
22	توزيع أفراد العينة حسب تأثير المضامين الصحفية على سلوكهم	227
23	توزيع أفراد العينة حسب كيفية تأثير المضامين الصحفية على سلوك	228
24	يبين العلاقة بين المضامين الصحفية وتجاوز السلوكيات السلبية	230
25	يبين العلاقة بين المضامين الصحفية وتجاوز السلوكيات السلبية حسب الجنس	233
26	يبين العلاقة بين المضامين الصحفية وتجاوز السلوكيات السلبية حسب السن	235
27	يبين العلاقة بين المضامين الصحفية وتجاوز السلوكيات السلبية حسب المستوى التعليمي	238
28	يبين العلاقة بين المضامين الصحفية وتجاوز السلوكيات السلبية حسب مكان الإقامة	241
29	يبين مساعدة المضامين الصحفية الأفراد على تغيير القيم	248
30	يبين دور القيم المكتسبة في التأثر بالمضامين الصحفية	249
31	يبين العلاقة بين المضامين الصحفية وتثبيت القيم	250
32	يبين العلاقة بين المضامين الصحفية وتثبيت القيم حسب الجنس	252
33	يبين العلاقة بين المضامين الصحفية وتثبيت القيم حسب السن	254
34	يبين العلاقة بين المضامين الصحفية وتثبيت القيم حسب المستوى التعليمي	257
35	يبين العلاقة بين المضامين الصحفية وتثبيت القيم حسب الدخل الشهري	260
36	يبين العلاقة بين المضامين الصحفية وتغيير القيم	263
37	يبين العلاقة بين المضامين الصحفية وتغيير القيم حسب الجنس	265
38	يبين العلاقة بين المضامين الصحفية وتغيير القيم حسب السن	267
39	يبين العلاقة بين المضامين الصحفية وتغيير القيم حسب المستوى التعليمي	270

فهرست الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	توزيع العينة حسب الجنس	192
02	توزيع العينة حسب السن	193
03	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	194
04	توزيع العينة حسب الحالة المدنية	196
05	توزيع العينة حسب المهنة	197
06	توزيع العينة حسب الدخل الشهري	199

الملحق رقم 1: نموذج الاستمارة الميدانية الموجهة لأفراد عينة قراء الجرائد اليومية المكتوبة

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

استمارة

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية طيبة وبعد،

هذه الاستمارة نقدمها إليكم في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال،تحت عنوان "تأثير الصحافة المكتوبة على سلوك الشباب وقيمه"،فرجاء منك القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عنها حسب رأيك الخاص، لذلك نطلب من سيادتكم:

- وضع علامة(X)داخل مربع الإجابة الصحيحة.

- لا تجيب إلا على الأسئلة التي تعنيك بصفة مباشرة.

- كتابة الملاحظات التي تراها في المكان المخصص لها. شكرا.

الإشراف:

إعداد الطالبة: أ.عكروت فريدة.

بشريف وهيبة

- ملاحظة: نعدكم بأن المعلومات التي ستدلون بها لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي، ولكم منا فائق التقدير والاحترام والشكر الجزيل.

1)-ماذا تقرأ من هذه الجرائد اليومية؟ :

الخبر ☐ الشروق ☐ النهار ☐ الهداف ☐ El watan ☐

أخرى أذكرها.....

2)هل تقرأ الجريدة :

ورقية ☐ الكترونية ☐

3)-عادات قراءة الجريدة اليومية:

في الصباح ☐ في المساء ☐ في الليل ☐ أو بعد مرور أيام عليها ☐

4)ما هو حجم قراءتك للجرائد اليومية في اليوم؟

أقل من ربع ساعة ☐ من ربع ساعة إلى نصف ساعة ☐ ساعة واحدة ☐

5)-كيف تقرأ الأخبار في الجريدة اليومية:

من عنوان فقط ☐ المقدمة ☐ المتن ☐ كامل الخبر ☐ الخاتمة ☐

6)من أين تحصل عليها ؟

تشتريها ☐ تستلفها ☐

7)-هل تقرأ جريدة:

بمفردك ☐ مع الوالدين ☐ مع الأصدقاء أو الجيران ☐

8)-ما هي المواضيع التي تطالعها وتثير اهتمامك:

(رتب المواضيع التي تطالعها حسب الأولوية: تعطي رقم 1 للموضوع الذي ينال اهتمامك

في المرتبة الأولى، ثم الرقم2 للموضوع الذي يأتي في المرتبة الثانية، وهكذا ...، ولا تضع رقم أمام الخيار الذي لا يهمك).

السياسية ☐ الثقافية ☐ العلمية ☐ الرياضية ☐ الفنانين ☐

التسلية ☐ الاجتماعية ☐ الدينية ☐ الإخبارية ☐

الطبخ وشؤون المنزل ☐

أخرى (اذكرها).....

9)- هل تتأثر أكثر بالأخبار المتعلقة:بـ

الحوادث و الجرائم ☐

الثقافية ☐

الدينية ☐

الرياضية ☐

أخبار الفنانين ☐

الإخبارية ☐

العلمية ☐

التسلية ☐

السياسية ☐

مواضيع أخرى اذكرها:.....

10)- هل تعتقد أن الصحف اليومية تؤثر على سلوكك:

نعم ☐ لا ☐

كيف يكون هذا التأثير؟.....

11)-هل تساعدك الجرائد اليومية على تجاوز بعض هذه السلوكيات:

المقياس / السلوك	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
عدم الاهتمام بالعمل					
عدم المثابرة					
القلق والتوتر					
اللامبالاة					
عدم العناية بالبيئة					
التصرف بعنف تجاه الآخرين					
عدم الاهتمام بالقضايا المصيرية					
اللجوء إلى المحسوبية(العَرْفْ).					
المبالغة في حب المال					
عدم الاهتمام بالمشاكل الراهنة					
إهمال الفرائض الدينية					
التبذير والإسراف					
تقليد النجوم واللاعبين الرياضيين إعجاب بهم					
عدم احترام الأهل					
الابتعاد عن النميمة					

12)-حسب رأيك،هل تساعد المضامين المنشورة في الصحف اليومية في تغير قيمك:

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

13)- هل ترى أن القيم الموجودة لديك لها دور في تأثرك بالمضامين المنشورة في الصحف اليومية: نعم ☐ لا ☐

14)- هل توافق على أن الصحافة المكتوبة تساهم في تثبيت قيمك:

المقياس / القيم	موفق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
-التنشئة الاجتماعية					
- المثابرة					
إثبات الذات					
- الثقة					
- الإحسان					
- الصدق					
- العدل					
-المسؤولية					
- الثقافة					
-حسن الحديث					
- التفكير والنقد					
- العلم					

15)- هل توافق على أن الصحافة المكتوبة تساهم في تغيير قيمك:

المقياس / القيم	موفق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
مثابرتك على قراءة الصحف اليومية ساهم في التزامك بالوقت.					
قراءتك لأخبار الجرائم والعنف المنشورة في الصحف اليومية،جعلتك تفقد صبرك وهدوئك					
قراءتك للمواضيع المنشورة في الصحف اليومية كأخبار المتعلقة بالفساد قلل من احترامك للشخصيات معينة.					
هل ترى أن المقالات التي تحاول تقديم يد المساعدة للمحتاجين وللأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، تجعلك تتضامن معهم.					
تعرضك للأخبار الجرائم المنشورة في الصحف اليومية،وإطلاع على الأحكام الصادرة بحق مرتكبيها، جعلك لا تؤمن بوجود المساواة.					
انتظامك على قراءة الصحف اليومية ساهم في تدعيم أواصر المحبة لديك.					
هل ساهمت الأخبار المنشورة في الصحف اليومية في ارتباطك بالسلطة.					
متابعتك للمضامين الصحفية ساعدك على تخطي الإساءة.					
هل تؤمن بأن الغاية تبرر الوسيلة					
هل ترى أن المضامين الصحفية زرعت عادات وتقاليد دخيلة					

- البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

العمر: من 16إلى18 سنة ☐ من 19إلى22 سنة ☐

من 23 إلى 26 سنة ☐ من 27إلى 29سنة ☐

المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا ☐

مكان الإقامة: حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐

المهنة: عمل حر ☐ موظف ☐ بطال ☐ عامل يدوي ☐ طالب ☐

الحالة المدنية: أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

الدخل الشهري: أقل من5000 دج ☐

أكثر من 5000إلى10.000دج ☐

أكثرمن10000إلى 15000دج ☐

أكثر من15.001إلى20.000دج ☐

أكثر من 20000 ☐

الخاتمة

لقد سعت هذه الدراسة إلى الإحاطة الممكنة بمعالجة إحدى أهم الظواهر الإعلامية، التي عرفت جدلا كبيرا بين المختصين في علوم الإعلام والاتصال من جهة، ومن قبل الباحثين الذين لا يمتون بصلة لمجال علوم الإعلام والاتصال، من جهة أخرى، حيث ارتبطت ظاهرة تأثير الصحف اليومية على سلوكيات الشباب وقيمه، التي تعتبر من المواضيع المشتركة بين جل الباحثين، المهتمين بدراسة هذا المجال، كما تعتبر القيم والسلوكيات من المبادئ الأساسية، التي تعكف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، على تعليمها وتلقينها لأفراد الأسرة، وغرسها فيهم، حتى تبقى ركيزة يقتدون بها في حياتهم اليومية، والتي تعكس دور هذه المؤسسات أي مؤسسات التنشئة، وعملها في غرس القيم.

كما تعتبر وسائل الإعلام من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية، التي تعمل على زرع القيم والسلوكيات، وكذا تثبيت بعض منها لدى أوساط الشباب، لذلك كان بعض الباحثين والمختصين يبدون استيائهم من تأثيرات السلبية التي تحدثها هذه الوسائل على الشباب وقيمه، وكذا سلوكياته، ويعتبرونها مسؤولة عن الانحرافات التي تظهر في سلوكيات الشباب وقيمهم، من باب أن وسائل الإعلام تقوم بتغيب الأفراد عن واقعهم ، وجعلهم يعيشون واقعا غير واقعهم.

من منظور هذه الإشكالية، حاولنا معالجة تأثير المضامين الصحفية على سلوكيات الشباب وقيمه، وكانت عينة هذه الدراسة، شباب مستغانم، فتم وضع مجموعة من الفرضيات التي انطلقنا منها، لنكشف عن تأثيرات المضامين الصحفية المنشورة في الجرائد اليومية.

كما تطرقنا في هذه الدراسة إلى أبرز المفاهيم الأساسية، من قيم وسلوكيات، وكذا إزالة التشابك بين الأثر والتأثير، من أجل أن تساعد هذه المتغيرات في تسهيل البحث لهذه الدراسة، وكذا كشفها للعلاقات التي تربط بين العناصر المكونة للموضوع.

كذلك قمنا بعرض أهم نظريات الخاصة ببحوث التأثير، التي تسهم في إظهار تأثيرات وسائل الإعلام في الجمهور، سواء فكريا أو عاطفيا، وحتى سلوكيا.

من خلال تفسيرنا وتحليلنا للمعطيات الدراسة، التي كشفتها إجابات المبحوثين، استنتجنا من نتائجها، أن الشباب لا يتأثر بدرجة أولى بالمضامين الصحفية، في تثبيت قيمه وتغييرها، وإنما مؤسسات التنشئة الاجتماعية هي التي تقوم بإكسابه القيم وتثبيتها، خاصة الأسرة التي تعتبر المؤسسة الأولى في التنشئة، بعدها المدرسة والمسجد وجماعة الرفاق، إضافة إلى وسائل الإعلام التي تعتبر كذلك من بين إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، التي تساهم ولو بقليل في غرس القيم وتثبيتها لدى الشباب، إلا أنها لا تساهم في تجاوز سلوكياتهم السلبية، باستثناء سلوك عدم الاهتمام بالقضايا المصيرية، حيث تجعل الشباب يتطلعون إلى معرفة المستجدات الحاصلة، سواء في الوطن أو خارجه.

نرجو، أن تفيد هذه الدراسة ونتائجها المتوصل إليها، في بحوث أخرى في مجال تأثير وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، وكذا الأطفال، وأن تكون كنقطة ضوء يهتدي بها باحثين آخرين في بحوثهم عن تأثيرات وسائل الإعلام، أو المهتمين بظواهر بحثية معينة، ترتبط بالقيم والسلوكيات لدى الشباب، كما نأمل أن تدعم هذه الدراسة بحوث ودراسات أخرى لتأثيرات المحتويات الإعلامية في الجمهور، خاصة قراء الصحف المكتوبة في الجزائر.

من خلال دراستنا هذه، نستخلص مجموعة التوصيات التالية:

- العمل على تشجيع الباحثين لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام والاتصال على قيم الأفراد وسلوكياتهم، خاصة لدى الشباب.
- العمل على تطبيق نتائج هذه الدراسة، ونتائج الدراسات الأخرى، في تكوين وتربية الشباب، واهتمام بحاجاته، وكذا غرس المطالعة والقراءة لديه.
- خلق مقاييس في جامعات التعليم العالي والبحث العلمي، لتلقى فيها محاضرات عن تأثيرات وسائل الأعلام والاتصال.
- الربط بين تأثيرات وسائل الإعلام التقليدية، ووسائل الإعلام الجديدة، خاصة في المجتمعات العربية التي تختلف سياقاتها، ومنه تختلف النتائج المتوصل إليها في دراسات التأثير.

- محاولة معرفة تأثيرات الجانبية لوسائل الإعلام على القيم، والعمل على تجنب الشباب العمل بها، من خلال حملات التوعية، والأيام الدراسية.
- اقتراح عناوين تخص تأثيرات وسائل الإعلام على السلوكيات وقيم الفرد، لتكون أشغال عمل لمؤتمرات علمية، تساهم في إعطاء أهمية لهذه البحوث، وتكون أيضا مواضيع بحث للمذكرات الطلبة.